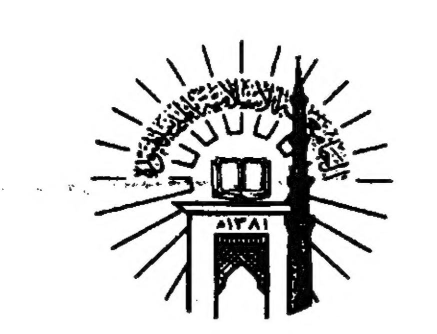
المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
عمادة البحث العلمي
رقم الإصدار (٨٦)



الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعًا

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

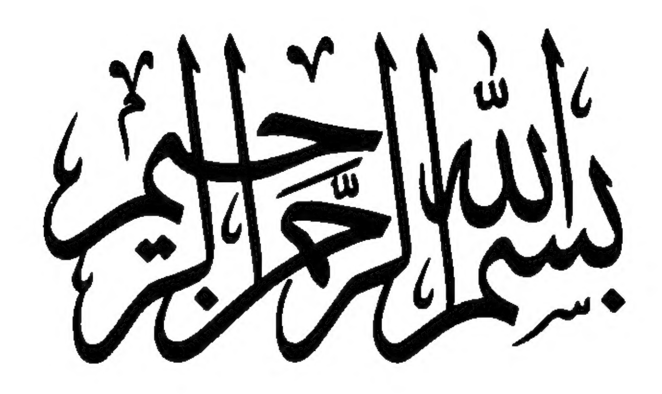
جمع ودراسة

كتبها
د. سعود بن عيد بن عمير الصاعدي
عضو هيئة التدريس في الجامعة الإسلامية في المدينة المنورة
غفر الله له ولوالديه

المجلد السابع

ما ورد في فضائل علي بن أبي طالب (التتمة)
ما ورد في فضائل حسان بن ثابت

الطبعة الأولى
١٤٢٧هـ



رَبِّ اشرح لي صدري، ويسّر لي أمري

وكن لي مسانداً ومؤازراً، وإنه لا حول ولا قوَّة إلا بك

الأحاديث الواردة في

فضائل الصحابة

رضوان الله تعالى عليهم جميعاً

في الكتب التسعة، ومسندي أبي بكر البزار، وأبي يعلى الموصلي، والمعاجم الثلاثة لأبي القاسم الطبراني

ح الجامعة الإسلاميّة، ١٤٢٧هـ

فهرس مكتبة الملك فهد الوطنيّة أثناء النشر

الصاعدي، سعود بن عيد بن عمير

الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة رضوان الله عليهم جميعاً في الكتب التسعة.../ سعود بن عيد بن عمير الصاعدي.

المدينة المنورة، ١٤٢٧هـ

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

١- الصحابة والتابعون أ. العنوان

ديوي ٢٣٩,٩ ١٤٢٧/١٧٨٧

رقم الإيداع: ١٤٢٧/١٧٨٧

ردمك: ١-١٥٤١-٠٢-٩٩٦٠

١١٤٩-[١٥٤] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال: لما زوج النبي - صلى الله عليه وسلم - فاطمة علياً، قالت فاطمة: يا رسول الله، زوجتني من رجل فقير ليس له شيء! فقال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (**أَفَمَا تَرْضَيْنَ يَا فَاطِمَةُ أَنَّ اللهَ اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَبَاكِ، وَالآخَرُ: زَوْجَكِ**).

هذا الحديث يرويه عبدالرزاق بن همام عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، ورواه عن عبدالرزاق جماعة.

فرواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن جابان الجنديسابوري والحسن بن علي المعمري، ثم ساقه[٢] عن الحسن بن علي المعمري عن عبدالسلام بن صالح الهروي، ثلاثتهم عن عبدالرزاق به... وهذا لفظ حديث محمد والحسن، كلاهما عن عبدالرزاق. وللحسن عن عبدالسلام نحوه. والحسن هذا صدوق في نفسه، وفي حديثه غرائب، وأشياء ينفرد بها، ومنها حديثه هذا-وتقدم-. ومتابعه محمد بن جابان لم أقف على ترجمة له. حدث به الحسن - في الإسناد الآخر - عن عبدالسلام بن صالح، وهو شيعي له مناكير، اتهمه غير واحد. وابن أبي نجيح - في الإسناد - هو: عبدالله المكي، ثقه، أكثر التدليس عن مجاهد، وحديثه هذا عنه، و لم يصرح فيه بالتحديث - وتقدما-.

---

(١) (١١/ ٧٧) ورقمه/ ١١١٥٣.

(٢) برقم/ ١١١٥٤.

وأورد الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[1]، وقال: (رواه: الطبراني من رواية إبراهيم بن الحجاج عن عبدالرزاق، قال الذهبي: " إبراهيم هــذا لا يعرف "، وبقية رجاله رجال الصحيح. ورواه بإسناد آخر ضعيف) اهــ. وعبارة الذهبي في الميزان[2]: (نكــرة لا يعــرف، والخــبر الــذي رواه باطل...)اهــ، يعني حديثه هذا، ذكره عن أبي الشيخ عن عبدالرحمن بن سلم الرازي عن محمود بن غيلان عن أحمد بن صالح المصري عن إبراهيم بن الحجاج عن عبدالرزاق عن معمر عن ابن أبي نجيح عن مجاهد عن ابن عباس، فذكره، ثم قال: (تابعه: عبدالسلام بن صالح-أحد الهلكى-عــن عبدالرزاق) اهــ[3]. والحديث باطل كما قال الذهبي.

✧وتقدم[4] حديث علي الهلالي نحوه، وأطول منه، رواه: الطبراني في الكبير، وهو حديث واه.

✧وتقدم-أيضاً-[5]: حديث زيد بن أبي أوفى مرفوعــاً: **(وأنــت [يعني: عليا]معــي في قــصري، في الجنــة، مــع فاطمــة ابــنتي، ورفيقي)**...رواه: البزار، وغيره بإسناد ضعيف، لا أعلم الحــديث بهــذا اللفظ إلا به.

✧كما تقدم-أيضاً-: حديث عبدالله بن أبي أوفى مرفوعاً: **(ياعلي،**

---

(١) (٩/ ١١٢).
(٢) (١/ ٢٦) ت/ ٦٥.
(٣) وانظر: لسان الميزان (١/ ٤٥) ت/ ٩٦.
(٤) في فضائل: أهل البيت، ورقمه/ ١٩٧.
(٥) في فضائل: جماعة من العشرة، ورقمه/ ٥٦٩.

أوما ترضى أن يكون مترلك في الجنة مقابل مترلي)؟ رواه: البزار، بإسناد ضعيف-كذلك-[١].

✧ وحديث ابن عباس مرفوعاً أن علياً من أهل الجنة...رواه: الطبراني في الكبير، وهو حديث موضوع[٢]. والجنة ثبتت لعلي بغيره؛ فعلي-رضي الله عنه وأرضاه-أحد العشرة المبشرين بالجنة، لا نشك في هذا ولا نرتاب فيه؛ لثبوته في الأحاديث الصحاح[٣] عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، التي أغنى الله-سبحانه وتعالى-علياً بها عن الأحاديث الواهيات، والأخبار المنكرات.

١١٥٠-[١٥٥] عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن رسول الله -صلى الله عليه وسلم-بعث علياً مبعثاً، فلما قدم قال له رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: **(اللهُ، وَرَسُوْلُهُ، وَجِبْرِيْلُ - عَلَيْهُمُ السَّلَامُ - عَنْكَ رَاضُوْن)**.

رواه: الطبراني في الكبير[٤] بسنده عن حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده به...وحرب بن الحسن، ويحيى بن يعلى - وهو: الأسلمي - شيعيان،

(١) في فضائل: جماعة من العشرة، ورقمه/ ٥٧٠.
(٢) في فضائل: أهل البيت، ورقمه/ ١٩٩.
(٣) انظر-مثلاً-: فضائل العشرة المبشرين بالجنة.
(٤) (١/ ٣١٩) ورقمه/ ٩٤٦ عن أحمد بن العباس المري عن حرب بن الحسن به.

ضعيفان[١]. ومحمد بن عبيدالله بن أبي رافع شيعي – كذلك –، قال البخاري: (منكر الحديث)، وتركه ابن حبان، والدارقطني. وشيخ الطبراني: أحمد بن العباس، لم أعرفه، تفرد عن حرب بن الحسن بهذا الإسناد بعدة أحاديث في فضائل عليّ والشيعة، لا يصح شيء منها، وهي منكرة، شبه موضوعة. والحديث إسناده شيعي ضعيف جداً.

✧وتقدم[٢] في حديث عمر – رضي الله عنه – وقد قيل له في قصة وفاته: استخلف. قال: (**ما أجد أحق بهذا الأمر من هؤلاء النفر، الذين توفي رسول الله – صلى الله عليه وسلم – وهو عنهم راض**)، فسمى: علياً، في خمسة آخرين من العشرة المبشرين بالجنة... وهو حديث متفق عليه، أغنى الله به علياً عن هذا الحديث الواهي.

١١٥١-[١٥٦] عن عمار بن ياسر-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول لعلي: (**اللهُ زَيَّنَكَ بِزِينَةٍ لَمْ يُزَيِّن العبَادَ بزينَة أَحَبَّ إِلَيْه منْهَا، وَهي زِينَةُ الأَبْرَارِ: الزُّهْد فِي الدُّنْيَا، جَعَلَكَ لاَتَمْلكُ مِنَ الدُّنْيَا شَيْئاً، وَجَعَلَهَا لاَ تَنَالُ مِنْكَ شَيْئاً، وَوَهَبَ لَكَ حُبَّ المَسَاكِيْن**).

هذا الحديث بهذا اللفظ أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى

---

(١) وأعله بهما الهيثمي... انظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٣١).
(٢) في فضائل العشرة المبشرين بالجنة، برقم/ ٥٦٨.
(٣)(٩/ ١٢١).

الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه: عمرو بن جميع، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال: عمرو بن جميع تقدم أنه متروك، اتهمه جماعة بوضع الحديث. ولا أدري كيف بقية إسناد الحديث إليه؛ لأن أحاديث عمار بن ياسر – رضي الله عنه – من المعجم الكبير لم تزل مفقودة – فيما أعلم-، ولكن – كما يقال-: يكفي من القلادة ما أحاط بالعنق.

وللحديث لفظ آخر، مطول عن عمار بن ياسر – رضي الله عنه – قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم – يقول لعلي: **(إنَّ اللهَ- تَبَارَكَ، وَتَعَالَى – زَيَّنَكَ بزِيْنَةٍ لَمْ يُزَيِّنِ العِبَادَ بزِيْنَةٍ مِثْلِهَا، إِنَّ اللهَ – تَعَالَى – حَبَّبَ إِلَيْكَ المَسَاكِيْنَ، وَالدُّنُوَ مِنْهُم، وَجَعَلَكَ لَهُمْ إِمَامَاً تَرْضَى بِهِمْ، وَجَعَلَهُمْ لَكَ أَتْبَاعَاً يَرْضَوْنَ بِكَ، فَطُوْبَى لِمَنْ أَحَبَّكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ، وَوَيْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ. فَأَمَّا مَنْ أَحَبَكَ وَصَدَقَ عَلَيْكَ فَهُمْ جِيْرَانُكَ فِي دَارِكَ، وَرُفَقَاؤُكَ مِنْ جَنَّتِكَ. وَأَمَّا مَنْ أَبْغَضَكَ وَكَذَبَ عَلَيْكَ فَإِنَّهُ حَقٌّ عَلَى اللهِ – عَزَّ وَجَلَّ – أَنْ يُوْقِفَهُمْ مَوَاقِفَ الكَذَّابِيْنَ).**

رواه: الطبراني في الأوسط بسند فيه علي بن الحزوّر، وهو شيعي متروك الحديث. وشيخه أصبغ بن نباته رافضي، وضّاع. والحديث كذب من هذا الوجه، وفيه تأييد لبدعة على بن الحزور، وشيخه أصبغ بن نباته- كما تقدم شرحه وبيانه بزيادة على ما هنا في غير هذا الموضع-[1].

---

(١) تقدم الحديث برقم/ ١٠٣٦.

١١٥٢-[١٥٧] عن ابن مسعود: (**رأيتُ رَسُولَ اللهِ-صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ-كَحَّلَ عَيْنَيّ عَلِيٍّ بِرِيْقِهِ**).

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير[2]، ثم قال: (وفيه: المعلى بن عرفان، وهو متروك)اهـ، وهو كما قال، وقال ابن معين: (ليس بشيء، وكان عرافاً بطريق مكة)، واتهمه ابن عدي، وقال الذهبي: (كان من غلاة الشيعة)-وترجمته نقدمت-.

١١٥٣-[١٥٨] عن معقل بن يسار – رضي الله عنه – أنّ النبي – صلى الله عليه وسلم – قال لفاطمة – رضي الله عنها-: (**أَمَا تَرْضَيْنَ أَنْ زَوَّجْتُك أَقْدَمَ أُمَّتِي سِلْمَاً، وَأَكْثَرَهُمْ عِلْمَاً، وأَحْلَمَهُمْ حِلْمَا**).

رواه: الإمام أحمد[3]، والطبراني في الكبير[4]، كلاهما من طريق خالد ابن طهمان عن نافع بن أبي نافع عن معقل بن يسار به، أطول من هذا...وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[5] ، وعزاه إليهما، ثم قال: (وفيه

---

(١) (٩/ ١٢٢).

(٢) لعله في القسم الذي لم يُعثر عليه إلى وقت هذا التحرير.

(٣) (٣٣/ ٤٢٢) ورقمه/ ٢٠٣٠٧ عن أبي أحمد (هو: محمد بن عبدالله الأسدي الزبيري) عن خالد بن طهمان به، وهذا القدر من الحديث رواه عبدالله بن الإمام أحمد وجادة عن أبيه، فكأن الإمام أحمد لم يحدّث به من أسمعهم المسند.

(٤) (٢٠/ ٢٢٩-٢٣٠) ورقمه/ ٥٣٨ عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة عن أبي أحمد الزبيري به، بمثله.

(٥) (٩/ ١٠١).

خالد بن طهمان وثقه أبو حاتم، وغيره، وبقية رجاله ثقات)، وأورده في موضع آخر[١]، وقال – وقد عزاه إليهما-: (برجال وثقـوا) اهـ.وفي السند: نافع بن أبي نافع، وهو: نفيع أبو داود، رافضي، متروك الحديث، كذبه ابن معين، والساجي، وغيرهما.

والحديث: ضعيف جداً، إن لم يكن موضوعاً. والراوي عنه: خالد بن طهمان، وهو: الكوفي، صدوق في نفسه، إلاّ أنه شيعي[٢] اختلط قبل موته بعشر سنين[٣] فضعفه أهل العلم[٤]، ولا يُدرى متى سمع منه أبو أحمد الزبيري، والحديث في فضل علي – رضي الله عنه –.

وجاء نحو الحديث مرسلاً.. رواه: الطبراني في المعجم الكبير[٥] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق عن وكيع بن الجراح عن شريك عن أبي إسحاق به، مرسلاً، مرفوعا... وشريك هو: ابن عبدالله،

---

(١) (٩/ ١١٤).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٣٣٧) ت/ ١٥٢١، والتقريب (ص/ ٢٨٧) ت/ ١٦٥٤.

(٣) انظر: الميزان (٢/ ١٥٥) ت/ ٢٤٣٣، والاغتباط (ص/ ١٠٧) ت/ ٣٢، والكواكب النيرات (ص/ ١٤٨) ت/ ١٨.

(٤) انظر: التأريخ لابن معين – رواية: الدوري – (٢/ ١٤٤)، وتأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ٢٤٦) ت/ ٩٥٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٢٤٧) ت/ ١٠٦٦، والديوان (ص/ ١١٢) ت/ ١٢٢٣.

(٥) (١/ ٩٤) ورقمه/ ١٥٦ عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبدالرزاق عن وكيع بن الجراح عن شريك به. والحديث في مصنف عبدالرزاق(٥/ ٤٩٠) ورقمه/ ٩٧٨٣. وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٠٢).

سيئ الحفظ. وفيه تشيع، كعبدالرزاق! والدبري سمع من عبدالرزاق بأخرة -كما مضى-.

ورواه أبو مريم عن أبي إسحاق عن الحارث عن علي به، مرفوعاً، رواه: ابن الأثير في أسد الغابة[١] بسنده عنه به... وأبو مريم اسمه: عبدالغفار بن القاسم، رافضي متروك، قال ابن المديني: (كان يضع الحديث) — وتقدم-. وفي الإسناد علل أخرى: تدليس أبي إسحاق — واسمه: عمرو بن عبدالله-، واختلاطه. وضعف الحارث، وهو: ابن عبدالله الأعور، وغلوه في الرفض — وتقدما-. وحديث شريك أشبه من هذا.

وروى القطيعي في زياداته على الفضائل للإمام أحمد[٢] بسنده عن المفضل بن صالح عن جابر الجعفي عن سليمان بن بريدة عن أبيه في حديث رفعه: (**أما ترضين أني زوجتك أقدمهم سلماً، وأكثرهم علماً، وأفضلهم حلماً. والله إن ابنيك لمن شباب أهل الجنة**)... وجابر هو: ابن يزيد، متروك، متهم بالوضع، ويدلس، ولم يصرح بالتحديث. والمفضل بن صالح هو: أبو جميلة الأسدي، قال فيه البخاري، وغيره: (منكر الحديث)-وتقدما-.

✧وسيأتي[٣] بإسناد ضعيف من حديث سلمان الفارسي أن أول الأمة إسلاماً: علي بن أبي طالب.

---

(١) (٦/ ٢٢١).
(٢) (٢/ ٧٦٤) ورقمه/ ١٣٤٦.
(٣) برقم/ ١١٥٤.

✧وسيأتي(١) نحوه-أيضاً-من حديث أبي ذر، وهو حديث منكر.

✧وفي المعجم الكبير(٢): (**أما ترضين أن زوجك أول المسلمين إسلاماً، وأعلمهم علماً، فإنك سيدة نساء أمتي، كما سادت مريم نساء قومها**)، في حديث أطول من هذا سقط إسناده، وبعض متنه!

١١٥٤-[١٥٩] عن سلمان الفارسي – رضي الله عنه – قال: (**أَوَّلُ هَذه الأُمَّة وُرُوْداً عَلَى نَبِيِّهَا – صلى الله عليه وسلم – أَوَّلُهَا إِسْلاَمَاً: عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالب**).

رواه: الطبراني في الكبير(٣) بسنده عن سلمة بن كهيل عن أبي صادق(يعني: الأزدي) عن عليم عن سلمان به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤)، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (ورجاله ثقات) اهـ. وعُليم هو: الكندي، ترجم له البخاري(٥)، وابن أبي حاتم(٦)، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، وأورده ابن حبان في الثقات(٧)، وهذا لا يكفي في معرفة حاله، والأقرب في حاله أنه مستور، وتفرد بالحديث، وتفرده به غير

(١) برقم/ ١١٥٥.
(٢) (٢٢/ ٤١٦).
(٣) (٦/ ٢٦٥) ورقمه/ ٦١٧٤.
(٤) (٩/ ١٠٢).
(٥) التأريخ الكبير (٧/ ٨٨) ت/ ٣٩٤.
(٦) (٧/ ٤٠) ت/ ٢٢٢.
(٧) (٥/ ٢٨٦).

مُحْتَمَل.

والحديث عند الطبراني من طريق إبراهيم بن محمد الصنعاني، والحسن ابن عبدالأعلى البَوْسيّ[1]، كلاهما عن عبدالرزاق عن ابن كهيل، والحسن ابن عبدالأعلى قال الذهبي[2]: (ما علمت به بأساً)[3]. وإبراهيم بن محمد لم أعرف حاله[4]، سمع هو، وإبراهيم بن محمد من عبدالرزق بأخرة[5].

وتابعهم عن عبدالرزاق: عبدالسلام بن صالح، روى حديثه: ابن أبي خيثمة في تأريخه[6] عنه به، بلفظ: (**أول الناس وروداً علي الحوض...**)، ثم ذكره. وعبدالسلام المذكور هو: أبو الصلت الهروي، كذبه جماعة- كما تقدم-. وعبدالرزاق، وشيخه سلمة بن كهيل فيهما تشيع، والحديث في فضل علي -رضي الله عنه-.

وللحديث حكم الرفع؛ لأنه لا سبيل للرأي فيه، وهو حديث منكر، لا أعلم ما يصلح أن يشهد له... والجمهور على أن علياً - رضي الله عنه

---

(١) في المعجم: (النرسيّ)، والصحيح ما أثبته: بفتح الباء الموحدة، والواو الساكنة، ثم السين المهملة في آخرها... نسبة إلى بَوْس: قرية بصنعاء. - انظر: معجم البلدان (١/ ٥٠٨)، والأنساب (١/ ٤١٣).

(٢) السير (١٣/ ٣٥١).

(٣) وله ترجمة في: معجم البلدان (١/ ٥٠٨)، واللباب (١٠/ ١٨٧)، وغيرهما.

(٤) له ترجمة في: الإكمال (١/ ٢٥٣)، والسير (١٣/ ٣٥١)، وتبصير المتنبه (١/ ٧٤)، وغيرها.

(٥) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ٢٧٥-٢٧٦).

(٦) أخبار المكيين منه (ص/ ١٧٥) ورقمه/ ٨٣.

- أول من أسلم من الصبيان[١].

١١٥٥-[١٦٠] عن أبي ذر - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال لعلي: (**أنتَ أوّلُ منْ آمنَ بي، وأنتَ أوّلُ منْ يُصَافحُني يومَ القيامَة، وأنتَ الصّدِّيقُ الأكبرُ، وأنتَ الفاروقُ يفرِّقُ بينَ الحقِّ والباطلِ، وأنتَ يعسُوبُ المؤمنينَ، والمالُ يعسُوبُ الكفّار**).

هذا الحديث رواه: البزار[٢] عن عباد بن يعقوب العرزمي عن علي بن هاشم[٣] عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده أبي رافع عنه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن أبي ذر إلاّ من هذا الوجه، ولا روى أبو رافع عنه إلاّ هذا الحديث) اهـ. وعباد بن يعقوب هو: الرواجني، وعلي بن هاشم هو: ابن البريد، رافضيان، صاحبا مناكير، وحديثهما في فضل علي - رضي الله عنه -. ومن أجلهما أورد ابن الجوزي الحديث في الموضوعات[٤] بسنده عن البزار به، أعله بهما،

---

(١) انظر: سيرة ابن هشام(١/ ٢٤٥)، ومعرفة الصحابة(١/ ٢٨٧وما بعدها)، والسير(السيرة النبوية)١/ ١٠٢-١٠٣، والإصابة(٢/ ٥٠٧) ت/ ٥٦٨٨.

(٢) (٩/ ٣٤٢) ورقمه/ ٣٨٩٨.

(٣) وكذا رواه: ابن أبي خيثمة في تأريخه (أخبار المكيين) ص/ ١٧٩ ورقمه/ ٨٨ عن عبدالسلام بن صالح عن علي بن هاشم به... وعبدالسلام هو: أبو صالح الهروي، اتهمه جماعة-وتقدم-.

(٤) (٢/ ١٠٢-١٠٤) ورقمه/ ٦٤٢.

ووافقه: السيوطي في اللآلئ المصنوعة[١]، وابن عراق في تنزيه الشريعة[٢].
ومحمد بن عبدالله بن أبي رافع هو: الهاشمي مولاهم، وهاه جماعة، وتركوا حديثه، واتهمه آخرون-وتقدموا جميعا-.

وأورد الحافظ حديثهم في مختصر زوائد البزار[٣]، وقال: (هذا الإسناد واه، ومحمد متهم، وعباد من كبار الروافض – وإن كان صدوقاً-) اهـ، وقال ابن عراق في الموضع المتقدم من كتابه: (عباد بن يعقوب لا يحتمل هذا...)، ثم ذكر أن الآفة فيه من محمد بن عبيدالله، وهو ما ذهب إليه الشوكاني-أيضاً-في الفوائد المجموعة[٤]، وقد ذكر الحديث.

١١٥٦-١١٥٧-[١٦١-١٦٢] عن أبي ذر، وسلمان – رضي الله عنهما – قالا: أخذ رسول الله – صلى الله عليه وسلم – بيد علي – رضي الله عنه –، فقال: (**إنَّ هذَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِي، وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يُصافحُني يَوْمَ القِيَامَة، وَهذَا الصِّدِّيْقُ الأَكْبَرُ، وَهَذَا فَارُوْقُ هذه الأُمَّة، يُفَرِّقُ بَيْنَ الحَقِّ وَالبَاطِلِ، وَهَذا يَعْسُوْبُ الْمُؤْمِنِيْنَ، وَالمَالُ يَعْسُوْبُ الظَّالميْن**).

رواه: الطبراني في الكبير[٥] بسنده عن عمر بن سعيد عن فضيل بن

---

(١) (١/ ٣٢٤).
(٢) (١/ ٣٥٢-٣٥٣) ورقمه/ ٣٥.
(٣) (٢/ ٣٠١) ورقمه/ ١٨٩٨.
(٤) (ص/ ٣٠٤) ورقمه/ ١٠٨٢.
(٥) (٦/ ٢٦٩) ورقمه/ ٦١٨٤ عن علي بن إسحاق الوزير الأصبهاني عن
=

مرزوق عن أبي سُخيلة عن أبي ذر وَسلمان بـه ... وأورده الهيثمـي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى البزار، والطبراني، ثم قال: (وفيه: عَمرو بـن سعيد المصري[٢]، وهو ضعيف) اهـ، ولعل اسم الراوي تحرّف عليه، إذ إن الراوي عن فضيل بن مرزوق هو: عُمر – بضم العين المهملة، وفـتح الميم – بن سعيد، لا عَمرو. وعُمر بن سعيد بصري، ثقة[٣]. وفي السند: أبو سُخيلة[٤]، وهو كوفي، مجهول[٥]. وفضيل بن مرزوق هـو: الأغـر، صدوق يهم، ورمي بالتشيع. وفي سند الطبراني: إسماعيل بـن موسـى السدي، وهو رافضي، ضعيف، ولا أدري إن كان في سـند البـزار، أم لا[٦]! وحديثه مما يقوي بدعته. فهذه ثلاث علل مؤثرة في الإسـناد، ولا ذنب لعُمرَ بن سعيد فيه، وكان من الأولى بالهيثمي أن يعلّه بها، أو ببعضها على أقل تقدير.

إسماعيل بن موسى السدي عن عمر بن سعيد به.

(١) (٩/ ١٠٢).

(٢) لم أقف على ترجمة أحد من الرواة بهذا الاسم، من هذه الطبقة، أو قريب منها.

(٣) التقريب (ص/ ٧٣٦) ت/ ٥٠٧٠.

(٤) بالمعجمة، مصغراً، غير مسمى، ولا منسوب. –انظر: تهذيب الكمـال(٣٣/ ٣٤١) ت/ ٧٣٨٢، والتقريب(ص/ ١١٥١) ت/ ٨١٧٦.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٣٨٨) ت/ ١٨٢٦، وذيل الكاشف (ص/ ٣٢٦) ت/ ١٨٢٢.

(٦) مع ما يحتمل أن الهيثمي أراد حديث البزار–المتقدم قبل هذا–عن أبي ذر–رضي الله عنه–، ولكنه ساقه من لفظ الطبراني عن سلمان، وذكر معه أباذر–والله أعلم–.

ومتن الحديث فيه نكارة ظاهرة، وأورد البيروتي في أسنى المطالب[١] قوله: (**وهذا** – يعني: علياً – **يعسوب المؤمنين**) وعزاه إلى الديلمي عن الحسن بن علي، وقال: (ولا أصل له)[٢]. وتقدم قبله عند البزار بسنده عن أبي رافع عن أبي ذر – وحده – به، ولا أعلم ما يصلح أن يشهد له – والله أعلم-.

وذكر ابن عبدالبر[٣] عن إسحاق بن بشر[٤] عن خالد بن الحارث عن عوف عن الحسن عن أبي ليلى الغفاري مرفوعاً، مثله... وقال: (وإسحاق ابن بشر ممن لا يحتج بنقله إذا انفرد لضعفه، ونكارة حديثه) اهـ، وتقدم أن إسحاق مذكور في عداد من يضع الحديث. وبه أعله الحافظ[٥]، وذكر أنه أحد المتروكين.

١١٥٨-[١٦٣] عن علي – رضي الله عنه – قال: قال – صلى الله عليه وسلم-: (**يَا بَني عبدالمطَّلب، إنِّي بُعِثتُ إليكمْ خاصَّةً، وَإلى النَّاسِ بعَامَّة، فأَيُّكمْ يُبَايُعني علَى أنْ يكونَ أخِي، وصَاحِبِي**). قال: فلم يقم إليه أحدٌ. قال: فقمت إليه، وكنت أصغر القوم. قال: فقال (**اجْلِس**)، قال

(١) (ص/ ٩٣) رقم/ ٣٩٤.
(٢) وانظر: المقاصد الحسنة (ص/ ١١٢) ت/ ١٨٢، والدرر (رقم/ ٤٨٢)، والكشف الحثيث (١/ ١٩٧)، والفوائد المجموعة (ص/ ١٣٦) رقم/ ٦٧.
(٣) الاستيعاب (٤/ ١٧٠) ت/ ٣٣٧١، والميزان (١/ ١٨٦) ت/ ٧٤٠.
(٤) في المطبوع: (بشير)، وهو تحريف.
(٥) الإصابة (٤/ ١٧١) ت/ ٩٩٤.

ثلاث مرات، كل ذلك أقوم إليه، فيقول لي (اِجْلِس) حتى كان في الثالثة ضرب بيده على يدي.

هذا حديث رواه: الإمام أحمد[١] – وهذا مختصر من لفظه – عن عفان[٢] عن أبي عوانة عن عثمان بن المغيرة عن أبي صادق عن ربيعة بن ناجذ عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣] وقال – وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (ورجاله ثقات) اهـ. وربيعة بن ناجذ – ويقال بالدال المهملة – هو: الأزدي الكوفي، وثقه جماعة، ولا يُعرف في الرواة عنه غير أبي صادق – وهو: الأزدي-، قال الذهبي[٤]: (لا يكاد يعرف، وعنه أبو صادق بخبر منكر، فيه: " **علي أخي، ووارثي** ") اهـ-يعني: خبره هذا-. وأبو صادق صدوق – وتقدما-. وعفان – في الإسناد – هو: ابن مسلم الصفار، وأبو عوانة هو: الوضاح، وعثمان هو: الثقفي مولاهم... والحديث: منكر.

---

(١) (٢/ ٤٦٥-٤٦٦) ورقمه/ ١٣٧١ وهو في الفضائل له – أيضاً – (٢/ ٧١٢-٧١٣) ورقمه/ ١٢٢٠ بنحوه، مطولاً. ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٢/ ٧١-٧٢) ورقمه/ ٤٤٧، ٤٤٨، والمزي في تهذيب الكمال (٩/ ١٤٦-١٤٧).

(٢) الحديث من طريق عفان رواه – كذلك-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ١٢٥-١٢٦) ورقمه/ ٨٤٥١، وفي الخصائص (ص/ ٨٣-٨٤) ورقمه/ ٦٦، والطبري في تأريخه (٢/ ٣٢١-٣٢٢)... زاد النسائي في الخصائص: (**أنت أخي، وصاحبي، ووارثي، ووزيري**).

(٣) (٨/ ٣٠٢).

(٤) الميزان (٢/ ٢٣٥) ت/ ٢٧٥٨.

١١٥٩-[١٦٤] عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: (**أَمَا تَرْضَى أَنَّكَ أَخِي، وَأَنَا أَخُوْكَ**) ؟

رواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده به...وحرب بن الحسن، وشيخه: يحيى بن يعلى، وهو: الأسلمي، شيعيان، ضعيفان[٢]. ومحمد بن عبيدالله شيعي - أيضاً-، قال البخاري: (منكر الحديث)، وتركه ابن حبان، والدارقطني - وتقدم-. وشيخ الطبراني: أحمد بن العباس، لم أعرفه، تفرد بأحاديث منكرة في فضل علي - رضي الله عنه -، وأهل البيت عن شيخه: حرب بن الحسن، بهذا الإسناد، وهو إسناد شيعي، ضعيف جداً. ولم أر للحديث هذا ما يصلح أن يشهد له[٣]؛ فهو: منكر -والله أعلم-.

١١٦٠-[١٦٥] عن ابن عمر - رضي الله عنهما - قال: آخى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بين أصحابه، فجاء علي تدمع عيناه، فقال: يا رسول الله، آخيت بين أصحابك، ولم تؤاخ بيني، وبين

---

(١) (١/ ٣١٩) ورقمه/ ٩٤٩ عن أحمد بن العباس المري القنطري عن حرب بن الحسن به.

(٢) وهما أعله الهيثمي... انظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٣١).

(٣) انظر -مثلاً-الأحاديث/ ٢٧١، ٦٥١، ٦٥٦، ٦٨٥، وغيرها.

أحد ! فقال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — (**أَنْتَ أَخِي فِي الدُّنْيَا، وَالآخِرَةِ**).

هذا حديث رواه: الترمذي[١] بسنده عن حكيم بن جبير[٢] عن جميع بن عمير التيمي عن ابن عمر به... وقال: (هذا حديث حسن غريب) اهـ.

وحكيم بن جبير هو: الأسدي، تقدم أنه كان غالياً في التشيع، متروك الحديث. وأورد ابن عدي في الكامل[٣] حديثه هذا فيما أنكره عليه. وشيخه جميع بن عمير، قال البخاري: (فيه نظر)، واتهمه ابن نمير، وابن حبان، وغيرهما، إضافة إلى أنه شيعي كالراوي عنه. وفي السند علي ابن قادم، وهو: الخزاعي، شديد التشيع[٤]، والحديث في فضل علي-رضي الله تعالى عنه-، فيه متهمان، فلا يصح عن رسول الله — صلى الله عليه

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب علي بن أبي طالب — رضي الله عنه —) ٥/ ٥٩٥ ورقمه/ ٣٧٢٠ عن يوسف بن موسى القطان عن علي بن قادم عن علي بن صالح ابن حي عن حكيم بن جبير به. وفي الأصل (بن حيي) بيائين، وهو تحريف. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٦٠٦).

(٢) الحديث من طريق حكيم بن جبير رواه — أيضاً-: ابن عدي في الكامل (٢/ ١٦٦) من وجهين عنه، والحاكم في المستدرك (٣/ ١٤)، وسكت عنه هو، والذهبي في التلخيص (٣/ ١٤).

(٣) (٢/ ٢١٩).

(٤) قاله ابن سعد في الطبقات الكبرى (٦/ ٤٠٤)، وانظر: التقريب (ص/ ٧٠٣) ت/ ٤٨١٩.

وسلم-، أورده ابن عدي[١]، والذهبي[٢] فيما أنكراه على جميع بن عمير، وضعفه الفتني في تذكرة الموضوعات[٣] وقال: (كل ما ورد في أخوة علي ضعيف)، والألباني في تعليقه على المشكاة[٤]، وهو موضوع من هذا الوجه عن النبي – صلى الله عليه وسلم-.

وللحديث طريقان أُخريان عن جميع بن عمير، أولاهما: طريق كثير النواء، رواها ابن عدي في الكامل[٥] من وجهين عنه به، بنحوه، ومدارهما على عباد بن يعقوب، وهو: الرواجني، رافضي داعية له مناكير-هذا منها-. وكثير النواء ضعيف. وفي أحد الطرق عنه: أبو عبدالرحمن المسعودي، اختلط.

والأخرى: طريق سالم بن أبي حفصة، رواها الحاكم في المستدرك[٦] بسنده عن إسحاق بن بشر الكاهلي عن محمد بن فضيل عنه به، بنحوه... والحديث سكت عنه الحاكم، وقال الذهبي[٧]: (جميع اتهم، والكاهلي هالك)اهـ، وهو كما قال، جميعٌ متهم. ومثله إسحاق بن بشر الكاهلي-كما تقدم في ترجمتيهما-.

---

(١) الكامل (٢/ ١٦٦-١٦٧).
(٢) الميزان (١/ ٤٢١) ت/ ١٥٥٢.
(٣) (ص/ ٩٧).
(٤) (٣/ ١٧٢١) رقم/ ٦٠٨٤.
(٥) (٢/ ١٦٦).
(٦) (٣/ ١٤).
(٧) التلخيص(٣/ ١٤).

ولقوله: (**أنت أخي**) طرق عن النبي – صلى الله عليه وسلم – لايصلح الاستشهاد بها[1].

١١٦١–[١٦٦] عن جابر بن عبدالله–رضي الله عنهما–قال: قال رسول الله–صلى الله عليه وسلم–: (**مَكْتُوْبٌ عَلَى بَابِ الجَنَّةِ: مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ–صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–، عَلِيٌّ أَخُوْ رَسُولِ اللهِ–صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ–قَبْلَ أَنْ تُخْلَقَ السَّمٰوَاتِ، وَالأَرْضِ بِأَلْفَيِّ سَنَةٍ**).

رواه: الطبراني في الأوسط[2] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن زكريا بن يحيى الكسائي عن يحيى بن سالم عن أشعث – ابن عم الحسن ابن صالح – عن مسعر بن كدام عن عطية العوفي عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن مسعر إلاّ أشعث – ابن عم الحسن بن صالح–، ولا عن أشعث إلاّ يحيى بن سالم، تفرد به زكريا بن يحيى الكسائي). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[3]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه أشعث – ابن عم

---

(١) انظر–مثلاً–الإحاديث ذوات الأرقام/ ٦٦٠، ٨٣٣، ١٠٤١، ١٠٤٢، ١١٦٠، ١١٦٢، وغيرها.

(٢) (٦/ ٢٣٤) ورقمه/ ٥٤٩٤، ورواه من طريقه، ومن طريق غيره: أبو نعيم في الحلية (٧/ ٢٥٦)، وقال: (تفرد به أشعث، وكادح بن رحمة عن مسعر). ورواه عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة – أيضاً–: العقيلي في الضعفاء (١/ ٣٣) – ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٣٨) ورقمه/ ٣٧٩ –، والقطيعي في زياداته على الفضائل (٢/ ٦٦٩) ورقمه/ ١١٤١.

(٣) (٩/ ١١١).

الحسن بن صالح – وهو ضعيف، ولم أعرفه) اهـ. وأشعث هذا ليس بالمشهور – كما أشار إليه الهيثمي–، وهو ليس ممن يضبط الحديث، شيعي جلد[١]، وحديثه في فضل علي – رضي الله عنه –. يرويه عنه: يحيى بن سالم، وهو: الكوفي، قال الطبراني – أثناء سياق السند–: (وكان رجل صدق) اهـ، وهو شيعي ضعيف[٢]. ويرويه عنه: زكريا بن يحيى الكسائي، تقدم أنه رافضي، متروك الحديث. قال ابن معين[٣]: (رجل سوء، يحدث بأحاديث سوء... يستأهل أن يحفرله بئر فيلقى فيها)، وقال ابن عدي[٤]: (أكثر الأحاديث التي يرويها في فضائل أهل البيت، الذي يقع فيه النكرة، ومثالب غيرهم من الصحابة التي كلها موضوعات)... فالحديث ضعيف جداً، أورده ابن الجوزي في العلل المتناهية – كما تقدم–، ويشبه أن يكون موضوعاً، وهو إلى هذا أقرب.

وللحديث طريق أخرى عن مسعر بن عطية عن جابر، رواها: ابن عدي في الكامل[٥]، والقطيعي في زياداته على الفضائل[٦] عن أبي يعلى

---

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٣٣) ت/ ١٥، ولسان الميزان (١/ ٤٥٧) ت/ ١٤١٢.

(٢) انظر: الموضع المتقدم من الضعفاء للعقيلي، والضعفاء للدارقطني (ص/ ٣٩٦) ت/ ٥٨٥، والميزان (٦/ ٥١) ت/ ٩٥١٣، ولسانه (٦/ ٢٥٧) ت/ ٩٠٤.

(٣) كما في: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٨٦) ت/ ٥٤٠.

(٤) الكامل (٣/ ٢١٥).

(٥) (٦/ ٨٣).

(٦) (٢/ ٦٦٥) ورقمه/ ١١٣٤.

حمزة بن داود عن سليمان بن الربيع النهدي الكوفي عن كادح بن رحمة عن مسعر به، مثله، دون قوله: (**قبل أن تخلق السموات والأرض...**) الخ. وحمزة بن داود[١]، وسليمان بن الربيع[٢]، وكادح[٣]، ثلاثتهم متروكون، نُسب كادح إلى الكذب، ووضع الحديث. أورد ابن حبان[٤]، وابن عدي[٥]، والذهبي[٦] هذا الحديث فيما أنكروه عليه، وقال الذهبي: (موضوع).

ثم ساقه القطيعي[٧] بالسند نفسه إلى كادح قال: ثنا الحسن بن جعفر أبي جعفر عن أبي الزبير عن جابر، فذكر الحديث، وقال في آخره: (**علي أخي، وصاحب لوائي**). وفيه -أيضاً-: الحسن بن أبي جعفر ضعيف الحديث. وأبو الزبير اسمه: محمد بن مسلم المكي، مدلس لم يصرح بالتحديث — وتقدما-.

---

(١) انظر: الميزان (٢/ ١٣٠) ت/ ٢٣٠١.

(٢) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ١٩) ت/ ١٥٢٠، ولسان الميزان (٣/ ٩١) ت/ ٣٠٥.

(٣) انظر: المجروحين (٢/ ٢٢٩)، والكامل (٦/ ٨٣)، والمدخل للحاكم (ص/ ١٨٩) ت/ ١٦٣.

(٤) المجروحين (٢/ ٢٢٩).

(٥) الكامل (٦/ ٨٣).

(٦) الميزان (٤/ ٣١٩) ت/ ٦٩٢٧.

(٧) (٢/ ٦٦٦) ورقمه/ ١١٣٥.

١١٦٢-[١٦٧] عن أبي أمامة - رضي الله عنه -: (أَنَّ رَسُوْلَ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - آخَى بَيْنَ النَّاسِ، وَآخَى بَيْنَهُ، وَبَيْنَ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْه -).

رواه: الطبراني في الكبير[(١)] عن الحسن بن جرير عن سليمان بن عبدالرحمن عن بشر بن عون عن بكار بن تميم عن مكحول عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[(٢)]، وعزاه إليه، وقال: (من طريق بشر بن عون، وهو ضعيف) اهـ. وبشر بن عون هو: القرشي الشامي، قال أبو حاتم[(٣)]، وابن عساكر[(٤)]: (مجهول)، وأورده ابن حبان في المجروحين[(٥)]، وقال: (روى عن بكار بن تميم عن مكحول عن واثلة نسخة فيها ست مئة حديث، كلها موضوعة، لا يجوز الاحتجاج بها بحال)، وحديثه هذا من تلك النسخة عيبة الأكاذيب. وأورده: ابن عراق[(٦)]، والفتني[(٧)] في الوضاعين. وشيخه بكار بن تميم مجهول، لا يعرف[(٨)]. وشيخ الطبراني:

---

(١) (٨/ ١٢٧) ورقمه/ ٧٥٧٧.

(٢) (٩/ ١١٢).

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٢/ ٣٦٢).

(٤) تأريخ دمشق (١٠/ ١٩٧-١٩٨) ت/ ١١١٣.

(٥) (١/ ١٩٠).

(٦) تنزيه الشريعة (١/ ٤٢) ت/ ١٦.

(٧) قانون الموضوعات (ص/ ٢٤٤).

(٨) انظر: الجرح والتعديل (٢/ ٤٠٨) ت/ ١٦٠٥، والضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٤٦) ت/ ٥٤٩، والديوان (ص/ ٥٠) ت/ ٦٢١.

الحسن بن جرير هو: أبو علي الدمشقي، ترجم له ابن عساكر في تأريخ دمشق[(١)]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً... والحديث موضوع.

وروى الإمام أحمد في الفضائل[(٢)] بسنده عن مطر الوراق عن قتادة عن سعيد بن المسيب: أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – آخى بين أصحابه، فبقي رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، وأبو بكر، وعمر، وعلي. فآخى بين أبي بكر، وعمر. وقال لعلي: (**أنت أخي، وأنا أخوك**)... والوراق ضعيف. وقتادة هو: ابن دعامة، لم يصرح بالتحديث – وتقدما–. والحديث مرسل – أيضاً–. وروى القطيعي في زياداته على الفضائل[(٣)] مثله، مطولاً، بسنده عن عمر بن عبدالله عن أبيه عن جده به، مرفوعا... وعمر بن عبدالله هو: ابن يعلى بن مرة الثقفي، وهاه ابن معين[(٤)]، وقال أبو حاتم[(٥)]: (منكر الحديث) ، وقال ابن حبان[(٦)]: (منكر الرواية عن أبيه)، وتركه الدارقطني[(٧)] وأورد ابن الجوزي حديثه هذا في

---

(١) (٥/ ٧٦-٧٧) ت/ ١٥١٧، وانظر: بلغة القاصي (ص/ ١٣٠-١٣١) ت/ ٢٤٣.

(٢) (٢/ ٥٩٧-٥٩٨) ورقمه/ ١٠١٩.

(٣) (٢/ ٦١٧) ورقمه/ ١٠٥٥.

(٤) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٣٩) ت/ ٤٦٢، وانظره: ت/ ٦٤٠.

(٥) كما في: الجرح لابنه (٦/ ١١٨) ت/ ٦٣٨.

(٦) المجروحين (٢/ ٩١).

(٧) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٢١٣) ت/ ٢٤٨٢.

العلل المتناهية[١] بسنده عنه، وأعله به. وأنكر ابن كثير[٢] صحة هذه المؤاخاة، ونقله عن جماعة من أهل العلم، وأمرُها كذلك؛ لأنه ما صح فيها شي – كما مر –.

١١٦٣–[١٦٨] عن علي – رضي الله عنه – قال: (**وَاللهِ، لعهدُ النَّبيِّ الأمّي إليّ: أنَّ الأمَّةَ ستغدُرُ بِي**).

هذا الحديث رواه: البزار[٣] عن هارون بن سفيان عن علي بن قادم عن شريك عن أجلح عن حبيب بن أبي ثابت عن ثعلبة بن يزيد عن أبيه – قال البزار، أو غيره من رواته: (هكذا قال، وأحسبه غلط، إنما هو عن علي[٤]–) اهـ، ولعله يعني: موقوفاً... قال البزار: (وهذا الحديث قد رواه غير واحد عن حبيب عن ثعلبة عن علي: فطر بن خليفة، وغيره) اهـ. وثعلبة بن يزيد هو: الحماني، تقدم في ترجمته: أن البخاري قال فيه: (فيه نظر)، ثم ذكر حديثه هذا، وقال: (ولا يتابع عليه) اهـ، وقال المعلمي: (من شأن البخاري أن لا يخرج الحديث في التأريخ إلاّ ليدل على وهن راويه) اهـ. وذكره ابن حبان في المجروحين، وقال: (كان غالياً في التشيع، لا يحتج بأخباره التي ينفرد بها عن علي) اهـ، ولا أعلم له متابعاً

(١) (١/ ٢١٦-٢١٧) ورقمه/ ٣٤٣.
(٢) التفسير(٣/ ٢٢٦).
(٣) (٣/ ٩١-٩٢) ورقمه/ ٨٦٩.
(٤) ما ذكر المزي في تهذيب الكمال (٤/ ٣٩٩) ت/ ٨٤٩ في شيوخه إلاّ علي بن أبي طالب.

في هذا الحديث. حدث به عنه: حبيب بن أبي ثابت، وهو: أبو يحيى الكوفي، كثير التدليس، ولم يصرح بالتحديث – وتقدم-. حدث به عنه: أجلح، وهو: ابن عبدالله الكندي، يتشيّع. حدث به عنه: شريك، وهو: ابن عبدالله النخعي، وهو ضعيف. حدث به عنه: علي بن قادم، وهو: الخزاعي، يتشيع – أيضاً – وتقدموا، وبعلي بن قادم أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد(١). ومما سبق يتضح أن الإسناد واه، والمتن منكر، لا يُعرف إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد.

وأهل السنة –ولله الحمد-يعرفون لعلي قدره الجليل، ومترلته العالية، ويحفظون وصاة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في أهل البيت كلهم. وما قتل علياً، والحسين-رضي الله عنهما-، والكثير من أهل البيت إلا شيعتهم، الذين ادعوا حبهم كذباً، وزورا.

١١٦٤-[١٦٩] عن النعمان بن بشير – رضي الله عنه – قال: (أستأذن أبو بكر على النبي – صلى الله عليه وسلم-، فسمع صوت عائشة، وهي تقول: **لَقَدْ عَلِمْتُ أن علياً أَحَبُّ إِلَيْكَ مِنْ أبي** – مرتين، أو ثلاثاً-. قال: فاستأذن أبو بكر، فدخل، فأهوى إليهما، فقال: يا بنت فلانة، ألا أسمعك ترفعين صوتك على رسول الله – صلى الله عليه وسلم-).

(١) (٩/ ١٣٧).

رواه: البزار[١] عن محمد بن معمر عن أبي نعيم عن يونس بن أبي إسحاق عن العيزار بن حريث عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح، ورواه: الطبراني بإسناد ضعيف) اهـ... وأحاديث النعمان بن بشير من المعجم الكبير لم تصل إلينا بعد – فيما أعلم-.

وفي الإسناد المتقدم: يونس بن أبي إسحاق لينه بعضهم؛ لوهم فيه[٣]، واختلف عنه في الحديث إسناداً، ومتناً... فهكذا رواه عنه أبو نعيم – وهو الفضل بن دكين-. ورواه: حجاج بن محمد[٤] عنه عن أبي إسحاق عن العيزار به، مطولاً، خالياً من قولها فيه: (**لقد علمت أن علياً أحب إليك من أبي**)[٥]... وأبو إسحاق مدلس، ولم يصرح بالتحديث، وضعف الألباني[٦] إسناد حديثه.

ورواه: عمرو بن محمد العنقزي[٧] عنه عن العيزار به، بنحو حديث

(١) (٨/ ٢٢٣-٢٢٤) ورقمه/ ٣٢٧٥.

(٢) (٩/ ١٢٦-١٢٧).

(٣) انظر: العلل للإمام أحمد – رواية: عبدالله – (٢/ ٥١٩) رقم النص/ ٣٤٢٤، والجرح والتعديل (٩/ ٢٤٣) ت/ ١٠٢٤.

(٤) عند أبي داود (كتاب: الأدب، باب: ما جاء في المزاح)٥/ ٢٧١ ورقمه/ ٤٩٩٩ عن يحيى بن معين عن حجاج به.

(٥) وانظر: كشف الأستار (٣/ ١٩٥).

(٦) ضعيف سنن أبي داود (ص/ ٤٩١-٤٩٢) ورقمه/ ١٠٦٣.

(٧) عند النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٣٦٥) ورقمه/ ٩١٥٥، وفي الخصائص (ص/ ١٢٦) ورقمه/ ١١٠ عن عبدة بن عبدالرحيم المروزي عن العنقزي به.

أبي داود، لم يذكر فيه: أبا إسحاق، ولا الشاهد فيه... رواه من طريقه: النسائي في السنن الكبرى[١]، وفي الخصائص[٢]، بإسناده حسن. ويونس يروي عن العيزار، وعن أبي إسحاق[٣]، فلعله سمعه تارة بواسطة، وتارة بدونها، فحدث به على الوجهين.

ومنه: فالشاهد من الحديث، وهو قول عائشة (**لقد علمت أن علياً أحب إليك من أبي**) عند البزار غير محفوظ في الحديث، فهو شاذ بهذا اللفظ، يحتمل أن يكون وهماً من يونس - من هذا الوجه عنه-، أو من البزار نفسه؛ فإنه يخطئ في الإسناد، والمتن، قاله: أبو أحمد الحاكم[٤]، والدارقطني[٥]، والعمل على تصحيح حديثه - كما أشار إليه الذهبي في الميزان[٦]-. ومع هذا فالحديث يخالف ما ثبت في الصحيحين من حديث عائشة-رضي الله عنها-من أن أحب الناس إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: أبو بكر[٧]...فهو حديث: منكر.

١١٦٥-[١٧٠] عن عبدالله بن جعفر-رضي الله عنه-قال: قال

---

(١) (٥/ ٣٦٥) ورقمه/ ٩١٥٥ عن عبدة بن عبدالرحيم المروزي عن العنقزي به.
(٢) الخصائص (ص/ ١٢٦) ورقمه/ ١١٠ بالسند المتقدم.
(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٢/ ٥٧٩)، وَ (٣٢/ ٤٨٩).
(٤) كما في: الميزان (١/ ١٢٤) ت/ ٥٠٥.
(٥) كما في: سؤالات الحاكم له (ص/ ٩٢-٩٣) ت/ ٢٣.
(٦) الموضع المتقدم - آنفا-.
(٧) تقدم، ورقمه/ ٦١٧، ٦١٨.

رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**عَلِيٌّ أَصْلِي، وَجَعْفَرٌ فَرْعِي – أَوْ: جَعْفَرٌ فَرْعِي، وَعَلِيٌّ أَصْلِي–**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] بسنده عن محمد بن إسماعيل بن جعفر عن عمه موسى بن جعفر عن صالح بن معاوية عن أخيه عبدالله بن معاوية عن عبدالله بن جعفر به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه من لم أعرفهم) اهـ. ومحمد بن إسماعيل بن جعفر منكر الحديث، يتكلمون فيه[٣]، ولا أعلم – حسب بحثي – حديثه ذا من غير هذا الوجه؛ فهو: منكر.

١١٦٦–[١٧١] عن أم سلمة – رضي الله عنها – قالت: (**كَانَ رَسُوْلَ الله – صَلَّى الله عَلَيْهِ وَسَلَّمْ – إِذَا غَضِبَ لَمْ يَجْتَرِئ أَحَدٌ أَنْ يُكَلِّمَهُ إلاَّ عَلِيّ**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الأوسط[٤] عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه عن حسين بن حسن الأشقر عن جعفر الأحمر عن مخول[٥] عن منذر الثوري عن أم سلمة به... ولم يتكلم الطبراني عليه كغالب أحاديث

---

(١) (١٣/ ٧٦-٧٧) ورقمه/ ١٨٩ عن أحمد بن وهب العرشي وَ أبي حامد الأصبهاني، كلاهما عن أبي زرعة عبيدالله بن عبدالكريم عن محمد بن إسماعيل به.

(٢) (٩/ ٢٧٣).

(٣) انظر: الجرح(٧/ ١٨٩) ت/ ١٠٧٣، والميزان(٤/ ٤٠١) ت/ ٩٢٢٣.

(٤) (٤/ ٣١٨) ورقمه/ ٤٣١٤ طارق.

(٥) بوزن مُحمّد. قاله ابن حجر في التقريب (ص/ ٩٢٨) ت/ ٦٥٨٧.

كتابه هذا. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال — وقد عزاه إليه-: (وسقط منه التابعي. وفيه حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله وثقوا) اهـ. وتقدم أن الأشقر منكر الحديث، كذبه أبو معمر الهذلي. ومنذر الثوري — في الإسناد — هو: ابن يعلى أبو يعلى الكوفي، ثقة قليل الحديث، يروي عن التابعين، ولا تصح له رواية عن الصحابة — رضي الله عنهم —[٢]، وهذا ما يعنيه الهيثمي بقوله في الإسناد: (سقط منه التابعي). وفي الإسناد — أيضاً-: جعفر الأحمر، وهو: ابن زياد. ومُخوّل، وهو: ابن راشد، أبو راشد، كوفيان شيعيان[٣]. ومثلهما حسين الأشقر، وقد وصفه جماعة بالغلو في بدعته...والحديث منكر، تفرد به — فيما أعلم — هؤلاء الكوفيون الشيعة، وحديثهم في فضل علي — رضي الله عنه —.

١١٦٧—[١٧٢] عن علي — رضي الله عنه — أن رسول الله — صلى الله عليه وسلم — قال له في وجع وجعه: (**قَدْ بَرِئْتَ يَا ابْنَ أَبِي طَالب ؟ لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ. مَا سَأَلْتُ اللهَ شَيْئَاً إلاّ سَأَلْتُ لَكَ مِثْلَهُ، وَلاَ سَأَلْتُ اللهَ شَيْئَاً إلاّ أَعْطَانِيهِ، غَيْرَ أَنَّهُ قِيلَ لِي: إِنَّهُ لاَ نَبِيَّ بَعْدَكَ**).

---

(١) (٩/ ١١٦).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٣١٠)، وتهذيب الكمال (٢٨/ ٥١٦).

(٣) ابن زياد الأحمر تقدم، وانظر ترجمة مخول بن راشد في: تأريخ الثقات للعجلي (ص/ ٤٢٢) ت/ ١٥٤٨، والتهذيب (١٠/ ٧٩).

رواه: الطبراني في الأوسط[١] عن محمود عن أبي يحيى[٢] عن علي بن قادم عن جعفر بن زياد الأحمر عن يزيد بن أبي زياد عن عبدالله بن الحارث عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن جفعر الأحمر إلاّ علي ابن قادم) اهـ. وعلي بن قادم هو: الخزاعي، أبو الحسن، فيه ضعف، وله ما ينكر، وفيه غلو في التشيع، والحديث في فضل علي -رضي الله عنه-. يرويه عن: جعفر بن زياد الأحمر، وهو صدوق له ما ينكر، وفيه شيعية غالية. يرويه عن: يزيد بن أبي زياد، وهو: أبو عبدالله الهاشمي، وهو شيعي، ضعيف، كبر، وصار يتلقن ما ليس من حديثه، فيحدث به... فالإسناد: ضعيف[٣]، فيه جماعة من شيعة الكوفة، وحديثهم هذا: منكر.

وخالف منصور بن أبي الأسود جعفر بن زياد، فرواه عن يزيد بن أبي زياد عن سليمان بن عبدالله بن الحارث عن جده عن علي به، بنحوه، رواه النسائي في خصائص علي[٤] بسنده عن منصور... وسليمان بن

---

(١) (٨/ ٤٤٥) ورقمه/ ٧٩١٣.

(٢) الحديث عن أبي يحيى – واسمه: محمد بن عبدالرحيم، المعروف بصاعقة – رواه – أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٨٢) ورقمه/ ١٣١٣، وقرن به: سليمان بن عبدالجبار. ورواه: النسائي في الخصائص (ص/ ١٥٧) ورقمه/ ١٤٨، عن القاسم بن زكريا، ورواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٨٦) ورقمه/ ٧٩ بسنده عن محمد بن عبدالرحيم، كلاهما عن علي بن قادم، ورواه أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٨٥-٨٦) ورقمه/ ٧٨ بسنده عن منصور بن أبي الأسود، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد به.

(٣) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١١٠).

(٤) (ص/ ١٥٦) ورقمه/ ١٤٧.

عبدالله[(١)]، وجده[(٢)] مجهولان.

١١٦٨-[١٧٣] عن علي - رضي الله عنه - قال: لما نزلت هذه الآية: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾[(٣)] جمع رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من أهل بيته، فاجتمع له ثلاثون رجلاً، فأكلوا، وشربوا، فقال لهم: **(مَنْ يَضْمَنُ عَنِّي دَيْنِي، وَمَوَاعِيْدِي، وَيَكُوْنُ مَعِيَ فِي الجَنَّةِ، وَيَكُوْنُ خَلِيْفَتِي فَي أَهْلِي)**، فقال علي: أنا.

هذا حديث غريب[(٤)] رواه: الإمام أحمد[(٥)] - وهذا مختصر من لفظه - عن أسود بن عامر[(٦)] عن شريك[(٧)] عن الأعمش عن المنهال عن عباد ابن عبدالله الأسدي عنه به... وهذا إسناد ضعيف، فيه ثلاث علل،

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ١٢٦) ت/ ٥٤٦، والتقريب (ص/ ٤٠٩) ت/ ٥٢٩٢.

(٢) انظر: المغني (١/ ١٤٤) ت/ ١٢٥٩، والتقريب (ص/ ٢١٥) ت/ ١٠٦٨.

(٣) الآية: (٢١٤)، من سورة: الشعراء.

(٤) وأشار إلى غرابته: ابن كثير في تفسيره (٣/ ٣٦٣).

(٥) (٢/ ٢٢٥) ورقمه/ ٨٨٣، وهو في الفضائل له - أيضاً - (٢/ ٧٠٠) ورقمه/ ١١٩٦.

(٦) ومن طريق أسود بن عامر رواه - أيضاً -: الطبري في تهذيب الآثار-مسند علي-(ص/ ٦٠) ورقمه/ ٥. وله طريق أخرى عن الأعمش به، ورقمها/ ٣.

(٧) ورواه: الطبري في تهذيب الآثار (١/ ٥٤) ورقمه/ بسنده عن يحيى بن آدم، والقطيعي في زياداته على الفضائل(٢/ ٦٥٠-٦٥١) ورقمه/ ١١٠٨ بسنده عن يحيى الحماني، كلاهما عن شريك به.

الأولى: فيه شريك، وهو: ابن عبدالله النخعي، ضعيف، ولم يتابع — فيما أعلم —. والثانية: فيه عباد بن عبدالله الأسدي، ضعفه جماعة، وقال البخاري: (فيه نظر)[١]—وتقدم-. والثالثة: فيه عنعنة الأعمش،وهو سليمان بن مهران، وهو مدلس-وتقدموا-. والمنهال — في الإسناد — هو: ابن عمرو. والحديث صححه الطبري[٢] من طريق الأسود بن عامر عن شريك. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال — وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (وإسناده جيد) اهـ، وإسناده ضعيف؛ لما مر، ومتنه منكر؛ إذ المعروف ما رواه الشيخان[٤]، وغيرهما من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قام رسول الله-صلى الله عليه وسلم-حين أنزل الله-عز وجل-: ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾ قال: (**يا معشر قريش**-أو كلمة نحوها —، **اشتروا أنفسكم، لا أغني عنكم من الله شيئاً. يا بني عبدمناف، لا أغني عنكم من الله شيئاً. يا عباس بن عبدالمطلب لا أغني عنك من الله شيئاً. يا صفية عمة رسول الله لا أغني عنك من الله شيئاً. يا فاطمة بنت محمد سليني ما شئت من مالي لا أغني عنك من الله شيئا**)، وهذا

---

(١) قال الذهبي-رحمه الله-في الموقظة (ص/ ٨٣): (إذا قال: "فيه نظر" بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف)اهـ.

(٢) تهذيب الآثار، وتقدمت الحوالة عليه.

(٣) (٩/ ١١٣).

(٤) رواه البخاري في عدة مواضع، منها في (كتاب: الوصايا، باب: هل يدخل النساء والولد في الأقارب)٥/ ٤٤٩ ورقمه/ ٢٧٥٣. ورواه مسلم في (كتاب: الإيمان، باب: قوله — تعالى- ﴿وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ﴾)١/ ١٩٢-١٩٣ ورقمه/ ٢٠٦.

لفظ البخاري.

ورويا[١] من حديث ابن عباس – رضي الله عنهما – في نزول الآية، قال: خرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم – حتى صعد الصفا، فهتف: يا صباحاه. فقالوا: من هذا ؟ فاجتمعوا إليه، فقال: (**أرأيتم إن أخبرتكم أن خيلاً تخرج من سفح هذا الجبل أكنتم مصدقي**) ؟ قالوا: ما جربنا عليك كذباً. قال: (**فإني نذير لكم بين يدي عذاب شديد**)... الحديث، وهذا مختصر من لفظ البخاري.

١١٦٩-[١٧٤] عن أبي رافع – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لعلي – قبل موته-: (**تُبْرِئُ ذِمَّتِي، وَتُقْتَلُ عَلَى سُنَتِي**).

رواه: البزار[٢] عن عباد عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن أبي رافع به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وفيه: (تقبل)-بالباء الموحدة بعد القاف-، بدل قوله: (تقتل) – بالتاء المثناة من فوق-، ثم قال: (وفيه جماعة ضعفاء، وقد وثقوا) اهـ. وفي الإسناد عباد، وهو: ابن يعقوب الرواجني، رافضي، له مناكير، والحديث

---

(١) رواه البخاري في (كتاب: التفسير، باب – كذا دون ترجمة-)/ ٩ ٦٠٩ ورقمه/ ٤٩٧١. ومسلم في الموضع المتقدم من صحيحه (١/ ١٩٣-١٩٤) ورقمه/ ٢٠٨.

(٢) (٩/ ٣٢٢) ورقمه/ ٣٨٧٣.

(٣) (٩/ ١٣٨).

في فضل علي – رضي الله عنه-. يرويه عن علي بن هاشم بن البريد، وهو شيعي غال، روى أحاديث مناكير في فضل علي – رضي الله عنه – لا يتابعه عليها أحد، وهذا منها. حدث به عن محمد بن عبيدالله، وهو ضعيف ... والحديث: منكر، تفرد به من هذا الوجه الرواجني عن علي ابن هاشم، وهما كوفيان، رافضيان، صاحبا مناكير.

١١٧٠–[١٧٥] عن أنس – رضي الله عنه – عن النبي – صلى الله عليه وسلم-: (**عَلِيٌّ يَقْضِي دَيْنِي**).

رواه: البزار[١] عن نجيح بن إبراهيم الكوفي عن ضرار بن صرد أبي نعيم عن المعتمر بن سليمان عن أبيه عن الحسن عنه به... وقال: (وهذا الحديث منكر) اهـ، وهو كما قال – أي: من هذا الوجه-؛ انفرد به نجيح بن إبراهيم، وهو ضعيف الحديث. يرويه عن ضرار بن صرد، وفيه ضعف، وبضعفه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[٢]، وينضاف أن فيه تشيعاً، والحديث في فضل علي – رضي الله عنه –. وانظر: حديث سلمان الفارسي – الآتي –.

١١٧١–[١٧٦] عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – دعا علياً، فقال: (**اضْمَنْ عَنِّي**

---

(١) [٧٠/ أ–ب] الأزهرية.
(٢) (٩/ ١١٣).

دَيْنِي، وَمَوَاعِيْدِي)، فقال: نعم. وكان قد طلب من العباس -رضي الله عنه-، فقال لا أطيق ذلك.

رواه: البزار[1] عن إبراهيم بن إسماعيل بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبيه عن سلمة بن كهيل عن عطاء بن أبي رباح عنه به، وهذا مختصر من لفظه... وإبراهيم بن إسماعيل، وأبوه، وجده، ثلاثتهم متروكون، فالحديث ضعيف جداً.

١١٧٢-[١٧٧] عن سلمان الفارسي - رضي الله عنه - قال: قلت: يا رسول الله، لكل نبي وصي، فمن وصيك ؟ فسكت عني، فلما كان بعد رآني، فقال: (**يَا سَلْمَانُ**)، فأسرعت إليه، قلت: لبيك. قال: (**تَعْلَمُ مَنْ وَصِيُّ مُوْسَى**) ؟ قلت: نعم، يوشع بن نون. قال: (**لِمَ**) ؟ قلت: لأنه كان أعلمهم. قال: (**فَإِنَّ وَصِيِّي، وَمَوْضِعَ سِرِّي، وَخَيْرَ مَنْ أَتْرُكُ بَعْدِي، وَيُنْجِزُ عَدْتِي، ويَقْضِي دَيْنِي: عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِب**).

رواه: الطبراني في الكبير[2] عن محمد بن عبدالله الحضرمي عن إبراهيم ابن الحسن الثعلبي عن يحيى بن يعلى عن ناصح بن عبدالله عن سماك بن حرب عن أبي سعيد الخدري عنه به... وقال: (قوله: " **وصيي** " يعني: أنه أوصاه أهله، لا بالخلافة. وقوله: " **خير من أترك بعدي** " يعني: من أهل

---

(١) (٣/ ١٩٧) ورقمه/ ٢٥٥٤.

(٢) (٦/ ٢٢١) ورقمه/ ٦٠٦٣.

بيته-صلى الله عليه وسلم-) اهـ. وهذا تأويل عجيب من الطبراني[١]، ليس هو بحاجة إليه لوهاء إسناد الحديث؛ ففيه: يحيى بن يعلى، وهو الأسلمي، ضعيف يتشيع، والحديث في فضل علي – رضي الله عنه –. يرويه عن ناصح بن عبدالله، وهو متروك ليس بشيء[٢]، شيعي – كالراوي عنه-. ويرويه ناصح عن سماك بن حرب، وقد تغير بأخرة، وكان ربما تلقن ما ليس من حديثه، ولا إخال ناصح من قدماء أصحابه. وظني أن النبي – صلى الله عليه وسلم – لم يصدر هذا الحديث عنه؛ والمتهم به ناصح بن عبدالله، إن لم يكن أدخل على سماك بن حرب، فحدث به.

ورواه: ابن حبان[٣]، والقطيعي في زياداته على الفضائل[٤]، كلاهما من طريق مطر بن ميمون الإسكاف عن أنس بن مالك أن النبي – صلى الله عليه وسلم – قال: (**إن أخي ووزيري، وخليفتي في أهلي، وخير من أترك بعدي، يقضي ديني، وينجز موعدي: علي بن أبي طالب**). هذا لفظ ابن حبان، وللقطيعي: عن أنس قال: قلنا لسلمان: سل النبي – صلى الله عليه وسلم – من وصيّه، فقال سلمان: يا رسول الله، من وصيك؟

---

(١) وكان الأولى أن لا يخرجه أصلاً-كنظائره من الأحاديث التي رواها في معاجمه-، بدل إخراجه له وتعليقه عليه ! ولو فعل ذلك، واحترز لسلم كتابه من كثير من الأحاديث الفاسدة الباطلة. وانظر: حاشية المعجم، الموضع المتقدم نفسه.

(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١١٣-١١٤).

(٣) المجروحين(٣/ ٥).

(٤) (٢/ ٦١٥) ورقمه/ ١٠٥٢.

قال: **(يا سلمان، من كان وصي موسى)** ؟ قال: يوشع بن نون. قال: **(فإن وصيي ووارثي يقضي ديني، وينجز موعودي: علي بن أبي طالب)**... ومطر بن ميمون منكر الحديث، متهم بالوضع(١).

١١٧٣-[١٧٨] عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أخذ بيده، وقال: **(يَا أَبَا رَافِعٍ، سَيَكُوْنُ بَعْدي قَوْمٌ يُقَاتِلُوْنَ عَلِيَّاً، حَقَّاً عَلَى اللهِ جِهَادُهُمْ، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادُهُمْ بِيَدِه فَبِلِسَانِه، فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِه فَبِقَلْبِه، لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْءٍ)**.

رواه: الطبراني في الكبير(٢) عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن يحيى ابن الحسن بن الفرات عن علي بن هاشم عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن عون بن عبدالله بن أبي رافع عن أبيه عنه به... ومحمد بن عبيدالله بن أبي رافع ضعيف، ويحيى بن الحسن بن الفرات لم أقف على ترجمة له، وبهما أعل الهيثمي في مجمع الزوائد(٣) الحديث. وفي الإسناد - أيضاً -: علي بن هاشم، وهو: ابن البريد، شيعي غال، له مناكير في فضائل علي - رضي الله عنه -، لا يتابعه عليها أحد -كحديثه هذا-. وعون بن عبدالله بن أبي رافع لم أر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، إلا أن ابن

---

(١) انظر: الموضع المتقدم من المجروحين، والكامل (٦/ ٣٩٧)، والميزان (٥/ ٢٥٢) ت/ ٨٥٩٠، والكشف الحثيث (ص/ ٢٥٧) ت/ ٧٦٩.

(٢) (١/ ٣٢٠-٣٢١) ورقمه/ ٩٥٥.

(٣) (٩/ ١٣٤). ووقع في المطبوع: (يحيى بن الحسين)، وهو تحريف.

معين[1] سئل عنه، فقال: (مشهور) اهـ... والحديث منكر؛ لما تقدم، لا أعرفه - حسب بحثي - إلا من هذا الوجه - والله أعلم-.

١١٧٤-[١٧٩] عن ابن عباس - رضي الله عنهما - عن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال: (**السُّبَّق ثَلاَثَةٌ: السَّابِقُ إِلَى مُوْسَى يَوْشَعُ بنُ نُوْن، والسَّابِقُ إِلَى عِيْسَى صَاحِبُ يَاسِيْن، وَالسَّابِقُ إِلَى مُحَمَّدٍ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - عَلِيُّ بنُ أَبِي طَالِب**).

هذا الحديث عزاه الهيثمي في مجمع الزوائد[2] إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: (وفيه حسين بن حسن الأشقر، وثقه ابن حبان، وضعفه الجمهور، وبقية رجاله حديثهم حسن، أو صحيح) اهـ، وكلامه ينبئ بعدد من العلل غير وجود حسين بن حسن الأشقر في إسناده، وهو ضعيف، يتشيع، ذو مناكير في فضائل علي، وأهل البيت. والحديث لم أره في القدر الموجود من أحاديث ابن عباس-رضي الله عنهما-من المعجم-والله سبحانه وتعالى أعلم-.

✧وتقدمت أحاديث كثيرة في فضائل علي-رضي الله عنه-في المطالب: الثاني، والرابع، والسادس، والسابع، والثامن، والتاسع، والعاشر، من هذا الفصل...فانظرها.

✧وتقدم-أيضاً-في فضائله: مارواه الطبراني في الأوسط من حديث

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٥) ت/ ٢١٤٣.
(٢) (٩/ ١٠٢).

جابر بن عبدالله: (**أن النبي–صلى الله عليه وسلم–استغفر لعلي**)...وهو حديث منكر(١).

✧وما رواه في الكبير من حديث علي الهلالي مرفوعاً: (**وزوجك**[يعني: فاطمة]**الله زوجك، وهو أشرف أهل بيتك حسباً، وأكرمهم منصباً، وأرحمهم بالرعية، وأعدلهم بالسوية، وأبصرهم بالقضية**)... وهو حديث واه منكر(٢).

✧وما رواه الإمام أحمد، وغيره من حديث علي بن أبي طالب–رضي الله عنه–قال: قيل يا رسول الله من تؤمر بعدك؟ قال: (**إنْ تُؤَمِّرُوا أَبَا بكرٍ تجدوهُ أميناً في الدُّنيَا، راغباً في الآخرَة، وإنْ تُؤمِّرُوا عمرَ تجدوهُ قوياً أمينًاً، لاَ يخافُ في الله لومةُ لائم، وإنْ تُؤمِّرُوا علياً–وَلاَ أُراكُمْ فاعِلينَ–تجدوهُ هادياً مهديًّاً، يأخذُ بِكُمْ الطَّريقَ المُسْتَقِيْم**)...وهو حديث ضعيف لم يثبت(٣).

✧وسيأتي(٤) من حديث حذيفة: قالوا: ألا تستخلف علياً؟ قال: (**إن تستخلفوه، ولن تفعلوا يسلك بكم الطريق، وتجدوه هادياً مهدياً**)...رواه: البزار، وهو حديث منكر.

---

(١) تقدم برقم/ ١٨٩.

(٢) تقدم برقم/ ١٩٧.

(٣) تقدم برقم/ ٦٠٥.

(٤) في فضائل حذيفة، ورقمه/ ١٣٥٠.

١١٧٥-[١٨٠] عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-قال: قـــال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أَنَا دَارُ الحِكْمَةِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا**).

رواه: الترمذي[1] بسنده عن محمد بن عمر الرومي[2] عن شـــريك[3] عن سلمة بن كهيل عن سويد بن غفلة عن الصنابحي(يعني: عبدالرحمن بن عسيلة، أبا عبدالله) عن عليّ به... وقال: (هذا حديث غريـــب منكـــر، وروى بعضهم هذا الحديث عن شريك و لم يذكروا فيه عن الصنابحي[4]، ولا يعرف هذا الحديث عن واحد من الثقات عن شـــريك)[5] اهـــــ.

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب علي – رضي الله عنه –) ٥/ ٥٩٦ ورقمه/ ٣٧٢٣ عن إسماعيل بن موسى (هو: السدي) عن محمد بن عمر الرومي به.

(٢) ومن طريق الرومي رواه – كذلك-: القطيعي في زياداته على الفـــضائل (٢/ ٦٣٤-٦٣٥) ورقمه/ ١٠٨١.

(٣) الحديث رواه عن شريك – أيضاً –: عبدالحميد بن بحر، روى حديثه أبو نعيم في الحلية (١/ ٦٤)، وابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١١١) رقم/ ٦٥٥ من طرق عنه به، مثله، إلا أنهما لم يذكرا سويد بن غفلة في إسناده...

وعبدالحميد بن بحر يسرق الحديث. وسلمة لم يسمع من الصنابحي، قاله الدارقطني كما في الموضوعات لابن الجوزي(١/ ١١٦)، وزاد: (قد رواه سويد بن غفلـــة عـــن الصنابحي، و لم يسنده). وَسويد الحدثاني، روى حديثه الـــذهبي في الميـــزان (٢/ ٤٤١) بسنده عنه به... وسويد لا يحتج بحديثه.

(٤) من ذلك ما رواه ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١١١) رقم/ ٦٥٦ بـــسنده عن عبدالحميد بن بحر عن شريك عن سلمة بن كهيل عن أبي عبدالرحمن عن علي بـــن أبي طالب به... وأبو عبدالرحمن لم أعرفه. وعبدالحميد بن بحر يسرق الحديث. انظـــر: الديوان (ص/ ٢٣٦) ت/ ٢٣٨٧.

(٥) في كلام الترمذي في الجامع تكرار توضحه نـــسخة تحفـــة الأحـــوذي (١٠/ =

ورواه: أبو نعيم في المعرفة[١]، وفي الحلية[٢]، وابن الجوزي في الموضوعات[٣] من طرق عن شريك به، ولم يذكرا فيه سويد بن غفلة ! وشريك هو: ابن عبدالله، سيئ الحفظ. وَمحمد بن عمر الرومي، ليّن الحديث، قال أبو حاتم[٤]: (روى عن شريك حديثاً منكراً)، يعني هذا الحديث. وأورده ابن حبان[٥] في مناكيره، ثم قال: (وهذا خبر لا أصل له عن النبي – صلى الله عليه وسلم-، ولا شريك حدث به، ولا سلمة بن كهيل رواه، ولا الصنابحي أسنده. ولعلّ هذا الشيخ بلغه حديث أبي الصلت عن أبي معاوية، فحفظه، ثم قلبه على شريك، وحدّث بهذا الإسناد)، وذكره الذهبي في ترجمته من الميزان[٦] – أيضاً-، ثم قال: (فما أدري من وضعه) ! وفي سنده شيخ الترمذي: إسماعيل بن موسى، وكان رافضياً، يشتم السلف، وهو المتهم به – كما سيأتي-. والحديث قال فيه

٢٢٦-٢٢٧)، والعلل الكبير (الترتيب ٢/ ٩٤٢).

(١) (١/ ٣٠٨) ورقمه/ ٣٤٦.

(٢) (١/ ٦٤).

(٣) (٢/ ١١١)رقم/ ٦٥٥.

(٤) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٢٢) ت/ ٩٤.

(٥) المجروحين (٢/ ٩٤) في ترجمة: عمر بن عبدالله الرومي – والد محمد-. قال الدارقطني في تعليقاته على المجروحين (ص/ ١٧٩): (قول أبي حاتم هاهنا: عمر بن عبدالله الرومي، إنما هو: محمد بن عبدالله بن عمر الرومي... وأبوه عمر بن عبدالله ثقة)، ونحوه من قول الذهبي في الميزان (٤/ ١٣٢) ت/ ٦١٥٩، وهّما ابن حبان في قوله: عمر ابن عبدالله.

(٦) (٥/ ١١٤) ت/ ٨٠٠٢.

البخاري[١]: (منكر، ليس له وجه صحيح)، وسأله الترمذي[٢] مرة عنه، فلم يعرفه، وأنكره، وقال مرة[٣]: (إنه كذب، لا أصل له)، وكذا قال أبو حاتم، ويحيى بن سعيد[٤]. وقال ابن معين[٥]: (كذب، لا أصل له)، وقال الدارقطني[٦]: (غير ثابت)، وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي[٧]، وقال في ضعيف الجامع[٨]: (موضوع)، وأعله في تعليقه على المشكاة[٩] بسوء حفظ شريك بن عبدالله، فحسب، وللحديث أربع علل ... الأولى منها: ما ذكره الألباني. والثانية: ضعف محمد بن عمر الرومي. والثالثة: الاختلاف عن شريك في إسناده – كما تقدم في كلام الترمذي، والتعليق عليه-. وللاختلاف في أسانيده حكم باضطرابه أبو الحسن الدارقطني[١٠]،

(١) كما في: أسنى المطالب (ص/ ٩٢) رقم/ ٣٩٠، وانظر: المقاصد الحسنة (ص/ ١١٥).

(٢) العلل – ترتيب أبي طالب – (٢/ ٩٤٢).

(٣) كما في: الفوائد المجموعة (ص/ ١٣٨) رقم/ ٧١.

(٤) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٥) كما في: أسنى المطالب (ص/ ٩٢).

(٦) كما في: الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١١٦)، وانظر: التذكرة للفتني (ص/ ٩٥).

(٧) (ص/ ٥٠١) رقم/ ٧٧٥.

(٨) (ص/ ١٨٩) رقم/ ١٣١٣.

(٩) (٣/ ١٧٢١) رقم/ ٦٠٨٧.

(١٠) كما في: الموضوعات لابن الجوزي ١/ ١١٦). والفتني في تذكرة الموضوعات (ص/ ٩٥).

والفتني[١]. والرابعة: شيخ الترمذي إسماعيل بن موسى، رافضي، والحديث في فضل علي – رضي الله عنه –، ولا يبعد أن يكون وضعه، وقد أورد له ابن الجوزي في الموضوعات[٢] حديثاً في صعود علي – رضي الله عنه – على منبر يوم القيامة، واقمه بوضعه لغلوه في التشيع، ومن أجله أورده برهان الدين الحلبي في الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث[٣]، واقمه به ابن عدي[٤]، والدارقطني[٥]، والسيوطي[٦]... فالحديث موضوع لا يصح[٧].

١١٧٦–[١٨١] عن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: (**أَنَا مَدِيْنَةُ العِلْمِ، وَعَلِيٌّ بَابُهَا، فَمَنْ أَرَادَ العِلْمَ فَلْيَأْتِه مِنْ بَابِه**).

رواه الطبراني في المعجم الكبير[٨] بسنده عن عبدالسلام بن صالح

(١) تذكرة الموضوعات (ص/ ٩٥).
(٢) (٢/ ١٨١-١٨٢) ورقمه/ ٧٣٩.
(٣) (ص/ ٧٢) ت/ ١٥٤.
(٤) الكامل (٢/ ٣٤١)، وَ(٣/ ٤١٢)، وَ(٥/ ٦٨).
(٥) تعليقاته على المجروحين (ص/ ١٧٩).
(٦) اللآلئ المصنوعة (١/ ٣٣٠).
(٧) للحديث طرق آخرى عن علي – رضي الله عنه – كلها واهية، ولا يصح شيء منها... انظر: الموضوعات لابن الجوزي (١/ ١١١-١١٢)، والفوائد المجموعة للشوكاني (ص/ ٣٠٧) رقم/ ١٠٩٠.
(٨) (١١/ ٥٥) ورقمه/ ١١٠٦١ عن العمري وَمحمد بن علي الصائغ المكي، =

الهروي[١] عن أبي معاوية عن الأعمش عن مجاهد عن ابن عباس به[٢]... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه: عبدالسلام بن صالح الهروي، وهو ضعيف) اهـ، وعبدالسلام بن صالح هو: أبو الصلت، رافضي كذاب. وأبو معاوية هو: محمد بن خازم الضرير، والأعمش هو: سليمان بن مهران، مدلسان، عدهما الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين، و لم يصرحا بالتحديث. والأعمش شيعي[٤].

فإن قيل: إنما ذُكرا في المرتبة الثانية، وهي مرتبة: من احتمل الأئمة تدليسه، وأخرجوا له في الصحيح؛ لإمامته، وقلة تدليسه في جنب ما روى[٥]، فلا يُعلّ الحديث هنا بعنعنتهما ! فيقال: ليس المعنى أن المذكورين في الطبقة الثانية تقبل عنعنتهم مطلقاً، كمن لا يدلس، إنما المعنى: أن

كلاهما عن عبدالسلام بن صالح به.

(١) الحديث من طريق عبدالسلام بن صالح رواه — أيضاً —: ابن عدي في الكامل (٥/ ٦٧)، والخطيب البغدادي في تأريخه (١١/ ٤٩) — ومن طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات (١/ ١١٣) ورقمه/ ٦٦١، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٥٩٦-٥٩٧)، كلهم من طرق عنه به

(٢) انظر: تأريخ بغداد (٧/ ١٧٣).

(٣) (٩/ ١١٤).

(٤) انظر: العلل — رواية: عبدالله — (٢/ ٣٤٢) رقم النص/ ٢٥١٧، والتهذيب (٤/ ٢٢٣)، وأفاد بشار عواد في تعليقه على تهذيب الكمال (١٢/ ٩١) أن له ترجمة في بعض كتب الشيعة كرجال الحديث للخوئي (٨/ الترجمة/ ٥٥٠٩).

(٥) انظر: المرجع المتقدم (ص/ ١٣).

الشيخين انتقيا في المتابعات ونحوها من معنعناهم ما غلب على ظنهما أنه سماع، أو أن الساقط منه ثقة، أو نحو ذلك من أوجه التثبت في قبول الأخبار[١]. ثم إن الخبر هنا في فضل عليّ – رضي الله عنه –، و لم يصرحا فيه بالسماع، ويشتد اعتبار تدليس الأعمش في هذا الخبر خاصة أنه لم يسمع من مجاهد إلا أحاديث يسيرة، نحو العشرة، وإنما غالب أحاديث مجاهد عنده عن أبي يحيى القتات، وليث بن أبي سليم[٢]، وهما ضعيفان، ولذا قال على بن المديني[٣] في أحاديث الأعمش عن مجاهد: (لا يثبت منها إلا ما قال سمعت)، وقال أبو حاتم[٤]: (الأعمش قليل السماع من مجاهد، وعامة ما يرويه عن مجاهد مُدَلّس)[٥]. وهذا الحديث معروف بأبي الصلت، وهو المتهم بوضعه، وما حدث به عن أبي معاوية، أو ألزقه بغير أبي معاوية إلا من سرقه منه من الكذابين، والمجهولين[٦]... ومنهم:

---

(١) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٠٢، ١١٣)، والنكت (٢/ ٦٣٤-٦٣٥، ٦٣٨).

(٢) انظر: العلل – رواية عبدالله – (١/ ٢٥٥-٢٥٦) رقم النص/ ٣٦٤، والتهذيب (٤/ ٢٢٥).

(٣) كما في: التهذيب (٤/ ٢٢٥).

(٤) كما في: العلل لابنه (٢/ ٢١٠) رقم/ ٢١١٩.

(٥) ذكر بعض ما تقدم في تدليس أبي معاوية، والأعمش: المعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة (ص/ ٣٠٩).

(٦) انظر: الكامل لابن عدي (٢/ ٣٤١)، وَ(٣/ ٤١٢)، وَ(٥/ ٦٨)، والمجروحين (٢/ ٩٤، ١٥١-١٥٢)، وتعليقات الدارقطني عليه (ص/ ١٧٩) والموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١١٧-١١٨).

١-أحمد بن سلمة الكوفي، رواه من طريقه: ابن عدي في الكامل[١] - ومن طريقه السهمي في تأريخ جرجان[٢]، وابن الجوزي في الموضوعات[٣]-... وأحمد بن سلمة متهم، يسرق الحديث، ويحدث بالبواطيل[٤].

٢-الحسن بن علي بن صالح العدوي، رواه من طريقه: ابن عدي في الكامل[٥] - ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[٦] - بسنده عنه عن الحسن بن علي بن راشد عن أبي معاوية به... وقال: (وهذا حديث أبي الصلت الهروي عن أبي معاوية... وليس أحد ممن رواه عن أبي معاوية خير، وأصدق من الحسن بن علي بن راشد، والذي ألزقه العدوي عليه) اهـ، والعدوي كذاب، وضاع[٧].

٣-عمر بن إسماعيل بن مجالد، رواه من طريقه: ابن عدي في الكامل[٨] -أيضاً-، والخطيب في تأريخه[٩] - ومن طريقه: ابن الجوزي

---

(١) (١/ ١٨٩-١٩٠)، وانظره: (٥/ ٦٧).
(٢) (ص/ ٦٥).
(٣) (٢/ ١١٣-١١٤) ورقمه/ ٦٦٢.
(٤) انظر: الكامل (١/ ١٨٩)، والديوان (ص/ ٤) ت/ ٤١.
(٥) (٢/ ٣٤١)، وَ(٥/ ٦٨).
(٦) (٢/ ١١٤-١١٥) ورقمه/ ٦٦٤.
(٧) انظر: الكامل (٢/ ٣٣٨)، والكشف الحثيث (ص/ ٩٢) ت/ ٢١٩.
(٨) (٥/ ٦٧).
(٩) (١١/ ٢٠٤).

في الموضوعات[1] – كلاهما من طرق عنه عن أبي معاوية به... وعمر بن إسماعيل تقدم أنه متهم بالكذب.

٤-محمد بن جعفر الفيدي، رواه من طريقه الحاكم في المستدرك[2] بسنده عنه عن أبي معاوية به.... والفيدي ذكره ابن حبان في الثقات، وقال أبو الوليد الباجي: (يشبه أن يكون مجهولا)، ولم يصح أن أحداً من الشيخين روى له[3]، وعده بعض أهل العلم سارقاً للحديث[4]، والحديث حديث أبي الصلت.

وفي السند: الحسين بن فهم، وهو: الحسين بن محمد بن عبدالرحمن بن فهم، وهو ضعيف-كما تقدم-. والراوي عنه: محمد بن أحمد بن تميم، ضعيف[5] مثله-أيضاً-.

٥-محفوظ بن بحر، أورده الذهبي[6] عنه عن موسى بن محمد الأنصاري عن أبي معاوية به... وعدّه من بلاياه[7]، وقال: (كذبه أبو

---

(١) (٢/ ١١٣) ورقمه/ ٦٦٠.

(٢) (٣/ ١٢٧).

(٣) قاله الحافظ في التهذيب (٩/ ٩٦)، والمعلمي في تعليقه على الفوائد المجموعة (ص/ ٣٠٨).

(٤) انظر: تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة (ص/ ٣٠٨).

(٥) انظر: تأريخ بغداد (١/ ٢٨٣) ت/ ١٢٧، والمنتظم (١٤/ ١٢٢) ت/ ٢٥٩٥.

(٦) الميزان (٤/ ٣٦٤) ت/ ٧٠٩٢.

(٧) قال الحلبي في الكشف الحثيث (ص/ ٢١٤) ت/ ٦٠١: (فقوله: من بلاياه... الخ من وضعه وأكاذيبه – والله أعلم-).

عروبة). قال الحافظ[1]: (وهذا الحديث قد رواه غيره عن أبي معاويـة، فليس هو من بلاياه) اهـ، وصدق، فإنه من بلايا عبدالسلام بن صالح – كما تقدم–، سرقه منه، فوقع في شر أعماله !

٦–جعفر بن محمد الفقيه، روى حديثه الخطيب في تأريخه[2] – ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[3] – بسنده عنه عن أبي معاوية به... ونقل عن أبي جعفر الحضرمي – أحد رواته – قال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي معاوية من الثقات أحد، رواه أبو الصلت فكذبوه). وأورده الذهبي[4] في مناكير جعفر، وقال: (فيه جهالة)، وقال عن حديثه: (هـذا موضوع).

٧–رجاء بن سلمة، روى حديثه: الخطيب البغدادي في تأريخـه[5] – ومن طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات[6] – بسنده عنه عن أبي معاوية به... ورجاء بن سلمة اتهموه بسرقة الحديث[7].

٨–إسماعيل بن محمد بن يوسف، روى حديثه: ابن حبان في

---

(١) لسان الميزان (٥/ ١٩) ت/ ٧٠.
(٢) (٧/ ١٧٢-١٧٣).
(٣) (٢/ ١١٢) ورقمه/ ٦٥٧.
(٤) الميزان (١/ ٤١٥) ت/ ١٥٢٥.
(٥) (٤/ ٣٤٨).
(٦) (٢/ ١١٢) ورقمه/ ٦٥٨.
(٧) الموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١١٦-١١٧).

المجروحين[١] — ومن طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات[٢] — بسنده عنه عن أبي عبيد القاسم بن سلام عن أبي معاوية به... وإسماعيل بن محمد دجال، يسرق الحديث، ويقلب الأسانيد[٣].

٩-عثمان بن عبدالله الأموي، روى حديثه ابن عدي في الكامل[٤] بسنده عنه عن عيسى بن يونس عن الأعمش به ... وقال — وقد ساق لعثمان غير هذا من طريق ابن لهيعة-: (وهذه الأحاديث عن ابن لهيعة التي ذكرتها لا يرويها غير عثمان بن عبدالله هذا، ولعثمان غير ما ذكرت من الأحاديث، أحاديث موضوعات) اهـ، وابن لهيعة ضعيف، مدلس، ولم يصرح بالتحديث. ووهم ابن حبان[٥]، فظن أن الذي روى عن عيسى ابن يونس هذا الحديث هو: عثمان بن خالد الأموي، وهو عثمان بن عبدالله، المذكور هنا[٦].

١٠-سعيد بن عقبة الكوفي، وروى حديثه: ابن عدي في الكامل[٧]

---

(١) (١/ ١٣٠).

(٢) (٢/ ١١٤-١١٥) ورقمه/ ٦٦٥.

(٣) انظر: المجروحين (١/ ١٣٠)، ومعرفة التذكرة لابن طاهر (ص/ ١٠٤، ١٢٧، ١٣٦، وغيرها)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٢٠) ت/ ٤١٤.

(٤) (٥/ ١٧٧)، وذكره الذهبي في الميزان (٣/ ٤٣٨) ت/ ٥٥٢٣ في مناكير عثمان.

(٥) المجروحين (٢/ ١٠٢).

(٦) انظر: تعليقات الدارقطني على المجروحين (ص/ ١٨٣).

(٧) (٣/ ٤١٢).

— ومن طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات[1] — بسنده عنه عن الأعمش به... وسعيد بن عقبة مجهول غير ثقة، حدث بأحاديث لا يتابع عليها[2]. وقال ابن عقدة عقب حديثه[3]: (لا أعرف هذا)، وقال الذهبي[4]: (لعله اختلقه السّعدي)، يعني: أحمد بن حفص، وهو صاحب مناكير[5].

١١-الحسن بن عثمان، روى حديثه ابن مردويه[6] بسنده عنه عن محمود بن خداش عن أبي معاوية به... والحسن بن عثمان وضاع[7].

١٢-رجل كذاب من أهل الشام، رواه عن هشام عن أبي معاوية، أشار لروايته الدارقطني[8].

١٣-محمد بن يوسف بن يعقوب، حدث به عن شيخ مجهول عن أبي عبيد القاسم بن سلام عن أبي معاوية... ومحمد بن يوسف دجال[9]،

---

(١) (٢/ ١١٤) ورقمه/ ٦٦٣.

(٢) انظر: الكامل (٣/ ٤١٢)، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ٣٢٣) ت/ ١٤٢٤، والديوان (ص/ ١٦١) ت/ ١٦٣٤.

(٣) كما في: الميزان (٢/ ٣٤٣) ت/ ٣٢٤٣.

(٤) المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.

(٥) انظر: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٧٠) ت/ ١٧٣، والميزان (١/ ٩٤) ت/ ٣٥٣.

(٦) أفاده ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ١١٥).

(٧) انظر: الكشف الحثيث (ص/ ٩١) ت/ ٢١٦.

(٨) في تعليقاته على المجروحين (ص/ ١٧٩).

(٩) انظر: تأريخ بغداد (٣/ ٣٩٧) ت/ ١٥٢٢، والكشف الحثيث (ص/ ٢٥٣) ت/ ٧٥٥.

أشار لحديثه الدارقطني[١] – أيضا –.

وجاء نحو الحديث عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنه –، رواه: ابن عدي في الكامل[٢] – ومن طريقه ابن الجوزي في الموضوعات[٣]–، والحاكم في المستدرك[٤]، والخطيب في تأريخه[٥]، كلاهما من طريق أحمد ابن عبدالله المؤدب عن عبدالرزاق عن سفيان عن عبدالله بن عثمان عن عبدالرحمن بن بهمان عن جابر به، بنحوه، أطول منه ... وأحمد بن عبدالله المؤدب كان كذاباً، يضع الحديث[٦]، قال ابن عدي عن حديثه: (منكر، موضوع).

وكذا رواه: أحمد بن طاهر المصري عن عبدالرزاق به، ذكر ذلك ابن الجوزي في الموضوعات[٧]، والحديث عن أحمد بن طاهر غير محمود؛ لأنه كان من أكذب الناس–وتقدم–.

وللحديث طريق أخرى ذكرها السيوطي في اللآلئ[٨]، فيها الحسين

---

(١) في تعليقاته على المجروحين (ص/ ١٧٩).

(٢) (١/ ١٩٢).

(٣) (٢/ ١١٥) ورقمه/ ٦٦٦.

(٤) (٣/ ١٢٧)، وصحح إسناده، وليس كذلك !

(٥) (٢/ ٣٧٧).

(٦) انظر: الكامل (١/ ١٩٢)، والميزان (١/ ١٠٩–١١٠) ت/ ٤٢٩.

(٧) (٢/ ١١٦).

(٨) (١/ ٣٣٥).

ابن عبيدالله، وهو واه، متهم بالوضع[١]. وحبيب بن النعمان شيعي، مجهول[٢].

وورد الحديث – أيضاً – من حديث أبي ذر – رضي الله عنه –، ذكره السيوطي[٣]، وقال المعلمي[٤]: (فيه من لم أعرفه) اهـ.

ومما سبق يتضح جلياً أن الحديث لا يصح من جميع الوجوه، ولا أصل له عن رسول الله – صلى الله عليه وسلم–، ولا هو من حديث أصحابه عنه[٥]، وهو معروف عن أبي الصلت، وما حدث به إلا من سرقة منه – كما تقدم–. وقد سئل الإمام أحمد عن هذا الحديث، فقال[٦]: (قبح الله أبا الصلت)، وسئل عنه شيخ الإسلام ابن تيمية، فقال[٧]: (هذا ضعيف، بل موضوع عند أهل المعرفة بالحديث، لكن قد رواه الترمذي، وغيره، ومع هذا فهو كذب). وقال–مرة–[٨]: (والكذب يُعرف من نفس متنه،

---

(١) انظر: لسان الميزان (٢/ ٢٩٦) ت/ ١٢٢٨، وانظر: تعليق المعلمي على الفوائد المجموعة (ص/ ٣١٠).

(٢) انظر: لسان الميزان (٢/ ١٧٣) ت/ ٧٧٥، وتعليق المعلمي على الفوائد المجموعة (ص/ ٣١٠).

(٣) اللآلئ المصنوعة (١/ ٣٣٥).

(٤) في تعليقه على الفوائد (ص/ ٣١٠).

(٥) انظر: المجروحين (٢/ ٩٤)، والموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١١٧–١١٨)، والأسرار المرفوعة (ص/ ١٣٨) رقم/ ٧١، وأسنى المطالب (ص/ ٩٢) رقم/ ٣٩٠.

(٦) كما في: الموضوعات (٢/ ١١٨).

(٧) أحاديث القصاص (ص/ ٦٢) رقم/ ١٥، وانظر: مجموع الفتاوى(٤/ ٤١٠).

(٨) كما في: مجموع الفتاوى(٤/ ٤١٠–٤١٣).

لا يُحتاج النظر في إسناده؛ فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- إذا كان مدينة العلم لم يكن لهذه المدينة إلاّ باب واحد، ولا يجوز أن يكون المبلغ عنه واحداً، بل يجب أن يكون المبلغ عنه أهل التواتر، الذين يحصل العلم بخبرهم للغائب... وهذا الحديث إنما افتراه زنديق، أو جاهل، ظنه مدحاً، وهو مطرق الزنادقة إلى القدح في علم الدين إذا لم يبلغه إلا واحد من الصحابة. ثم إن هذا خلاف المعلوم بالتواتر فإن جميع مدائن المسلمين بلغهم العلم عن رسول الله -صلى الله عليه وسلم- من غير طريق علي -رضي الله عنه-...)، ثم شرح ذلك رحمه الله. وقال الذهبي[1]: (موضوع، وله طرق كثيرة)اهـ، وممن قال بوضعه - أيضاً-: البخاري، ويحيى بن سعيد، وأبو حاتم[2]، وابن طاهر[3]، وغيرهم[4]... ومنه يتبين عدم إصابة الحاكم[5] في تصحيحه؛ والعلائي[6] وابن حجر[7] في تحسينه، وهو كما

---

(١) ترتيب الموضوعات[٢٥/ أ].

(٢) كما في: الأسرار المرفوعة (ص/ ١٣٨) رقم/ ٧١، وأسنى المطالب (ص/ ٩٢) رقم/ ٣٩٠.

(٣) معرفة التذكرة (ص/ ١٢٧) رقم/ ٣٠٨.

(٤) انظر: المغني عن حمل الأسفار (١/ ٤٨٣)، والدرر المنتثرة (ص/ ٥٧) رقم/ ٣٨، وكشف الخفاء (١/ ٢٠٣)، والمقاصد الحسنة (ص/ ١١٤) رقم/ ١٨٩، وتمييز الطيب من الخبيث (ص/ ٣٦)، والفوائد المجموعة (ص/ ٣٠٧) رقم/ ١٠٩٠.

(٥) المستدرك (٣/ ١٢٦).

(٦) انظر: المقاصد الحسنة (ص/ ١١٥)، واللآلئ المصنوعة (١/ ٣٣٢)، وتنزيه الشريعة (١/ ٣٧٨) رقم/ ١٠٣.

(٧) كما في اللآلئ المصنوعة (١/ ٣٣٤)، وله عليه كلام في أجوبته على أحاديث =

علمت.

وللحديث طرق أخرى، ذكرها السيوطي في اللآلئ[١]، وبين سقوطها، وأخرى سكت عنها، ودرسها المعلمي[٢]، وكشف عوارها، وأنها واهية لا تصح، أعرضت عن ذكرها، إذ لا طائل من وراء ذلك، وخوفاً من التكرار، والإطالة غير المستحبة -والله الموفق-.

١١٧٧-[١٨٢] عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتي على عائشة، فسُئلت: أي الناس كان أحب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم-؟ قالت: (**فَاطِمَة**). فقيل: من الرجال ؟ قالت: (**زَوْجُهَا، إِنْ كَانَ مَا عَلِمْتُ صَوَّامَاً، قَوَّامَا**).

رواه: الترمذي[٣] - واللفظ له - عن حسين بن يزيد الكوفي، والطبراني في الكبير[٤] عن علي بن عبدالعزيز عن أبي نعيم، كلاهما عن

المصابيح (٣/ ١٧٨٨-١٧٨٩) لم يخرج فيه بحكم. وانظر الفوائد المجموعة (ص/ ٣٠٨).

(١) (١/ ٣٣٠-٣٣١، ٣٣٤-٣٣٥).

(٢) تعليقه على الفوائد(ص/ ٣١٠).

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب فاطمة بنت محمد - صلى الله عليه وسلم-) ٥/ ٦٥٨-٦٥٩ ورقمه/ ٣٨٧٤، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (٦/ ٢٢٣).

(٤) (٢٢/ ٤٠٣) ورقمه/ ١٠٠٨.

عبدالسلام بن حرب[١] عن أبي الجحاف، ورواه: الطبراني[٢] - أيضاً - عن الحسين بن إسحاق التستري عن شريك عن الأعمش، كلاهما (أبو الجحاف، والأعمش) عن جميع بن عمير التيمي عنها به... وليس فيه للطبراني من حديث أبي الجحاف إلا فضل فاطمة - رضي الله عنها-. قال الترمذي - عقب إخراجه-: (هذا حسن غريب)اهـ.

وللحديث طريق ثالثة عن جميع بن عمير، رواها: الحاكم في المستدرك[٣] بسنده عن علي بن سعيد بن بشير عن عباد بن يعقوب عن محمد بن إسماعيل الزبيدي عن أبي إسحاق الشيباني (وهو: سليمان بن أبي سليمان) عنه به، وفيه: **(تسألني عن رجل والله ما أعلم كان أحب إلى رسول الله-صلى اله عليه وسلم-من علي، ولا في الأرض امرأة كانت أحب إلى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - من امرأته)**. قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، وتعقبه[٤] الذهبي في التلخيص[٥] بقوله: (جميع متهم، ولم تقل عائشة هذا أصلاً) اهـ، وهو

---

(١) الحديث رواه عن عبدالسلام بن حرب -أيضاً-: مالك بن إسماعيل النهدي، عند الحاكم في المستدرك (٣/ ١٥٧)، وصحح إسناده، وليس كذلك هو - كما سيأتي-. والحسن بن يزيد الطحان عند ابن عبدالبر في الاستيعاب (٣/ ٣٧٨).

(٢) (٢٢/ ٤٠٤) ورقمه/ ١٠٠٩.

(٣) (٣/ ١٥٤).

(٤) والحاكم يتساهل في الحكم على الأحاديث. انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ١٨)، والنكت لابن حجر (١/ ٣١٢، وما بعدها).

(٥) (٣/ ١٥٤).

كما قال اتهمه ابن نمير، وابن حبان في آخرين، ثم إنه يتشيع وحديثه في فضل علي، وفاطمة، وهو الابتداء فيه، لم يرو هذا الكلام غيره عن عائشة، وجميع طرق الحديث إليه معلولة. ففي طريق الترمذي، والطبراني: أبو الجحاف، وهو: داود بن أبي عوف، شيعي غال، غالب رواياته في أهل البيت – كمن روى عنه – وضعفه جماعة من أهل العلم. وشيخ الترمذي: الحسين بن يزيد الكوفي لين الحديث[1]. وفي الطريق الأخرى عند الطبراني: يحيى الحماني، متهم بسرقة الحديث – ولعل هذا مما سرقه–، يرويه عن شريك، وهو: ابن عبدالله، سيئ الحفظ، ولم يصرح هو، وشيخه الأعمش بالتحديث، وهما مدلسان، الثاني منهما فيه تشيع. وفي طريق الحاكم: علي بن سعيد بن بشير، وهو: الرازي، ليس بذاك، وشيخه فيه: عباد بن يعقوب، وهو: الرواجني، رافضي ضعيف. يرويه عن محمد ابن إسماعيل الزبيدي شيعي، تكلّم فيه[2].

والمتن منكر، يعارض ما ثبت في حديث عائشة[3] – نفسها – عند الترمذي، وغيره أنَّ أبا بكر أحبهم إلى رسول الله – صلى الله عليه وسلم–. وصح من حديث[4] عمرو بن العاص – رضي الله عنه – قال:

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٣/ ٦٧) ت/ ٣٠٤، والتقريب (ص/ ٢٥٢) ت/ ١٣٧٠.

(٢) انظر: الكامل (٦/ ٢٤٧)، وتهذيب الكمال (٢٤/ ٤٧٣) ت/ ٥٠٦٢، والتقريب (ص/ ٨٢٥) ت/ ٥٧٦٧.

(٣) انظر الحديث ذي الرقم/ ٥٩٠، ٥٩١.

(٤) انظر الحديث ذي الرقم/ ٥٨٩.

قيل: يا رسول الله، من أحب الناس إليك ؟ قال: (**عائشة**). قيل: من الرجال ؟ قال: (**أبوها**). ولعلّه لهذا حكم الألباني[١] عليه بالنكارة، وهو حديث لا شك في وضعه، لا يشتغل به.

ولو صح متن الحديث يمكن أن يكون لفظه خاصاً بأهل بيت النبي – صلى الله عليه وسلم – وأقاربه من حيث النسب... وفي هذا ما تقدم[٢] من حديث أسامة بن زيد – رضي الله عنه – أن النبي – صلى الله عليه وسلم – سئل: أي أهلك أحب إليك ؟ فذكر فاطمة، ثم أسامة بن زيد، ثم علي بن أبي طالب. وذكْر علي، وفاطمة فيه حسن لغيره بحديث بريدة ابن الحصيب – رضي الله عنه – وتقدم كذلك[٣]–... وفيهما، ونحوهما غنية في هذا الباب–والحمد لله–.

١١٧٨–[١٨٣] عن علي – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: (**أَلاَ تَرْضَى يَا عَلِيُّ إِذَا جَمَعَ اللهُ النَبِيِّيْنَ فِي صَعِيْدٍ وَاحِدٍ، عُرَاةً، حُفَاةً، مُشَاةً، قَدْ قَطَعَ العَطَشُ أَعْنَاقَهُمْ، فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى: إِبْرَاهِيْمُ، فَيُكْسَى ثَوْبَيْنِ، أَبْيَضَيْنِ، ثُمَّ يَقُوْمُ عَنْ يَمِيْنِ العَرْشِ، ثُمَّ يُجَرُّ شِعْبٌ مِنَ الجَنَّةِ إِلَى حَوْضِي. وَحَوْضِي أَعْرَضُ مِمَّا بَيْنَ بُصْرَى، وَصَنْعَاءَ، فِيْهِ عَدَدُ نُجُوْمِ السَّمَاءِ قِدْحَانٌ مِنْ فِضَّةٍ، فَأَشْرَبُ، وَأَتَوَضَّأُ، ثُمَّ**

(١) ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٥٢٠) رقم/ ٨١٤، ونقد الكتاني (ص/ ٢٠).
(٢) في فضائل جماعة من الصحابة، برقم/ ٦٦٤.
(٣) برقم/ ٦٦٧.

أُكْسَى ثَوْبَيْنِ، أَبْيَضَيْنِ، ثُمَّ أَقُوْمُ عَنْ يَمِيْنِ العَرْشِ، ثُمَّ تُدْعَى، وَتَتَوَضَأُ، وَتُكْسَى ثَوْبَيْنِ، أَبْيَضَيْنِ، فَتَقُوْمُ مَعِيَ، وَلاَ أُدْعَى لِخَيْرٍ إلاّ دُعِيْتَ لَه).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الأوسط[1] عن علي بن سعيد الرازي عن الحسن بن عبدالواحد الخزاز الكوفي عن إسماعيل بن صبيح اليشكري عن سفيان بن إبراهيم الحربي[2] عن عبدالمؤمن بن القاسم الأنصاري عن أبان بن تغلب عن عمران بن ميثم[3] عن المنهال بن عمرو عن عبدالله بن الحارث بن نوفل عنه به... وقال – وقد ذكر غيره-: (لم يرو هذين الحديثين عن أبان بن تغلب إلا عبدالمؤمن بن القاسم، انفرد بهما سفيان بن إبراهيم الحريري[4]) اهـ... وسفيان بن إبراهيم هو: الكوفي، شيعي، ضعيف، ذكر الذهبي[5] حديثه هذا، وقال: (منكر جداً)اهـ. وشيخه عبدالمؤمن بن القاسم، شيعي، تالف، لا يتابع على أكثر حديثه. يرويه عن أبان بن تغلب، وهو أبو سعد الكوفي، تكلم فيه للتشيع-كما تقدم-. يرويه عن عمران بن ميثم، وهو من كبار الرافضة، روى أحاديث سوءٍ، كذب[6]. والحسن بن عبدالواحد الخزاز – في الإسناد – لم أقف على

---

(١) (٤/ ٥٣١-٥٣٢) ورقمه/ ٣٩٠٣.

(٢) وكذا رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء (ص/ ٦٢-٦٣) ورقمه/ ٤٦ بسنده عن نصر بن مزاحم عن سفيان.

(٣) وقع في المعجم: (هشيم)، وهو تحريف.

(٤) هكذا، وهو صحيح.

(٥) الموضع المتقدم نفسه من: الميزان.

(٦) انظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٣٠٦) ت/ ١٣١٦، والديوان (ص/ ٣٠١) ت/ =

ترجمة له، يرويه عنه شيخ الطبراني: علي بن سعيد، وهو ضعيف؛ ومنه: فالحديث موضوع، المتهم به: عمران بن ميثم، وبه أعل الهيثمي في مجمع الزوائد[1] الحديث.

والحديث ساقه ابن الجوزي في الموضوعات[2] بسنده عن الحكم بن ظهير عن ميسرة بن حبيب النهدي عن المنهال بن عمرو عن محمد بن علي بن الحنفية وعبدالله بن الحارث بن نوفل عن علي به، بنحوه... وقال: قال الدارقطني: (تفرد به ميسرة، وتفرد به الحكم بن ظهير عنه)، ثم قال ابن الجوزي: (قال يحيى بن معين: الحكم كذاب. وقال السعدي: ساقط. وقال النسائي: متروك الحديث. وقال ابن حبان: كان يروي عن الثقات الموضوعات[3]) اهـ.

١١٧٩-[١٨٤] عن أبي الحمراء – خادم النبي صلى الله عليه وسلم – قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: (**لَمَّا أُسْرِيَ بِي إِلَى السَّمَاءِ دَخَلْتُ الجَنَّةَ، فَرَأَيْتُ فِيْ سَاقِ العَرْشِ مَكْتُوْبَاً: لاَ إِلَهَ إِلاَّ اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُوْلُ اللهِ، أَيَّدْتُهُ بِعَلِيٍّ، وَنَصَرْتُه**).

٣١٥٢، والميزان (٤/ ١٦٤) ت/ ٦٣١٥، ولسان الميزان (٤/ ٣٥٠) ت/ ١٠٢٧.

(١) (٩/ ١٣٥-١٣٦).

(٢) (٢/ ١٨٢-١٨٣) ورقمه/ ٧٤٠.

(٣) انظر ترجمة الحكم في: المجروحين (١/ ٢٥٠)، والضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢٢٦) ت/ ٩٥٤، والتقريب (ص/ ٢٦٢) ت/ ١٤٥٤.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن عبادة ابن زياد الأسدي عن عمرو بن ثابت[٢] عن أبي حمزة الثمالي عن سعيد ابن جبير عنه به... وعبادة - ويقال: عباد - بن زياد شيعي. يرويه عن عمرو بن ثابت، وهو: ابن أبي المقدام ضعيف، رافضي كان يشتم السلف، وتركه غير واحد، وبه أعل الهيثمي[٣] الحديث. يرويه عن أبي حمزة الثمالي، واسمه: ثابت بن أبي صفية، وهو رافضي ضعيف، وهاه جماعة[٤]... فالحديث ضعيف جداً، يشبه أن يكون موضوعاً مصنوعاً، ذهل واضعه عن أن من مناقب النبي - صلى الله عليه وسلم - كونه أُميّاً لا يقرأ ! قال المعلمي - رحمه الله - في تعليقه على الفوائد المجموعة[٥] للشوكاني-: (والمتروك إن لم يكذب عمداً، فهو مظنة أن يقع له الكذب وهماً، فإذا قامت الحجة على بطلان المتن لم يمنع الحكم بوضعه، ولاسيما مع التفرد المريب) اهـ، ومن بابة كلامه: هذا الحديث، ولم أر - حسب بحثي - من تابع أيّاً من رواته عليه.

---

(١) (٢٢/ ٢٠٠) ورقمه/ ٥٢٦.

(٢) ورواه: ابن قانع في المعجم (٣/ ٢٠٢) عن القاسم بن محمد بن حماد الدلال عن إبراهيم بن إسحاق الصيني عن عمرو بن ثابت به.

(٣) مجمع الزوائد (٩/ ١٢١).

(٤) انظر: أحوال الرجال (ص/ ٧٠) ت/ ٨٢، وتهذيب الكمال (٤/ ٣٥٧) ت/ ٨١٩، والتقريب (ص/ ١٨٥-١٨٦) ت/ ٨٢٦، وإكمال مغلطاي (٣/ ٧١) ت/ ٨٥١.

(٥) (ص/ ٢٧٨).

١١٨٠–[١٨٥] عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – قال: سمعت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – يقول: (**النّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى، وَأَنَا، وَعَلِيٌّ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ**).

رواه: الطبراني في الاوسط[١] عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن علي بن خلف العطار الكوفي عن عمرو بن عبدالغفار عن محمد بن علي السلمي عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عبدالله بن محمد بن عقيل إلا محمد بن علي السلمي، ولا عن محمد بن علي إلا عمرو بن عبدالغفور، تفرد به عن محمد بن علي بن خلف). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال – وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه من لم أعرفه، ومن اختلف فيه) اهـ. ورجال الإسناد كلهم معروفون، وهو مُعلّ بثلاث علل. الأولى: فيه عمرو بن عبدالغفار، وهو: الفُقيمي[٣]، قال ابن المديني[٤]: (رافضي، تركته من أجل الرفض)، وقال أبو حاتم[٥]: (ضعيف الحديث، متروك الحديث)، وقال ابن

---

(١) (٥/ ٨٩) ورقمه/ ٤١٦٢.

(٢) (٩/ ١٠٠).

(٣) بضم الفاء، وفتح القاف، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين... نسبة إلى بني فقيم. انظر: الأنساب (٤/ ٣٩٦).

(٤) كما في: الميزان (٤/ ١٩٢) ت/ ٦٤٠٣.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٢٤٦) ت/ ١٣٦٣.

عدي[١]: (حدث بالمناكير في فضائل علي)، وقال مرة[٢]: (وهو متهم إذا روى شيئاً في الفضائل، وكان السلف يتهمونه بأنه يضع في فضائل أهل البيت، وفي مثالب غيرهم)[٣]. والثانية: فيه عبدالله بن محمد بن عقيل ضعيف في الحديث، وتغيّر بأخرة، ولا يُدرى متى سمع منه محمد بن علي السلمي، والسلمي هذا لا بأس به، إلا أنه يتشيع. والثالثة: شيخ الطبراني على بن سعيد، ضعيف، لا يحتج به. يرويه عن محمد بن علي العطار، وهو ثقة، مترجم في تأريخ بغداد[٤]. وآفة الحديث عمرو بن عبدالغفار، وهو المتهم به، ولا أعلم متن حديثه إلا من طرفه.

١١٨١-[١٨٦] عن أبي رافع - رضي الله عنه - أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال لعلي: (**أَنْتَ، وَشِيْعَتُكَ تَرِدُوْنَ عَلَيَّ الحَوْضَ رُوَّاءً مَرْوِيِّيْنَ، مُبْيَضَةً وُجُوْهُكُمْ. وَإِنَّ عَدُوَّكَ يَرِدُوْنَ عَلَيَّ ظُمَّاءً مُقَبَّحِيْنَ**).

رواه: الطبراني في الكبير[٥] بسنده عن حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده به... وهذا إسناد شيعي واه، تقدم شرح علله-آنفاً-. والحديث أعله الهيثمي في

---

(١) الكامل (٥/ ١٤٦).
(٢) المصدر المتقدم (٥/ ١٤٨).
(٣) وانظر: الميزان (٤/ ١٩٢)، والكشف الحثيث (ص/ ٢٠٢) ت/ ٥٧٢.
(٤) (٣/ ٥٧) ت/ ١٠٠٢.
(٥) (١/ ٣١٩) ورقمه/ ٩٤٨ عن أحمد ين العباس المري عن حرب بن الحسن به.

مجمع الزوائد[١] بحرب بن الحسن، ويحيى بن يعلى فحسب! وهو حديث شبه موضوع، ومتنه مما يقوي بدعة التشيع الشنيعة، ويدعو إليها.

١١٨٢–[١٨٧] عن علي بن أبي طالب – رضي الله عنه – قال: إن خليلي – صلى الله عليه وسلم – قال: (**يَا عَلِيُّ، إِنَّكَ سَتَقْدُمُ عَلَى اللهِ، وَشِيْعَتُكَ رَاضِيْنَ، مَرْضِيِّيْنَ. وَيَقْدُمُ عَلَيْهِ عَدُوُّكَ غِضَابَاً مُقْمَحِيْنَ**)، ثم جمعَ عليٌّ يدَه إلى عنُقِه، يُريهم كيفَ الإقماح[٢].

رواه: الطبراني في الأوسط[٣] بسنده عن عبدالكريم أبي يعقوب عن جابر عن أبي الطفيل عن عبدالله بن نجيّ[٤] عن علي بن أبي طالب به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي الطفيل إلا جابر، تفرد به عبدالكريم أبو يعقوب) اهـ، وعبدالكريم لم أعرفه. وجابر هو: ابن يزيد الجعفي رافضي، تقدم أنه اتهمه ابن معين، وابن عيينة، وابن خداش، وغيرهم. وتركه جماعة، وضعفه آخرون، وحديثه هذا مما يحسّن بدعته. وعبدالله بن نجيّ، تقدم أنه لين الحديث. وشيخ الطبراني: علي بن سعيد الرازي،

---

(١) مجمع الزوائد (٩/ ١٣١).

(٢) الإقماح: رفع الرأس، وغض البصر. يقال: (أقمحه الغل) إذا ترك رأسه مرفوعاً من ضيقه. قاله ابن الأثير في النهاية(باب: الهمزة مع القاف)١/ ١٠٦.

(٣) (٤/ ٥٥٥) ورقمه/ ٣٩٤٦ عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن عبيد المحاربي عن عبدالكريم أبي يعقوب به.

(٤) في سند المعجم: (يحيى)، والصواب ما أثبته. ونجيّ: بالنون، والجيم. – الإكمال (٧/ ١٩٠).

ضعيف في الحديث. وأبو الطفيل هو: عامر بن واثلة.

والحديث من هذا الوجه، ووجهه المتقدم من حديث أبي رافع يشبه أن يكون موضوعاً، لم يقله النبي – صلى الله عليه وسلم-. وأعل الهيثمي هذا الحديث في مجمع الزوائد[١] بضعف جابر الجعفي فقط، وكان أورده وعزاه إلى الطبراني هنا، وقد علمت الحال !

١١٨٣-[١٨٨] عن أبي رافع – رضي الله عنه – أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم – قال لعلي: (**وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِه لَوْلاَ أَنْ يَقُولَ فِيْكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِي مَا قَالَتْ النَّصَارَى فِي عِيْسَى بنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيْكَ اليَوْمَ مَقَالاً، لا تَمُرُّ بِأَحَدٍ مِنْ المُسْلِمِيْن إلاّ أَخَذَ التُّرَابَ مِنْ أَثَرِ قَدَمَيْكَ؛ يَطْلُبُوْنَ بِه البَرَكَة**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] بسنده عن حرب بن الحسن الطحان عن يحيى بن يعلى عن محمد بن عبيدالله بن أبي رافع عن أبيه عن جده به... وهذا إسناد، واه، غالب رواته شيعة، تقدم الكلام عليه قبل حديث. وهذا حديث واه، شبه موضوع[٣] من حيث الإسناد، ومن حيث المتن.

فأما من حيث الإسناد فتقدم شرح ذلك. وأما من حيث المتن ففيه

---

(١) (٩/ ١٣١).

(٢) (١/ ٣٢٠) ورقمه/ ٩٥١ عن أحمد بن العباس المري القنطري عن حرب بن الحسن به.

(٣) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٣١).

جواز التبرك بآثار الصالحين التي لا يجوز التبرك بمثلها، وفيها فتنة للمعظَّم، وللمعظِّم، ووسيلة من وسائل الشرك، الـتي جـاء الـدين الإسـلامي بمحاربتها، وسد الذرائع الموصلة إليها[1].

١١٨٤-[١٨٩] عن عمران بن حصين - رضي الله عنه - قـال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه وسلم - يقول: (**النَّظَرُ إِلَى عَلِـيٍّ - رضِي اللهُ عنْهُ - عِبَادَة**).

رواه: الطبراني في الكبير[2] عن أبي مسلم الكشي عن أبي نجيد عمران ابن خالد بن طُلَيق الضرير[3] عن أبيه عن جده عنه به.... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وقال: (فيه: عمران بن خالد الخزاعي، وهو ضعيف) اهـ، وعمران بن خالد واهي الحديث، منكره[5]. وفي الإسناد-أيضاً-: أبوه، خالد بن طليق، وليس بالقوي[6]. يرويه عن أبيه طليق، وهو: ابـن

---

(١) وانظر: كتاب التبرك المشروع للدكتور: علي العلياني.

(٢) (١٨/ ١٠٩-١١٠) ورقمه/ ٢٠٧. وعنه، وعن غيره - أيضاً -: أبو نعيم في المعرفة (٤/ ٢١١١) ورقمه/ ٥٣٠٦.

(٣) الحديث عن عمران بن خالد رواه - أيضاً -: يعقوب بن سفيان (كمـا في: الميزان ٣/ ١٥٦).

(٤) (٩/ ١١٩).

(٥) انظر: الجرح والتعـديل (٦/ ٢٩٧) ت/ ١٦٤٨، والمجـروحين (٢/ ١٢٤)، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٢٢٠) ت/ ٢٥٢٦، والميـزان (٤/ ١٥٦) ت/ ٦٢٧٩، ٦٢٨٠، ولسانه (٤/ ٣٤٥) ت/ ٩٩٧، ٩٩٨.

(٦) انظر: الضعفاء للدارقطني (ص/ ٢٠٠) ت/ ٢٠٢، والميـزان (٢/ ١٥٦) ت/ =

محمد بن عمران، ولا يحتج به[١] - كأبنائه-، والإسناد منقطع بينه، وبين عمران بن حصين[٢]. والحديث من هذا الوجه ذكره ابن الجوزي في الموضوعات، والشوكاني في الفوائد المجموعة، وانظر تعليق المعلمي - رحمه الله - عليه.

١١٨٥-[١٩٠] عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله عليه وسلم-: (**النَّظَرُ إِلَى وَجْهِ عَلِيٍّ عِبَادَةٌ**).

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن أحمد ابن بُدَيل[٤] اليامي عن يحيى بن عيسى عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: أحمد بن بديل اليامي، وثقه ابن حبان، وقال: " مستقيم الحديث "، وابن أبي حاتم، وفيه ضعف. وبقية رجاله رجال الصحيح)اهـ. وذكره

٢٤٣٥، ولسانه (٢/ ٣٧٩) ت/ ١٥٦٨.

(١) انظر: سؤالات البرقاني للدارقطني (ص/ ٣٨) ت/ ٢٤٠، والميزان (٣/ ٥٩) ت/ ٤٠٢٩.

(٢) انظر: الموضع المتقدم من سؤالات البرقاني، والميزان، وتعليق المعلمي على الفوائد المجموعة (ص/ ٣١٦).

(٣) (١٠/ ٧٦-٧٧) ورقمه/ ١٠٠٠٦.

(٤) الظاهر أنه بباء موحدة مضمومة، ودال مفتوحة.

- انظر: الإكمال (١/ ٢١٩)، وتبصير المنتبه (١/ ٧٠-٧١).

(٥) (٩/ ١١٩).

السيوطي في تأريخ الخلفاء[1] عن الطبراني، وحسّن إسناده. وابن بديل فيه ضعف – كما قال الهيثمي-. ويرويه أحمد بن بديل عن: يحيى بن عيسى، وهو: الرملي ضعيف، يتشيع، وحديثه في فضل علي – رضي الله عنه –. يرويه عن: الأعمش، وهو: سليمان بن مهران، فيه تشيع. وشيخه إبراهيم-وهو: النخعي-مدلس، ولم يصرحا بالتحديث. ولكن عنعنة الأعمش عن إبراهيم محمولة على الاتصال-كما تقدم-. وعلقمة – في الإسناد – هو: ابن قيس النخعي.

وللحديث طريقان أخريان عن يحيى بن عيسى... إحداهما رواها: الحاكم في المستدرك[2] بسنده عن صالح بن مقاتل بن صالح عن محمد بن عبد بن عتبة عن عبدالله بن محمد بن سالم عن يحيى بن عيسى به... وقال: (تابعه: عمرو بن مرة عن إبراهيم النخعي)، ثم ساقه بسنده عن المسيب بن زهير الضبي عن عاصم بن علي عن المسعودي عنه به بمثله... والحديث سكت الحاكم عنه، وقال الذهبي في التلخيص[3]: (ذا موضوع)اهـ. واستدراك الحاكم له مستدرك؛ إذ كيف يستدرك على الصحيحين مثل هذا الحديث! والمسيب بن زهير من رجالات الدولة العباسية ترجم له الخطيب في تأريخه[4]، وما ذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وعاصم بن علي:

---

(١) (ص/ ١٣٦).
(٢) (٣/ ١٤١-١٤٢).
(٣) (٣/ ١٤١-١٤٢).
(٤) (١٣/ ١٣٧) ت/ ٧١٢٢.

هو: ابن عاصم، فيه ضعف، وسماعه من المسعودي — وهو: عبدالرحمن بن عبدالله — بعدما اختلط(١).

وعوداً إلى سنده الأول عند الحاكم فإن فيه — إضافة إلى بعض من تقدم-: صالح بن مقاتل، ولم أعرفه إلا إذا كان الذي يروي عن أبيه، وليس بالقوي(٢). وشيخه: محمد بن عبد بن عتبة، وشيخه عبدالله بن محمد بن سالم، لم أعرفهما — والله تعالى أعلم-.

والأخرى رواها: ابن الجوزي في الموضوعات(٣) بسنده عن هارون بن حاتم عنه به... وأعله بضعف يحيى بن عيسى، وفي سنده-أيضاً-: هارون ابن حاتم، وهو كوفي هالك(٤). والحديث لا يصح، فيه علل، ومدار أسانيده على شيعي عن مثله، وحديثهما في فضل علي-رضي الله عنه-.

وللحديث طريق أخرى عن الأعمش، فقد رواه: أبو نعيم في فضائل الخلفاء(٥) بسنده عن أحمد بن جعفر بن أصرم عن علي بن المثنى عن عاصم بن عمر البجلي عن الأعمش به... وقال: (رواه: عبيدالله بن موسى، ومنصور بن أبي الأسود، ويحيى بن عيسى الرملي عن الأعمش

---

(١) الكواكب النيرات (ص/ ٢٨٧).

(٢) انظر: الميزان (٣/ ١٥) ت/ ٣٨٣٠، ولسانه (٣/ ١٧٧) ت/ ٧١٢.

(٣) (٢/ ١٢٥-١٢٦) ورقمه/ ٦٧٤.

(٤) انظر: الضعفاء للنسائي (ص/ ٢٤٦) ت/ ٦١٤، والجرح والتعديل (٩/ ٨٨) ت/ ٣٦٤، والديوان (ص/ ٤١٥) ت/ ٤٤٢٣.

(٥) (ص/ ٥٦) ورقمه/ ٣٨.

مثله) اهـ. وعلي بن المثنى هو: الكوفي، روى عنه جماعة[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢] – متفرداً بهذا، فيما أعلم–، وقال ابن حجر في التقريب[٣]: (مقبول). وعاصم بن عمر البجلي في طبقة شيوخ علي بن المثنى في تهذيب الكمال[٤] أن اسم أبيه: عامر، ولم أقف على ترجمة له، ومثله: أحمد بن جعفر بن أصرم، وشيخ أبي نعيم محمد بن الحسن بن محمد، لم أقف على ترجمتيهما – والله تعالى أعلم–.

والحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات – كما مر–، والشوكاني[٥]. وقال الذهبي[٦]، والمعلمي[٧]، والألباني[٨]: (موضوع).

وورد مثل الحديث من طريق جماعة من الصحابة–رضوان الله عليهم– لا تخلو من وضاعين، أو متروكين، ومجاهيل، أعرضت عن سردها، والكلام على أسانيدها خشية الإطالة[٩].

---

(١) كما في: تهذيب الكمال (٢١/ ١١٥).
(٢) (٨/ ٤٧٢، ٤٧٥).
(٣) (ص/ ٧٠٣) ت/ ٤٨٢٢.
(٤) (٢١/ ١١٥).
(٥) الفوائد المجموعة (ص/ ٣١٤) ورقمه/ ١٠٩٣، وذكر عدداً من طرقه، ثم عده حسناً لغيره. وتعقبه المعلمي – رحمه الله – في تعليقه على الفوائد بما يكفي، ويشفي، فراجعه.
(٦) كما تقدم في التلخيص، والميزان (٦/ ٧٥-٧٦).
(٧) في تعليقه على الفوائد المجموعة.
(٨) في ضعيف الجامع (ص/ ٨٦٣) ورقمه/ ٥٩٩٢.
(٩) انظر: المستدرك (٣/ ١٤١)، والمعرفة لأبي نعيم (٤/ ٢١١١) رقم/ ٥٣٠٧، =

١١٨٦-[١٩١] عن جابر بن عبدالله-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: **(إِنَّ اللهَ – عَزَّ وَجَلَّ – جَعَلَ ذُرِّيَّةَ كُلِّ نَبِيٍّ فِي صُلْبِهِ، وإِنَّ اللهَ – تَعَالَى – جَعَلَ ذُرِّيَّتِي فِيْ صُلْبِ عَلِيِّ بنِ أَبِي طَالِب)**.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن عبادة ابن زياد الأسدي[٢] عن يحيى بن العلاء الرازي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر به...وعبادة بن زياد صدوق، صاحب بدع – قدريّ، ومتشيع-. وشيخه: يحيى بن العلاء الرازي، ليس بثقة، رمي بالوضع، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[٣]. وغفل الحاكم عن علة الحديث فأورده في المستدرك[٤]، وصححه، وتعقبه الحافظ الذهبي، وأعله بيحيى بن العلاء، والراوي عنه: القاسم بن أبي شيبة هو: القاسم بن محمد-أخو أبي

والموضوعات لابن الجوزي (٢/ ١٢٤-١٢٩) رقم/ ٦٧١-٦٨٣، واللآلئ المصنوعة (١/ ٣٤٢-٣٤٦)، وتنزيه الشريعة (١/ ٣٨٢-٣٨٣) رقم/ ١٠٦، والفوائد المجموعة للشوكاني، وتعليق المعلمي عليها (ص/ ٣١٤-٣١٦) رقم/ ١٠٩٣.

(١) (٣/ ٤٣-٤٤) ورقمه/ ٢٦٣٠.

(٢) الحديث من طريق عبادة رواه – أيضاً –: ابن عدي في الكامل (٧/ ١٩٩) – ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢١٤) ورقمه/ ٣٣٩-.

(٣) (٩/ ١٧٢).

(٤) (٣/ ١٦٤).

بكر-، ضعفوه، وتركوا حديثه[١]، وقال الدارقطني[٢]: (يكذب)اهـ.

وروى الخطيب البغدادي في تأريخه[٣] - ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية[٤] - نحوه من حديث ابن عباس - رضي الله عنهما-، قال ابن الجوزي عقب روايته له: (هذا حديث لا يصح عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال الأزهري: لم يكن المرزباني ثقة، وقال أبو عبدالله الكاتب: كان المرزباني كذاباً) اهـ، يعني: محمد بن عمران المرزباني. وفي سنده - أيضاً -: عبدالرحمن بن محمد الحاسب، ترجم له الذهبي في الميزان[٥]، وقال: (لا يدرى من ذا ؟ وخبره كذب، رواه الخطيب)، ثم ساق خبره هذا... فالحديث منكر موضوع، وبالوضع حكم عليه الألباني[٦]، ولا أعلم متنه - في حد بحثي - إلا بهذا الإسناد.

١١٨٧-[١٩٢] عن عبدالله بن مسعود - رضي الله عنه - عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (**إِنَّ اللهَ أَمَرَنِي أَنْ أُزَوِّجَ**

---

(١) انظر: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٨١) ت/ ١٥٣٩، والضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٦) ت/ ٢٧٥٦، والميزان (٤/ ٢٩٩) ت/ ٦٨٣٩، ولسان الميزان (٤/ ٤٦٥) ت/ ١٤٤٦.

(٢) كما في: الموضع المتقدم نفسه من الضعفاء لابن الجوزي.

(٣) (١/ ٣١٦).

(٤) (١/ ٢١٤) رقم/ ٣٣٨.

(٥) (٣/ ٣٠٠) ت/ ٤٩٥٤.

(٦) سلسلة الأحاديث الضعيفة (٢/ ٢١٢-٢١٣) رقم/ ٨٠١.

فَاطِمَةَ مِنْ عَلِيّ) – رضي الله عنهما –.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن أبي مسعود عبدالرحمن بن الحسين الصابوني التستري عن إسماعيل بن موسى السّدي عن بشر بن الوليد الهاشمي عن عبدالنور بن عبدالله المسمعي عن شعبة بن الحجاج عن عمرو بن مرة عن إبراهيم عن مسروق عنه به... ورواه في موضع آخر[٢] عن شيخه المتقدم وَعلي بن سعيد الرازي، كلاهما عن إسماعيل السدي به، مطولاً، فيه أن جبريل ذكر ما بناه الله لهما من جنة سرد أوصافها.

والحديث بلفظه الأول أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال: (ورجاله ثقات) ! ثم أورده[٤] باللفظ الثاني، وقال: (وفيه: عبدالنور بن عبدالله المسمعي، وهو كذاب) اهـ، مع أن عبدالنور هذا في الإسنادين ! وهو كما قال في الموضع الثاني، وينضاف: أنه غال في الرفض، أورد العقيلي[٥] حديثه في ترجمته، وأعله به... ومن طريقه أورده: ابن الجوزي في الموضوعات[٦]. وفي السند – أيضاً –: إسماعيل بن موسى السدي، ضعيف، رمي بالرفض. وفي السند الثاني للطبراني: علي بن سعيد، وهو ضعيف –أيضا–.

---

(١) (١٠/ ١٥٦) ورقمه/ ١٠٣٠٥.
(٢) (٢٢/ ٤٠٧) ورقمه/ ١٠٢٠.
(٣) (٩/ ٢٠٤).
(٤) (٩/ ٢٠٥).
(٥) الضعفاء (٣/ ١١٤).
(٦) (٢/ ٢١٦-٢١٧) ورقمه/ ٧٧٢، ورواه عقبه من وجه آخر.

وروى ابن شاهين في فضائل فاطمة[١] عن أحمد بن الحسن عن محمد ابن يونس عن أبي زيد الأنصاري عن قيس بن الربيع عن عباية عـــن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – لعلـــي: **(أمرت بتزويجك من السماء)**... ومحمد بن يونس هو: الكديمي، متهم. وشيخه أبو زيد الأنصاري هو: سعيد بن أوس النحـــوي، وهـــاه ابـــن حبان[٢]، ووثقه الأصمعي[٣]، ولعله لهذا قال ابن حجر[٤]: (صدوق لـــه أوهام). وقيس بن الربيع تغيّر لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدث به. وعباية هو: ابن ربعي، كان غالياً في التشيع، وشـــيخ ابـــن شاهين: أحمد بن الحسن، لم أعرفه.

✧وروى: الطبراني في الكبير، والأوسط بسنده عن علي بن علـــي المكي الهلالي عن أبيه قال–في حديث فيه طول–: دخلت على رســـول الله–صلى الله عليه وسلم–في شكاته التي قبض فيها، فإذا فاطمة–رضي الله عنها–عند رأسه. قال: فبكت، حتى ارتفع صوتها. فرفع رسول الله –صلى الله عليه وسلم–طرفه إليها، فقال: **(حَبيبتِي فاطِمَةُ، مَا الَّذي يُبكيْـــكِ؟)**، فقالت: أخشى الضيعة من بعدك. فقال: **(يَاحبيبتي، أمَا علمت أنَّ اللهَ – عزَّ وجلَّ–اطَّلعَ إلى الأرضِ اطِّلاعَةً فاختارَ منهَا أبَاكِ، فبعثَ[٥] برسالته.**

(١) (ص/ ٤٨) ورقمه/ ٣٧.
(٢) المجروحين (١/ ٣٢٤).
(٣) كما في: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٣٦).
(٤) التقريب (ص/ ٣٧٤) ت/ ٢٢٨٥.
(٥) لعل الصواب: فبعثه.

ثمَّ اطَّلعَ اطِّلاعَةً فاختارَ منهَا بعلَكِ، وأوحَى إليَّ أنْ أُنكحَكِ إيَّاهُ يَا فاطمَةَ...)، والحديث كذب-كما تقدم-[١].

✧وانظر حديث ابن عباس يرفعه: (**أَفَمَا تَرْضَيْنَ يَا فَاطمَةُ أَنَّ اللهَ اخْتَارَ مِنْ أَهْلِ الجَنَّةِ رَجُلَيْنِ، أَحَدُهُمَا: أَبَاكِ، وَالآخَرُ: زَوْجَكِ**)، الحديث -وتقدم-[٢].

١١٨٨-[١٩٣] عن عبدالله بن عكيم الجهني – رضي الله عنه – قال: قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم-: (**إِنَّ اللهَ – عَزَّ وَجَلَّ – أَوْحَى إليَّ فِي عَليٍّ ثَلاثَةَ أَشْيَاءَ، لَيْلَةَ أُسْرِيَ بِي: أَنَّهُ سَيِّدُ المُسْلمِيْنَ، وَإِمَامُ المُتَّقِيْنَ، وَقَائِدُ الغُرِّ[٣] المُحَجَّلِيْن[٤]**).

رواه: الطبراني في الصغير[٥] عن محمد بن مسلم بن عبدالعزيز

---

(١) ورقمه/ ١٩٧.

(٢) ورقمه/ ١١٤٩.

(٣) جمع: أغر. والغرة في الأصل: بياض يكون في جبهة الفرس. وأراد هنا: البيض وجوها.

-انظر: المجموع المغيث(٢/ ٥٥١)، ولسان العرب(حرف: الراء، فصل: الغين)٥/ ١٤.

(٤) جمع: محجل. وهو في الأصل: بياض يكون في قوائم الفرس. وأراد هنا: البيض مواضع الوضوء من الأيدي والأقدام.

-انظر: المجموع المغيث(١/ ٤٠٦)، ولسان العرب(حرف: اللام، فصل: الحاء)١١/ ١٤٤.

(٥) (٢/ ٣٦٠) ورقمه/ ٩٩٠، ورواه عنه: أبو نعيم في ذكر أخبار أصبهان (٢/ =

الأشعري عن مجاشع بن عمرو الهمداني عن عيسى بن سوادة الرازي عن هلال بن أبي حميد الوزان عنه به... وشيخ الطبراني له ترجمة في ذكر أخبار أصبهان[1]، ولم يذكر صاحبه فيه جرحاً، ولا تعديلاً. يرويه عن: مجاشع بن عمرو[2] عن عيسى بن سوادة[3]، وهما كذابان، يضعان الحديث. قال شيخ الإسلام[4]: (هذا حديث موضوع عند من له أدنى معرفة بالحديث، ولا تحل نسبته إلى الرسول المعصوم — صلى الله عليه وسلم-، ولا نعلم أحداً هو سيد المسلمين، وإمام المتقين، وقائد الغر المحجلين غير نبينا — صلى الله عليه وسلم — واللفظ مطلق، ما قال فيه: من بعدي) اهـ.

واختلف في سياق إسناد الحديث على هلال بن أبي حميد — ويقال: ابن مقلاص الصيرفي، ويقال غير ذلك في اسم أبيه، ونسبته — على عدة

---

٢٠٠)، ومن طريق الطبراني: الخطيب في الموضح (١/ ١٨٤).

(١) (٢/ ٢٠٠)، وانظر: بلغة القاصي (ص/ ٣٠٩) ت/ ٦١١.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٩٠) ت/ ١٧٨٥، والمجروحين (٣/ ١٨)، والضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٣٥) ت/ ٢٨٤٧، والديوان (ص/ ٣٣٦) ت/ ٣٥٤١، والكشف الحثيث (ص/ ٢١٤) ت/ ٦٠٠.

(٣) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ٢٧٧) ت/ ١٥٣٩، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٣٩) ت/ ٢٦٤٣، والميزان (٤/ ٢٣٢) ت/ ٦٥٦٩، والديوان (ص/ ٣١١) ت/ ٣٢٧٨.

(٤) منهاج السنة(٥/ ٦٣). وانظر: مختصر المنهاج للذهبي(ص/ ٤٩٧-٤٩٨)، والسلسة الضعيفة (١/ ٣٥٧) رقم/ ٣٥٣.

أوجه... فرواه: ابن قانع[١]، والخطيب البغدادي[٢]، كلاهما من طريق حسين بن نصر عن أبيه عن جعفر بن زياد عنه عن عبدالله بن أسعد بن زرارة عن أبيه به، بمثله. ونصر هو: ابن مزاحم، رافضي جلد، كذبه أبو خيثمة، وتركه أبو حاتم –وتقدم-. وابنه لم أقف على ترجمة له. وجعفر ابن زياد هو: الأحمر، شيعي غال-وتقدم أيضاً-.

وهكذا رواه: الخطيب[٣] – مرة – بسنده عن محمد بن أيوب عن عمرو بن الحصين العقيلي عن يحيى بن العلاء الرازي عن هلال به ... وعمرو بن الحصين ذاهب، متروك الحديث. وشيخه مذكور بوضع الحديث – وتقدم-. وساقه الخطيب[٤] بسنده عن الحسن بن سليمان الدارمي أبي معشر عن عمرو بن الحصين عن يحيى بن العلاء عن حماد بن هلال عن محمد بن أسعد بن زرارة عن أبيه عن جده ! ورواه: أبو نعيم في المعرفة[٥] بسنده عن رباح بن خالد الأسدي عن جعفر الأحمر عن هلال بن مقلاص عن عبدالله بن مقلاص [هكذا] عن عبدالله بن أسعد ابن زرارة عن أبيه به... وفي هذا الإسناد – أيضاً –: هارون بن حاتم، وهو الكوفي سلف قريباً أنه متروك الحديث. ورباح بن خالد يُنظر من

---

(١) المعجم (١/ ٦٩-٧٠).
(٢) الموضح (١/ ١٨٣).
(٣) المصدر المتقدم (١/ ١٨٥).
(٤) الموضح (١/ ١٨٥-١٨٦).
(٥) (٢/ ٣٠١) ورقمه/ ٩٢٠.

ترجم له. ورواه: أبو نعيم في المعرفة[١] بسنده عن أحمد بن المفضل عن جعفر بن زياد الأحمر عنه عن أبي كثير الأنصاري عن عبدالله بن أسعد قال: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-.

ورواه: الخطيب[٢] -أيضاً- بسنده عن عيسى بن أبي حرب عن يحيى ابن أبي بكير، وبسنده[٣] عن الحسين بن عمرو العنقزي عن أحمد بن المفضل، كلاهما عن جعفر بن زياد عنه (أعني: هلالا) عن أبي كثير الأنصاري عن عبدالله بن أسعد عن أبيه به... وأبو كثير مجهول. والعنقزي ضعيف متابع-وتقدما-. وفي الإسناد — دون جعفر، وهو: الأحمر — من لم أقف على ترجمة لهم. وأحمد بن المفضل، قال ابن حجر[٤]: (صدوق شيعي، في حفظه شيء). ثم ساقه الخطيب[٥] بسنده عن أحمد بن محمد بن عقدة عن محمد بن المفضل بن إبراهيم الأشعري عن أبيه عن مثنى بن القاسم الحضرمي عنه عن أبي كثير الأنصاري عن عبدالله بن أسعد بن زرارة عن أنس عن أبي أمامة به، و لم يذكر في قوله: (**إمام المتقين**)... وابن عقدة هو: الكوفي، ضعيف، له مناكير[٦]. ومحمد بن المفضل، وأبوه،

---

(١) (٣/ ١٥٨٧) ورقمه/ ٤٠٠٢ -الوطن-.

(٢) الموضح (١/ ١٨٢-١٨٣).

(٣) المصدر نفسه (١/ ١٨٣).

(٤) التقريب (ص/ ٩٩) ت/ ١١٠.

(٥) الموضح (١/ ١٨٥).

(٦) انظر: تأريخ بغداد (٥/ ١٤) ت/ ٢٣٦٥، وسؤالات السلمي للدارقطني (ص/ ١١٧) ت/ ٤١، ولسان الميزان (١/ ٢٦٣) ت/ ٨١٧.

والمثنى لم أقف على تراجمهم.

ورواه: ابن الأثير في أسد الغابة[١] بسنده عن أبي عبدالله الحاكم بسنده عن جعفر بن زياد الأحمر عن غالب بن مقلاص عن عبدالله بن أسد بن زرارة الأنصاري عن أبيه به، هكذا قال: (غالب)، و(عبدالله بن أسد)، ثم قال: قال الحاكم أبو عبدالله: (هذا حديث غريب المتن، والإسناد، ولا أعلم لأسد بن زرارة في الوحدان حديثاً مسنداً غير هذا) ؟

ثم تعقبه بقول أبي موسى: (وقد وهم الحاكم أبو عبدالله في روايته، وفي كلامه عليه، وإنما هو أسعد بن زرارة الأنصاري، وليس في الصحابة من يسمى أسداً إلا أسد بن خالد)، ثم ساقه أبو موسى بسنده وقال: (إلا أنه قال: عن هلال بن مقلاص، بدل غالب. وقال: ابن أسعد بن زرارة، وهو الصواب) اهـ.

وهذه الطرق لا يصح شيء منها، بعضها أضعف من بعض، وماعدا الطرق الواهية منها مضطربة، لم يتوصل فيها الخطيب إلى رأي قاطع، قال[٢]: (والله أعلم بالصواب).

والحديث موضوع من غير شك في ذلك؛ لما فيه من إضافة بعض خصائص النبي-صلى الله عليه وسلم-لعلي-رضي الله عنه-. اختلقه بعض الكذابين من الروافض، أو المتقربين إليهم، فتجاوزوا بذلك أحكام الشرع. وهذا العمل ليس غريباً عليهم؛ لأن من أضاف إلى عليّ بعض

---

(١) (١/ ٨٤-٨٥).

(٢) الموضح (١/ ١٨٤).

خصائص الإلهية من السهل عليه جداً أن يضيف إليه بعض خصائص النبي -صلى الله عليه وسلم-. وهذا العمل الرديء حرب للتوحيد، وللرسالة، واستخفاف بالمسلمين، وعلمائهم...والله يجازيهم على ذلك ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ﴾[١].

١١٨٩-[١٩٤] عن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت: سمعت النبي - صلى الله عليه وسلم - يقول: (**عَلِيٌّ مَعَ الْقُرْآنِ، وَالْقُرْآنُ مَعَهُ، لاَ يَفْتَرِقَانِ حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ**).

رواه الطبراني في الأوسط[٢]، وفي الصغير[٣] عن عباد بن سعيد الجعفي عن محمد بن عثمان بن أبي البهلول الكوفي عن صالح بن أبي الأسود عن هاشم بن البريد عن أبي سعيد التيمي عن ثابت-مولى: أبي ذر-عنها به... قال في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن ثابت -مولى أبي ذر - إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به صالح بن أبي الأسود) وقال في الصغير: (لا يروى عن أم سلمة إلاّ بهذا الإسناد، تفرد به صالح بن أبي الأسود، وأبو سعيد التيمي، يلقب: عقيصاً، الكوفي). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وعزاه إليه في معجميه، ثم قال: (وفيه: صالح بن أبي الأسود، وهو

---

(١) الآية: (١٤)، من سورة: الفجر.
(٢) (٥/ ٤٥٥) ورقمه/ ٤٨٧٧.
(٣) (١/ ٢٦٦) ورقمه/ ٧٠٧.
(٤) (٩/ ١٣٤).

ضعيف) اهـ. وابن أبي الأسود واه الحديث-على الصحيح-. يرويه عن هاشم بن البريد، وهو شيعي يغلو في مذهبه[(١)]. ويرويه عن هاشم بن أبي سعيد التيمي، واسمه: دينار، المعروف بعقيصا[(٢)]، وهو شيعي متروك الحديث[(٣)] يرويه أبو سعيد عن ثابت، ولم أعرفه. وفي الإسناد – أيضاً-: شيخ الطبراني عباد بن سعيد، ترجم له الذهبي في الميزان[(٤)]، وذكر له حديثاً يرويه عن محمد بن عثمان – وهو شيخه في هذا الحديث أيضاً – في فضل علي – رضي الله عنه –، ثم قال: (فهذا باطل، والسند إليه ظلمات)، وأقره ابن حجر في اللسان[(٥)].

وجاء الحديث طريق أخرى عن أبي البريد، رواها: الخطيب البغدادي في تأريخه[(٦)] بسنده عن يوسف بن محمد بن علي عن الحسن بن أحمد بن سليمان السراج عن عبدالسلام بن صالح عن علي بن هاشم بن البريد عن أبيه به، بلفظ: (**علي مع الحق، والحق مع علي، ولن يفترقا حتى يردا**

---

(١) انظر: أحوال الرجال (ص/ ٧٢-٧٣) ت/ ٨٨، ٨٩، والتقريب (ص/ ١٠١٦) ت/ ٧٣٠١.

(٢) انظر: كشف النقاب لابن الجوزي (١/ ٣٣٤) ت/ ١٠٤١.

(٣) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٣/ ٢٤٧-٢٤٨) ت/ ٨٥٤، والجرح والتعديل (٣/ ٤٣٠-٤٣١) ت/ ١٩٥٨، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٨٢) ت/ ٢٣٣٢، والميزان (٤/ ٨) ت/ ٥٧٠١.

(٤) (٣/ ٨٠) ت/ ٤١١٨.

(٥) (٣/ ٢٢٩) ت/ ١٠٢٦.

(٦) (١٤/ ٣٢١).

علي الحوض يوم القيامة)... وهذا إسناد فيه-إضافة إلى: هاشم بن البريد، وشيخه، وشيخ شيخه-: علي بن هاشم، وهو شيعي غال كأبيه. يرويه عنه: عبدالسلام بن صالح، وهو: أبو الصلت الهروي، كذاب، يتشيع. يرويه عنه: الحسن بن أحمد السراج، ولم أقف على ترجمة له. يرويه عنه: يوسف بن محمد بن علي، ترجم له الخطيب في تأريخه[1]، وذكر أنه حدث بحديثين منكرين، ذكر منهما هذا الحديث. ومما تقدم يتضح أن الحديث باطل، لم أره-حسب بحثي، واطلاعي-إلاّ من هذا الوجه.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم من الأحاديث على مئتين وعشرة أحاديث. كلها موصولة إلا واحداً. منها اثنان وثلاثون حديثاً صحيحاً-اتفق الشيخان على خمسة، وانفرد مسلم بأربعة-، وفي بعضها ألفاظ منكرة نبهت عليها في مواضعها. وواحد وعشرون حديثاً صحيحة لغيرها. وحديث واحد حسن. وثمانية وثلاثون حديثاً حسنةً لغيرها-وفي ألفاظ بعضها ألفاظ ضعيفة، أو منكرة، نبهت عليها-، وأربعة وعشرون حديثاً ضعيفاً-أخطأ بعض رواتها في بعضها-. وستة وعشرون حديثاً ضعيفاً جداً. وواحد وأربعون حديثاً منكراً. وثلاثة وعشرون حديثاً موضوعاً. وأربعة أحاديث باطلة. وبعض الأحاديث الضعيفة المتقدمة لم أقف على إسانيدها في كتب نطاق البحث، ولكن وقفت على بعضها، أو نبه أهل العلم على علة بعضها. وذكرت فيه أربعة وعشرين حديثاً من خارج كتب نطاق البحث في الشواهد، أو عقب أحاديث نحوها-والله

---

(١) (١٤/ ٣٢٠) ت/ ٧٦٤٣.

الموفق برحمته، وهو المعين-[١].

---

(١) نص جماعة من أهل العلم على كثرة الأحاديث الواردة في فضائل علي-رضي الله تعالى عنه-، ومنهم: الإمام أحمد، والآجري، وابن عساكر، وشيخ الإسلام، والذهبي، وقال: (...لكنها على ثلاثة أقسام: صحاح وحسان. وقسم ضعاف وواهيات-وفيها كثرة-. وقسم أباطيل وموضوعات-وهي كثيرة إلى الغاية، لعل بعضها ضلال وزندقة، قاتل الله من افتراها-...وعلي-رضي الله عنه-سيد، كبير الشأن، قد أغناه الله-تعالى-عن أن تثبت مناقبه بالأكاذيب)اهـ. وقال ابن حجر: (قال أحمد، وإسماعيل القاضي، والنسائي، وأبو علي النيسابوري: لم يرد في حق أحد من الصحابة بالأسانيد الجياد أكثر مما جاء في علي)اهـ.

-انظر: المستدرك للحاكم(٣/ ١٠٧)، والشريعة للآجري(٤/ ٢١١٠)، والأمالي الخميسية للشجري(١/ ١٣٥)، والأربعين لابن عساكر[٣٨/ أ]، ودرء تعارض العقل والنقل لشيخ الإسلام ابن تيمية(٧/ ٩٣)، وترتيب الموضوعات للذهبي[٣٢/ أ] وقوله المتقدم منه، والفتح لابن حجر(٧/ ٨٩) وقوله المتقدم منه.

والأحاديث المتقدمة في فضائل علي-رضي الله عنه-على اختلاف أنواعها، وأصنافها جاءت عن عدد كبير من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ومنهم: أبو بكر الصديق، وطلحة ابن عبيدالله، وسعد بن أبي وقاص، وعبدالرحمن بن عوف، وعبدالله بن عمر، وابن عباس-رضي الله عنهم جميعاً-، وهم من أجلة الصحابة، ونقلة الشريعة، وبعضهم أفضل من علي-رضي الله عنهم جميعاً-بالأدلة المستفيضة المتكاثرة. من الذين يطعن فيهم أهل الزيغ والفساد، ودعاة الزندقة والإلحاد، ويرمون عامتهم بالكفر، وظلم علي، وأنهم كانت في صدورهم أحقاد وضغائن عليه، وكانوا يغمطونه حقه، وينكرون فضله...فأين هم من الثابت من هذه الأحاديث في فضائل علي-رضي الله عنه-، ونقلتها من أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-الذين زعموا فيهم ما الله مطلع ومحاسبهم عليه؟ بله أين منها من يبغض علياً، ويعتقد فسقه، أو كفره؟ قاتل الله الجهل والمكابرة، والاستقاء من المشارب الفاسدة، وإكراه الفطر والعقول بحملها على التدين بمقالات الزنادقة، وكل من أعرض عن دين الله كتاباً وسنة، وتعمد معاداة خيار هذه الأمة، وسعى في الأرض فساداً بعد إصلاحها... وإن ربك لبالمرصاد، وإليه تصير الأمور.

۞ القسم الخامس:

ما ورد في فضائل طلحة بن عبيدالله بن عثمان التيمي-رضي الله عنه-

١١٩٠-[١] عن الزبير بن العوام-رضي الله عنه-قَال: كان على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يوم أحد درعان، فنهض إلى صخرة، فلم يستطع، فأقعد تحته طلحة، فصعد النبي-صلى الله عليه وسلم-حتى استوى على الصخرة. فقال: سمعت النبي-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**أَوْجبَ طلْحَة**)(١).

رواه: الترمذي(٢)-واللفظ له-، والبزار(٣)، كلاهما من طريق يونس بن بكير، ورواه: الإمام أحمد(٤)، وأبو يعلى(٥)، كلاهما من طريق إبراهيم بن سعد، كلاهما (يونس، وابن سعد) عن محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن جده عن الزبير به... قَال

---

(١) أي: عمل عملاً أوجب له الجنة. انظر: جامع الأصول (٩/ ٣).

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب طلحة بن عبيد الله-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٠١-٦٠٢ ورقمه/ ٣٧٣٨ عن أبي سعيد الأشج (هو: عبد الله بن سعيد) عن يونس ابن بكير به. وهو في (كتاب: الجهاد، باب: ما جاء في الدرع) ٤/ ١٧٤ ورقمه/ ١٦٩٢، وفي الشمائل (ص/ ١٠٤) ورقمه/ ١٠٣ سنداً، ومتنا. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٢/ ٤٦٨). وهو في السيرة لابن إسحاق (سيرة ابن هشام ٢/ ٨٦).

(٣) (٣/ ١٨٨) ورقمه/ ٩٧٢ عن أبي سعيد الأشج به، بنحوه.

(٤) (٣/ ٣٣) ورقمه/ ١٤١٧ عن يعقوب (هو: ابن إبراهيم بن سعد) عن أبيه به، بنحوه. وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٧٤٤) ورقمه/ ١٢٩٠.

(٥) (٢/ ٣٣) ورقمه/ ٦٧٠ عن زهير (يعني: ابن حرب) عن يعقوب بن إبراهيم به، بنحو لفظ البزار.

الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب)، وقَال في كتاب الجهــاد: (وهذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث محمد بن إسحاق). وقَال البزار: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن الــزبير إلا مــن هــذا الوجه)اهــ. والحديث حسن الإسناد؛ لأن مداره على ابن إسحاق(١)، وهو حسن الحديث إذا صرح بالسماع وقد صرح به عند الإمام أحمــد، وأبي يعلى، وغيرهما... وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي(٢)، وهذ أولى من تصحيح الحاكم(٣)، وموافقة الذهبي له في التلخيص(٤)، وإيراد ابن حبان له في صحيحه.

---

(١) الحديث رواه من طريق ابن إسحاق -أيضاً-: ابن المبارك في الجهاد (ص/ ٨٠) رقم/ ٩٣ -ومن طريقه اللالكائي في شرح أصول إعتقــاد أهــل الــسنة (٨/ ١٤٠٨) ورقمه/ ٢٧١٠-، وابن أبي شيبة (٧/ ٥٠٩) ورقمه/ ٥، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢١٨)، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٨) ورقمه/ ١٣٩٧، ١٣٩٨، والشاشي (١/ ٩٤) ورقمه/ ٣١، وابن حبان (الإحسان١٥/ ١١٩-١٢٠)، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٥) واللالكائي في شرح أصول إعتقاد أهــل الــسنة (٨/ ١٤٠٩) ورقمــه/ ٢٧١١، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٣٧٠)، و(٩/ ٤٦)، ودلائل النبوة (٣/ ٢٣٨) والبغوي في شرح السنة (١٤/) ورقمه/ ٣٩١٥، كلهم من طرق عنه به. وصرح ابــن إسحاق بالتحديث عند ابن أبي عاصم، والبيهقي، وغيرهما. ورواه: البغوي في المعجم(٣/ ٤١٠) ورقمه/ ١٣٤٦بسنده عن ابن إسحاق به، بلفظ: (**أوجب طلحة**). وفي إسناده: يحيى الحماني، متهم بسرقة الحديث-وتقدم-.

(٢) (٢/ ١٣٨) رقم/ ١٧٥٩، و(٣/ ٢١٦) رقم/ ٢٩٣٩.

وانظر: مختصر الشمائل (ص/ ١٠٤) رقم/ ١٠٣، وتعليقــه علــى المــشكاة (٣/ ١٧٢٧) رقم/ ٦١١٢.

(٣) المستدرك (٣/ ٢٥، ٣٧٤).

(٤) (٣/ ٢٥).

وروى الحاكم في المستدرك(١) بسنده عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-عن النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**أن طلْحة يدخل الجنة، وبيعة علي في عنقه**)... وفي السند محمد بن يونس، وهو الكديمي، ذاهب الحديث، متهم بالوضع. وفيه جماعة لم أعرفهم: محمد بن عمر المازني، ومن فوقه.

وتقدم(٢) حديث سعيد بن زيد-رضي الله عنه-في عدّ النبي-صلى الله عليه وسلم-جماعةً منهم طلْحة-في الجنة.

وفي الباب حديث أبي بكر، وعمر-رضي الله عنهما-رواه: اللالكائي في شرح أصول الإعتقاد(٣) بسند حسن.

ولهما شاهد صحيح الإسناد، من مراسيل ابن أبي مليكة، رواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة(٤). وآخر من مراسيل أبي بكر عبدالله بن حفص، رواه: الإمام أحمد في فضائل الصحابة(٥)-أيضاً-، وهو حسن الإسناد.

١١٩١-[٢] عن طلْحة بن عبيد الله-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-رآه، فقال: (**هَذَا مِمَّنْ قَضَى نَحْبَهُ**).

---

(١) (٣/ ٣٧٣).

(٢) برقم/ ٥٦٠. وانظر الأحاديث التي في بابه.

(٣) (٨/ ١٤١٠) ورقمه/ ٢٧١٤ بسنده عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عنهما به، بلفظ: (باء طلْحة بالجنة).

(٤) (٢/ ٧٤٤) ورقمه/ ١٢٨٩.

(٥) (٢/ ٧٤٣-٧٤٤) ورقمه/ ١٢٨٨.

رواه: الترمذي[١] -وهذا لفظه-، وأبو يعلى[٢]، كلاهما عن أبي كريب محمد بن العلاء، ورواه: الترمذي[٣] -أيضاً- عن البخاري عن أبي كريب، ورواه: البزار[٤] عن أحمد بن عبد الجبار، كلاهما (أبو كريب، وابن عبد الجبار) عن يونس بن بكير عن طلْحة بن يحيى عن موسى وعيسى ابني طلْحة عن أبيهما به... قَال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، لانعرفه إلا من حديث أبي كريب عن يونس بن بكير)، ومثله في كتاب: تفسير القرآن.

وقَال البزار: (وهذا الحديث لانعلمه يروى عن طلْحة من وجه متصل إلا من هذا الوجه)اهـ، وهذا محمول على ما علم، وسيأتي الحديث من طريق أخرى.

وفي الإسناد: طلْحة بن يحيى، وهو: التيمي، قَال القطان[٥]: (لم يكن بالقوي)، وقَال البخاري[٦]: (منكر الحديث)، ووثقه: ابن معين[٧] -في

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب مناقب طلْحة -رضي الله عنه-) ٥/ ٦٠٣ ورقمه/ ٣٧٤٢، وفي (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الأحزاب) ٥/ ٣٢٦-٣٢٧ ورقمه/ ٣٢٠٣.

(٢) (٢/ ٢٦-٢٧) ورقمه/ ٦٦٣ مثله. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٢/ ٤٦٩).

(٣) الموضع نفسه من كتاب: المناقب.

(٤) (٣/ ١٥٨) ورقمه/ ٩٤٣.

(٥) كما في:الجرح والتعديل (٤/ ٤٧٧) ت/ ٢٠٩٥ .

(٦) كما في: الكامل (٤/ ١١٢).

(٧) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٣٦) ت/ ٤٤٦.

رواية عنه-، والعجلي[١]، وغيرهما[٢]، وقَال الحافظ[٣]: (صدوق يخطئ)اهـ، والّذي ظهر لي أن في حديثه ليناً-والله أعلم-.

ويرويه عنه يونس بن بكير، وهو في الحديث صدوق يخطئ[٤]، وخُولف في سياق إسناده، خالفه: عبد الله بن إدريس، وهو ثقة... فرواه عن طلْحة بن يحيى عن عيسى بن طلْحة-وحده-به، مرسلاً... رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٥] عنه-ومن طريقه: ابن أبي عاصم في السنة[٦]-، وهذا أولى في حديث طلْحة. وأحمد بن عبد الجبار في سند أبي يعلى هو: العطاردي، ضعيف، لكنه متابع، تابعه: أبو كريب.

وللحديث طريق أخرى عن موسى بن طلْحة عن أبيه، رواها: الطبراني في الكبير[٧] عن يحيى بن عثمان (يعني: ابن صالح) عن سليمان ابن أيوب بن سليمان بن عيسى عن أبيه عن جده عن موسى به، بلفظ: لما رجع النبي-صلى الله عليه وسلم-من أحد، صعد المنبر، فحمد الله-عز

---

(١) تأريخ الثقات (ص/ ٢٣٧) ت/ ٧٢٨.

(٢) انظر: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٢٢٦) ت/ ٧٧١، وتهذيب الكمال (١٣/ ٤٤١) ت/ ٢٩٨٤.

(٣) التقريب (ص/ ٤٦٥) ت/ ٣٠٥٣.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٣٢/ ٤٩٣) ت/ ٧١٧١، والتقريب (ص/ ١٠٩٨) ت/ ٧٩٥٧.

(٥) المصنف(٧/ ٥٠٩) ورقمه/ ٤.

(٦) (٢/ ٥٩٨) ورقمه/ ١٣٩٩، ثم قَال: ذكر شيخ من أهل الكوفة عن يونس بن بكير، فذكره بمثل حديث الترمذي، وفيه من لم يسم.

(٧) (١/ ١١٧) ورقمه/ ٢١٧، وعنه: أبو نعيم في الحلية (١/ ٨٧-٨٨)، والضياء في المختارة (٣/ ١٨) رقم/ ٨١٧.

وجل-، وأثنى عليه، ثم قرأ هذه الآية: ﴿رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ﴾(١) الآية كلها(٢)، فقام إليه رجل، فقال: يا رسول الله، من هؤلاء؟ فأقبلت، وعليّ ثوبان أخضران، فقال: (أيها السائل، هذا منهم)... ويحيى بن عثمان هو: ابن صالح، لين الحديث، لكنه متابع، تابعه الحسن بن علي (وهو: الحلواني) عند ابن أبي عاصم(٣)، ومحمد بن عمرو الكلبي، عند الطبري(٤). وفي أسانيدهم: سليمان بن أيوب، وهو الطلحي، ضعيف. وأبوه ترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر راوياً عنه غير ابنه، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وقريبٌ جده منه، ترجم له البخاري في تاريخه الكبير(٥)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات(٦)، ولم يتابع-فيما أعلم-.

والحديث بمجموع طرقه: حسن لغيره-إن شاء الله-إذ ليس فيه متهم، أو مطرح. وقد حسنه الترمذي-كما تقدم-، والألباني(٧). وصححه

---

(١) من الآية: (٢٣)، من سورة الأحزاب.

(٢) نصها: ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾.

(٣) السنة (٢/ ٥٩٩) رقم/ ١٤٠٠، ١٤٠١، مطولاً، ومن طريقه: الضياء في المختارة (٣/ ١٩-٢٠) رقم/ ٨١٩.

(٤) تهذيب الآثار(ص/ ٣٣٥-٣٣٦) ورقمه/ ٦٢٥ رضا.

(٥) (٤/ ٣١) ت/ ١٨٦٥.

(٦) (٦/ ٣٩٤).

(٧) في تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٢٧) رقم/ ٦١١٣، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/ ١٩٦-١٩٧)، وقوله إن حديث طلحة بن يحيى لاينزل عن درجة الحسن محل نظر !

الضياء[١]، والألباني[٢] -مرّة-.

١١٩٢-[٣] عن معاوية بن أبي سفيان -رضي الله عنه- قَال: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: (**طلْحةُ ممَّنْ قَضَى نحْبَه**).

رواه: الترمذي[٣] -واللفظ له-، وابن ماجه[٤]، والطبراني في الكبير[٥]، وفي الأوسط[٦]، ثلاثتهم من طرق عن إسحاق بن يحيى بن طلْحة[٧] عن موسى بن طلْحة عن معاوية به... قَال الترمذي: (هذا حديث غريب، لانعرفه من حديث معاوية إلا من هذا الوجه) اهـ.

---

(١) الأحاديث المختارة (٣/ ١٧-١٨) رقم/ ٨١٦.

(٢) سلسلة الأحاديث الصحيحة(٢/ ٢٤٨) ورقمه/ ٨٨٧.

(٣) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة الأحزاب) ٥/ ٣٢٦ ورقمه/ ٣٢٠٢، وفي (كتاب: المناقب، باب: مناقب طلْحة بن عبيد الله -رضي الله عنه-) ٥/ ٦٠٢-٦٠٣ ورقمه/ ٣٧٤٠ عن عبد القدوس بن محمد العطار البصري عن عمرو بن عاصم (يعني: الكلابي) عن إسحاق بن يحيى به.

(٤) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فضل طلْحة -رضي الله عنه-) ١/ ٤٦ ورقمه/ ١٢٦ عن أحمد بن الأزهر عن عمرو بن عثمان عن زهير بن معاوية، (ورقمه/ ١٢٧) عن أحمد بن سنان عن يزيد بن هارون، كلاهما عن إسحاق بن يحيى به، بنحوه.

(٥) (١٩/ ٣٢٤-٣٢٥) ورقمه/ ٧٣٩ عن قيس بن مسلم البخاري عن قتيبة بن سعيد عن معن بن عيسى عن إسحاق بن يحيى به، بنحوه... وفي المطبوع: (معاوية)، مكان: (معن)، وهو تحريف، ومعن هو: القزاز.

(٦) (٥/ ٥٢٤-٥٢٥) ورقمه/ ٤٩٩٧.

(٧) وكذا رواه: الطبري في تهذيبه(ص/ ٣٣٥) ورقمه/ ٦٢٤ -رضا- بسنده عن إسحاق به.

وأسانيد الحديث تدور على إسحاق بن يحيى، تركه الإمام أحمد، والنسائي، وجماعة آخرون؛ فالإسناد: ضعيف جداً، ولا متابع لإسحاق ابن يحيى في روايته من هذا الوجه-فيما أعلم-. وفي سند الترمذي: عمرو ابن عاصم، تُكلّم فيه من قبل حفظه، وتابعه جماعة(١)، وخالفهم في إسناده: شبابة بن سوار-كما سيأتي في حديث عائشة-. وشيخ الطبراني: قيس بن مسلم، ترجم له الخطيب البغدادي، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً(٢). والرواية في هذا الباب ثابتة من غير هذه الطريق.

١١٩٣-[٤] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-أن طلْحة بن عبيد الله-رضي الله عنه-قاتل يوم أحد حتى ضربت يده، فقطعت أصابعه، فقال: حسّ(٣) ! فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(لوْ قُلتَ: بسْمِ اللهِ؛ لرفعتْكَ الملائكةُ، والنَّاسُ يَنظُرُون)**.

---

(١) الحديث عن عمرو بن عاصم رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢١٨-٢١٩). ورواه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٩) رقم/ ١٤٠١، ١٤٠٢ من طريق معن بن عيسى، ومن طريق أبي يحيى الحماني، وابن جرير في تفسيره (٢١/ ١٤٧) من طريق الحماني-وحده-، ثلاثتهم عن إسحاق بن يحيى به، بنحوه.

(٢) وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣/ ٩١) رقم/ ٢٥٥٩، و(٣/ ٢١٦) رقم/ ٢٩٤١، وصحيح سنن ابن ماجه (١/ ٢٧) رقم/ ١٠٣، ١٠٤... وأظنه وهما منه-رحمه الله-، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (١/ ١٩٦).

(٣)-بفتح الحاء، وكسر السين المشددة-، وهي من الأصوات المبنية، يقولها الإنسان إذا أصابه ما أوجعه.

-انظر: النهاية (باب: الحاء مع السين) ١/ ٣٨٥، وحاشيتي السيوطي، والسندي على سنن النسائي (٦/ ٣٠).

رواه: النسائي(١)بسنده عن يحيى بن أيوب(٢) عن عمارة بن غزية عن أبي الزبير عن جابر به... وهذا إسناد لابأس به، إلا أن أبا الزبير- وهو: محمد بن مسلم-مدلس من الثالثة، وقد رواه عن جابر بالعنعنة، و لم أقف على أنه صرح بالتحديث. وفي سند الطبراني: عبد الله بن صالح- كاتب الليث-، وهو ضعيف، تابعه ابن وهب عند النسائي، وهو ثقة. وسيأتي عقبه شاهد له حسن لغيره، من حديث طلْحة بن عبيد الله-رضي الله عنه-، يرتقي به حديث جابر هذا إلى درجة: الحسن لغيره، وبالحُسن حكم عليه الألباني(٣)-رحمه الله-.

وفي الباب: حديث أنس، أخرجه ابن عساكر(٤) من طريق أبي نعيم بسنده عمن سمع أنس بن مالك، وسنده ضعيف؛ لانقطاعه.

---

(١) في (كتاب: الجهاد، باب: ما يقول من يطعنه العدو) ٦/ ٢٩-٣٠ ورقمه/ ٣١٤٩ عن عمرو بن سوّاد (هو: العامري) عن ابن وهب (وهو: عبد الله) عن يحيى بن أيوب به.

(٢) ورواه: أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٣٢٧) ورقمه/ ٣٧٠ عن الطبراني بسنده عن يحيى بن أيوب به. ورواه من طريق أبي نعيم: ابن عساكر في تأريخه (٢٧/ ٥١). والحديث من طريق يحيى بن أيوب رواه-أيضاً-: البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٢٣٦) بسنده عن عبد الله بن صالح-يعني: كاتب الليث-عنه به... وكاتب الليث ضعيف. وانظر: تأريخ دمشق (٨/ ٥٤٨، ٥٤٩)، وسلسلة الأحاديث الصحيحة (٦/ ٧٠١).

(٣) صحيح سنن النسائي (٢/ ٦٦١) رقم/ ٢٩٥١، والسلسلة الصحيحة (٦/ ٢٠٣) رقم/ ٢١٧١، و (٦/ ٦٩٩) رقم/ ٢٧٩٦.

(٤) (٨/ ٥٤٨) كما في: السلسلة الصحيحة للألباني (٦/ ١٢٧٨).

وله شاهد من مراسيل الزهري، أخرجه ابن عساكر[١]-أيضاً-بسنده عنه به، قَال الألباني[٢]: (وهذا إسناد صحيح مرسل، فهو شاهد قـــوي) اهـــ، ومراسيل الزهري لاشيء.

١١٩٤-١١٩٥-[٥-٦] عن طلْحة بن عبيد الله-رضي الله عنـــه- قَال: لما كان يوم أحد أصابني السهم، فقلت: حسّ ! فقال: (**لوْ قُلـــتَ: بِسْمِ اللهِ؛ لطارتْ بكَ الملائكةُ، والنَّاسُ يَنظُرونَ إلِيْك**).

رواه: الطبراني في الكبير[٣] عن يحيى بن عثمان عن سليمان بن أيوب عن أبيه عن جده عن موسى بن طلْحة عن أبيه به...وهذا إسناد ضعيف؛ لأن يحيى بن عثمان هو: ابن صالح، لين الحديث.

وشيخه: سليمان بن أيوب هو: الطلحي، ضعيف. وأبوه ترجم له ابن أبي حاتم، ولم يذكر راوياً عنه غير ابنه، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وقريبٌ جده منه، ترجم له البخاري في تأريخه الكبير، ولم يـــذكر فيـــه جرحاً، ولا تعديلاً. وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات-ولم يتابع، في ما أعلم-، وتقدموا.

وللحديث طريق أخرى عن موسى بن طلْحة، بلفظ آخر... رواها:

---

(١) (٨/ ٥٤٩) كما في: السلسلة الصحيحة، الموضع نفسه-أيضاً-.

(٢) السلسلة الصحيحة، الموضع المتقدم نفسه.

(٣) (١/ ١١٦) ورقمه/ ٢١٤، ورواه عنه: أبو نعـــيم في الفـــضائل(ص/ ١٠٢) ورقمه/ ١٠٥. ورواه: ابن عساكر في تأريخه (٢٧/ ٥١)، والضياء في المختارة (٣/ ٤٣) ورقمه/ ٨٤٨بسنديهما عن الطبراني به. وانظر: مجمع الزوائد(٩/ ١٤٩).

الإمام أحمد(١)، وابن شاهين في الأمالي(٢)، والدارقطني في الأفــراد(٣)، وابن عساكر في تأريخه(٤)، كلهم من طريق إبراهيم بن عبد الــرحمن- مولى آل طلْحة-عنه به، بلفظ: (**لو قُلت: بسم الله؛ لرأيت يبنى لك بها بيت في الجنة، وأنت حي في الدنيا**)... قَال الدارقطني: (تفرد به هشيم، وهو من قديم حديثه) اهـــ، ومولى آل طلحة هذا لم أقف على ترجمة له. ويرويه عنه هشيم بن بشير، وهو كثير التدليس، والإرسال الخفي(٥)، ولم يدرك مولى آل جعفر(٦). ورواه: ابن عساكر في تأريخه(٧) بسنده عــن إبراهيم بن محمد بن طلحة به، وإبراهيم ثقة.

ورواه أبو حمزة-مولى: أبي مريم الغساني-عن طلْحة بــن عبيــد الله، بلفظ آخر، رواه من طريقه: الدولابي في الكنى(٨)، وأبو أحمد الحاكم في

---

(١) في فضائل الصحابة (٢/ ٧٤٥) ورقمه/ ١٢٩٤.

(٢) (رقم/ ٨١) كما في:السلسلة الصحيحة (٦/ ٢٠٣)، وفي سنده: أبــان بــن سفيان، وهو متروك.

(٣) كما في: الإصابة لابن حجر (٢/ ٢٣٠).

(٤) (٢٧/ ٥٠).

(٥) الإرسال الخفي: أن يروي عمن لقيه-أو عاصره-ما لم يسمع منه، بلفظ يحتمل السماع، وغيره.

-انظر: النكت للحافظ ابن حجر (٢/ ٦٢٣)، وفتح المغيــث (١/ ٢٠٩-٢١٠)، وتدريب الراوي (١/ ٢٢٨).

(٦) انظر: السلسلة الصحيحة للألباني (٦/ ١٢٧٩).

(٧) (٢٧/ ٥٠).

(٨) (١/ ١٥٧).

الأسامي والكنى[١]، كلاهما من طريق صفوان بن عمرو عنه به، بلفظ: (**ألا قُلت: بسم الله ! لو قُلت: بسم الله لدخلت الجنة**)، وهذا لفظ الدولابي... وأبو حمزة هذا مجهول، لا يكاد يعرف، ولم أر في الرواة عنه غير صفوان بن عمرو[٢] ! وفي سند الدولابي: أبو حمزة عمران بن أبي عطاء، لينه أبو زرعة[٣]، وأبو داود[٤]، والنسائي[٥]، وأورده العقيلي في الضعفاء[٦]، وقَال: (لا يتابع على حديثه، ولا يعرف إلا به)، وقَال الحافظ[٧]: (صدوق له أوهام)؛ فالإسناد: ضعيف. والمتن يرتقي إلى درجة: الحسن لغيره-إن شاء الله-بطريق إبراهيم بن عبد الرحمن-مولى آل طلْحة-.

وللحديث طريق أخرى رواها في حديث طويل، الحاكم في المستدرك[٨]، ولكن في سنده: الواقدي، والحسين بن الفرج، وهو متروكان[٩].

(١) (٤/ ٥٧-٥٨).

(٢) له ترجمة في الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم (٤/ ٥٧-٥٨) ت/ ١٧١٤، وذكرٌ في المقتنى للذهبي (١/ ٢٠٣) ت/ ١٨٠٣. ولا أدري لم قَال الألباني في السلسلة الصحيحة (٦/ ١٢٧٩): (تابعي، ثقة) ؟

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٠٢) ت/ ١٦٨١.

(٤) كما في:تهذيب الكمال (٢٢/ ٣٤٣).

(٥) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦) الضعفاء (٣/ ٢٩٩) ت/ ١٣٠٦.

(٧) التقريب (ص/ ٧٥١) ت/ ٥١٩٨.

(٨) (٣/ ٣٦٩).

(٩) انظر: السلسلة الصحيحة (٦/ ١٢٠٣).

١١٩٦-[٧] عن عروة قَال: طلْحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة، كان بالشأم، فقدم، وكلّم رسول الله- صلى الله عليه وسلم-في سهمه، فضرب له بسهم، فقال: وأجري، يا رسول الله. قَال: (وَأَجْرُكَ)-يعني: يوم بدر-.

وهذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير(١) عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني(٢) عن أبيه عن ابن لهيعة(٣) عن أبي الأسود عن عروة به...

وفي إسناده أربع علل، الأولى: أن ابن لهيعة، وهو: عبد الله، ضعيف الحديث. والثانية: أنه مدلس، ولم يصرح بالتحديث عن أبي الأسود، وهو: محمد بن عبد الرحمن، يتيم عروة بن الزبير-وتقدم-. والثالثة: عروة تابعي مشهور(٤)؛ فالحديث: مرسل. والأخيرة: أن شيخ الطبراني لا يُعرف حاله جرحاً، أو تعديلاً-كما تقدم في غير هذا الموضع-.

وقَال ابن إسحاق في السيرة(٥) في تسمية من حضر بدراً من

---

(١) (١/ ١١٠) ورقمه/ ١٨٩، ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٣٢٢) ورقمه/ ٣٥٩ مختصراً، بنسب طلْحة فحسب.

(٢) ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٦٨) عن محمد بن محمد بن عبد الله البغدادي عن محمد بن عمرو الحراني به، وسكت هو، والذهبي في التلخيص (٣/ ٣٦٨) عنه.

(٣) وذكره المزي في تهذيب الكمال (١٣/ ٤١٦) عن ابن لهيعة.

(٤) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٥/ ١٧٨)، والطبقات لخليفة (ص/ ٢٤١).

(٥) سيرة ابن هشام (٢/ ٦٨٢). ورواه: البغوي في معجمه(٣/ ٤٠٧) ورقمه١٣٣٩عن سعيد بن الأموي عن ابن إسحاق به.

المسلمين: وطلْحة بن عبيد الله بن عثمان بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم، كان بالشأم، فقدم بعد أن رجع رسول الله-صلى الله عليه وسلم- من بدر، فكلمه، فضرب له بسهم، فقال: وأجري، يا رسول الله. قَال: (**وأجرك**).

وروى البغوي في المعجم[١] عن هارون الفروي، والحاكم[٢]، وأبو نعيم[٣]، وابن عساكر[٤]، كلهم من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي، كلاهما عن محمد بن فليح عن موسى بن عقبة قَال: قَال ابن شهاب: وقدم طلْحة بن عبيد الله بن عثمان بن كعب من الشأم بعدما رجع من بدر، فكلم رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في سهمه، فقال له رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**لك سهمك**). قَال: وأجري، يا رسول الله. قَال: (**وأجرك**)... وهذا مرسل-أيضاً-؛ ابن شهاب الزهري تابعي، معروف[٥].

ورواه البيهقي[٦] بسنده عن إسماعيل بن أبي أويس عن إسماعيل بن إبراهيم بن عقبة عن عمه موسى بن عقبة في مغازي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في تسمية من شهد بدراً، ومن تخلف عنه، فضرب له رسول الله-صلى الله عليه وسلم-بسهم... وهذا مرسل-أيضاً-؛ لأن موسى

---

(١) (٣/ ٤٠٧) ورقمه/ ١٣٣٩.
(٢) المستدرك (٣/ ٣٦٨-٣٦٩).
(٣) المعرفة (١/ ٣٢١-٣٢٢) ورقمه/ ٣٥٨.
(٤) تأريخ دمشق (٨/ ٢٧٤).
(٥) انظر: طبقات خليفة (ص/ ٢٦١).
(٦) السنن الكبرى (٦/ ٢٩٣).

تابعي(١)، ومغازيه من أصح كتب المغازي(٢). وهذه الطرق بمجموعها تدل على ثبوت الخبر، وأنه: حسن لغيره-والله الموفق-.

١١٩٧-[٨] عن طلْحة بن عبيد الله-رضي الله عنه-قَال: كان النبي-صلى الله عليه وسلم-إذا رآني قَال: (**مَنْ أحبَّ أنْ ينظرَ إلى شَهيدٍ يمشِي علَى وجهِ الأرضِ فلينظرْ إلى طلْحةَ بنَ عُبيدالله**).

رواه: الطبراني في الكبير(٣) عن يحيى بن عثمان بن صالح عن سليمان ابن أيوب بن سليمان بن يحيى بن موسى عن أبيه عن جده عن موسى بن طلْحة عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤)، وعزاه إليه هنا، ثم قَال: (وفيه سليمان بن أيوب الطلحي، وقد ضعفه جماعة، وفيه جماعة لم أعرفهم) اهـ. والإسناد ضعيف كما قدمته وشرحته في دراسة إسناد حديث طلحة رفعه: (**هذا ممن قضى نحبه**)(٥)، فإسناد الحديثين واحد.

وللحديث شاهد بلفظه رواه: الخطيب البغدادي في تأريخه(٦) بسنده عن أحمد بن محمد بن إبراهيم السعدي عن القعقاع بن زكريا عن عبد الله ابن إدريس عن طلْحة بن يحيى عن عيسى بن طلْحة عن أبي هريرة به...

---

(١) انظر: طبقات خليفة (ص/ ٢٦٧).

(٢) انظر: الرسالة المستطرفة (ص/ ١٠٩-١١٠).

(٣) (١/ ١١٧) ورقمه/ ٢١٥. ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٣/ ٤٤) ورقمه/ ٨٥٠.

(٤) (٩/ ١٤٩).

(٥) تقدم برقم/ ١١٩١.

(٦) (٤/ ٣٨٣).

وطلْحة بن يحيى هو: التيمي، تقدم أن في حديثه ليناً. وأحمد بن محمد السعدي ترجم له الخطيب(١)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وشيخه لم أقف على ترجمة له، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، في حديث آخر، وقال: (القعقاع بن زكريا الطلحي، لم أعرفه)؛ فالإسناد: ضعيف.

وفي الباب مرسل صحيح الإسناد، وصححه الألباني في تعليقه على المشكاة(٣)، ساقه ابن سعد في الطبقات الكبرى(٤) بسنده عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة به، بنحوه.

وروى نحوه الإمام أحمد في فضائل الصحابة(٥)، والواحدي في أسباب الترول(٦) من طريق طلْحة بن يحيى عن عيسى بن طلْحة به، مرسلاً...وطلْحة بن يحيى لين الحديث.

والخلاصة: أن الحديث بطرقه، وشواهده لايترل عن درجة: الحسن لغيره.

١١٩٨-[٩] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قَال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**مَنْ سَرّهُ أنْ ينظرَ إلى شهيدٍ يمشِي علَى وجهِ الأرضِ فَلينظرْ إلى طلْحةَ بنَ عُبيدِالله**).

---

(١) التأريخ (٤/ ٣٨٣) ت/ ٢٢٦٢.
(٢) (٩/ ١٤٨).
(٣) (٣/ ١٧٢٧) ورقمه/ ٦١١٣.
(٤) (٣/ ٢١٩).
(٥) (٢/ ٧٤٦) ورقمه/ ١٢٩٧.
(٦) (ص/ ٤١١) ورقمه/ ٢٠٣.

رواه: الترمذي[١] -واللفظ له- بسنده عن صالح بن موسى الطلحي، وابن ماجه[٢] بسنده عن وكيع، كلاهما عن الصلت بن دينار[٣] عن أبي نضرة(هو: المنذر بن مالك) عن جابر به... ولابن ماجه: أن طلْحة مرّ على النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**شهيد يمشي على وجه الأرض**). قَال الترمذي: (هذا حديث غريب لانعرفه إلا من حديث الصلت، وقد تكلم بعض أهل العلم في الصلت بن دينار، وفي صالح بن موسى من قِبل حفظهما) اهـ. والصلت بن دينار هو: أبو شعيب المجنون، مرجئ، ناصبي، متروك الحديث[٤]. وصالح بن موسى -في سند الترمذي- متروك مثله. وصحح الألباني الحديث من هذا الوجه في سلسلة الأحاديث الصحيحة[٥]. وضعفه في تعليقه على المشكاة[٦] -وهذا أقرب-، والإسناد: ضعيف جداً. وانظر ما قبله، وحديث عائشة،

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب طلْحة بن عبيد الله-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٠٢ ورقمه/ ٣٧٣٩ عن قتيبة (هو: ابن سعيد) عن صالح بن موسى به.

(٢) المقدمة (فضائل أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-، فضل: طلْحة بن عبيد الله) ١/ ٤٦ ورقمه/ ١٢٥ عن علي بن محمد وعمرو بن عبد الله الأودي عن وكيع به، بنحوه.

(٣) الحديث عن الصلت بن دينار رواه-كذلك: الطيالسي في مسنده (ص/ ٢٤٨) ورقمه/ ١٧٩٣. ورواه: أبو نعيم في الحلية (٤/ ١٠٠)، وأسد الغابة(٢/ ٤٦٩) بسنديهما عنه به، وقال أبو نعيم: (غريب من حديث أبي نضرة، لم يروه إلا الصلت بن دينار) اهـ.

(٤) انظر: العلل للإمام أحمد-رواية: عبد الله-(٢/ ٣١٠) رقم النص/ ٢٣٨٠.

(٥) (١/ ١٩٨) برقم/ ١٢٦.

(٦) (٣/ ١٧٢٧) ورقمه/ ٦١١٣.

وهو ذا:

١١٩٩-[١٠] عن عائشة-رضي الله عنها-قَالت: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ سرَّهُ أنْ يَنظرَ إلى رجُلٍ يمشِي علَى ظهرِ الأرضِ قدْ قَضَى نَحبَهُ فلينظرْ إلى طَلْحَة**).

رواه: أبو يعلى(١)-وهذا لفظه-عن سويد بن سعيد، والطبراني في الأوسط(٢) عن هيثم بن خالد(٣) عن عبد الكبير بن المعافى (يعني: ابن عمران)، كلاهما عن صالح بن موسى (هو: التيمي)(٤) عن معاوية بن إسحاق (وهو: ابن طلْحة) عن عائشة بنت طلْحة عن عائشة به... وليس في لفظ الطبراني قوله: (**يمشي على ظهر الأرض**)، وقَال: (لم يرو هذا الحديث عن معاوية بن إسحاق إلا صالح بن موسى). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٥)، وقال-وقد عزاه إليهما-: (وفيه صالح بن موسى، وهو متروك) اهـ، وهو كما قَال.وفي سند أبي يعلى: سويد بن سعيد، ولا يحتج به. وفي سند الطبراني شيخه هيثم بن خالد، وهو ضعيف، لايحتج به-كذلك-.

---

(١) (٨/ ٣٠١-٣٠٢) ورقمه/ ٤٨٩٨.

(٢) (١٠/ ١٧٥-١٧٦) ورقمه/ ٩٣٧٨.

(٣) ورواه: أبو نعيم في الحلية (١/ ٨٨) بسنده عن هيثم بن خالد-شيخ الطبراني-به، نحوه.

(٤) الحديث من طريق صالح بن موسى رواه كذلك: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٢١٨) عن سعيد بن منصور عنه به، بنحوه.

(٥) (٩/ ١٤٨)، وانظر: مجمع البحرين (٦/ ٣٠٥) ورقمه/ ٣٧٤٧.

وجاء الحديث من طريق أخرى عن عائشة... رواها: الحاكم في المستدرك[١] بسنده عن الحسين بن الفضل البجلي عن شبابة بن سوار عن إسحاق بن يحيى بن طلْحة عن موسى بن طلْحة عنها به، مطولاً... وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٢] قائلا: (بل إسحاق متروك، قاله أحمد) اهـ، وهو كما قَال. وفي السند-أيضاً-: الحسين بن الفضل، له ترجمة في الأنساب[٣]، والشذرات[٤]، ولا أعرف حاله جرحاً، أوتعديلاً. والجماعة يروونه عن إسحاق بن يحيى عن موسى بن طلْحة عن معاوية، وهذا أولى-وتقدم-. وضعفه البوصيري[٥]، والألباني[٦]، فقصّرا في الحكم عليه؛ وهو حديث واه من هذا الوجه-كما تقدم-.

ومن الغريب قول الحافظ في الفتح[٧]: (ثبت عن عائشة أن طلْحة دخل على النبي-صلى الله عليه وسلم-فقال: "**أنت يا طلْحة ممن قضى نحبه**"، أخرجه ابن ماجه، والحاكم)... فالحديث ليس في النسخة التي بين أيدينا من سنن ابن ماجه، ولا رواه الحاكم بهذا اللفظ، ولا هو ثابت!؟

---

(١) (٣/ ٤١٥-٤١٦).
(٢) (٣/ ٤١٥-٤١٦).
(٣) (١/ ٢٨٥).
(٤) (٢/ ١٧٨).
(٥) انظر: تعليق الأعظمي على المطالب العالية (٤/ ٧٨) ورقمه/ ٤٠١٤.
(٦) في تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٢٧) ورقمه/ ٦١١٣.
(٧) (٨/ ٣٧٨).

١٢٠٠-[١١] عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-قَال: سمعت أذني من فِي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وهو يقول: (**طلْحةُ، والزُّبيرُ جَاراي في الجنَّة**).

رواه: الترمذي(١)، والبزار(٢)، وأبو يعلى(٣) عن أبي سعيد الأشج(٤) قَال: ثنا أبو عبد الرحمن النضر(٥) بن منصور العنزي عن عقبة ابن علقمة اليشكري(٦) عن علي به...إلا أنه في رواية أبي يعلى عن النضر بن منصور عن أبيه عن عقبة به ؟ قَال الترمذي: (هذا حديث غريب لانعرفه إلا من هذا الوجه)اهـ. وقَال البزار: (وهذا الكلام لانعلمه يروى عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-إلا من هذا الوجه عن

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب طلْحة بن عبيد الله-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٠٣ ورقمه/ ٣٧٤١-ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة ٢/ ٤٦٩-.

(٢) (٣/ ٦٠-٦١) ورقمه/ ٨١٨.

(٣) (١/ ٣٩٥) ورقمه/ ٥١٥.

(٤) ورواه: ابن عدي في الكامل (٧/ ٢٣) عن ابن زيدان، ورواه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٣٥٤) ورقمه/ ٤٣١ بسنده عن أحمد بن عبدالرحمن، كلاهما عن أبي سعيد الأشج به. ورواه من طريق أبي سعيد الأشج-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٦٤)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٠/ ٢١٤-٢١٥). قَال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) ! واعترض عليه الذهبي في التلخيص، وقال-معلقاً-: (لا)-أي: لايصح-.

(٥) بمعجمة، ملازماً للاّم.-المغني لابن طاهر (ص/ ٢٥٥).

(٦) بفتح الياء المنقوطة باثنتين من تحتها، وسكون الشين المعجمة، وضم الكاف، وفي آخرها الراء... نسبة إلى قبيلة: يَشْكُر.-انظر: الأنساب (٥/ ٦٩٧).

علي، بهذا الإسناد) اهـ. والنضر ضعيف، قَال عثمان بن سعيد[١] ليحيى ابن معين: النضر بن منصور العنزي، تعرفه ؟ يروي عن ابن أبي معشر عن أبي الجنوب عن علي، من هؤلاء ؟ فقال: (هؤلاء حمالة الحطب). وضعفه: البخاري[٢]، وأبو حاتم[٣]، والنسائي[٤]، والذهبي[٥]، والحافظ ابن حجر[٦]، وغيرهم[٧]. وشيخه عقبة بن علقمة[٨] ضعيف-أيضاً-، ضعفه: ابن معين[٩]، وأبو حاتم[١٠]، و الدارقطني[١١]، والذهبي[١٢]، وغيرهم[١٣]؛ فالإسناد: ضعيف، لايصح عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-من هذا الوجه، بهذا اللفظ. وضعفه: الذهبي[١٤]،

---

(١) في تأريخه (ص/ ٢٢٠) ت/ ٨٢٨.

(٢) الضعفاء الصغير (ص/ ٢٣٧) ت/ ٣٧٦.

(٣) كما في:الجرح والتعديل (٨/ ٤٧٩) ت/ ٢١٩٦.

(٤) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٢٤٣) ت/ ٥٩٦.

(٥) المغني (٢/ ٦٩٩) ت/ ٦٦٤٨.

(٦) التقريب (ص/ ١٠٠٣) ت/ ٧٢٠٠.

(٧) انظر: المجروحين لابن حبان (٣/ ٥٠)، وتهذيب التهذيب (١٠/ ٤٤٥).

(٨) أبو الجنوب-بفتح الجيم، وضم النون، آخره موحدة-.-التقريب (ص/ ٦٨٤) ت/ ٤٦٨٠.

(٩) كما في: تأريخ عثمان الدارمي عنه (ص/ ٢٢٠) ت/ ٨٢٨.

(١٠) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣١٣) ت/ ١٧٤٣.

(١١) السنن (١/ ٢٣١)، و(٣/ ١٤٨).

(١٢) الديوان(ص/ ٢٧٧) ت/ ٢٨٥٥.

(١٣) انظر: الضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٨١) ت/ ٢٣٣١، والتقريب (ص/ ٦٨٤) ت/ ٤٦٨٠.

(١٤) في التلخيص، وتقدم -آنفا-.

والألباني(١).

ورواه: أبو هشام الرفاعي(٢) عن النضر بن منصور به، موقوفاً على علي-رضي الله عنه-... رواه المزي في تهذيب الكمال(٣) بإسناده عنه به. وأبو هشام هو: محمد بن يزيد متهم بسرقة الحديث، وقَال البخاري: (رأيتهم مجتمعين على ضعفه).

وطلْحة، والزبير-رضي الله عنهما-من العشرة المبشرين بالجنة، كما تقدم في موضعه(٤).

✧وتواتر(٥) عنه-صلى الله عليه وسلم-أنه قال: (**المرء مع من أحب**).

✧وتقدم(٦) عند مسلم من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كان على حراء هو، وأبو بكر، وعمر، وعثمان، وعلي، وطلْحة، في آخرين، فتحركت الصخرة، فقال: (**اهدأ، فما عليك إلا نبي، أو صديق، أو شهيد**).

---

(١) في تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٢٨) رقم/ ٦١١٤.

(٢) بكسر الراء، وفتح الفاء، وفي آخرها العين المهملة... نسبة إلى أحد أجداده.- انظر: الأنساب (٣/ ٧٩).

(٣) (٢٠/ ٢١٥).

(٤) في فضائل العشرة المبشرين بالجنة برقم/ ٥٥٩ وما بعده.

(٥) انظر: الأزهار المتناثرة (ص/ ٢٦) رقم/ ٦١، ولقط اللآلئ (ص/ ٨٥)، ونظم المتناثر (ص/ ٢١٣) رقم/ ٢٤٦.

(٦) في فضائل العشرة المبشرين بالجنة برقم/ ٥٥٩.

١٢٠١-[١٢] عن طلحة بن عبيد الله-رضي الله-قَال: كان النبي-صلى الله عليه وسلم-إذا رآني قَال: **(سَلَفِي في الدُّنْيَا، وَسَلفِي في الآخِرَة)**.

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن يحيى بن عثمان بن صالح عن سليمان ابن أيوب بن سليمان بن يحيى[2] عن أبيه عن جده عن موسى بن طلحة عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد [3]، وعزاه إليه هنا، وأعله لسليمان بن أيوب، وأن فيه جماعة لم يعرفهم. والإسناد ضعيف، رجاله ترجمت لهم كلهم كما قدمته[4] في دراسة إسناد حديث طلحة رفعه: **(هذا ممن قضى نحبه)**.

١٢٠٢-[١٣] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قَال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(ألاَ أُخبرَكمْ عنْ يومِ أُحُدِ: لقَدْ رأيتُني، ومَا معِي إلاَّ جبْريلُ عَنْ يمِيْني، وَطَلحةُ عَنْ يَسَارِي)**.

---

(١) (١/ ١١٧) ورقمه/ ٢١٦. ومن طريقة: الضياء في المختارة (٣/ ٤٣-٤٤) ورقمه/ ٨٤٩.

(٢) الحديث من طريق سليمان بن أيوب رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٩) ورقمه/ ١٤٠٣-ومن طريقة: الضياء في المختارة (٣/ ٣٤) ورقمه/ ٨٣١-، وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٣٤٣) ورقمه/ ٤٠٢، وابن عساكر في تأريخه (٢٧/ ٦٥)، كلهم من طرق عنه به.

(٣) انظره (٩/ ١٤٩).

(٤) برقم/ ١١٩١.

رواه: الطبراني في الأوسط(١) بسنده عن القعقاع بن زكريا الطلحي عن عبد الله بن إدريس، عن طلحة بن يحيى عن عيسى بن طلْحة عن أبي هريرة به... وقَال: (لم يرو هذا الحديث عن عيسى بن طلْحة إلا طلْحة ابن يحيى، ولا عن طلْحة بن يحيى إلا ابن إدريس، تفرد به القعقاع بن زكريا). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وقال -وقد عزاه إلى الأوسط-: (وفيه القعقاع بن زكريا الطلحي، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) اهـ، وهو كما قَال، إلا أن قوله: (وبقية رجاله ثقات) محل نظر؛ فإن طلْحة بن يحيى لين الحديث، تفرد عن عيسى بن طلْحة بأحاديث في فضائل طلْحة بن عبيد الله -رضي الله عنه-، هذا منها... فالحديث ضعيف لا أعلم ما يشهد له.

١٢٠٣-١٢٠٤-[١٤-١٥] عن طلْحة بن عبيد الله -رضي الله عنه- قَال: (**لمَّا كَانَ يَومُ أُحد سَمّاني النَّبيُّ -صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ-: طلْحةَ الخَيْرِ. ويومُ ذَاتِ العُشَيرةِ(٣): طلْحةَ الفيَّاضِ. ويَومَ حُنين: طلْحةَ الجُوْد**).

رواه: الطبراني في الكبير(٤) عن يحيى بن عثمان بن صالح عن سليمان

(١) (٦/ ٣٨٢) ورقمه/ ٥٨١٢ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن القعقاع به.
(٢) (٩/ ١٤٨).
(٣) قَال الطبراني عقب روايته للحديث في الموضع الأول: (بالسين، والشين -جميعاً-، فبالسين من العسرة، وبالشين موضع) اهـ.
(٤) (١/ ١١٢) ورقمه/ ١٩٧، وَ (١/ ١١٧) ورقمه/ ٢١٨. وعنه: أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٣٢٧-٣٢٨) ورقمه/ ٣١٧، وفي الفضائل(ص/ ١٠٢) ورقمه/ =

ابن أيوب بن سليمان بن يحيى[١] عن أبيه عن جده عن موسى بن طلْحة عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قَال: (وفيه من لم أعرفهم، وسليمان بن أيوب الطلحي وُثق، وضُعّف) اهـ. والإسناد ضعيف، رجاله ترجمت لهم كلهم كما قدمته[٣] في دراسة إسناد حديث طلحة رفعه: (**هذا ممن قضى نحبه**). وهو إسناد تروى به عدة أحاديث في فضائل طلحة -رضي الله عنه-، لا يتابع رواته على أكثرها. وشيخ الطبراني: يحيى بن عثمان، لين الحديث، يتشيع... لكنه متابع، تابعه علي بن عبد العزيز عند الحاكم في المستدرك[٤]، وعلي هذا لم أعرفه، سكت الحاكم، والذهبي في التلخيص[٥] عن حديثه.

وروى الطبراني في الكبير[٦] بسنده عن محمد بن طلْحة التيمي عن إسحاق بن يحيى بن طلْحة عن موسى بن طلْحة أن طلْحة نحر جزوراً،

---

١٠٦ ومن طريق الطبراني: الضياء في المختارة (٣/ ٣٤-٣٥) ورقمه/ ٨٣٢.

(١) والحديث من طريق سليمان بن أيوب رواه -أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٩) ورقمه/ ١٤٠٣ -ومن طريقه: البغوي في أسد الغابة(٢/ ٤٦٨)، والضياء في المختارة (٣/ ٣٤) ورقمه/ ٨٣١-.

(٢) (٩/ ١٤٧-١٤٨).

(٣) برقم/ ١١٩١.

(٤) (٣/ ٣٧٤).

(٥) (٣/ ٣٧٤).

(٦) (١/ ١١٢) ورقمه/ ١٩٨. وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٣٢٨-٣٢٩) ورقمه/ ٣٧٣.

وحفر بئراً يوم ذي قردة(١)، فأطعمهم، وسقاهم، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (يا **طلْحة الفياض**)، فسمي طلْحة الفياض... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وقَال-وقد عزاه إليه هنا-: (وفيه: إسحاق ابن يحيى بن طلْحة وقد وُثق على ضعفه) اهـ، وإسحاق بن طلْحة متروك. والراوي عنه: محمد بن طلْحة، المعروف بابن الطويل، ضعف. وشيخ الطبراني: مسعدة بن سعد، تقدم أن حاله غير معروفة. لكنه متابع، تابعه: إبراهيم بن المنذر الحزامي عند ابن أبي عاصم(٣)، والحاكم في المستدرك(٤) وقَال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي... وهذا وهم منهما، إذ هي متابعة لاشيء؛ لحال إسحاق بن يحيى، ومن دونه ! والحديث مرسل؛ لأن موسى بن طلحة تابعي(٥).

وفي متن الحديث نكارة، واضطراب... فوقع في معجم الطبراني أن ذلك كان يوم ذي قردة، ووقع في مستدرك الحاكم: (يوم ذي قرد(٦))، وهذا اضطراب؛ إذ إنهما يومان مفترقان، فيوم ذي قردة اليوم الّذي

(١) بفتح القاف، والراء، والدال المهملة، وآخره تاء مربوطة.-معجم المعالم للبلادي (ص/ ٢٥١).

(٢) (٩/ ١٤٨).

(٣) (٢/ ٦٠٠) ورقمه/ ١٤٠٤.

(٤) (٣/ ٣٧٤).

(٥) انظر: الثقات لابن حبان (٥/ ٤٠١).

(٦) بالقاف، والراء، وآخره دال مهملة.ويقال-أيضاً-: (قَرَد) بالتحريك. إن لم يكن أحدهما محرّفا ! فقد رواه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٣٢٨-٣٢٩) ورقمه/ ٣٧٣ عن الطبراني، وفيه: (ذي قرد) !

-انظر: معجم البلدان (٤/ ٣٢١)، ومعجم المعالم (ص/ ٢٥٠).

أصاب فيه زيد بن حارثة في سرية بعثها الرسول-صلى الله عليه وسلم- عيراً لقريش، فلم يشهدها النبي-صلى الله عليه وسلم-و لم يأت فيها ذكر لطلحة-رضي الله عنه-(١). كما لم يأت له ذكر-أيضاً-في يوم ذي قرد، وهو اليوم الّذي أغار عيينة بن حصين في خيل من غطفان على لقاح لرسول الله-صلى الله عليه وسلم-، والّذي فيه أن النبي-صلى الله عليه وسلم-أمر بنحر بعض العير التي أصابها من الغنائم(٢). وورد في الحديث هنا أنه كان يوم ذات العشيرة، وهذا كله مما يؤكد نكارة المتن، مع ما في الإسناد من علل. وانظر الحديث الآتي-والله أعلم-.

١٢٠٥-[١٦] عن سلمة بن الأكوع ـ رضي الله عنه-قَال: ابتاع طلْحة بن عبيد الله-رضي الله عنه-بئراً بناحية الجبل، فنحر جزوراً، فأطعم الناس، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(أنتَ يا طلْحةُ الفيَّاض)**.

رواه: الطبراني في الكبير(٣) بسنده عن محمد بن طلْحة التيمي عن موسى بن محمد بن إبراهيم عن أبيه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن سلمة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٤) وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم

---

(١) انظر: سيرة ابن هشام (٣/ ٥٠-٥١).

(٢) انظر: المصدر نفسه (٣/ ٢٨١) وما بعدها.

(٣) (٧/ ٧) ورقمه/ ٦٢٢٤ عن إبراهيم بن دحيم الدمشقي عن أبيه (يعني: عبد الرحمن بن إبرهيم، دحيما) عن محمد بن طلْحة التيمي عن موسى بن محمد بن إبراهيم (هو: ابن الحارث التيمي) به. ورواه عنه: أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٣٢٨) ورقمه/ ٣٧٢.

(٤) (٩/ ١٤٨).

قَال: (فيه: موسى بن محمد بن إبراهيم، وهو مجمع على ضعفه) اهـ، وقَال ابن حبان في المجروحين[(١)]: (يروي عن أبيه ما ليس من حديثه، فلست أدري أكان المتعمد لذلك، أو كان فيه غفلة فيأتي بالمناكير عن أبيه، والمشاهير على التوهم ؟ وأيما كان فهو ساقط الاحتجاج به)، وقَال أبو زرعة[(٢)]: (واهي الحديث جداً)، وقَال الدارقطني[(٣)]: (متروك)، وقَال الحافظ[(٤)]: (منكر الحديث)، وهو كما قَال[(٥)]. والراوي عنه: محمد بن طلْحة التيمي، وهو المعروف بابن الطويل، ضعفه أبو حاتم، وقَال الحافظ: (صدوق يخطئ)؛ والإسناد: واه.

١٢٠٦-[١٧] عن سفيان بن عيينة-رحمه الله-قَال: وكان أهله-يعني: أهل طلْحة بن عبيد الله-يقولون: (**إنَّ رسُولَ اللهِ-صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم-سَمَّاهُ: الفيَّاض**).

رواه: الطبراني في الكبير[(٦)] بسنده عنه به، في أثر مقطوع عن قبيصة

(١) (٢/ ٢٤١).

(٢) الضعفاء (٢/ ٤٢٤)، وانظره: (٢/ ٣٩٣)، وَ (٢/ ٦٥٨).

(٣) كما في: التهذيب (١٠/ ٣٦٩).

(٤) التقريب (ص/ ٩٨٥) ت/ ٧٠٥٥.

(٥) انظر: التأريخ الكبير (٧/ ٢٩٥) ت/ ١٢٥٩، والضعفاء الصغير كلاهما للبخاري (ص/ ٢٢٢) ت/ ٣٤٧، والضعفاء للنسائي (ص/ ٢٣٦) ت/ ٥٥٦، والجرح والتعديل (٨/ ١٥٩) ت/ ٧١٠.

(٦) (١/ ١١١-١١٢) ورقمه/ ١٩٤ عن أبي يزيد القراطيسي(يعني: يوسف بن يزيد) عن أسد بن موسى عن سفيان بن عيينة عن مجالد عن الشعبي عن قبيصة به.

ابن جابر، في كرم وعطاء طلْحة-رضي الله عنه-... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(١)، وعزاه إلى الطبراني هنا، وحسّن إسناده، وفيه: مجالد بن سعيد، وهو ضعيف. والقدر المذكور-أعلاه-معضل الإسناد، ولا أعرف أحدا من آل طلْحة بن عبيد الله سمع النبي-صلى الله عليه وسلم-، وجالسه. ولا أعلم-في حد بحثي-في تلقيب طلْحة حديثاً مرفوعاً يثبت.

١٢٠٧-[١٨] عن طلْحة بن عبيد الله-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قَال له يوم أحد: **(هذَا جِبريلُ-عليهِ السَّلامُ-أخبرَني أنّهُ لاَ يراكَ يومَ القِيامَة في هَولِ إلاّ أنقذَكَ منْه)**.

رواه: الطبراني في الكبير(٢) عن يحيى بن عثمان بن صالح عن سليمان ابن أيوب عن أبيه عن جده عن موسى بن طلْحة عن أبيه بـه... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٣)، وعزاه إلى الطبراني هنا، وأعله بسليمان بن أيوب، وأن فيه جماعة لم يعرفهم. والإسناد ضعيف، رجاله ترجمت لهم كلهم كما قدمته(٤) في دراسة إسناد حديث طلحة ينميه: **(هذا ممن قضى نحبه)**.

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائله في المطلب الأول، من هذا الفصل...فانظره.

---

(١) (٩/ ١٤٧).

(٢) (١/ ١١٦) ورقمه/ ٢١٣. ومن طريقه: الضياء في المختارة (٣/ ٤٣) ورقمه/ ٨٤٧.

(٣) (٩/ ١٤٩).

(٤) برقم/ ١١٩١.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على تسعة عشر حديثاً، كلها موصولة. منها حديث رواه مسلم. وحديث واحد حسن. وخمسة أحاديث حسنة لغيرها. وثمانية أحاديث ضعيفة. وأربعة أحاديث ضعيفة جداً. وذكرت فيه تسعة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث في الشواهد، أو على إثر أحاديث نحوها -والله ولي التوفيق-.

القسم السادس:

ما ورد في فضائل الزبير بن العوام القرشي الأسدي -رضي الله عنه-

١٢٠٨-[١] عن الزبير بن العوام -رضي الله عنه- قَال: كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- قَال: (من يأت بني قريظة، يأتيني بخبرهم)؟ فانطلقت، فلما رجعت جمع لي رسول الله -صلى الله عليه وسلم- أبويه، فقال: (فِدَاكَ أَبِي، وَأُمِّي).

هذا الحديث رواه: البخاري(١) عن أحمد بن محمد عن عبد الله (يعني: ابن نمير) (٢) -وهذا لفظه-، ورواه مسلم(٣) عن إسماعيل بن الخليل وسويد بن سعيد، كلاهما عن علي بن مسهر، ورواه -أيضاً(٤)- عن أبي كريب، ورواه: الإمام أحمد(٥)، كلاهما (أبو كريب، والإمام أحمد) عن أبي أسامة، ورواه: أبو عيسى الترمذي(٦) عن هناد (يعني: ابن السري) عن عبدة (هو: ابن سليمان الكوفي)(٧)، ورواه: ابن

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب الزبير -رضي الله عنه-) ٧/ ٩٩ ورقمه/ ٣٧٢٠.

(٢) وكذا رواه من طريق عبدالله: النسائي في الفضائل(ص/ ١١٦) ورقمه/ ١٠٩.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل الزبير -رضي الله عنه-) ٤/ ١٨٧٩ ورقمه/ ٢٤١٦.

(٤) الموضع المتقدم (٤/ ١٨٨٠).

(٥) (٣/ ٢٧) ورقمه/ ١٤٠٩.

(٦) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب الزبير -رضي الله عنه-) ٥/ ٦٠٤ ورقمه/ ٣٧٤٣. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٢/ ٩٨).

(٧) الحديث عن عبدة رواه -أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥١٠) ورقمه/ ١ -ومن طريقه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٤٤٢ ورقمه/ ٦٩٨٤)-، =

ماجة[١] عن علي ابن معاوية، ورواه: أبو يعلى[٢]، كلاهما (علي، وأبو يعلى) عن أبي خيثمة (وهو: زهير بن حرب)، ورواه: -أيضاً-: الإمام أحمد[٣]، ورواه: البزار[٤] عن أبي كريب، ثلاثتهم (أبو خيثمة، والإمام أحمد، وأبوكريب) عن أبي معاوية محمد بن خازم الضرير[٥]، ورواه: الإمام أحمد[٦] عن عتاب بن زياد عن عبد الله بن المبارك[٧]، ورواه: أبو يعلى[٨] عن حوثرة بن أشرس أبي عامر عن حماد بن سلمة[٩]، ورواه:

والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٢٩) ورقمه/ ١٩٩ -وفي بعض سنده تحريف-، وفي السنن الكبرى (٥/ ٦١) ورقمه/ ٨٢١٤.

(١) المقدمة (فضائل: أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فضل الزبير- رضي الله عنه-) ١/ ٤٥ ورقمه/ ١٢٣.

(٢) (٢/ ٣٥) ورقمه/ ٦٧٢.

(٣) (٣/ ٢٦) ورقمه/ ١٤٠٨.

(٤) (٣/ ١٨٠-١٨١) ورقمه/ ٩٦٦.

(٥) الحديث من طريق أبي معاوية رواه -كذلك-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٦-٥٩٧) ورقمه/ ١٣٠٩، والإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٣٥) ورقمه/ ١٢٦٧، والنسائي في عمل اليوم والليلة(ص/ ٢٢٩) ورقمه/ ٢٠٠.

(٦) (٣/ ٣٨-٣٩) ورقمه/ ١٤٢٣.

(٧) الحديث من طريق ابن المبارك رواه: -كذلك-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٦٠) ورقمه/ ٨٢١٣ -وفي بعض سنده تحريف-، وأبو نعيم في المعرفة(١/ ٣٥٥) ورقمه/ ٤٣٢، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٢٢-١٢٣) ورقمه/ ٣٩١٩.

(٨) (٣/ ٣٥) ورقمه/ ٦٧٣.

(٩) الحديث من طريق حماد بن سلمة رواه -كذلك-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٠٦).

الطبراني(١) عن محمد بن قضاء الجوهري عن محمد بن عبيد بن حساب عن حماد بن زيد(٢)، كلهم (عبد الله بن نمير، وعلي بن مسهر، وأبو أسامة، وعبدة، وأبو معاوية، وابن المبارك، والحمادان) عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزبير عن أبيه به...ولم يسق مسلم عن أبي كريب لفظه، قَال: (بنحوه)، يعني: بنحو حديث علي بن مسهر. وللترمذي: جمع لي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أبويه يوم قريظة، فقال: (بأبي، وأمي)، وقال-عقبه-: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ. ولابن ماجه، وغيره، من حديث أبي معاوية: جمع لي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أبويه يوم أحد. وللإمام أحمد عن أبي أسامة: أما والله إن كان رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ليجمع لي أبويه-جميعاً-يتفداني بهما، يقول: (**فداك أبي، وأمي**).

١٢٠٩-[٢] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قَال: قَال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**مَنْ يَأتِيْنِي بِخَبَرِ القَوْمِ**)؟-يوم الأحزاب-. فقال الزبير: أنا. ثم قَال: (**مَنْ يَأتِيني بِخَبرِ القَوْمِ**)؟ قَال الزُبَيْر: أنا. فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**إنَّ لِكلِّ نَبيٍّ حَوارياً، وَحَوارِيَّ**(٣)

---

(١) في الكبير (١٣/ ١٠٨) ورقمه/ ٢٦١.

(٢) وكذا رواه: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٢٩) ورقمه/ ٢٠١، والبغوي في معجمه(٢/ ٤٣١) ورقمه/ ٨٠٠، كلاهما من طرق عن عن حماد بن زيد به، بنحوه.

(٣) إذا أضيف الحواري إلى ياء المتكلم تحذف الياء، وحينئذ ضبطه جماعة بفتح الياء، وأكثرهم بكسرها. قَالوا: والقياس الكسر، لكنهم متى استثقلوا الكسرة، وثلاث =

الزُّبَيْر).

رواه: البخاري(١)-وهذا لفظه-، ومسلم(٢)، والترمذي(٣)، وابن ماجه(٤)، والإمام أحمد(٥) من طرق عن سفيان الثوري(٦)-، ورواه-أيضاً-: البخاري(٧)،

ياءات حذفوا ياء المتكلم، وأبدلوا من الكسرة فتحة. قاله المباركفوري في التحفة (١٠/ ٢٤٧).

(١) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: فضل الطليعة)٦/ ٦٢ ورقمه/ ٢٨٤٦ عن أبي نعيم (وهو: الفضل بن دكين)، وفي (كتاب: المغازي، باب: غزوة الأحزاب)٧/ ٤٦٩ ورقمه/ ٤١١٣ عن محمد بن كثير (وهو: العبدي)، كلاهما عن الثوري به.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل الزُّبَيْر-رضي الله عنه-) ٤/ ١٨٧٩ عن أبي كريب وإسحاق بن إبراهيم، كلاهما عن وكيع عن الثوري به.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب الزُّبَيْر-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٠٤-٦٠٥ ورقمه/ ٣٧٤٥ عن محمود بن غيلان عن أبي نعيم وأبي داود الحفري (وهو: عمر بن سعد)، كلاهما عن الثوري به.

(٤) في المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فضل الزُّبَيْر-رضي الله عنه-) ١/ ٤٥ ورقمه/ ١٢٢ عن علي بن محمد عن وكيع عن سفيان به.

(٥) (٢٣/ ١٩٨) ورقمه/ ١٤٩٣٦ عن أبي نعيم عن سفيان به.

(٦) الحديث من طريق الثوري رواه-أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٢٨ ورقمه/ ١٠٨٨)، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٠٥، ١٠٦) والنسائي في الفضائل(ص/ ١١٥-١١٦)، وفي سننه الكبرى (٥/ ٦٠) ورقمه/ ٨٢١١، و(٥/ ٢٦٤) ورقمه/ ٨٨٤١، وتمام في فوائده (٢/ ٢٣٦) ورقمه/ ١٦١٣-ومن طريق: ابن عساكر في تأريخه (٦/ ١٨١)-، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ٣٥٣) ورقمه/ ٤٢٩، والبيهقي في الدلائل (٣/ ٤٣١)، وفي السنن الكبرى (٦/ ٣٦٧-٣٦٨)، و (٩/ ١٤٨)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٢٢) ورقمه/ ٣٩١٨.

(٧) ورقمه/ ٢٨٤٧ في الموضع المتقدم نفسه من (كتاب: الجهاد، باب: هل يبعث =

ومسلم[١]، والإمام أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣]، كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة[٤]-إلا الإمام أحمد فإنه يرويه عنه دون واسطة-،

ورواه-أيضاً-: البخاري[٥]، والإمام أحمد[٦] من طرق عن عبدالعزيز بن عبد الله بن أبي سلمة[٧]، ورواه: أبو يعلى[٨] من طريق

الطليعة وحده) عن صدقة (وهو: ابن الفضل)، وفي (باب السير وحده) ٦/ ١٦٠ ورقمه/ ٢٩٩٧ عن الحميدي، وفي (كتاب: أخبار الآحاد، باب: بعث النبي-صلى الله عليه وسلم-الزبير طليعة وحده)٣/ ٢٥٢ ورقمه/ ٧٢٦١ عن علي بن عبد الله (يعني: المديني)، ثلاثتهم عن ابن عيينة به، بنحوه.

(١) (٤/ ١٨٧٩).

(٢) (٢٢/ ٢٠٠-٢٠١) ورقمه/ ١٤٢٩٧. وهو في فضائل الصحابة له (٢/ ٧٣٤-٧٣٥) ورقمه/ ١٢٦٤سنداً، ومتناً.

(٣) (٤/ ١٩) ورقمه/ ٢٠٢٢ عن إسحاق (وهو: ابن أبي إسرائيل) عن سفيان.

(٤) الحديث من طريق ابن عيينة رواه-أيضاً-: الحميدي (٢/ ٥١٦-٥١٧) ورقمه/ ١٢٣١، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٢٧٠) ورقمه/ ٨٨٦٠، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (٩/ ١٩٣) ورقمه/ ٣٥٦٣، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ١٤٨).

(٥) في (كتاب: الفضائل، باب: مناقب الزُّبَيْر-رضي الله عنه-)٧/ ٩٩ ورقمه/ ٣٧١٩ عن مالك بن إسماعيل عن ابن أبي سلمة به، مختصراً، دون القصة.

(٦) (٢٢/ ٤٧١) ورقمه/ ١٤٦٣٤ عن يونس (يعني: ابن محمود المؤدب)، و(٢٣/ ٥٩) ورقمه/ ١٤٧١٢ عن سريج (وهو: ابن النعمان)، كلاهما عن ابن أبي سلمة به، نحوه.

(٧) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٣٥٢) ورقمه/ ٤٢٦ بسنده عن أحمد بن يونس عن ابن أبي سلمة به.

(٨) (٤/ ٦٣) ورقمه/ ٢٠٨٢.

فليح بن سليمان(١)، أربعتهم (الثوري، وابن عيينة، وابن أبي سلمة، وفليح) عن محمد بن المنكدر، وفليح بن سليمان كثير الخطأ، وقد توبع.

ورواه: مسلم(٢)، والإمام أحمد(٣)من طرق عن هشام بن عروة(٤)، كلاهما (ابن المنكدر، وهشام) عن جابر به... قَال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)، وهو كما قَال. ورواه: ابن أبي شيبة(٥) بمثل سند الإمام

---

(١) وهو في حديثه[١/ ب].

(٢) (٤/ ١٨٧٩) عن أبي كريب (يعني: محمد بن العلاء) عن أبي أسامة (وهو: حماد) عن هشام بن عروة به.

(٣) (٢٢/ ٢٧٢) ورقمه/ ١٤٣٧٤ عن أبي معاوية (وهو: محمد بن خازم الضرير) عن هشام بن عروة به.

إلا أن في لفظ الإمام أحمد أن ذلك كان يوم قريظة، ومسلم لم يسق لفظه، وأحال على ما قبله، وفيها: يوم الأحزاب وكذا هو في بقية روايات الحديث عند من أخرجه، عدا ابن ماجه، فإنه أخرجه عن علي بن محمد عن وكيع عن الثوري عن ابن المنكدر، بمثل ما جاء في رواية الإمام أحمد. ووقع في كتاب أخبار الآحاد من صحيح البخاري أن ابن المديني قَال لسفيان بن عيينة: (فإن الثوري يقول: يوم قريظة ؟ فقال: كذا حفظته منه كما أنك جالس: يوم الخندق. قَال سفيان: هو يوم واحد-وتبسم سفيان-). وجمع الإسماعيلي بين الروايتين بحمل رواية من قَال: (يوم قريظة) أي اليوم الّذي أراد أن يعلم فيه خبرهم، لا اليوم الّذي غزاهم فيه، وقال: (وذلك مراد سفيان بقوله إنه يوم واحد)، ووافقه الحافظ ابن حجر (انظر: الفتح ١٣/ ٢٥٣).

(٤) الحديث من طريق هشام بن عروة رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٦٠) ورقمه/ ٨٢١١، و(٥/ ٢٦٤) ورقمه/ ٨٨٤١، و(٦/ ٣٣٩) ورقمه/ ١١١٥٩، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٤٤٣-٤٤٤ ورقمه/ ٦٩٨٥)، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ٣٥٢-٣٥٣) ورقمه/ ٤٢٧.

(٥) المصنف (٧/ ٥١٠) ورقمه/ ٢.

أحمد، إلا أنه قَال في متنه: (**الزُّبَيْر ابن عمتي، وحواري من أمتي**).

ورواه: الإمام أحمد(١) عن سليمان بن حرب عن هشام بن عروة(٢) عن وهب بن كيسان عن جابر به، بنحوه... وهذا سند صحيح، ورواه كذلك عن هشام بن عروة حماد بن زيد، أخرج حديثه ابن أبي عاصم في السنة(٣) عن إبراهيم بن حجاج السّامي عنه به. ومنه تبين أن لهشام بن عروة فيه إسنادين.

ورواه: الطبراني في الكبير(٤) بسنده عن أحمد بن يزيد الورتنيسي(٥) عن فليح بن سليمان عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر به، مثله... وأحمد بن يزيد ضعيف، وعبد الله بن محمد بن عقيل في حديثه لين. وتقدم من طريق فليح بن سليمان عن محمد بن المنكدر عن جابر، وهو أشبه؛ لأنه رواه جماعة من الثقات كذلك.

---

(١) (٢٢/ ٢٧٢) ورقمه/ ١٤٣٧٥.

(٢) وكذا رواه: البغوي في المعجم(٢/ ٤٣٠) ورقمه٧٩٩، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ٣٥٣) ورقمه/ ٤٢٨ بسنديهما عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة به.

(٣) (٢/ ٥٩٧) ورقمه/ ١٣٩٣.

(٤) (١/ ١١٩) ورقمه/ ٢٢٧ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الملك بن الوليد البجلي عن أحمد بن يزيد به، مثله.

(٥) بفتح الواو، وسكون الراء، وفتح الياء المنقوطة بنقطتين من فوقها، وكسر النون، وسكون الياء المنقوطة من تحتها بنقطتين، وفي آخرها السين المهملة... وهذه نسبة إلى قرية.-انظر: الأنساب (٥/ ٥٨٧).

ورواه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٣٥٤) ورقمه/ ٤٣٠ عن الطبراني عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الملك عن الوليد البجلي عن أحمد بن يزيد الورتنيسي به.

١٢١٠-[٣] عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-قَال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(إنَّ لِكلِّ نبيٍّ حوارياً، وإنَّ حَوارِيَّ: الزُّبَيْرُ ابنُ العَوَّام).**

رواه: الترمذي(١)-واللفظ له-، والإمام أحمد(٢)، والبزار(٣)، والطبراني في الكبير(٤)، وفي الأوسط(٥)، أربعتهم من طرق عن عاصم

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب الزُّبَيْر بن العوام-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٠٤ ورقمه/ ٣٧٤٤ عن أحمد بن منيع (يعني: البغوي) عن معاوية بن عمرو (هو: الأزدي) عن زائدة (وهو: ابن قدامة) عن عاصم به.

(٢) (٢/ ٩٨) ورقمه/ ٦٨٠ عن هاشم (هو: ابن القاسم)، وحسن (وهو: ابن موسى)، كلاهما عن شيبان (وهو: ابن عبد الرحمن)، و(٢/ ١٨١) ورقمه/ ٧٩٩ عن عفان (يعني: ابن مسلم)، وَ (٢/ ١٨٩) ورقمه/ ٨١٣ عن يونس (وهو: ابن محمد المؤدب)، كلاهما عن حماد بن سلمة، كلاهما (شيبان، وحماد) عن عاصم به، بقصة في أوله. وكذا رواه: محمد بن عبدالواحد في الأحاديث والحكايات[٣٥/ ب]بسنده عن أبي داود عن شيبان بهم.

(٣) (٢/ ١٨١-١٨٢) ورقمه/ ٥٥٩ عن حمزة بن عون المسعودي عن محمد بن القاسم الأسدي عن سفيان وشريك وابن عياش، ورواه:-أيضاً-(٢/ ١٧٩) ورقمه/ ٥٥٦ عن يوسف بن موسى عن أبي بكر بن عياش عن عاصم به.

(٤) (١/ ١١٩) ورقمه/ ٢٢٨، و(١/ ١٢٣) ورقمه/ ٢٤٣ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن حمزة بن عون المسعودي عن محمد بن القاسم الأسدي عن سفيان الثوري، وشريك، وأبي بكر بن عياش، ثلاثتهم عن عاصم به... ولم يذكر في الموضع الثاني: أبابكر بن عياش، وهو مطول فيه.

(٥) (٨/ ٣٤-٣٥) ورقمه/ ٧٠٦٨ عن محمد بن حفص عن زنيج عن أبي تُميلة يحيى بن واضح عن الحسين بن واقد عن عاصم به، بنحوه. وزنيج سقط ذِكره من طبعة الطحان، واستدركته من طبعة طارق عوض الله(٧/ ١٣٠)رقم/ ٧٠٧٢.

عن زر عن علي به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)، وقال البزار: (وهذا الحديث قد روي عن علي-رضي الله عنه-من غير وجه، ولا نعلم يروى من حديث عاصم عن زر، ورواه غير واحد عن عاصم عن زر) اهـ. وزر هو: ابن حبيش، وعاصم هو: ابن بهدلة بن أبي النجود، فيه كلام، ولا ينزل حديثه عن درجة الحسن(١).

ورواه: الطبراني في الأوسط(٢)-مرة-عن محمد بن أبان قال: حدثنا محمد بن عثمان بن مخلد الواسطي قال: وجدت في كتاب أبي بخطه: حدثنا سلام عن عاصم بن بهدلة وعطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن عن علي به، بنحوه... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عطاء بن السائب وعاصم عن أبي عبد الرحمن إلا سلام، تفرد به محمد بن عثمان ابن مخلد عن أبيه. ورواه: الناس عن عاصم عن زر عن علي) اهـ.

---

(١) الحديث جاء عن عاصم من طرق كثيرة انظرها عند: الطيالسي في مسنده (١/ ٢٤) ورقمه/ ١٦٣-ومن طريقه: تمام في فوائده (١/ ٢١٩) ورقمه/ ٥٢٤-، وابن سعد في الطبقات (٣/ ١٠٥)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥١٠) ورقمه/ ٧، وابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٥٩٦) ورقمه/ ١٣٨٨، ١٣٨٩، والمخلص في فوائده [٦/ ٢٦/ أ]، والبغوي في المعجم(٢/ ٤٣٢) ورقمه/ ٨٠٤، وأبي بكر الشافعي في فوائده-من رواية: ابن غيلان عنه-(٢/ ٣٠١-٣٠٢) ورقمه/ ٨٢٣، وابن شاهين في مذاهب أهل السنة (ص/ ٢١٢) ورقمه/ ١٦٠، وأبي القاسم الشيباني في فوائده [٧٤/ ٢]، وأبي نعيم في الفضائل(ص/ ١٠٣) ورقمه/ ١٠٧، والخطيب البغدادي في الفصل للوصل (١/ ١٤٥-١٥٣) ورقمه/ ٦، والضياء في المختارة (٢/ ٧٨-٧٩) ورقمه/ ٤٥٦، ٤٥٧، وفي الأحاديث والحكايات [٣٥/ ١]... ذكر رواية ابن شاهين والشيباني، والضياء في الأحاديث: محقق العلل للدارقطني (٣/ ٢٠١).

(٢) (٨/ ١٨٣) ورقمه/ ٧٣٧٣.

والإسناد أخطأ فيه بعض رواته؛ محمد بن عثمان بن مخلد ضعيف[١].
وأبوه ترجم له بحشل وما ذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا. وسلام هو:
سليمان أبو المنذر ضعيف-أيضاً-. وعطاء اختلط-وتقدموا-.

ورواه: الطبراني في الأوسط[٢]-أيضاً-، وفي الصغير[٣] بسنده عن
شريك[٤] عن العباس بن ذريح عن مسلم بن نذير عن علي به، بنحوه،
وزاد في آخره: **(وابن عمتي)**... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن
العباس بن ذريح إلا شريك) اهـ. وشريك هو: ابن عبد الله، سيء
الحفظ، وتقدم حديثه في جماعة عند الطبراني في الكبير عن عاصم عن زر،
كرواية الجماعة عنه... فهل اضطرب في سند الحديث، أم أنه عنده على
الوجهين ؟ محل نظر، و روايته مما وافق الجماعة عليه أصح، هذا مما لا
شك فيه. والحديث من هذه الطريق سكت عنه الحاكم، وصححه الذهبي
في التلخيص[٥] من طريقيه، وليس الأمر كذلك، لما علمت من حال
الإسناد ! والحديث من طريقي زر بن حبيش، وأم موسى عن علي:
صحيح لغيره-وبالله التوفيق-.

---

(١) انظر: الميزان(٥/ ٨٦) ت/ ٧٩٢٧.
(٢) (٦/ ١٢٦) ورقمه/ ٥٢٥٩ عن محمد بن الليث الجوهري عن عمر بن محمد ابن الحسن الأسدي عن أبيه عن شريك به، بنحوه.
(٣) (٢/ ٢٩٥) ورقمه/ ٧٨١ بسنده نفسه في الأوسط. ورواه عنه: أبو نعيم في الفضائل(ص/ ١٠٣) ورقمه/ ١٠٨.
(٤) ومن طريق شريك رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٦٧).
(٥) (٣/ ٣٦٧).

وللحديث طريق أخرى، رواها: أبو يعلى(١) عن زهير عن جرير عن مغيرة عن أم موسى-سُرِّيّة علي-عنه به، بلفظ: (**لكل نبي حواري، وحواري الزُّبَيْر**)... وهذا إسناد لا بأس به؛ زهير هو: ابن حرب، وجرير هو: ابن عبد الحميد، ومغيرة هو: ابن مقسم.

وله طريق أخرجها ابن عساكر في تأريخه(٢) بسنده عن الضحاك بن مزاحم عن النّزّال بن سبرة عن علي به، بنحوه...وفي سنده إلى الضحاك: العلاء بن هلال، وهو ضعيف الحديث-وتقدم-، وطريقه: صحيحة لغيرها.

وسئل الدارقطني (٣) عن الحديث، فقال: (هو حديث يرويه أصحاب عاصم بن بهدلة: زائدة، وأبو بكر بن عياش، وحماد بن سلمة، وغيرهم عن عاصم عن زر عن علي. وخالفهم: سلام أبو المنذر، فرواه عن عاصم عن أبي عبد الرحمن السلمي عن علي، والمحفوظ حديث زر) اهـ. وسلام أبو المنذر ضُعّف، وقال الحافظ: (صدوق يهم).

١٢١١-[٤] عن عبد الله بن الزبير-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**لِكُلِّ نبيٍّ حَوَارِيٌّ، وحوَارِيَّ الزُّبيرُ، وابنُ عَمَّتِي**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد(٤)-واللفظ له-عن يونس بن محمد، ورواه: أبو بكر البزار(٥) عن أحمد بن عبدة، ورواه: الطبراني في المعجم

(١) (١/ ٤٤٥-٤٤٦) ورقمه/ ٥٩٤.
(٢) (٦/ ١٨٣).
(٣) العلل (٣/ ٢٠٠).
(٤) (٢٦/ ٣٩) ورقمه/ ١٦١١٣.
(٥) (٦/ ١٣٨) ورقمه/ ٢١٧٩، بمثله .

الكبير[١] عن محمد ابن قضاء[٢] الجوهري عن محمد بن عبيد بن حساب، ثلاثتهم عن حماد ابن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن ابن الزُّبَيْر به... قَال البزار: (وهذا الحديث قد روي عن هشام من وجوه، فاختلفوا على هشام، فقال أبو معاوية: عن هشام عن وهب بن كيسان عن ابن الزُّبَيْر. وقال غير واحد: عن ابن المنكدر عن جابر. ولا نعلم أحداً قَال: عن هشام عن أبيه إلا حماد بن زيد) اهـ، وهو كما قَال... ثم ساقه[٣] بسنده عن أبي معاوية عن هشام عن وهب به... وقال: (هكذا رواه: أبو معاوية عن هشام عن وهب عن ابن الزُّبَيْر) اهـ.

وخالف حماد بن زيد: أنس بن عياض الليثي[٤]، وعبد الرحيم بن سليمان[٥]،ووكيع بن الجراح[٦]، ويحيى بن سعيد القطان[٧]، فرووه عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلا. ورواه: الإمام أحمد[٨] عن سليمان ابن حرب عن حماد بن زيد، مرسلاً، ليس فيه ذكر ابن الزُّبَيْر.

---

(١) (١٣/ ١٠٨) ورقمه/ ٢٦١.
(٢) هكذا بالقاف. وانظر: المؤتلف(٤/ ١٨٥٤)، والأنساب(٢/ ١٢٥-١٢٦).
(٣) (٦/ ١٦٣) ورقمه/ ٢٢٠٢ عن إبراهيم عن سعيد عن أبي معاوية به، بمثله.
(٤) رواه عنه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٠٥).
(٥) الكوفي، رواه عنه: ابن أبي شيبة في المنصف (٧/ ٥١٠) ورقمه/ ٦ مطولا.
(٦) روى حديثه الإمام أحمد (٢٦/ ٤٠) ورقمه/ ١٦١١٤، وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٧٣٤) ورقمه/ ١٢٦٣ .
(٧) روى حديثه الإمام أحمد (٢٦/ ٤٠) ورقمه/ ١٦١١٤، وهو في الموضع المتقدم نفسه من فضائل الصحابة.
(٨) (٢٦/ ٤٠) ورقمه/ ١٦١١٥.

ورواه: النسائي في عمل اليوم والليلة(١) بسنده عن هشام بن عروة عن عبد الله بن الزُّبَيْر به. ورواه: الحاكم في المستدرك(٢) بسنده عن أحمد ابن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن هشام بن عروة عن أبيه عن الزُّبَيْر به، و لم يذكر فيه: عبد الله بن الزُّبَيْر... وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي في التلخيص(٣)، وقَال: (وأخرجاه مختصرا)، وما ذهبا إليه فيه نظر من ناحيتين، الأولى: أن الإسناد ضعيف، فيه أحمد بن عبد الجبار-وهو: العطاردي-ضعيف الحديث. وشيخه: يونس بن بكير، صدوق يخطئ. وخالفه: حماد بن زيد، فرواه عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزُّبَيْر به، رواه من طريقه الإمام أحمد-كما تقدم-، و لم يذكر فيه الزُّبَيْر بن العوام. والثانية: يفهم من قول الذهبي: (وأخرجاه مختصرا) أي من حديث الزُّبَيْر، فإن صح هذا فهو محل نظر؛ لأني لم أره عندهما-أو عند أحدهما-من حديثه-والله أعلم-. وتقدم من حديث جماعة من أصحاب هشام عنه عن أبيه عن عبد الله بن الزُّبَيْر عن أبيه به، رواه: البخاري من طريق عبد الله بن نمير، ومسلم من طريق علي بن مسهر، وأبي أسامة، ثلاثتهم عن هشام به.

وهذا الاختلاف عن هشام من قِبَله... قَال الأثرم للإمام أحمد(٤): هذا الاختلاف عن هشام، منهم من يرسل، ومنهم من يسند عنه، من قبله

---

(١) (ص/ ٢٢٩-٢٣٠) ورقمه/ ٢٠٢.

(٢) (٣/ ٣٦٢).

(٣) (٣/ ٣٦٢).

(٤) كما في: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٦٧٩).

كان ؟ فقال: (نعم). وقال-مرة-[١]: (وما أرى ذلك إلا على النشاط) يعني: أن هشاماً ينشط تارة فيسند، ولا ينشط تارة فيرسل.

وحديثه عن أبيه عن عبد الله بن الزُّبَيْر عن أبيه هو أسند طرق الحديث، جاء عنه من طريق جماعة من الكوفيين[٢]، قَال الإمام أحمد[٣]: (ما أحسنَ حديث الكوفيين عن هشام بن عروة، أسندوا عنه أشياء) اهـ، وهذا منها، ولذا اختار البخاري، ومسلم إخراجه في صحيحيهما[٤]. والحديث: حسن لغيره بشواهده الواردة في هذا المطلب-وبالله التوفيق-.

١٢١٢-[٥] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(لكلِّ نبيٍّ حَوارِيٌّ، وحَواريَّ الزُّبَير)**.

رواه: البزار [٥] عن أحمد بن منصور عن يوسف بن بهلول عن قُرَّان[٦] الأسدي عن هشام عن أبيه عنها به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٧]، وقال-وقد عزاه إليه-: (ورجاله ثقات) اهـ، وقُرَّان-في

---

(١) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٢) كعبد الله بن نمير، وعلي بن مسهر، وعبدة بن سليمان، في جماعة آخرين .

(٣) كما في: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٦٧٩).

(٤) وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني (٤/ ٤٩٨) ورقمه/ ١٨٧٧.

(٥) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢١١) ورقمه/ ٢٥٩٣.

(٦) بضم القاف، وتشديد الراء.-الإكمال (٧/ ١٠٩). ووقع في كشف الأستار: (فرات)، وهو تحريف.

(٧) (٩/ ١٥١).

الإسناد-هو: ابن تمام، كان ابن معين(١)، والإمام أحمد(٢) يوثقانه، وقال ابن سعد(٣): (كانت عنده أحاديث، منهم من يستضعفه)، وقال أبو حاتم(٤): (شيخ لين)، وذكره ابن حبان في الثقات(٥)، وقال: (يخطئ)، وذكره الذهبي في المغني(٦)، وقال ابن حجر في التقريب(٧): (صدوق ربما أخطأ) اهـ، وانفرد قران الأسدي بهذا الوجه عن هشام بن عروة عن أبيه، وله عن هشام طرق أخرى، تقدمت دراستها، والراجح منها. وإسناد الحديث من هذا الوجه يشبه أن يكون خطأً-والله تعالى أعلم-.

١٢١٣-[٦] عن نافع قَال: سمع ابن عمر رجلاً يقول: أنا ابن حواري النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال ابن عمر: (**إنْ كنتَ منْ آلِ الزُّبيرِ، وَإلاَّ فَلا**).

هذا الحديث رواه: البزار (٨) عن أحمد بن سفيان، ورواه: الطبراني في الكبير (٩) عن عن عبيد غنام عن أبي بكر أبي شيبة (١٠)، كلاهما

---

(١) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٤٨٦).

(٢) كما في: تأريخ بغداد (١٢/ ٤٧٣) ت/ ٦٩٤٦.

(٣) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٩٩).

(٤) كما في: الموضع المتقدم من تأريخ بغداد.

(٥) (٧/ ٣٤٦)، وانظره: (٩/ ٢٣).

(٦) (٢/ ٥٢٣) ت/ ٥٠٣٧.

(٧) (ص/ ٨٠٠) ت/ ٥٥٦٧.

(٨) كما في: المطالب العالية (٩/ ٢٩١) ورقمه/ ٤٤١٢.

(٩) (١/ ١١٩) ورقمه/ ٢٢٥.

(١٠) هو في المصنف له (٧/ ٥١١) ورقمه/ ٩.

عن يزيد بن هارون(١) عن سعيد بن أبي عروبة عن أيوب(٢) عن نـــافع به... قَال البزار: (ماروواه عن أيوب إلا سعيد، ولا عنه إلا يزيد) اهــــ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٣)، وقال-وقد عزاه إلى البزار وحده-: (ورجاله ثقات) اهـــ، وهو كما قال، ويزيد بن هارون سمع سعيد بن أبي عروبة قبل تغيره(٤)... والحديث: صحيح. وتقدم عن البزار أنه ما رواه عن سعيد بن أبي عروبة إلا يزيد بن هارون، وأورد الذهبي الحـــديث في السير(٥) عن ابن أبي عروبة به، ثم قَال: (رواه ثقتان عنه) !

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى(٦) عن عمرو بن عاصم قَــال: أخبرنا همام بن يحيى عن هشام بن عروة: أن غلاماً مر بابن عمر، فسُئل: من هو ؟ فقال: ابن حواري رسول الله-صلى الله عليه وســـلم-. قَـــال: فقال ابن عمر: (**إن كنت من ولد الزُّبَيْر وإلا فلا**). قَال: فسئل: هـــل كان أحد يقال له حواري رسول الله-صلى الله عليه وسلم-غير الزُّبَيْر ؟

---

(١) ورواه عن يزيد-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٠٦) والإمـــام أحمد في الفضائل (٢/ ٧٣٨) ورقمه/ ١٢٧٥، وأحمد بن منيع في مـــسنده(كمـــا في: المطالب٩/ ٢٩١ ورقمه/ ٤٤١١)، وسقط ذِكر أيوب السنختياني في إسناد ابن ســـعد. وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٣٥٧) ورقمه/ ٤٣٦ بسنده عن هارون بن عبد الله عن يزيد بن هارون به.

(٢) هو: ابن أبي تميمة السختياني، ووقع في المطبوع من المعجـــم الكـــبير: (أبـــو أيوب)، وهو خطأ.

(٣) (٩/ ١٥١).

(٤) انظر: فتح المغيث (٤/ ٣٧٧)، والكواكب النيرات (ص/ ١٩٥).

(٥) (١/ ٤٩).

(٦) (٣/ ١٠٦).

قَال: لا أعلمه. وهشام بن عروة رأى ابن عمر، و لم يسمع منه[1]. وعمرو بن عاصم-شيخ ابن سعد-هو: ابن عبيد الله البصري-تقدم-، قَال فيه ابن حجر: (صدوق، في حفظه شيء) اهـ، والإسناد: حسن لغيره بما مر.

١٢١٤-[٧] عن عثمان بن عفان-رضي الله عنه-قَال: (**أمَا وَالّذي نَفْسي بيَده إنَّهُ لَخَيرُهُمْ مَا عَلِمْتُ، وَإنْ كانَ لأحبُّهُمْ إلى رسُولِ الله-صلَّى اللهُ عَلَيه وسَلَّم-**)-يعني: الزبير-.

رواه: أبو عبدالله البخاري[2]-وهذا من لفظه-عن خالد بن مخلد، والإمام أحمد[3] عن زكريا بن عدي، كلاهما عن علي بن مسهر[4]، ورواه-أيضاً-: البخاري[5]-عن عبيد بن إسماعيل عن أبي

(١) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٩٣) ت/ ٨٤٨، وتحفة التحصيل (ص/ ٥٤٩) ت/ ١١٢٦.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب الزُّبَيْر بن العوام-رضي الله عنه-)/ ورقمه/ ٣٧١٧، في قصة ذكرها.

(٣) (١/ ٥٠٤) ورقمه/ ٤٥٥. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٢/ ٩٨).

(٤) الحديث من طريق علي بن مسهر رواه-أيضاً-: ابن شبّة في تأريخ المدينة (٣/ ١٠٥٥)، وعبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه (١/ ٥٠٤) ورقمه/ ٤٥٦، والبغوي في المعجم(٢/ ٤٣٠) ورقمه/ ٧٩٨، ثلاثتهم عن سويد بن سعيد، ورواه: النسائي في الفضائل(ص/ ١١٤) ورقمه/ ١٠٥بسنده عن زكريا بن عدي، كلاهما عنه به... وسويد ضعيف، لكنه متابع-كما تقدم-.

(٥) في الموضع نفسه من مناقب الزُّبَيْر، رقم الحديث/ ٣٧١٨.

أسامة(١)، كلاهما (أبو أسامة، وابن مسهر) عن هشام بن عروة عن أبيه عن مروان بن الحكم عن عثمان به... وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة. وهو عند البخاري في الموضع الثاني بنحو طرفه الأول فقط.

١٢١٥-[٨] عن الزُّبَيْر-رضي الله عنه-قَال: (**بعثَني رسولُ اللهِ-صلّى اللهُ علَيه وسلّم-في ليلة باردةٍ، أوْ في غدَاة باردَة، فذهبتُ، ثمَّ جئتُ، ورسولُ اللهِ-صلّى اللهُ عليهِ وسلّمَ-معَهُ بعضُ نِسَائهِ في لِحَافٍ، فطرَحَ عليَّ طرفَ ثَوبِهِ-أوْ طرفَ الثّوْب-**).

رواه: البزار(٢) عن محمد بن المثنى والحسن بن يحيى الأزدي، كلاهما عن إسحاق بن إدريس عن أبي معاوية الضرير عن هشام بن عروة عن أبيه عن عبد الله بن الزُّبَيْر عن أبيه به... وقال: (لانعلم رواه إلا الزُّبَيْر، ولا نعلم له إسناداً غير هذا، ولا نعلم تابع إسحاق عليه أحد). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٣)، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: إسحاق بن إدريس، وهو متروك) اهـ، وإسحاق هذا هو: الأسواري، مذكور بالكذب، ووضع الحديث؛ فالحديث: موضوع، لا أعلم له-حسب بحثي-إسناداً غير هذا-كما قَال البزار-.

(١) الحديث عن أبي أسامة رواه-أيضاً-: الإمام أحمد في فضائل الصحابة(٢/ ٧٣٤) ورقمه/ ١٢٦٢ بشطره الأول فقط.
(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢١٢) ورقمه/ ٢٥٩٥.
(٣) (٩/ ١٥٢).

١٢١٦-[٩] عن الزُّبَيْر-رضي الله عنه-عن رســول الله-صــلى الله عليه وسلم-: (**أنَّهُ أعطَاهُ يومَ فتْحِ مكَّةَ لواءَ سعدِ بنِ عُبــادَةَ، فــدخلَ الزُّبَيْرُ مكَّةَ بلواءَيْن**).

هذا الحديث رواه: أبو يعلى[١] عن زهير عن محمد بن الحسن المدني عن أم عروة عن أختها عائشة بنت جعفر عن أبيها عن جدها الزُّبَيْر به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قَال: (وفيه: محمد بن الحسن بن زبالة، وهو ضعيف جدا) اهــ، كما أورده ابــن حجــر في المطالب العالية[٣]، وعزاه إليه، ثم قَال: (ابن زبالة ضعيف جدا) اهــــ، وابن زبالة كُذّب، واتهم بسرقة الحديث-وتقدم-. وأم عروة-في الإسناد- هي: بنت جعفر بن الزُّبَيْر بن العوام، لم أقف على ترجمة لها، ولا لأختها عائشة. وأبوهما ترجمه البخاري، وابن أبي حاتم في الجــرح والتعــديل، وذكره ابن حبان في الثقات، و لم يتابع-وتقدم-.

والحديث يشبه أن يكون موضوعاً، و لم أر له ذكراً في كتب السيرة، والتأريخ-والله أعلم-.

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائله في المطلب الأول، مــن هــذا الفصل...فانظره.

(١) (٢/ ٤٤) ورقمه/ ٦٨٤.

(٢) (٦/ ١٦٩).

(٣) (٩/ ٦١٠-٦١١) ورقمه/ ٤٧٨٥، وانظر: طبعــة الأعظمــي (٤/ ٢٤١) ورقمه/ ٤٣٥٧.

✧وتقدم(١) حديث الزبير: (**دعا لي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وولدي، ولولد ولدي**)، رواه: أبو يعلى، وهو حديث موضوع.

✧وحديث علي يرفعه: (**طلحة، والزبير جاراي في الجنة**)، رواه الترمذي، وغيره بإسناد ضعيف(٢).

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على عشرة أحاديث، كلها موصولة. منها أربعة أحاديث صحيحة-اتفق الشيخان على اثنين، وانفرد البخاري بواحد-. وحديث صحيح لغيره. ومثله حسن لغيره. ومثله ضعيف أخطأ فيه بعض رواته. وثلاثة أحاديث موضوعه-والله الموفق برحمته-.

---

(١) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٧٤.

(٢) تقدم في فضائل: طلحة، ورقمه/ ١٢٠٠.

❁ القسم السابع:

ما ورد في فضائل سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري -رضي الله عنه-

١٢١٧-[١] عن سَعْد بن أبي وَقَّاص -رضي الله عنه- قَال: نثـل(١) لي النبي -صلى الله عليه وسلم- كنانته(٢) يوم أحد، فقال: (**ارمِ، فِـداكَ أبي، وَأُمِّي**).

رواه: البخاري(٣) -واللفظ له-، ومسلم(٤)، والبزار(٥)، ثلاثتـهم عن محمد بن المثنى عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، ورواه: الشيخان(٦) -أيضاً-، وابن ماجه(٧) مـن طريـق الليـث بـن سـعد(٨)، ورواه:

---

(١) -بفتح النون، والمثلثة- أي: أخرج ما فيها من السهام.

-انظر: النهاية (باب: النون مع الثاء) ٥/ ١٦، والفتح (٧/ ٤١٦).

(٢) يعني: جعبة سهامه، وغالباً ما تكون من الجلد. -انظر: الفتح (٧/ ٤١٦).

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب سَعْد بن أبي وَقَّاص الزهـري) ٧/ ١٠٤ ورقمه/ ٣٧٢٥.

(٤) (٤/ ١٨٧٦) ورقمه/ ٢٤١٢.

(٥) (٣/ ٢٧٧-٢٧٨) ورقمه/ ١٠٦٧.

(٦) أما البخاري فراواه في (كتاب: المغازي، باب: قوله تعالى-: ﴿إِذْ هَمَّت طَّائِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾) ٧/ ٤١٥/ ورقمه/ ٤٠٥٧ عـن قتيبـة (هو: ابن سعيد) عَن الليث بَن سعدَ به، بنحوه. وأما مسلم فراوه في الموضـع المتقـدم نفسه من كتاب فضائل الصحابة.

(٧) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله -صلى الله عليه وسلم-، فضل سَعْد بـن أبي وَقَّاص -رضي الله عنه-) ١/ ٤٧ ورقمه/ ١٣٠ .

(٨) الحديث من طريق الليث بن سعد رواه -أيضاً-: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٢٨) ورقمه/ ١٩٥ .

البخاري(١) عن مسدد، والإمام أحمد(٢)، كلاهما عن يحيى القطان(٣)، ورواه: مسلم(٤)-وحده-من طريق سليمان بن بلال(٥)، ورواه: الترمذي(٦) من طريق الليث بن سعد، وعبد العزيز بن محمد، ورواه: ابن ماجه القزويني(٧)-وحده-من طريق إسماعيل بن عياش، ورواه: الإمام أحمد(٨)، وأبو بكر البزار(٩)، كلاهما من طريق شعبة(١٠)، ورواه: أبو

---

(١) في الموضع السابق، من كتاب المغازي (٧/ ٤١٥) ورقمه/ ٤٠٥٦، بمثل حديث عبد الوهاب بن عبد المجيد.

(٢) (٣/ ١٣٣) ورقمه/ ١٥٦٢، وهو في الفضائل-أيضاً-(٢/ ٧٤٨-٧٤٩) ورقمه/ ١٣٠٢.

(٣) الحديث من طريق القطان رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٦١) ورقمه/ ٨٢١٥، والشاشي في مسنده (١/ ١٩١) ورقمه/ ١٤٠، والسهمي في تأريخ جرجان (ص/ ٣٣٥).

(٤) الموضع السابق نفسه، من كتاب فضائل الصحابة.

(٥) الحديث من طريق سليمان بن بلال رواه-أيضاً-: الشاشي في مسنده (١/ ١٩٣) ورقمه/ ١٤٣.

(٦) في (كتاب: الأدب، باب: ما جاء في فداك أبي وأمي) ٥/ ١٢٠ ورقمه/ ٢٨٣٠، وفي (كتاب: المناقب، باب: مناقب سَعْد بن أبي وَقّاص-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٠٨ ورقمه/ ٣٧٥٤ عن قتيبة بن سعيد عنهما به، بنحو لفظ ابن ماجه.

(٧) (١/ ٤٧) ورقمه/ ١٣٠ عن هشام بن عمار عن حاتم بن إسماعيل عن إسماعيل ابن عياش به.

(٨) (٣/ ٨٨) ورقمه/ ١٤٩٥ عن محمد بن جعفر عن شعبة به، بنحوه، مختصرا.

(٩) (٣/ ٤٦) ورقمه/ ٨٠٠ عن محمد بن معمر عن أبي داود (وهو: هشام) عن شعبة به، بنحو حديث الإمام أحمد.

(١٠) الحديث من طريق شعبة رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده (١/ ٣٠) ورقمه/ ٢٢٠، والشاشي (١/ ١٩٢) ورقمه/ ١٤٢، و(١/ ١٩٣) ورقمه/ ١٤٥.

يعلى[١] من طريق جعفر بن عون، ورواه: الطبراني في الأوسط[٢] من طريق نعيم بن يحيى السعيدي، ومن طريق[٣] القاسم بن معن، كلهم الأحد عشر عن يحيى ابن سعيد الأنصاري[٤]، ورواه: البخاري[٥]، والبزار[٦] بسنديهما عن مروان بن معاوية[٧] عن هاشم بن هاشم

---

(١) (٢/ ١٢٤) ورقمه/ ٧٩٥ عن أبي خيثمة (هو: زهير بن حرب) عن جعفر بن عون به، مثله.

(٢) (٦/ ٣٨٩) ورقمه/ ٥٨٢٧ عن محمد بن الحسين أبي حصين القاضي عن أحمد ابن يونس عن نعيم بن يحيى به، بنحوه.

(٣) (٨/ ٢٤) ورقمه/ ٧٠٤٥ عن محمد بن إسحاق الصنعاني عن أبيه عن عبد الملك بن عبد الرحمن الذماري عن القاسم بن معن به.

(٤) وللحديث طرق أخرى عن يحيى بن سعيد الأنصاري، انظرها في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٣/ ١٤١)، والمغازي لابن أبي شيبة(ص/ ٢٢١)رقم/ ٢١٥، والسنة لابن أبي عاصم (٢/ ٦٠٠) ورقمه/ ١٤٠٦، ومسند سَعْد بن أبي وَقَّاص للدورقي (ورقمه/ ٩٧)، والمعرفة ليعقوب (٢/ ٦٩٥)، والسنن الكبرى للنسائي (٥/ ٦١) ورقمه/ ٨٢١٦، وعمل اليوم والليلة (ص/ ٢٢٨) ورقمه/ ١٩٦، والفضائل(ص/ ١١٧) ورقمه/ ١١١، ١١٢، والمسند للشاشي (١/ ١٩٢) ورقمه/ ١٤١، و(١/ ١٩٣) ورقمه/ ١٤٤، والمعجم لابن جميع (ص/ ٦٤)، والتأريخ للخطيب البغدادي (١٣/ ٣٢٠).

(٥) في الموضع السابق من (كتاب: المغازي) ٧/ ٤١٥ ورقمه/ ٤٠٥٥ عن عبد الله ابن محمد (يعني: ابن المديني) عن مروان بن محمد به، نحوه.

(٦) (٣/ ٢٨٨) ورقمه/ ١٠٨٠ عن محمد بن معاوية البغدادي عن مروان بن معاوية به.

(٧) الحديث رواه من طريقه -أيضاً-: ابن عرفة في جزئه (ص/ ٧٦) ورقمه/ ٥٩ -ومن طريقه الذهبي في السير (١/ ١٠٢)-، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٢٨) ورقمه/ ١٩٧، والخطيب البغدادي في تالي تلخيص المتشابه (١/ ٣٣١) ورقمه/ =

السّعدي، كلاهما (يحيى، وهاشم) عن سعيد بن المسيب،

ورواه: مسلم[١]، وأبو يعلى[٢]،، والطبراني في الكبير[٣]، ثلاثتهم من طرق عن بكير بن مسمار عن عامر بن سعد[٤]، ورواه: البـزار[٥] بسنده عن النضر بن إسماعيل[٦]، وأبو يعلى[٧] بسنده عن ابن عليـة، كلاهما عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم، ورواه: الطبراني في الأوسط[٨] بسنده عن عبد الرحمن بن حرملة، أربعتهم (ابن المسيب،

١٩٧، والبيهقي في السنن الكبرى(٩/ ١٦٢)، وفي دلائل النبوة (٢/ ١٣٩).

(١) في الموضع السابق من كتاب: فضائل الصحابة.

(٢) (٢/ ١٣٩-١٤٠) ورقمه/ ٨٢١ عن أبي كريب (هو: محمد بن العلاء) عـن عمرو بن محمد العنقزي عن بكير بن مسمار به.

(٣) (١/ ١٤٢-١٤٣) ورقمه/ ٣١٥ عن أبي يزيد القراطيسي عن أسد بن موسى به، بنحوه... وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ١٥٥)، ووهم في عده من الزوائد !

(٤) ولحديث عامربن سعد طريقان أُخريان... رواهما: النسائي في عمـل اليـوم والليلة (ص/ ٢٣٠) ورقمه/ ٢٠٣ و٢٠٤ من طريقين عن إسماعيل بن محمد بن سـعد عنه به، بنحوه، مطولا.

(٥) (٤/ ٥٥) ورقمه/ ١٢١٩ عن أزهر بن جميل عن النضر بن إسماعيل به.

(٦) الحديث من طريق النضر بن إسماعيل رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الـسنة (٢/ ٦٠٠) ورقمه/ ١٤٠٧.

(٧) (٢/ ٩٦-٩٧) ورقمه/ ٧٥٢ عن زهير (هو: ابن حرب) عن إسماعيل بن علية عن إسماعيل بن أبي خالد به.

(٨) (٨/ ٤٦٧-٤٦٨) ورقمه/ ٧٩٦٦ عن موسى بن هارون عن نوح بن حبيب القومسي عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن حرملة به، بنحوه... وقَال: (لم يرو هذا الحديث عن حرملة إلا يحيى بن سعيد، تفرد به نوح بن حبيب) اهـ.

وعامر بن سعد، وقيس، وابن حرملة) عن سَعْد بن أبي وَقّاص[(١)] به... بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه. قَال البزار: (وهذا الحديث قد روي عن سعد من غير وجه، ولا نعلم روي عن سعد بإسناد أحسن من هذا الإسناد) اهـ، وقَال-عقب حديث قيس بن أبي حازم-: (وهذا الحديث لانعلم رواه عن قيس إلا إسماعيل بن أبي خالد، ولا عن إسماعيل إلا النضر ابن إسماعيل البجلي) اهـ، وهذا محمول على ما علم، وإلاّ فقد رواه ابن علية عن إسماعيل-كما في حديث أبي يعلى-. وقال البزار-عقب رواية مروان عن هاشم-: (وهذا الحديث لانحفظه إلا من حديث مروان عن هشام بن هشام) اهـ. وقال الطبراني في الأوسط-وقد ذكر غيره-: (لم يرو هذه الأحاديث عن نعيم بن يحيى السعيدي-وهو كوفي ثقة، عزيز الحديث-إلا أحمد بن يونس)، وقَال في الموضع الثاني-وقد ذكر غيره-: (لم يرو هذه الأحاديث عن القاسم بن معن إلا عبد الملك الذماري، تفرد بها إسحاق بن إبراهيم بن جوتي) اهـ. ولمسلم من حديث عامر بن سعد: أن النبي-صلى الله عليه وسلم-جمع له أبويه يوم أحد. قَال: كان رجل من المشركين قد أحرق المسلمين، فقال له النبي-صلى الله عليه وسلم-: (ارم، **فداك أبي وأمي**). قَال: فنزعت له بسهم، ليس فيه نصل، فأصبت جنبه، فسقط، فانكشفت عورته، فضحك رسول الله-صلى الله عليه وسلم-حتى بدت نواجذه. ومثله حديث الطبراني، وحديث أبي يعلى نحوه. وله-أيضاً-من حديث سليمان بن بلال: (**ارم يا سعد، فداك أبي**

---

(١) ورواه: الإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٧٥١) ورقمه/ ١٣٠٩ بسنده عن عامر ابن سعد، مرسلا !

وأمي)، ومثله حديث ابن ماجه. وللطبراني في الأوسط من طريق نعيم بن يحيى: (**ما جمع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-أبويه لأحد قط غيري)**، فذكره... ونعيم له ترجمة في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم[١] ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلا، ووثقه الطبراني. وشيخ الطبراني محمد بن الحسين لم أعرفه. وفي سنده، وسند الطبراني من حديث عامر بن سعد: حاتم بن إسماعيل، مختلف فيه، ولخص الحافظ الأقوال فيه بقوله: (صحيح الكتاب، صدوق يهم)... وهو متابع، تابعه: عمرو بن محمد العنقزي عند أبي يعلى، والنسائي في عمل اليوم والليلة[٢]، والعنقزي ثقة[٣].

وحديث قيس بن أبي حازم عن سعد ذكره ابن أبي حاتم في العلل[٤]، وسأل أباه عنه، فقال: (هذا خطأ، إنما يرويه إسماعيل عن قيس: أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قَال لسعد) اهـ، يعني مرسلا. ويرى العلائي[٥] أن قيس بن أبي حازم إذا روى عن أحد من الصحابة فالظاهر سماعه منه؛ لأن قيساً ورد المدينة عقب وفاة النبي-صلى الله عليه وسلم-، والصحابة بها مجتمعون. وقول العلائي عام، ولعل أبا حاتم اطلع في هذا الحديث على أمر خاص، فقال ما قَال، وهو أولى، وحديثه حسن لغيره بمتابعاته-ولله الحمد-.

---

(١) (٨/ ٤٦٢) ت/ ٢١١٩.

(٢) (ص/ ٢٢٨) ورقمه/ ١٩٨.

(٣) التقريب (ص/ ٧٤٤) ت/ ٥١٤٣.

(٤) (٢/ ٣٥٦) ورقمه/ ٢٥٨٧.

(٥) جامع التصيل (ص/ ٢٥٧) ت/ ٦٤٠.

ورواه: البزار(١) عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها به، في حديث فيه طول، فيه ما ورد هنا، والدعاء له بتسديد الرمي، وإجابة الدعوة، وغير ذلك...وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وعزاه إليه، ثم قَال: (وفيه عثمان بن عبد الرحمن(٣) الوقاصي، وهو متروك) اهـ، وهو كما قال، وعثمان بن عبدالرحمن هو: ابن عمر بن سعد الوقاصي الزهري، قال ابن الجنيد(٤): سألت يحيى بن معين عن الوقاصي، قال: (لا تكتب حديثه، كان يكذب)، وقال أبو حاتم(٥): (متروك الحديث، ذاهب الحديث، كذاب)، وذكره ابن حبان في المجروحين(٦)، وقال: (كان ممن يروي عن الثقات الأشياء الموضوعات)اهـ. وفي الإسناد-كذلك-: أحمد بن عبد الجبار، وهو: العطاردي، ضعيف الحديث. ويونس بن بكير قَال الحافظ: (صدوق يخطئ)... فإذا لم تصح هذه الطرق ففي غيرها من الطرق المتقدمة غنية عنها.

ورواه: أبو يعلى(٧) عن وهب بن بقية عن خالد عن خالد عن عكرمة عن سعد أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قَال له يوم أحد-

---

(١) (٤/ ٤٩-٥٠) ورقمه/ ١٢١٣.

(٢) (٦/ ١١٢-١١٣).

(٣) نسبه إلى جده.

(٤) سؤالات ابن معين (ص/ ٣٣٤) ت/ ٢٤٥.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ١٥٧) ت/ ٨٦٥.

(٦) (٢/ ٩٨).

(٧) (٢/ ١٤٥) ورقمه/ ٨٣٣.

وهو يرمي-: (إيها، فداك أبي وأمي)... وهذه الطريق رجالها ثقات، إلا أن عكرمة-وهو مولى ابن عباس-لم يسمع من سعد(١). وطريقه منجبرة بما تقدم؛ فهي: حسنة لغيرها. وخالد-شيخ وهب بن بقية-هو: ابن عبد الله الواسطي، وشيخه هو: خالد بن مهران الحذاء.

١٢١٨-[٢] عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-قَال: ما سمعت النبي-صلى الله عليه وسلم-جمع لأحد أبويه إلا لسعد بن مالك، فإني سمعته يقول يوم أحد: (**يَا سَعْدُ، ارمْ فِداكَ أبِي، وَأُمِّي**).

رواه: الشيخان البخاري(٢)، ومسلم(٣)، والإمام أحمد(٤)، والبزار(٥)، أربعتهم من طرق عن مسعر بن كدام(٦)، ورواه-أيضاً-:

---

(١) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٥٨) ت/ ٢٩٧، وتحفة التحصيل (ص/ ٣٥٨) ت/ ٧١٠.

(٢) في (كتاب: المغازي، باب: قوله-تعالى-: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَآئِفَتَانِ مِنكُمْ أَن تَفْشَلَا وَٱللَّهُ وَلِيُّهُمَا وَعَلَى ٱللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ ٱلْمُؤْمِنُونَ﴾)٧/ ٤١٥ ورقمه/ ٤٠٥٨ عن أبي نعيم (وهو: الفضل) عن مسعر به، بنحوه، مختصرا.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل سعد-رضي الله عنه-) ٤/ ١٨٧٦ ورقمه/ ٢٤١١ عن أبي كريب (يعني: محمداً)، وإسحاق الحنظلي (يعني: ابن راهوية)، كلاهما عن محمد بن بشر، وعن ابن أبي عمر عن سفيان (وهو: ابن عيينة)، كلاهما عن مسعر به، مثله.

(٤) (٢/ ٤٥٩) ورقمه/ ١٣٥٧ عن أبي نعيم به، بنحوه.

(٥) (٣/ ٤٥) ورقمه/ ٧٩٨ عن محمد بن معمر عن أبي نعيم به، بمثله.

(٦) الحديث من طريق مسعر رواه-أيضاً-: يعقوب بن سفيان في المعرفة والتأريخ (٢/ ٦٩٥)، وابن أبي خيثمة في تأريخه (أخبار المكيين منه) ص/ ٤٠٩-٤١٠ ورقمه/ =

البخاري(١)-وهذا لفظه-، ومسلم(٢)، والإمام أحمد(٣)، وأبو يعلى(٤) من طرق عن إبراهيم بن سعد(٥)، ورواه-أيضاً-: البخاري (٦)، والترمذي (٧)، والإمام أحمد (٨)، والبزار (٩)، أربعتهم من طريق سفيان الثوري (١٠)،

٤٣٥، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٢٦-٢٢٧) ورقمه/ ١٩٠، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٤٤٦-٤٤٧ ورقمه/ ٦٩٨٨).

(١) في الموضع السابق من (كتاب: المغازي) ٧/ ٤١٥ ورقمه/ ٤٠٥٩ عن يَسَرة ابن صفوان عن إبراهيم بن سعد به.

(٢) في الموضع السابق نفسه من كتاب: فضائل الصحابة.

(٣) (٢/ ١١٦-١١٧) ورقمه/ ٧٠٩ عن يعقوب وسعد ابني إبراهيم عن أبيهما به، بنحوه. وهو في الفضائل له عن يعقوب-وحده-(٢/ ٧٤٩) ورقمه/ ١٣٠٤.

(٤) (١/ ٣٣٤) ورقمه/ ٤٢٢ عن زكريا بن يحيى عن إبراهيم بن سعد به، بنحوه.

(٥) الحديث من طريق إبراهيم رواه-أيضاً-: ابن عدي في الكامل (١/ ٢٤٩).

(٦) في (كتاب: الجهاد، باب: المجن، من يترس بترس صاحبه)٦/ ١١٠ ورقمه/ ٢٩٠٥ عن قبيصة (يعني: ابن عقبة)، وفي (كتاب: الأدب، باب: قول الرجل فداك أبي وأمي)١٠/ ٥٨٤ ورقمه/ ٦١٨٤ عن مسدد (هو: ابن مسرهد) عن يحيى (وهو: القطان)، كلاهما (قبيصة، ويحيى) عن الثوري به، بنحوه.

(٧) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب سَعْد بن أبي وَقّاص) ٥/ ٦٠٨ ورقمه/ ٣٧٥٥ عن محمود بن غيلان عن وكيع عن سفيان الثوري به، مثله.

(٨) (٢/ ٢٩٦) ورقمه/ ١٠١٧ عن وكيع بمثله. وهو في الفضائل له (٢/ ٧٥٢) ورقمه/ ١٣١٤.

(٩) (٣/ ٤٤-٤٥) ورقمه/ ٧٩٧ عن محمد بن المثنى، و(٣/ ٤٥) ورقمه/ ٧٩٩ عن مؤمل وقبيصة، ثلاثتهم عن يحيى القطان به.

(١٠) الحديث من طريق الثوري رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المغازي(ص/ ٢٢١) ورقمه/ ٢١٤، والنسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٢٧-٢٢٨) ورقمه/ =

ورواه-أيضاً-: مسلم[١]، وابن ماجـه[٢]، والإمـام أحمـد[٣]، والبزار[٤]، والطبراني في الأوسط[٥]، خمستهم من طرق عن شعبة[٦]، ورواه-أيضاً-: مسلم[٧]-وحده-بسنده عن وكيع، خمستهم (مسعر، وإبراهيم، والثوري، وشعبة، ووكيع) عن سعد بن إبراهيم عن عبد الله بن شداد عن علي به، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه. وللبخاري من حديث

١٩٢، ١٩٤، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٦٢).

(١) في الموضع السابق من كتاب: فضائل الصحابة، عن محمد بن المثنى وابن بشار، كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة به، مثله.

(٢) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فضل سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-) ١/ ٤٧ ورقمه/ ١٢٩ عن ابن بشار به، مثله.

(٣) (٢/ ٣٥٧) ورقمه/ ١١٤٧ عن محمد بن جعفر، وعن حجاج (وهو: ابن محمد المصيصي)، كلاهما عن شعبة به، مثله.

(٤) (٣/ ٤٦) ورقمه/ ٨٠٠ عن محمد بن معمر عن أبي داود (وهو:الطيالسي) عن شعبة به.

(٥) (٦/ ٢٩١) ورقمه/ ٥٦٢٣ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن معمر بن بكار عن شريك عن شعبة به.

وشريك سيء الحفظ والراوي عنه لين (كما في:الديوان ص/ ٣٩٤ ت/ ٤٢٠١) والحديث صحيح من غير طريقهما.

(٦) الحديث عن شعبة رواه-كذلك-: الطيالسي في مسنده (ص/ ١٧) ورقمه/ ١٠٢.

ومن طريق شعبة رواه: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٢٧) ورقمه/ ١٩١، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٢٣) ورقمه/ ٣٩٢٠، كلاهما من طرق عنه به-أيضا-.

(٧) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع به، مثله. وعن ابن أبي شيبة رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٠) ورقمه/ ١٤٠٥.

سفيان الثوري: ما رأيت النبي-صلى الله عليه وسلم-يفدي رجلاً بعد سعد، سمعته يقول: (**ارم فداك أبي، وأمي**)(١). وللإمام أحمد من حديث إبراهيم بن سعد: (**ارم ياسعد، فداك أبي وأمي**). قَال الترمذي (هذا حديث صحيح)، وهو كما قَال. وقَال البزار: (ولا نعلم روى عبد الله بن شداد عن علي إلا هذا الحديث). وقَال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن شريك إلا معمر بن بكار السعدي) اهـ.

ورواه: الترمذي(٢) والبزار(٣)، كلاهما عن إبرهيم بن سعيد الجوهري، وعن الحسن بن الصبّاح(٤) البزار، كلاهما عن سفيان بن عيينة عن علي بن زيد ويحيى بن سعيد (٥)، كلاهما عن سعيد بن المسيب عن

---

(١) قول علي في هذه الرواية مقيّد بعد مقولة النبي-صلى الله عليه وسلم-لسعد.. فيضاف هذا إلى أمرين ذكرهما الحافظ بن حجر في الفتح (٧/ ١٠٥) للجمع بين قول علي في الحديث، وما جاء في فضائل الزبير من أن النبي-صلى الله عليه وسلم-جمع له أبويه يوم الخندق، وتقدم في رواية للطبراني في الأوسط من حديث سعد أن النبي-صلى الله عليه وسلم- لم يجمعهما لأحد غيره، وسنده ضعيف.

(٢) في (كتاب: الأدب باب: ما جاء في فداك أبي وأمي) ٥/ ١١٩ ورقمه/ ٢٨٢٨. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٢/ ٢١٥). وهو للترمذي عن ابن الصباح البزار-ايضاً-في الموضع المتقدم نفسه، رقم الحديث/ ٢٨٢٩. وفي (كتاب: المناقب، باب: مناقب سعد-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٠٧-٦٠٨ ورقمه/ ٣٧٥٣.

(٣) (٢/ ١٥٤-١٥٥) ورقمه/ ٥٢٠. ورواه من طريق الحسن-كذلك-: أبو نعيم في الفضائل(ص/ ١١٠) ورقمه/ ١١٤.

(٤) ورواه من طريق الحسن-كذلك-: أبو نعيم في فضائل الخلفاء(ص/ ١١٠) ورقمه/ ١١٤.

(٥) الحديث من طريق علي، ويحيى رواه-أيضاً-: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٢٧) ورقمه/ ١٩٣.

علي به... ولم يذكر البزار في إسناده: علي بن زيد. وزاد الترمذي في حديثه عن الحسن بن الصباح: وقَال له: (**ارم أيها الغلام الحزوّر**[١])، وحديث إبراهيم بن سعيد نحو لفظه هنا. قَال الترمذي: (هذا حديث حسن)، زاد في كتاب الأدب: (صحيح) اهـ، وعلي بن زيد هو: ابن جدعان ضعيف الحديث، لكنه متابع، تابعه يحيى بن سعيد، وهو: الأنصاري، وقَال البزار-عقبه-: (وهذا الحديث لا نعلم أحداً رواه عن يحيى بن سعيد عن سعيد عن علي إلا ابن عيينة. وغير ابن عيينة يرويه عن سعيد بن المسيب عن سعد[٢]) اهـ.

وخالف الحميديُّ إبراهيم بن سعيد، والحسن بن الصباح، فرواه عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن سعيد ين المسيب قَال: سمعت سعداً-يعني: ابن أبي وقاص-، فذكره... روى حديثه: يعقوب في المعرفة[٣]. ورواية الحميدي أولى بالصواب من رواية إبراهيم بن سعيد، والحسن بن الصباح؛ لأن الجماعة من أصحاب يحيى بن سعيد الأنصاري يروونه عنه كذلك-وتقدم-. والصواب في رواية ابن عيينة لحديث علي ابن أبي طالب: روايته عن مسعر عن سعد بن إبراهيم عن ابن شداد عن علي، كما تقدم عند مسلم في صحيحه[٤].

---

(١) أي المشتد.-انظر: جامع الأصول (٩/ ١١).

(٢) تقدم حديث سعد قبل هذا، فانظره.

(٣) (٢/ ٦٦٥) عنه به.

(٤) لكن جاء أن سفيان ترك حديث مسعر بعد، وصار يحدث بحديث يحيى بن سعيد عن سعيد بن المسيب عن علي !

قَال الحميدي: (ترك الصحيح، ويحدث بالغلط ؟ وقد كان أولاً حدثنا عن يحيى بن =

وجاء مثل الحديث عن عبد الله بن عباس-رضي الله عنهما-... رواه: الخطيب البغدادي في تأريخه(١) بسند آفته: محمد بن يوسف الرازي، وهو شيخ من المتروكين الدجالين، وضعة الحديث وصنّاعه(٢).

وروى عبد الرزاق(٣)، والدورقي في مسند سعد(٤)، وابن سعد(٥)، وابن أبي شيبة(٦)، والإمام أحمد(٧)، والبغوي(٨)، كلهم من طرق عن أيوب بن أبي تميمة، وابن سعد(٩)-وحده-بسنده عن محمد بن بجاد، كلاهما عن عائشة بنت سعد قَالت: (**أبي والله الّذي جمع له النبي-صلى الله عليه وسلم-الأبوين يوم أحد**)... وهو: مرسل صحيح الإسناد، يرتقي بشواهده إلى درجة: الحسن لغيره.

سعيد عن سعيد بن المسيب قَال: سمعت سعدا...)، فذكر الحديث. ــ انظر: المعرفة والتأريخ (٢/ ٦٩٥)

(١) (٣/ ٣٩٧).

(٢) انظر: تأريخ بغداد (٣/ ٣٩٧) ت/ ١٥٢٢، والكشف الحثيث (ص/ ٢٥٣) ت/ ٧٥٥.

(٣) (١١/ ٢٣٦) ورقمه/ ٢٠٤١٩، ومن طريقه: الإمام أحمد في فضائل الصحابة (٢/ ٧٤٨) ورقمه/ ١٣٠١.

(٤) (ص/ ١٤٩) ورقمه/ ٨٧.

(٥) الطبقات الكبرى(٣/ ١٤١-١٤٢).

(٦) المصنف(٧/ ٥٠٧) ورقمه/ ١.

(٧) الفضائل(٢/ ٧٥٠) ورقمه/ ١٣٠٦.

(٨) شرح السنة(١٤/ ١٢٤) ورقمه/ ٣٩٢١.

(٩) (٣/ ١٤٢).

١٢١٩-[٣] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قَال: لما كان يوم أحد قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لسَعْد بن أبي وَقّاص: (**دونكَ نحورَ القومِ، فداكَ أَبي، وأُمِّي**)، فكان سعد يضع سهما في كبد قوسه، فيقول: اللهم سهمك، وفي سبيلك، اللهم انصر رسولك. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**اللهمَّ استجبْ لسَعْد إذَا دَعَاك**).

هذا حديث رواه: الطبراني في الأوسَط(١) عن علي بن سعيد عن العباس بن موسى الرازي عن أبي زهير عبد الرحمن بن مغرا عن أبي سعد البقال عن عكرمة عن ابن عباس به... وقَال: (لم يرو هذا الحديث عن أبي سعد إلا عبد الرحمن بن مغرا) اهـ. وهذا الإسناد فيه ضعيفان: علي ابن سعيد-وهو: ابن بشير الرازي-، وأبو سعد البقال-واسمه: سعيد بن المرزبان العبسي مولاهم-، وأبو سعد هذا من ذوي التدليس، ولم يصرح بالتحديث-وتقدما-. والعباس بن موسى الرازي يُنظر من ترجم له.

✧وتقدم-آنفاً-قوله: (**فداك أبي، وأمي**) من حديثين متفق عليهما.

✧وسيأتي(٢) قوله: (**اللهم استجب لسعد إذا دعاك**) من حديث حسن لغيره.

✧وتقدم(٣) من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-أنه قَال لخيثمة بن أبي سبرة: (**أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة**)، وهو حديث حسن، رواه: الترمذي، وغيره...وفيها غنية. وأحتاج في الحكم على

---

(١) (٥/ ٤٨) ورقمه/ ٤٠٨١.

(٢) ورقمه/ ١٢٢٥.

(٣) في فضائل جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٥٠.

حديث ابن عباس معرفةَ حال العباس بن موسى-والله الموفق-.

١٢٢٠-[٤] عن عائشة-رضي الله عنها-قَالت: أرق النبي-صلى الله عليه وسلم-ذات ليلة، فقال: (**لَيْتَ رَجلاً، صَالحاً، منْ أصْحَابي يَحرُسُني اللّيْلَة**)، إذ سمعنا صوت السلاح، قَال: (**مَنْ هذَا**) ؟ قَال: سعد، يا رسول الله، جئت أحرسك. فنام النبي-صلى الله عليه وسلم-حتى سمعنا غطيطه.

هذا الحديث رواه: أبو عبدالله البخاري(١) بسنده عن علي بن مسهر، وعن(٢) سليمان بن بلال-وهذا لفظه-، ورواه: مسلم بن الحجاج(٣)، وأبو عيسى الترمذي(٤)، كلاهما من طريق الليث بن سعد، ورواه: مسلم(٥)-وحده-عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب، وبسنده(٦) عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، ورواه: الإمام أحمد(٧) عن يزيد بن

(١) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: الحراسة في الغزو في سبيل الله)٦/ ٩٥ ورقمه/ ٢٨٨٥ عن إسماعيل بن خليل عن علي بن مسهر به، بنحوه.

(٢) في (كتاب: التمني، باب: قوله-صلى الله عليه وسلم-: ليت كذا، وكذا)١٣/ ٢٣٢ ورقمه/ ٧٢٣١ عن خالد بن محمد عن سليمان بن بلال به. وهو في الأدب المفرد (ص/ ٢٩٤) ورقمه/ ٨٨١ سنداً، ومتنا.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل سعد-رضي الله عنه-) ٤/ ١٨٧٥ ورقمه/ ٢٤١٠ عن محمد بن رمح، وقبيصة بن سعيد، كلاهما عن الليث به.

(٤) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب سَعْد بن أبي وَقّاص) ٥/ ٦٠٨-٦٠٩ ورقمه/ ٣٧٥٦ به، بمثل لفظ مسلم.

(٥) (٤/ ١٨٧٥).

(٦) (٤/ ١٨٧٦).

(٧) (٤٢/ ١٨) ورقمه/ ٢٥٠٩٣، وهو في الفضائل له (٢/ ٧٤٩) ت/ ١٣٠٥.

هارون[١]، ورواه: أبو يعلى[٢] عن الحسن بن حماد عن عبدة بن سليمان، سبعتهم عن يحيى بن سعيد[٣] عن عبد الله ابن عامر بن ربيعة عن عائشة به... ولمسلم: أن عائشة قَالت: سهر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-مقدمه المدينة ليلة، فقال: (**ليت رجلا، صالحا، من أصحابي يحرسني الليلة**)، قَالت: فبينا نحن كذلك سمعنا خشخشة[٤] سلاح، فقال: (**من هذا**) ؟ قَال: سَعْد بن أبي وَقَّاص، فقال له رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**ما جاء بك**) ؟ قَال: وقع في نفسي خوف على رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فجئت أحرسه. فدعا له رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، ثم نام. ولفظ الترمذي مثله. وللبخاري في كتاب الجهاد: (**ليت رجلا، من أصحابي، صالحا...**)، الحديث. قَال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، وهو كما قَال. ويحيى بن سعيد هو: الأنصاري.

---

(١) وعن يزيد بن هارون رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٠٨) ورقمه/ ٩، وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠١) ورقمه/ ١٤١١.

(٢) (٨/ ٢٦٨-٢٦٩) ورقمه/ ٤٨٥٦.

(٣) وكذا رواه: إسحاق بن راهويه في مسنده (ورقمه/ ١١٠٥)، والنسائي في الفضائل(ص/ ١١٨) ورقمه/ ١١٣، وفي السنن الكبرى (٥/ ٦١) ورقمه/ ٨٢١٧، و(٥/ ٢٧٢-٢٧٣) ورقمه/ ٨٨٦٧، وأبو نعيم في المعرفة (١/ ٤٠٩) ورقمه/ ٥٢٦، كلهم من طرق عن يحيى به. وانظر: العلل للدارقطني[٥/ ٩١]. ورواه عن يحيى-أيضاً-: مالك بن أنس، انظر: تجريد التمهيد (ص/ ٢٧٨) .

(٤) أي: حركة. ـــ انظر: النهاية (باب: الخاء مع الشين) ٢/ ٣٣.

١٢٢١-[٥] عن سَعْد بن أبي وَقَّاص-رضي الله عنه-قَال: تشكيت بمكة شكوى شديدة، فجاءني النبي-صلى الله عليه وسلم-يعودني. قَال: ثم وضع يده على جبهته، ثم مسح يده على وجهي، وبطني، ثم قَال: (**اللَّهمَّ اشْفِ سعداً، وأتمَّ لهُ هِجْرَتَه**).

هذا الحديث رواه: البخاري[١]-وهذا مختصر من لفظـــه-، ورواه: أبو داود[٢] عن هارون بن عبد الله، كلاهما عن المكي بن إبـــراهيم[٣]، ورواه: الإمام أحمد[٤] عن يحيى بن سعيد[٥]، كلاهما (المكي، ويحيى) عن الجعد بن عبد الرحمن بن أوس عن عائشة بنت سعد عن أبيها بـــه...وفي رواية للبخاري(على جبهتي)، بدلاً من قوله هنا: (على جبهتـــه). ولأبي داود في حديثه: اشتكيت بمكة، فجاءني النبي-صلى الله عليـــه وســـلم-يعودني، ووضع يده على جبهتي، ثم مسح صدري، ثم قَال: (**اللهم اشف سعداً، وأتم له هجرته**).

ورواه: مسلم[٦] عن محمد بن أبي عمر المكي عن الثقفي (يعني: عبد

---

(١) في (كتاب: المرض، باب: وضع اليد على المريض)١٠/ ١٢٥ ورقمه/ ٥٦٥٩.

(٢) في (كتاب: الجنائز، باب: الدعاء للمريض بالشفاء عند العيـــادة) ٣/ ٤٧٨-٤٧٩ ورقمه/ ٣١٠٤، وسكت عنه.

(٣) ورواه: من طريق المكي-كذلك-: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٣٨١).

(٤) (٣/ ٧٣-٧٤) ورقمه/ ١٤٧٤.

(٥) ورواه: النسائي في السنن الكـــبرى (٤/ ٦٧-٦٨) ورقمـــه/ ٦٣١٨، و(٤/ ٣٥٧) ورقمه/ ٧٥٠٤ عن يعقوب بن إبراهيم الدورقي-وقرن به في الموضع الثاني: محمد بن المثنى-عن يحيى بن سعيد به، بنحوه.

(٦) في (كتاب: الوصية، باب: الوصية بالثلث) ٣/ ١٢٥٣ ورقمه/ ١٦٢٨.

الوهاب)[١]، ورواه[٢]-أيضاً-: عن أبي الربيع العتكي (هو: سليمان ابن داود) عن حماد (وهو: ابن زيد) ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد[٣] عن عفان (يعني: الصفار) [٤] عن وهيب (هو: ابن خالد البصري)، ثلاثتهم (الثقفي، وحماد، ووهيب) عن أيوب السختياني، ورواه-أيضاً-: أبو يعلى[٥] عن زهير عن إسماعيل بن إبراهيم عن ابن عون[٦]، كلاهما (أيوب، وابن عون-وهو: عبد الله-) عن عمرو بن سعيد، ورواه: مسلم[٧]-أيضاً-عن محمد بن المثنى عن عبد الأعلى (يعني: ابن عبد الأعلى) عن هشام بن محمد، كلاهما (عمرو، وهشام) عن حميد بن عبد الرحمن الحميري عن ثلاثة من ولد سعد عن أبيهم: أن النبي-صلى الله عليه وسلم-دخل يعوده، وهو بمكة، فبكى. قَال: (**ما يبكيك**) ؟ فقال: قد خشيت أن أموت بالأرض التي هاجرت منها، كما مات سعد بن خولة. فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**اللهم اشف سعدا، اللهم اشف سعدا**)-ثلاث مرار-... وهذا لفظ مسلم عن ابن أبي عمر، ولبقيتهم نحوه.

---

(١) ومن طريق الثقفي رواه-أيضاً-: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ١٨١-١٨٢) ورقمه/ ٥٢٠، وابن خزيمة في صحيحه (٤/ ٦١-٦٢) ورقمه/ ٢٣٥٥.

(٢)الموضع المتقدم نفسه.

(٣)(٣/ ٥٠) ورقمه/ ١٤٤٠.

(٤) وعن عفان رواه-أيضاً-: ابن سعد (٣/ ١٤٥).

(٥) (٢/ ١١٦) ورقمه/ ٧٨١).

(٦) ومن طريق ابن عون رواه: الشاشي في مسنده (١/ ١٥١) ورقمه/ ٨٦.

(٧) الموضع المتقدم نفسه.

وعد ابن سعد في الطبقات الكبرى[١] لسعد-رضي الله عنه-من الولد: ستة وثلاثين. وذكر أبو الحجاج المزي[٢] في الرواة عنه من ولده: إبراهيم-وحديثه عنه عند الشيخين، وغيرهما-، وعامر-وحديثه عنه عند الجماعة-، وعمر-وحديثه عنه عند النسائي-، ومحمد-وحديثه عنه عند الشيخين، وغيرهما-، ومصعب-وحديثه عنه عند الجماعة-، وعائشة-وحديثها عنه عند البخاري، وغيره-.

١٢٢٢-[٦] عن سَعْد بن أبي وَقَّاص-رضي الله عنه-قَال: **(رأيتُ رسولَ اللهِ-صلَّى الله علَيه وسلَّمَ-يومَ أُحُد، ومعهُ رجُلانِ يقاتلان عنْهُ، عليهمَا ثيابٌ بِيْضٌ كأشدِّ القِتَالِ، مَا رأيتُهمَا قبلُ، ولاَ بَعْد).**

هذا الحديث يرويه سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهري عن أبيه عن سعد، ويرويه عن سعد بن إبراهيم: ابنه إبراهيم بن سعد، ومسعر بن كدام.

فأما حديث إبراهيم بن سعد فرواه: البخاري[٣]-وهذا لفظه-عن عبد العزيز بن عبد الله، ورواه: مسلم[٤] عن إسحاق بن منصور عن

---

(١) (٦/ ١٣٧-١٣٨).

(٢) تهذيب الكمال(١٠/ ٣١٠-٣١١).

(٣) في (باب: ﴿إِذْ هَمَّتْ طَائِفَتَانِ مِنكُمْ أَنْ تَفْشَلَا وَاللَّهُ وَلِيُّهُمَا﴾، من كتاب: المغازي)٧/ ٤١٥ ورقمه/ ٤٠٥٤.

(٤) في (كتاب: الفضائل، باب: في قتال جبرائيل وميكائيل عن النبي-صلى الله عليه وسلم-يوم أحد) ٤/ ١٨٠٢ ورقمه/ ٢٣٠٦.

عبد الصمد بن عبد الوارث[١]، ورواه: الإمام أحمد[٢] عن سليمان بن داود الهاشمي[٣]، وعن[٤] يعقوب وسعد، خمستهم عنه[٥] به... ويعقوب، وسعد هما: ابنا إبراهيم بن سعد.

وأما حديث مسعر فرواه: البخاري[٦] عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي عن محمد بن بشر[٧]، ورواه: مسلم[٨] عن أبي بكر بن أبي شيبة[٩] عن محمد بن بشر، وأبي أسامة-جميعاً-، ورواه: الإمام

---

(١) ومن طريق إسحاق عن عبد الصمد رواه-أيضاً-: البيهقي في دلائل النبوة (٣/ ٢٥٤).

(٢) (٣/ ٦٩-٧٠) ورقمه/ ١٤٦٨.

(٣) ورواه من طريق الهاشمي-كذلك-: الشاشي في مسنده (١/ ١٨٥) ورقمه/ ١٣٣.

(٤) (٣/ ٧١) ورقمه/ ١٤٧١.

(٥) الحديث رواه عن إبراهيم بن سعد-كذلك-: أبو داود الطيالسي في مسنده (١/ ٢٨) ورقمه/ ٢٠٦، ومن طريقه: البيهقي في الدلائل (٣/ ٢٥٤)، والأصبهاني في الدلائل (٢/ ٤٥٨) ورقمه/ ٤٣.

ومن طرق عن إبراهيم بن سعد رواه-أيضاً-: البغوي في الأنوار في شمائل النبي المختار-صلى الله عليه وسلم-(١/ ٦٠) ورقمه/ ٦١، وابن عساكر في تأريخه (٧/ ٧٧) ورقمه/ ٤٥٤٧.

(٦) في (باب: الثياب البيض، من كتاب: اللباس)١٠/ ٢٩٤ ورقمه/ ٥٨٢٦.

(٧) ورواه من طريق ابن بشر-أيضاً-: البيهقي في الدلائل (٣/ ٢٥٥).

(٨) في الموضع المتقدم نفسه، من صحيحه.

(٩) وهو في مصنفه (١٢/ ٨٩) ورقمه/ ١٢٢٠٢، و(١٤/ ٣٩٠) ورقمه/ ١٨٥٩٦، وعنه: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠١) ورقمه/ ١٤١٠، بمثل لفظ مسلم.

أحمد(١) عن محمد بن عبيد(٢)، ورواه: البزار(٣) عن محمد بن مرداس عن أبي بكر الحنفي، كلهم (محمد بن بشر، وابن عبيد، وأبو أسامة، وأبو بكر) عنه(٤) به، بنحوه... زاد مسلم في آخره: (يعني: جبرائيل وميكائيل-عليهما السلام-) اهـ، وقال البزار: (ولم يرو عن النبي-صلى الله عليه وسلم-هذا إلا سعد، وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن سعد إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد، ولا نعلم رواه عن مسعر إلا أبو بكر الحنفي ومحمد ابن عبيد) اهـ، وللحديث عن سعد بن إبراهيم، وعن مسعر طرق أخرى، كما تقدم. وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة، ومحمد بن عبيد هو: الطنافسي.

١٢٢٣-١٢٢٤-[٧-٨] عن سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه- قال: كنا مع النبي-صلى الله عليه وسلم-ستة نفر، فقال المشركون للنبي-صلى الله عليه وسلم-: اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا. قال: وكنت أنا، وابن مسعود، ورجل من هذيل، وبلال، ورجلان لست أسميهما. فوقع في

---

(١) (٣/ ١١٣) ورقمه/ ١٥٣٠، بنحوه.

(٢) ورواه: أبو نعيم في الدلائل (٣/ ٢٥٥) بسنده عن الحسن بن علي بن عفان، ورواه: الأصبهاني في الدلائل(٢/ ٤٥٦) ورقمه/ ٤٢ بسنده عن الحسن بن محمد الزعفراني، كلاهما عن محمد بن عبيد به.

(٣) (٤/ ٧١) ورقمه/ ١٢٣٨.

(٤) الحديث رواه من طريق مسعر-أيضاً-: الدروقي في مسند سعد (ورقمه/ ٧٧)، وابن حبان في صحيحه (٩/ ٦٥) ورقمه/ ٦٩٨٧، وأبو نعيم في الحلية (٣/ ١٧١-١٧٢)، والبيهقي في الدلائل (٣/ ٢٥٥).

نفس رسول الله -صلى الله عليه وسلم- ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل الله -عز وجل-: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾ (١).

هذا الحديث رواه: مسلم(٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة عن محمد بن عبد الله الأسدي عن إسرائيل (وهو: ابن يونس)(٣) -وهذا لفظه-، عن زهير بن حرب عن عبد الرحمن (هو: ابن مهدي) عن سفيان (يعني: الثوري)(٤)، كلاهما عن المقدام بن شريح عن أبيه عن سعد به... وله عن زهير: فيّ نزلت ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ﴾. قال: نزلت في ستة: أنا، وابن مسعود منهم. وكان المشركون قالوا له: تدني هؤلاء؟

(١) من الآية رقم: (٥٢)، من سورة: الأنعام.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: في فضل سعد بن أبي وقاص -رضي الله عنه-) ٤/ ١٨٧٨ ورقمه/ ٢٤١٣.

(٣) وكذا رواه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٧٤ ورقمه/ ١٣١) عن عبد العزيز بن أبان، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٦٦) ورقمه/ ٨٢٣٧، و(٥/ ٧٣) ورقمه/ ٨٢٦٦، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٤/ ٥٣٥ ورقمه/ ٦٥٧٣)، وابن عساكر في تأريخه (٣٣/ ٧٤)، كلهم من طرق عن عبيد الله بن موسى، وابن عساكر في تأريخه -أيضاً- (١٠/ ٤٤٦) بسنده عن عبيد الله بن موسى وعمرو بن محمد جميعاً، وَ (٣٣/ ٧٤) بسنده عن مخول بن إبراهيم، كلهم عن إسرائيل به... ووقع في حديث عبد بن حميد أنهم كانوا أربعة، ولكن عبد العزيز بن أبان -شيخ عبد بن حميد- متروك الحديث -كما تقدّم-، وفي حديث ابن حبان أن سعداً قال: (ورجلان نسيت أحدهما) اهـ. ولسائرهم أنه نسيهما جميعا.

(٤) وكذا رواه من طريق سفيان: ابن عساكر في تأريخه (٣٣/ ٧٤-٧٥).

وهكذا روى مسلم، وغيره الحديث من طريقي إسرائيل، وسفيان جميعاً عن المقدام بن شريح، وخالفهما: قيس بن الربيع الأسدي، فرواه عن المقدام عن سعد قال: نزلت هذه الآية فينا، ستة: فيّ، وفي ابن مسعود، وصهيب، وعمار، والمقداد، وبلال. قال: قالت قريش: إنا لا نرضى أن نكون أتباعاً لهم، فاطردهم عنك. قال: فدخل قلب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-من ذلك ما شاء الله أن يدخل. فأنزل الله-عز وجل-: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ. . .﴾ الآية. رواه: ابن ماجه(١) عن يحيى بن حكيم عن أبي داود (هو: الطيالسي) عن قيس بن الربيع به.

ورجال الإسناد ثقات عدا قيس بن الربيع، لا يحتجّ به؛ لأنه تغير لما كبر، وأدخل عليه ابنه ما ليس من حديثه فحدّث به-كما تقدّم-، وتسميته لغير سعد، وابن مسعود في الحديث منكر، والمعروف ما ورد في حديث مسلم-والله الموفق-.

١٢٢٥-[٩] عن سَعْد بن أبي وَقَّاص-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**اللهُمَّ استجبْ لسَعد إذَا دعَاك**).

رواه: الترمذي(٢)-واللفظ له-، والبزار(٣)، كلاهما من طريق جعفر

---

(١) في (كتاب: الزهد، باب: مجالسة الفقراء) ٢/ ١٣٨٣ ورقمه/ ٤١٢٨.

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب سَعْد بن أبي وَقَّاص) ٥/ ٦٠٧ ورقمه/ ٣٧٥١ عن رجاء بن محمد العذري عن جعفر بن عون به. وفي الجامع: (العدوي)، وهو تحريف.

(٣) (٤/ ٥٤) ورقمه/ ١٢١٨ عن محمد بن معمر ورجاء بن محمد قَالا: نا جعفر

=

ابن عون(١) عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن سعد به... قَال الترمذي: (وقد روي هذا الحديث عن إسماعيل عن قيس أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال:" **اللهم استجب لسعد إذا دعاك** "، وهذا أصح)، وقال البزار: (وهذا الحديث لانعلم رواه عن إسماعيل عن قيس عن سعد إلا جعفر بن عون) اهـ، وقد توبع-كما سيأتي-. والترمذي قدم المرسل على الموصول، وهو مرسل رواه: ابن سعد(٢) عن يزيد بن هارون، ورواه: الإمام أحمد في الفضائل(٣) عن يحيى (يعني: ابن سعيد)، كلاهما عن إسماعيل عن قيس قَال: نبئت أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قَال... فذكره. ورواه: البيهقي في الدلائل(٤) من طريق أبي عبد الله محمد بن يعقوب عن محمد بن عبد الوهاب العبدي عن جعفر بن عون عن إسماعيل به، مرسلاً-أيضاً-، وقَال: (وهذا مرسل حسن).

وخالفه: الحسن بن يعقوب العدل، فرواه عن محمد بن عبد الوهاب العبدي عن جعفر بن عون به، موصولا... رواه عنه: الحاكم في المستدرك(٥)، وقَال: (هذا إسناد صحيح، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في

ابن عون به، بنحوه.

(١) الحديث من طريق جعفر بن عون رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في السنة (٢/ ٦٠٠-٦٠١) ورقمه/ ١٤٠٨-وفي سنده تحريف في اسم والد جعفر-، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ٩/ ٦٦ ورقمه/ ٦٩٥١).

(٢) الطبقات الكبرى (٣/ ١٤٢).

(٣) (٢/ ٧٥٠) ورقمه/ ١٣٠٨.

(٤) (٦/ ١٨٩).

(٥) (٣/ ٤٩٩).

التلخيص(١)، ولعله من أجل هذه الطريق صححه الألباني(٢)، وقد اختلف فيها على محمد بن عبد الوهاب -كما تقدم-.

وتقدم(٣) أن أبا حاتم أعلّ حديثاً رواه قيس بن أبي حازم عن سعد بأنه خطأ، وصوبه مرسلاً، لأن قيساً لم يسمع من سعد، وهذا مثله... فالأصح أن الحديث مرسل، وهو الّذي قدم الترمذي -كما مرّ-.

وللحديث طريق أخرى عن إسماعيل بن أبي خالد... رواها: الحاكم في المستدرك(٤)، وأبو نعيم في الحلية(٥)، وفي المعرفة(٦)، وفي الفضائل(٧)، كلاهما من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي عن إبراهيم ابن يحيى الشجري عن أبيه عن موسى بن عقبة عنه به، بنحوه، مطولاً، موصولا. وخولف العباس بن الفضل في إسناده، خالفه: إسماعيل بن محمد ابن إسماعيل الترمذي، فرواه عن إبراهيم بن يحيى الشجري عن أبيه عن إسماعيل به -لم يذكر فيه موسى بن عقبة-... رواه من طريقه: البغوي في شرح السنة(٨). وإبراهيم بن يحيى الشجري لين الحديث، يتلقن. وأبوه

---

(١) (٣/ ٤٩٩).

(٢) صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢١٩) ورقمه/ ٢٩٥٠، وتعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٢٨) ورقمه/ ٦١١٦.

(٣) انظر: الحديث ذي الرقم/ ١١٧١.

(٤) (٣/ ٥٠٠).

(٥) (١/ ٩٢-٩٣).

(٦) (١/ ٤٠٩) ورقمه/ ٥٢٥.

(٧) (ص/ ١٠٩) ورقمه/ ١١٣.

(٨) (١٤/ ١٢٤-١٢٥) ورقمه/ ٣٩٢٢.

ضعيف، كان ضريراً يتلقن-أيضاً-. وضعف الألباني(١) إسنادهما.

ورواه: البزار(٢) عن أحمد بن عبد الجبار عن يونس بن بكير عن عثمان بن عبد الله بن عبد الرحمن عن عائشة بنت سعد عن أبيها به، مطولاً، وفيه ما ورد هنا، والدعاء بتسديد الرمي، والتفدية، وغير ذلك... وقَال: (وهذا الحديث لانعلمه يروى عن سعد بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه، بهذا الإسناد) اهـ، وهو إسناد لاشيء، فيه عدة علل، سبق بيانها في حديث سعد في التفدية(٣).

ورواه: الطبراني في الكبير(٤) بسنده عن أسد بن موسى عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن المجالد عن عامر عن سعد به، بلفظ: قيل لسعد بن أبي وَقَّاص: متى أصبت الدعوة ؟ قَال يوم بدر، كنت أرمي بين يدي النبي-صلى الله عليه وسلم-فأضع السهم في كبد القوس، أقول: اللهم زلزل أقدامهم، وأرعب قلوبهم، وافعل بهم، وافعل. فيقول النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**اللهم استجب لسعد**). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٥)، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه مجالد بن سعيد وقد وثق على ضعفه)، وأورده في موضع آخر(٦)، وقال: (وإسناده حسن) اهـ، وقوله المتقدم أولى؛ فإن مجالداً هذا هو: ابن سعيد، ضعيف

---

(١) تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٢٨) رقم/ ٦١١٥.

(٢) (٤/ ٤٩-٥٠) ورقمه/ ١٢١٣.

(٣) ورقمه/ ١١٧١.

(٤) (١/ ١٤٣) ورقمه/ ٣١٨ عن أبي يزيد القراطيسي عن أسد بن موسى به.

(٥) (٦/ ٨٢).

(٦) (٩/ ١٥٣).

الحديث، تغير حفظه بآخرة، وكان يتلقن، ولا يُدرى متى سمع منه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وقَال الإمام أحمد (١): (ليس بشيء، يرفع حديثاً لا يرفعه الناس، وقد احتمله الناس)اهـ. وأسد بن موسى، قَال الحافظ: (صدوق يغرب، وفيه نصب) -وتقدم-! وأبو يزيد القراطيسي-شيخ الطبراني-هو: يوسف بن يزيد بن كامل المصري. والحديث من مجموع طرقه يحتمل التحسين؛ فهو: حسن لغيره-إن شاء الله تعالى-. وصححه الألباني-رحمه الله-كما تقدم.

✧وتقدم(٢) من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-أنه قَال لخيثمة بن أبي سبرة: (**أليس فيكم سعد بن مالك مجاب الدعوة**)، وهو حديث حسن، رواه: الترمذي، وغيره-والله ولي التوفيق-.

١٢٢٦-[١٠] عن عبد الله بن عمرو بن العاص-رضي الله عنهما-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**أوّلُ منْ يدخلُ منْ هذَا البابِ رجلٌ منْ أهلِ الجنَّة**)، فدخل: سَعْد بن أبي وَقَّاص.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد(٣) عن قتيبة بن سعيد عن رشدين عن الحجاج بن شداد عن أبي صالح الغفاري عن عبد الله به... ورشدين هو:

---

(١) كما في: التهذيب (١٠/ ٤٠). وانظر: العلل-رواية: عبد الله-(١/ ٤١٤) رقم النص/ ٨٨٠ .

(٢) في فضائل جماعة من الصحابة برقم/ ٧٥٠. وانظر الحديث ذي الرقم/ ١٢١٩.

(٣) (١١/ ٦٤٠) ورقمه/ ٧٠٦٩. ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه(٢٠/ ٣٢٥).

ابن سعد المصري، ضعيف الحديث-وتقدم-. حدث بهذا عن الحجاج، وهو: الصنعاني، المصري، روى عنه جماعة[١]، وترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا. وانفرد ابن حبان[٤] بذكره في الثقات-فيما أعلم-، وقَال ابن القطان[٥]: (لا تُعرف حاله)، وقال ابن حجر في التقريب[٦]: (مقبول)-يعني حيث يتابع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، وقد توبع... فقد روى الحديث: العقيلي في الضعفاء[٧] عن الحسن بن علي بن خالد الليثي وأحمد بن محمد بن الحجاج، كلاهما عن سعيد بن عفير(وهو: سعيد بن كثير بن عفير)عن ابن لهيعة عن الحارث بن يزيد الحضرمي عن عبدالله بن الحارث بن جزي الحضرمي عنه به، بلفظ: كنت عند النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**أول من يطلع عليكم من هذا الفج**)، قال العقيلي: (وذكر الحديث)اهـ، لم يسقه تاماً، ثم قال: (ولا يتابع عليه)اهـ، وهو قد ذكر الحديث في ترجمة عكرمة بن أسد، وكان قال في أولها: (عكرمة ابن أسد الحضرمي عن عبدالله بن الحارث بن جزي، في إسناده نظر)اهـ. والحديث وارد من طريق أخرى-كما سلف-، لم يتفرد به عكرمة بن

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٥/ ٤٤٠).
(٢) التأريخ الكبير (٢/ ٣٧٧) ت/ ٢٨٣٠.
(٣) الجرح والتعديل (٣/ ١٦٢) ت/ ٦٩٠.
(٤) الثقات (٦/ ٢٠٣).
(٥) بيان الوهم (٣/ ١٤٧).
(٦) (ص/ ٢٢٣) ت/ ١١٣٥.
(٧) (٣/ ٣٧٩) ت/ ١٤١٦.

أسد. وعكرمة هذا ضعيف[١]. وفي الإسناد إليه علل؛ فابن لهيعة-وهو: عبدالله-ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث. وأحمد بن محمد بن الحجاج هو: ابن رشدين المصري، مذكور بالكذب ورواية المناكير-وتقدما-، والحديث ورد من غير طريق أحمد بن رشدين.

والحديث من هذا الوجه ذكره الذهبي في ترجمة عكرمة بن أسد من الميزان[٢]، وقال: (أتى بخبر منكر)-يعني خبره هذا-! وعكرمة لم يتفرد بالحديث، وغاية ما في حديثه ضعف الإسناد، والحديث من الطريقين في نظري: حسن لغيره، لا يسوغ الحكم عليه بالنكارة، ومن حكم عليه بها لم يجمع طرقه، وبخاصة أنه قد ورد نحو متنه من حديث عبدالله بن عمر-رضي الله عنهما-، وهو هذا:

١٢٢٧-[١١] عن ابن عمر-رضوان الله عليهما-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**يدخلُ عليكمْ رجلٌ منْ أهلِ الجنَّة**)، فدخل سعد.-قَال ذلك في ثلاثة أيام، كل ذلك يدخل سعد-.

رواه: البزار[٣] عن محمد بن المثنى[٤] عن عبد الله بن قيس الرقاشي

---

(١) ترجم له العقيلي في الموضع المتقدم من الضعفاء، وانظر: لسان الميزان(٤/ ١٨٢) ت/ ٤٧١.

(٢) (٤/ ١٠) ت/ ٥٧٠٩.

(٣) كما في: كشف الأستار (٢/ ٤١٠) ورقمه/ ١٩٨٢، و(٣/ ٢٠٨) ورقمه/ ٢٥٨٢.

(٤) وعن ابن المثنى رواه-أيضاً-: أبو يعلى(رواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه ٢٠/ ٣٢٥)، وعزاه إلى أبي يعلى: الذهبي في السير(١/ ١٨٠)، ولعله في الكبير. =

عن أيوب عن نافع عنه به... وقَال: (لا نعلم رواه عن أيوب إلا عبد الله ابن قيس، ولم نسمعه إلا من أبي موسى) اهـ، وعبد الله بن قيس ذكره العقيلي في الضعفاء[١]، وقَال: (حديثه غير محفوظ، ولا يتابع عليه، ولا يعرف إلا به)، يعني: حديثه هذا، ثم ساقه عن محمد بن زكريا عن محمد ابن المثنى به. وتعقبه الذهبي في الميزان[٢] بأن فيه: الغلابي، وهو: محمد بن زكريا، والغلابي هذا يضع الحديث. والحديث عند البزار-كما تقدم، من الطريق الأولى-عن محمد بن المثنى-من سماعه عنه-ليس للغلابي فيه ذكر. والإسناد: ضعيف، من أجل عبد الله بن قيس الرقاشي.

وللحديث طريق أخرى، رواها: ابن عدي[٣] بسنده عن داود بن منصور، والبيهقي[٤]-وهذا من لفظه-بسنده عن معاذ بن خالد، كلاهما عن صالح المري عن عمرو بن دينار-مولى آل الزبير-عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال: كنا جلوساً عند النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: **(ليطلعن عليكم رجل من هذا الباب من أهل الجنة)**، فجاءه سعد بن

والحديث كذا رواه: ابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٥/ ٤٥١ ورقمه/ ٦٩٩١) عن الحسن بن سفيان عن ابن المثنى به.

(١) (٢/ ٢٨٩) ت/ ٨٦١.

(٢) (٣/ ١٨٧) ت/ ٤٥١٨، وانظر: لسان الميزان (٣/ ٣٢٨) ت/ ١٣٦٢.

(٣) الكامل (٤/ ٦٣)، مختصراً، ليس فيه إلاّ ذكر قول النبي-صلى الله عليه وسلم-، وطلوع سعد-رضي الله عنه-. ورواه من طريقه ابن عساكر في تأريخه (٢٠/ ٣٢٥).

(٤) الشعب (٥/ ٢٦٦) ورقمه/ ٦٦٠٧، ورواه من طريقه ابن عساكر في تأريخه (٢٠/ ٣٢٦).

مالك، فدخل منه...فذكر حديثاً فيه أنه بات عنده عدّة ليال؛ ليرى عمله، وأنه كان يقوم الليل باثنتي عشرة ركعة، ودعاءه، وشيئاً من عبادته، وسلامة صدره للمسلمين من الغش، والحسد.

وصالح المري هو: ابن بشير، أبو بشر، وهاه: ابن المديني[١]، والجوزجاني[٢]، وغيرهما. وقال البخاري[٣]: (منكر الحديث). وقال عمرو بن علي الفلاس[٤]: (يحدث بأحاديث مناكير)، ونحوه قال النسائي[٥]، وصالح جزرة[٦]، وغيرهما[٧]. وكذب حماد بن سلمة[٨]، وهمام العوذي[٩] بعض أحاديثه. وعمرو بن دينار هو: أبو يحيى الأعور ضعيف الحديث، روى عن سالم بن عبد الله عن أبيه غير حديث منكر، وعامة حديثه منكر[١٠]. وداود بن منصور –في إسناد ابن عدي – هو:

---

(١) كما في: تأريخ بغداد (٩/ ٣٠٩) ت/ ٤٨٤٥.

(٢) أحوال الرجال (ص/ ١٢٠) ت/ ١٩٧.

(٣) الضعفاء الصغير (ص/ ١١٩) ت/ ١٦٥.

(٤) كما في: الجرح (٤/ ٣٩٦) ت/ ١٧٣٠.

(٥) كما في: تهذيب الكمال (١٣/ ١٩).

(٦) كما في: تأريخ بغداد (٩/ ٣٠٨).

(٧) انظر: تهذيب الكمال (١٣/ ١٦) ت/ ٢٧٩٦، وإكماله لمغلطاي (٦/ ٣١٨) ت/ ٢٤٣٥.

(٨) كما في: الضعفاء للعقيلي (٢/ ١٩٩) ت/ ٧٢٣.

(٩) كما في: الموضع المتقدم نفسه، من ضعفاء العقيلي.

(١٠) قاله أبو حاتم (كما في: الجرح ٦/ ٢٣٢ ت/ ١٢٨١)، وهو كما قال، انظر ترجمته في تهذيب الكمال (٢٢/ ١٣) ت/ ٤٣٦١، وإكماله (١٠/ ١٦٦) ت/ ٤٠٨٩.

أبو سليمان القاضي، ضعفه العقيلي، وابن حجر-كما سلف-. ومعاذ بن خالد-في إسناد البيهقي-هو: أبو بكر المروزي. والحديث واه منكر من هذا الوجه، أورده ابن عدي[(١)]، والذهبي[(٢)] في مناكير صالح المري.

وروي الحديث من طريق ابن عمر بذكر معاوية بن أبي سفيان-رضوان الله عليهم-، فقد رواه: ابن عدي[(٣)]-واللفظ له-، وابن الجوزي[(٤)] بسنديهما عن محمد بن قدامة الجوهري، وابن عساكر[(٥)] بسنده عن محمد بن عبيد الهاشمي، وعن[(٦)] الوليد البغدادي، وابن الجوزي[(٧)] بسنده عن العباس بن محمد الدوري، وعن[(٨)] عبد الله بن الإمام أحمد، كلهم عن عبد الله بن بحر المؤدب (ويقال: المروزي)، ورواه: أبو نعيم[(٩)] بسنده عن عبد العزيز بن يحيى، وابن عساكر[(١٠)] بسنده عن عيسى بن عبد الله بن سليمان عن أبيه، ثلاثتهم عن إسماعيل بن عياش

---

(١) تقدمت الحوالة على كتابه.

(٢) الميزان (٣/ ٣) ت/ ٣٧٧٣.

(٣) الكامل (٢/ ٣٣١)، ومن طريقه: ابن الجوزي في العلل المتناهية (١/ ٢٧٨-٢٧٩) ورقمه/ ٤٤٨، وابن عساكر في تأريخه (٥٩/ ١٠٠).

(٤) العلل المتناهية (١/ ٢٧٩) ورقمه/ ٤٥٠.

(٥) تأريخ دمشق (٥٩/ ٩٨)، بزيادة على اللفظ المذكور.

(٦) المصدر المتقدم (٥٩/ ١٠٠).

(٧) العلل (١/ ٢٧٩) ورقمه/ ٤٤٩.

(٨) المصدر المتقدم (١/ ٢٧٩) ورقمه/ ٤٥١.

(٩) الحلية (١٠/ ٣٩٣).

(١٠) تأريخ دمشق (٥٩/ ١٠٠).

(هو: الحمصي)، ورواه: ابن عساكر[١] بسنده عن محمد بن مروان بن عمر عن الحسن بن إسحاق بن يزيد العطار عن نوح بن يزيد المعلم، كلاهما عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن أبيه عن ابن عمر يرفعه: (**الآن يطلع عليكم رجل من أهل الجنة**)، فطلع معاوية. وعبد الرحمن بن عبد الله بن دينار الذي عليه يدور الإسنادان ضعيف لا يحتج بحديثه. قال ابن عدي: (بعض ما يرويه منكر لا يتابع عليه)اهـ، وهذا من ذلك. وفي الإسناد إليه جماعة من الضعفاء والمجهولين. قال ابن عدي-وقد ذكر حديثاً منكراً للحسن بن شبيب المكتب قبل هذا-: (وهذا-أيضاً-منكر... رواه عن ابن عياش عن عبد الرحمن بن عبد الله، وابن عياش في غير حديث الشاميين يخلط، ولا سيما إذا رواه عن ابن عياش مجهول. وعبد الله بن بحر المؤدب مجهول) اهـ. والحديث أورده ابن الجوزي في الأحاديث الواهية من طرق عدة عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار، ثم قال[٢]: (هذا حديث لا يصح من جميع طرقه) اهـ، ثم أعله ببعض رواته، ومنهم عبد الرحمن بن عبد الله المذكور. كما أورده الذهبي في ترجمة الحسن بن شبيب من الميزان[٣] من طريق ابن عدي، ثم قال: (فالمؤدب مجهول، فكأنه سرقه؛ فإنه ليس بصحيح) اهـ. كما أورده في ترجمة عبد العزيز بن

---

(١) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٢) (١/ ٢٨٠).

(٣) (٢/ ١١) ت/ ١٨٦٣، وطالعْ: لسان الميزان (٢/ ٢١٣) ت/ ٩٤٤.

بحر[١]، وقال: (عن إسماعيل بن عياش بخبر باطل) اهـ، ثم أورد حديثه هذا.

ومتن الحديث من الطريق الأولى طريق البزار: حسن لغيره بحديث عبد الله بن عمرو المتقدم. وكون سعد-رضي الله عنه-من أهل الجنة ثابت في أحاديث-وتقدمت-، هو من العشرة-رضي الله عنهم، وجمعنا بهم برحمته-[٢].

١٢٢٨-[١٢] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنه-قَال: أقبل سعد، فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: **(هذَا خَالي فلْيُرِنِي امْرُؤٌ خَالَه)**.

رواه: الترمذي[٣]، والطبراني[٤]-ولفظهما سواء-كلاهما من طريق أبي أسامة[٥] ورواه: أبو يعلي[٦] من طريق علي بن مسهر، كلاهما عن

---

(١) (٣/ ٣٣٧) ت/ ٥٠٨٥، وطالعْ: اللسان (٤/ ٢٥) ت/ ٦٨.

(٢) انظر الأحاديث ذوات الأرقام/ ٥٥٩ وما بعدها.

(٣) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب سَعْد بن أبي وَقّاص) ٥/ ٦٠٧ ورقمه/ ٣٧٥٢ عن أبي كريب (يعني: ابن العلاء) وأبي سعيد الأشج (وهو: عبد الله بن سعيد) كلاهما عن أبي أسامة (وهو: حماد) به.

(٤) (١/ ١٤٤-١٤٥) ورقمه/ ٣٢٣ عن أحمد بن القاسم بن مساور الجوهري عن سعيد بن سليمان الواسطي عن أبي أسامة به، مثله.

(٥) وكذا رواه أبو نعيم في المعرفة (١/ ٤١٠) ورقمه/ ٥٢٧، وفي الفضائل(ص/ ١١٠) ورقمه/ ١١٥بسنده عن أبي أسامة به... وفي المعرفة: قَال أبو أسامة: (يعني: يباهي به). وقال في الفضائل: (لا يعرف أن النبي-صلى الله عليه وسلم-باهى بأخواله إلاّ سعداً-رضي الله عنه-.

(٦) (٤/ ٤٢) ورقمه/ ٢٠٤٩، و(٤/ ٧٨) ورقمه/ ٢١٠١ عن عبد الغفار بن =

مجالد[١] عن عامر الشعبي عن جابر به... ولأبي يعلى: كنا عند النبي-صلى الله عليه وسلم-إذ أقبل سَعْد بن أبي وَقّاص، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-(**هذا خالي**). وقَال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلا من حديث مجالد) اهـ، ومجالد هو ابن سعيد، ضعيف، تغير بآخر عمره، وأبو أسامة ممن سمع منه بأخرة[٢]. ولا إخال علي بن مسهر إلا سمع منه بأخرة؛ لتأخر وفاته[٣]. وتابعهما: يحيى بن سعيد القطان، عند ابن سعد في الطبقات الكبرى[٤]، وهو ممن سمع من مجالد بأخرة[٥]-كذلك-.

وللحديث طريق أخرى غير طريق مجالد... رواها: الحاكم في المستدرك[٦] بسنده عن علي بن سعيد الكندي عن أبي أسامة عن إسماعيل بن أبي خالد عن عامر الشعبي به بمثله... وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في

عبد الله عن علي بن مسهر به، مختصرا.

(١) ورواه: الإمام أحمد في الفضائل (٢/ ٧٥١) ورقمه/ ١٣١٢ عن يحيى (هو: ابن سعيد) عن مجالد به، مختصراً.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٦١) ت/ ١٦٥٣.

(٣) مات مجالد سنة: ثلاث وأربعين ومئة(كما في: تأريخ خليفة ص/ ٤٢٠)، أو سنة: أربع(كما في: الإعلام ت/ ٤٧٨). ومات ابن مسهر سنة: تسع وثمانين ومئة(كما في: الإعلام ت/ ٦٩٣).

(٤) (٣/ ١٣٧).

(٥) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦) (٣/ ٤٩٨).

التخليص[١]. وعلي بن سعيد لا بأس به[٢]، ولم يرو له الشيخان. والإسناد حسن لولا أن إسماعيل بن أبي خالد كان مدلساً، وقد عنعنه[٣].

وروى أبو نعيم في المعرفة [٤] بسنده عن جابر بسنده عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قَال كنا: مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم- إذ أقبل سعد بن مالك، فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**هذا خالي**)...وفي الإسناد عنعنة إسماعيل بن عياش، وهو الحمصي، مدلس- وتقدم-. وماعز التميمي، راويه عن جابر ترجم له ابن أبي حاتم[٥]، وما عرّف من حاله إلا بما أخذه عن أبيه من أنه ماعز التميمي، روى عن جابر، وروى عنه صفوان بن عمرو؛ فالإسناد: ضعيف.

والحديث صالح أن يكون حسناً لغيره؛ بمجموع طرقه. وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي[٦]-والله سبحانه وتعالى أعلم-.

١٢٢٩-[١٣] عن سَعْد بن أبي وَقّاص-رضي الله عنه-قَال: قَال

---

(١) (٣/ ٤٩٨).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٦/ ١٨٩) ت/ ١٤٠٢، والمعجم المشتمل (ص/ ١٩٢) ت/ ٦٣٢، والتقريب (ص/ ٦٩٧) ت/ ٤٧٧٢.

(٣) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٠٥) ت/ ٣، وتعريف أهل التقديس (ص/ ٢٨) ت/ ٣٦.

(٤) (١/ ٤١٠) ورقمه/ ٥٢٨.

(٥) الجرح والتعديل (٨/ ٣٩١) ت/ ١٧٩٠.

(٦) (٣/ ٢١٩-٢٢٠) ورقمه/ ٢٩٥١، وانظر: تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٢٨) ورقمه/ ٦١١٨.

النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**إِنَّ سَعداً لَمُجَرِّب**).

رواه: البزار(١) عن محمد بن عيسى عن إسحاق بن محمد عن عبد الله بن جعفر عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن أبيه به... وكان النبي-صلى الله عليه وسلم-بعثه يستخبر خبر قوم، فذهب، وهو يسعى، ورجع يمشي على هينته(٢)، فسأله النبي-صلى الله عليه وسلم-عن ذلك، فقال: يا رسول الله، إني كرهت أن أسعى فيظن بي القوم أني قد فَرقت، فقاله-صلى الله عليه وسلم-.

قَال البزار: (وهذا الحديث لانعلم أحداً رواه عن النبي-صلى الله عليه وسلم-بهذا اللفظ إلا سعد، ولا نعلم له إسناداً عن سعد إلا هذا الإسناد) اهـ، وفيه: إسحاق بن محمد، قَال فيه أبو حاتم: (كان صدوقاً، ولكن ذهب بصره، فربما لقن الحديث، وكتبه صحيحة)اهـ، وهذا هو المعتمد فيه، وهو الذي اختاره الحافظ في هدي الساري(٣)، واعتذر للبخاري في روايته عنه بقوله: (وكأنها مما أخذه عنه من كتابه، قبل ذهاب بصره). وشيخ البزار: محمد بن عيسى، لم أعرفه.

فوضح مما سبق أن الحديث ضعيف، وليس لإسناده متابعات، ولا لمتنه شواهد-فيما أعلم-، وحسن الهيثمي(٤)إسناده، والأول هو الصحيح-

---

(١) (٣/ ٣١٢-٣١٣) ورقمه/ ١١٠٥.

(٢) يعني: على عادته في السكون، والرفق. قاله ابن الأثير في النهاية(باب: الهاء مع الياء)٥/ ٢٩٠.

(٣) (ص/ ٤٠٩).

(٤) مجمع الزوائد (٩/ ١٥٤-١٥٥).وانظر: كشف الأستار (٣/ ٢٠٦-٢٠٧) ورقمه/ ٢٥٧٨.

والله الموفق-.

١٢٣٠-[١٤] عن سَعْد بن أبي وَقَّاص-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-كان بين يديه طعام، فقال: (**اللّهمَّ سُقْ إلى هذَا الطَّعَامِ عبداً تُحِبُّهُ، ويُحِبُّك**). قَال: فطلع-يعني: نفسه-.

رواه: البزار(١) عن إبراهيم بن عبد الله بن الجنيد عن سعيد بن محمد الجرمي عن معن بن عيسى عن عبيدة(٢) بن نابل عن عائشة عن أبيها به... وقَال: (وهذا الحديث لانعلمه يروى بهذا اللفظ إلا عن سعد بهذا الإسناد. وفي غير حديث عبيدة عن عائشة عن أبيها: فطلع عبد الله بن سلام) اهـ، وحديث ابن سلام سيأتي(٣). وفي إسناد البزار: عبيدة بنت نابل، روى عنها جماعة(٤)، وانفرد ابن حبان(٥) بتوثيقها، وقَال الحافظ(٦): (مقبولة)، يعني: إذا توبعت، وإلا فلينة الحديث، كما هو اصطلاحه، ولم أر لها متابعاً؛ ولا لحديثها شاهداً؛ فهو حديث منكر-والله أعلم-. ومعن بن عيسى-في الإسناد-هو: القزاز. وعائشة هي: ابنة سَعْد ابن أبي وَقَّاص.

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائله في المطلب الأول، من هذا

---

(١) (٤/ ٤٦) ورقمه/ ١٢١٠.

(٢) بضم العين، كما في:الإكمال(٦/ ٣٦، ٣٩).

(٣) ورقمه/ ١٥٣٦.

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٣٥/ ٢٣٩) ت/ ٧٨٩١.

(٥) الثقات (٧/ ٣٠٧).

(٦) التقريب (ص/ ١٣٦٤) ت/ ٨٧٣٨.

الفصل...فانظرها.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة عشر حديثاً، كلها موصولة. منها خمسة أحاديث صحيحة-اتفق الشيخان على إخراجها، وانفرد مسلم بواحد-، وخمسة أحاديث حسنة لغيرها. وحديث ضعيف، وحديثان منكران. وذكرت فيه ثلاثة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث مع أحاديث نحوها-والله أعلم-.

القسم الثامن:

ما ورد في فضائل عبدالرحمن بن عوف القرشي الزهري -رضي الله عنه-

١٢٣١-[١] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال لعبد الرحمن بن عوف: (**بارَكَ اللهُ لَكَ**)، وكان ذكر له زواجه.

هذا الحديث رواه: حماد بن زيد عن ثابت البناني عن أنس... رواه: البخاري[١] عن سليمان بن حرب[٢]، وعن[٣] مسدد[٤]، ورواه: مسلم[٥] عن سليمان بن داود أبي الربيع الزهراني[٦] ويحيى بن يحيى التيمي وقتيبة بن سعيد، ورواه: الترمذي[٧]، والنسائي[٨] عن قتيبة بن سعيد-وحده-،

---

(١) في (كتاب: النكاح، باب: كيف يدعى للمتزوج)٩/ ١٢٩ ورقمه/ ٥١٥٥.ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (٩/ ١٣٣) ورقمه/ ٢٣٠٩.

(٢) ورواه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٤٠٣ ورقمه/ ١٣٦٧) عن سليمان بن حرب. ومن طريق ابن حرب رواه-كذلك-: أبو نعيم في مستخرجه (٣/ ٤٨) ورقمه/ ٤١٥٦.

(٣) في (كتاب: الدعوات، باب: الدعاء للمتزوج)١١/ ١٩٤ ورقمه/ ٦٣٨٦.

(٤) ورواه من طريق مسدد-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٣٦)، وقرن به جماعة.

(٥) في (كتاب: النكاح، باب: الصداق) ٢/ ١٠٤٢ ورقمه/ ١٤٢٧.

(٦) ومن طريق أبي الربيع رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (٧/ ٢٣٦)، وقرن به: محمد بن أبي بكر، وغيره.

(٧) في (كتاب: النكاح، باب: ما جاء في الوليمة) ٣/ ٤٠٢ ورقمه/ ١٠٩٤.

(٨) في (كتاب: النكاح، باب: دعاء من لم يشهد التزويج) ٦/ ١٢٨ ورقمه/ =

ورواه: أبو يعلى[١] عن أبي الربيع الزهراني-وحده-، ورواه: ابن ماجه[٢]، والبزار[٣]،كلاهما عن أحمد بن عبدة، ورواه: الدارمي[٤] عن أبي النعمان، ورواه: الإمام أحمد[٥] عن يونس وسريج، ورواه: البزار[٦]عن عبدالواحد ابن غياث، ورواه أبو يعلى[٧] عن إسحاق، كلهم الأحد عشر عن حماد[٨] به...ومسدد هو: ابن مسرهد. وأبو النعمان هو: محمد بن الفضل، عارم. ويونس هو: ابن محمد المؤدب. وسريج هو: ابن النعمان البغدادي. وإسحاق هو: ابن أبي إسرائيل.

١٢٣٢-[٢] عن المغيرة بن شعبة-رضي الله عنه-قال في قصة: (**فانتهينَا إلى القَوْمِ وقدْ قامُوا في الصَّلاة، يُصلِّي بهمْ عبدُالرَّحمنِ بنِ عوفٍ، وقدْ ركعَ بهمْ ركعةً، فلمَّا أحسَّ بالنَّبيِّ-صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ- ذهبَ يتأخَّرُ، فأَوْمَأَ إِليْهِ، فصلَّى بهِم**).

٣٣٧٢، وهو في السنن الكبرى (٣/ ٣٣١) ورقمه/ ٥٥٥٩، و(٦/ ١٢٨) ورقمه/ ١٠٠٩٠، وعمل اليوم والليلة (ص/ ٢٥٤) ورقمه/ ٢٦٠.

(١) (٦/ ٩٢) ورقمه/ ٣٣٤٨.

(٢) في (كتاب: النكاح، باب: الوليمة) ١/ ٦١٥ ورقمه/ ١٩٠٧.

(٣) [٨٢/ أ] الأزهرية.

(٤) في (كتاب: النكاح، باب: في الوليمة) ٢/ ١٩٢ ورقمه/ ٢٢٠٤.

(٥) (٢١/ ٧٥) ورقمه/ ١٣٣٧٠.

(٦) [٨٢/ أ] الأزهرية.

(٧) (٦/ ١٧٩) ورقمه/ ٣٤٦٣.

(٨) ورواه: سعيد بن منصور في سننه (١/ ١٩٨) ورقمه/ ٦١١، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٤٨)بسنده عن يحيى بن عباد، كلاهما عن حماد بن زيد به.

رواه: مسلم[١] -واللفظ له- عن محمد بن عبد الله بن بزيع عن يزيد- قال: يعني ابن زريع- ورواه: ابن ماجه[٢] عن محمد بن المثنى عن ابن أبي عدي، كلاهما عن حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني، ورواه: أبو داود[٣] عن أحمد بن صالح عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد، ورواه: الإمام أحمد[٤] عن عبد الرزاق ومحمد بن بكر، كلاهما عن ابن جريج، كلاهما (يونس، وابن جريج) عن ابن شهاب عن عباد بن زياد،

ورواه -أيضاً-: الإمام أحمد[٥] عن عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب عن إسماعيل بن محمد بن سعد عن حمزة بن المغيرة، وعن[٦] يزيد ابن هارون عن ابن عون عن الشعبي، أربعتهم عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه به... وقال الإمام أحمد عقب سياق إسناد حديث الشعبي: (وعن ابن سيرين رفعه إلى المغيرة بن شعبة)، وهذا يشبه أن يكون معلقاً، ولم يذكر واسطة بين ابن سيرين، والمغيرة، ففيه انقطاع[٧] -والله أعلم-.

---

(١) في (كتاب: الطهارة، باب: المسح على الناصية والعمامة) ١/ ٢٣٠-٢٣١ إثر الحديث ذي الرقم/ ٢٧٤.

(٢) في (كتاب: إقامة الصلاة، باب: ما جاء في صلاة رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- خلف رجل من أمته) ١/ ٣٩٢ ورقمه/ ١٢٣٦.

(٣) في (كتاب: الطهارة، باب: المسح على الخفين) ١/ ١٠٣-١٠٤ ورقمه/ ١٤٩، بنحوه، وسكت عنه.

(٤) (٣٠/ ١٣٠-١٣١) ورقمه/ ١٨١٩٤ -ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (١٤/ ١٢١-١٢٢)-.

(٥) (٣٠/ ١٣١-١٣٢) ورقمه/ ١٨١٩٥.

(٦) (٣٠/ ١٢٩) ورقمه/ ١٨١٩٣.

(٧) وانظر: العلل للدارقطني (٧/ ١٠٨).

ولأبي داود في لفظه: (فأقبلنا نسير حتى نجد الناس في الصلاة، وقد قدموا عبدالرحمن بن عوف، فصلى بهم حين كان وقت الصلاة، ووجدنا عبد الرحمن، وقد ركع بهم ركعة من صلاة الفجر، فقام رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-فصفّ مع المسلمين، فصلى وراء عبد الرحمن بن عوف الركعة الثانية).

ولابن ماجه: فلما أحسّ بالنبي-صلّى الله عليه وسلم-ذهب يتأخر، فأومأ إليه النبي-صلّى الله عليه وسلم-أن يتم صلاته، قال: (وقد أحسنت، وكذلك فافعل).

وللإمام أحمد: (ثم أقبلنا، فأدركنا القوم في صلاة الغداة، وعبد الرحمن يؤمهم، وقد صلوا ركعة، فذهبت لأُؤذنه، فنهاني، فصلينا معه ركعة، وقضينا التي سبقتنا).

وعباد بن زياد-في إسناد الإمام أحمد-هو: أخو عبيد الله، المعروف أبوهما بزياد بن أبي سفيان، قال ابن المديني[١]: (مجهول، لم يرو عنه غير الزهري[٢])، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، ولم يتابع-فيما أعلم-[٤]، واختلف عنه.

فكما تقدم رواه: يونس-وهو الأيلي-، وابن جريج عن ابن شهاب عنه.

---

(١) كما في: تهذيب الكمال (١٤/ ١٢٠) ت/ ٣٠٧٨.

(٢) ذكر المزي في تهذيب الكمال (١٤/ ١١٩) جماعة من تلاميذه.

(٣) (٧/ ١٥٨).

(٤) وانظر: الميزان (٣/ ٨٠) ت/ ٤١١٥.

ورواه: مالك-[١] ومن طريقه: الإمام أحمد-[٢] عن ابن شهاب عنه- قال مالك: من ولد المغيرة بن شعبة-عن أبيه المغيرة، فذكره. ولمالك في هذه الرواية وهمان، أولهما: في قوله: (عن عباد بن زياد-من ولد المغيرة ابن شعبة-) اهـ، وليس هو من ولد المغيرة بن شعبة-كما تقدم[٣]-، قال مصعب الزبيري[٤]: (أخطأ فيه مالك خطأً قبيحاً)، وقال ابن عبد البر[٥]: (رواه مالك، ولم يقمه، وأفسد إسناده)، وقال-مرة[٦]-: (هكذا قال مالك في هذا الحديث: "عباد بن زياد-من ولد المغيرة بن شعبة"، لم يختلف رواة الموطأ عنه في ذلك، وهو وهمٌ، وغلط منه، لم يتابعه أحد من رواة ابن شهاب، ولا غيرهم عليه، وليس هو من ولد المغيرة بن شعبة عند جميعهم) اهـ. ثم ذكر أن يحيى بن يحيى، وعبد الرحمن مهدي انفردا بقولهما: "عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن زياد عن أبيه المغيرة"، ولم يقله من رواة الموطأ غيرهما، وإنما يقولون: "عن المغيرة بن شعبة"، لا

---

(١) في (كتاب: الطهارة، باب: ما جاء في المسح على الخفين) ١/ ٣٥-٣٦ ورقمه/ ٤١.

(٢) (٣٠/ ٩٣-٩٤) ورقمه/ ١٨١٦٠،-ومن طريقه: ابن عبد البر في الاستيعاب (١١/ ١٢٢)-.

(٣) وانظر: الجرح والتعديل (٦/ ٨٠) ت/ ٤٠٩، والعلل للدارقطني (٧/ ١٠٦)، وتهذيب الكمال (١٤/ ١١٩) ت/ ٣٠٧٨.

(٤) كما في: التمهيد (١١/ ١٢٢)، وتهذيب الكمال (١٤/ ١٢٠)

(٥) التمهيد (١١/ ١١٩).

(٦) المصدر نفسه (١١/ ١٢٠).

يقولون: "عن أبيه")[١]. وذكر الدارقطني[٢] أن سعد بن عبد الحميد بن جعفر قال فيه كقول يحيى، وعبد الرحمن عن مالك، ثم قال: (وهو وهمٌ).

والآخر: إسقاطه من الإسناد عروة، وحمزة ابني المغيرة بن شعبة، بين عباد، والمغيرة. قال ابن عبد البر[٣]: (وإسناد هذا الحديث من رواية مالك في الموطأ، وغيره إسناد ليس بالقائم، لأنه إنما يرويه الزهري عن عباد بن زياد عن عروة، وحمزة-ابني المغيرة بن شعبة-عن أبيه المغيرة. وربما حدث به الزهري عن عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة عن أبيه، ولا يذكر حمزة بن المغيرة، وربما جمع حمزة، وعروة-ابني المغيرة-في هذا الحديث عن أبيهما المغيرة. ورواية مالك لهذا الحديث عن ابن شهاب عن عباد بن زياد عن المغيرة مقطوعة. وعباد بن زياد لم ير المغيرة، ولم يسمع منه شيئاً)، ثم ساقه بإسناده إلى الإمام أحمد به، وقال: (هكذا مقطوعا)[٤].

ورواية يونس بن يزيد عند أبي داود، ورواية ابن جريج عند الإمام أحمد-وتقدمتا-، وعمرو بن الحارث، وابن إسحاق، وصالح بن أبي الأخضر-ذكر روايتهم الدارقطني في العلل[٥]-هي الصحيحة عن الزهري، قاله الدارقطني[٦]، وهو كما قال، ولا عطر بعد عروس.

---

(١) وانظر: التهذيب (٥/ ٩٣).
(٢) كما في: المصدر المتقدم نفسه (١١/ ١٢١).
(٣) المصدر المتقدم نفسه (١١/ ١٢١).
(٤) وللحديث طرقاً أخرى انظرها في: العلل للدارقطني (٧/ ١٠٦-١٠٨)، والتمهيد (١١/ ١١٩-١٢٤).
(٥) (٧/ ١٠٧).
(٦) الموضع المتقدم نفسه من العلل، وَ(٧/ ١٠٨).

وللحديث عن المغيرة بن شعبة طريق أخرى، يرويها محمد بن سيرين عن عمرو بن وهب الثقفي عن أبيه، واختلف عنه.

فرواه: هشام بن حسان عند الإمام أحمد[1]، وإسماعيل بن علية عن أيوب عند الإمام أحمد[2] -أيضاً-، ويونس بن عبيد عند الطبراني في المعجم الكبير[3]، وأشعث بن سوار عند الطبراني في الكبير[4] -أيضاً-، وسعيد بن عبد الرحمن عند الطبراني في الكبير[5] -أيضاً-، خمستهم عن ابن سيرين عن عمرو بن وهب الثقفي عن المغيرة به، بنحو لفظ الإمام أحمد -المتقدم-.

---

(١) (٣٠/ ١٠١-١٠٢) ورقمه/ ١٨١٦٤ عن يزيد (وهو:ابن هارون) عن هشام به.

(٢) (٣٠/ ٥٩-٦٠) ورقمه/ ١٨١٣٤ -ومن طريقه: ابن عبد البر في التمهيد (١١/ ١٥٩)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٢/ ٢٩١-٢٩٢)-.

(٣) (٢٠/ ٤٢٦-٤٢٧) ورقمه/ ١٠٣٢ عن عمرو بن ثور الجذامي، وَعن عمر ابن عبد الله بن الحسن عن سلمة بن شبيب، كلاهما عن محمد بن يوسف الفريابي عن سفيان الثوري، ورواه -أيضاً- (٢٠/ ٤٢٦) ورقمه/ ١٠٣١ عن سعيد بن سيار الواسطي عن عمرو بن عون عن هشيم، كلاهما عن يونس بن عبيد به، بنحوه.

(٤) (٢٠/ ٤٢٧) ورقمه/ ١٠٣٣ عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة وَعن عبد الوارث بن إبراهيم أبي عبيدة العسكري، كلاهما عن جرير (وهو: ابن عبدالحميد) عن أشعث بن سوار به، بنحوه.

(٥) (٢٠/ ٤٢٨) ورقمه/ ١٠٣٧ عن جعفر بن أحمد بن سنان الواسطي والعباس ابن حمدان الحنفي الأصبهاني، كلاهما عن محمد بن عمرو البحراني عن أبي داود الطيالسي عن سعيد بن عبد الرحمن -أخي أبي حرة- به، بنحوه.

وخالفهم: جرير بن حازم عند الإمام أحمد[١]، وحماد بن زيد عن أيوب عند الطبراني في معجمه الكبير[٢]، فروياه عن ابن سيرين...قال جرير: محمد بن سيرين قال حدثني رجل، وقال حماد عن أيوب: محمد بن سيرين عن رجل-يكنى أبا عبد الله-عن عمرو بن وهب به، بنحوه.

وخالفهم جميعاً: عاصم بن بهدلة، فرواه عن ابن سيرين عن وهب-أو ابن وهب-عن المغيرة به، بلفظ: (صلّى خلف عبد الرحمن بن عوف)، بزيادة فيه، يعني: النبي-صلّى الله عليه وسلم-، روى حديثه: الطبراني في الكبير[٣].

والوجه الأول أثبت، فمن رواته: هشام بن حسان أبو عبدالله القردوسي، وأيوب-وهو: ابن أبي تميمة السختياني-من أشبه الوجهين عنه[٤]، ويونس بن عبيد، وهم أثبت أصحاب محمد بن سيرين[٥]. وجرير ابن حازم-في الوجه الثاني-دون هؤلاء جميعاً[٦]. قال عثمان الدارمي

---

(١) (٣٠/ ١٠٢-١٠٣) ورقمه/ ١٨١٦٥ عن أسود بن عامر عن جرير بن حازم به، بنحوه.

(٢) (٢٠/ ٤٢٩) ورقمه/ ١٠٣٩ عن علي بن عبد العزيز (يعني: البغوي) عن عارم أبي النعمان (وهو: محمد بن الفضل) عن حماد بن زيد به، بنحوه.

(٣) (٢٠/ ٤٢٧) ورقمه/ ١٠٣٤عن علي بن سعيد الرازي عن علي بن جعفر الأحمر عن علي بن مسهر عن عاصم به.

(٤) لأنه من رواية: إسماعيل بن علية عنه، ولموافقته لجماعة الثقات عن هذا الوجه عنه. والوجه الآخر من رواية: حماد بن زيد عنه، وكلاهما ثبت فيه، قدم كل واحد منهما جماعة في حديث أيوب.-انظر: شرح العلل (٢/ ٦٩٩-٧٠٢).

(٥) انظر: شرح العلل (٢/ ٦٨٨-٦٨٩).

(٦) انظر: المصدر المتقدم (٢/ ٦٨٩).

ليحيى بن معين[1]: هشام بن حسان أحب إليك، أو جرير بن حازم-يعني: في حديث ابن سيرين-؟ فقال: (هشام أحب إليّ). وعاصم بن بهدلة-في الوجه الثالث-له أوهام، والصحيح في حديثه: (عن ابن وهب)-كما رواه الجماعة-، وفي السند إليه: علي بن سعيد الرازي، ضعيف الحديث... فهذا أضعف الأوجه، والصحيح الأول-كما تقدم-، وهو الذي مال إليه الدارقطني[2]-رحمه الله-. ويؤيده: ما وقع في حديث هشام عند الإمام أحمد: عن محمد بن سيرين قال: دخلت مسجد الجامع فإذا عمرو بن وهب الثقفي قد دخل من الناحية الأخرى، ثم ذكر أنه حدثه به. فلا واسطة بينهما-والله أعلم-.

١٢٣٣-[٣] عن عبد الرحمن بن عوف-رضي الله عنه-: **(أَنَّهُ كانَ مَعَ النَّبِيِّ-صلّى اللهُ علَيه وسلَّمَ-في سَفَرٍ، فذهبَ النَّبِيُّ-صلّى اللهُ عليه وسلَّمَ-لحاجته، فأدرَكهمْ وقتُ الصَّلاة، فأقامُوا الصَّلاةَ، فتقدَّمَهُمْ عبدُالرحمنِ، فَجَاء النَّبِيُّ-صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ-فصَلّى معَ النَّاسِ خلفَهُ رَكْعَة)**.

رواه: الإمام أحمد[3] عن الهيثم بن خارجة عن رشدين عن عبد الله بن الوليد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبيه به...ورشدين هو: ابن سعد،

---

(١) انظر: تاريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ٢٢٣-٢٢٤) ت/ ٨٤٧، ٨٤٨، وشرح العلل (٢/ ٦٨٩).

(٢) العلل (٧/ ١٠٩).

(٣) (٣/ ٢٠٢) ورقمه/ ١٦٦٥.

تقدم أنه ضعيف. وشيخه عبد الله بن الوليد هو: ابن قيس التجيبي، ذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال الدارقطني[٢]: (لا يعتبر به)، وقال ابن حجر في تقريبه[٣]: (لين الحديث)؛ فالإسناد: ضعيف.

وللحديث عن عبد الرحمن بن عوف طريق أخرى، رواها: البزار[٤] عن محمد بن المثنى عن أبي داود، ورواها-أيضاً-: أبو يعلى[٥] عن الحسن ابن إسماعيل أبي سعيد البصري، كلاهما عن إبراهيم بن سعد[٦] عن أبيه عن جده عنه به، بلفظ: أن رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-انتهى إليه، وهو يصلي بالناس، فأراد أن يتأخر، فأومأ إليه أن مكانك، فصلى رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-بصلاة عبد الرحمن بن عوف. وهذا لفظ البزار، ولأبي يعلى نحوه.

والحديث صحيح من هذا الوجه، ورجاله كلهم ثقات. وإبراهيم بن سعد هو: ابن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف، وأبو داود هو: الطيالسي، والحديث في مسنده[٧].

---

(١) (٧/ ١١).

(٢) كما في: سؤالات البرقاني له (ص/ ٤١) ت/ ٢٧٠.

(٣) (ص/ ٥٥٦) ت/ ٣٧١٥.

(٤) (٣/ ٢٢٦) ورقمه/ ١٠١٤.

(٥) (٢/ ١٦١) ورقمه/ ٨٥٣.

(٦) ومن طريق إبراهيم بن سعد رواه-أيضاً-: الشاشي في مسنده (١/ ٢٧٧) ورقمه/ ٢٤٦.

(٧) (١/ ٣٠) ورقمه/ ٢٢٣.

وروى البزار[١] عن محمد بن معمر عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة عن عاصم بن كليب عن شيخ قال: حدثني فلان، وفلان-حتى عدّ سبعة، أحدهم: عبد الله بن الزبير-عن عمر عن أبي بكر-رضي الله عنهم-يرفعه: (**ما قبض نبي قط حتى يؤمه رجل من أمته**). وقال: (لا نعلم يروى عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، ولا نعلم أحداً سمى الرجل الذي روى عنه عاصم، فلذلك ذكرناه)اهـ.

١٢٣٤-[٤] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-عن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال: (**تصدَّقوا عليّ، إني أريد أن أبعث بعثاً**). قال: فجاء عبد الرحمن بن عوف، فقال: يا رسول الله، عندي أربعة آلاف، ألفان أقرضهما ربي، وألفان لعيالي. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**بَارَكَ اللهُ لَكَ فِيمَا أَعْطَيْتَ، وَبَارَكَ لَكَ فِيمَا أَمْسَكْتَ**).

هذا مختصر من حديث رواه: البزار[٢] عن طالوت بن عباد عن أبي عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه عن أبي هريرة به... وقال: (لا نعلمه يروى عن أبي هريرة إلاّ من هذا الوجه. ولم نسمع أحداً أسنده من حديث عمر بن أبي سلمة إلاّ طالوت) اهـ. وساقه[٣]-أيضاً-عن أبي كامل عن أبي عوانة مرسلاً، غير موصول. وأورده الهيثمي في مجمع

(١) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢١١) ورقمه/ ٢٥٩١.
(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٥١) ورقمه/ ٢٢١٦.
(٣) كما في: الموضع المتقدم نفسه من كشف الأستار.

الزوائد[١] موصولاً، ومرسلاً، ثم قال: (وفيه: عمر بن أبي سلمة، وثقه العجلي، وأبو خيثمة، وابن حبان. وضعفه شعبة، وغيره. وبقية رجالهما ثقات) اهـ، وعمر بن أبي سلمة ضعيف-كما سبق بيانه في موضع غير هذا-، واختلف الرواة عن أبي عوانة عنه في وصله، وإرساله، والأشبه بالصواب من ذلك: الإرسال؛ لأنه من رواية الجماعة عنه، وهم: أبو كامل-كما تقدّم عند البزار-. ويونس بن محمد، فيما رواه عنه عبد بن حميد في مسنده[٢]. والحجاج بن المنهال الأنماطي، فيما رواه الطبري في تفسيره[٣] عنه. ومسدد بن مسرهد، وأبو سلمة موسى بن إسماعيل فيما رواه ابن ابن أبي حاتم في تفسيره[٤] بإسناده عنهما، وغيرهم.

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس-رضي الله عنهما-، رواه الطبري بإسنادين عنه، أولهما: ساقه[٥] عن محمد بن سعد عن أبيه عن عمه عن أبيه عن أبيه عنه به، في حديث فيه طول بنحوه...وهذا إسناد ضعيف؛ لأن محمد بن سعد هو: ابن محمد بن الحسن بن عطية العوفي، ومن فوقه كلهم ضعفاء-كما تقدم في موضع غير هذا-. وجدهم عطية العوفي مدلس-كذلك-، ولم يصرح بالتحديث. واسم عم والد محمد بن سعد: الحسين بن الحسن بن عطية العوفي.

---

(١) (٧/ ٣٢).

(٢) ذكره عنه: الحافظ في الفتح (٨/ ١٨٣)، وليس هو في المنتخب من مسند عبد ابن حميد.

(٣) (١٤/ ٣٨٦) ورقمه/ ١٧٠١٠.

(٤) (٦/ ١٨٥١) ورقمه/ ١٠٥٠٨، وانظر: الفتح (٨/ ١٨٣).

(٥) (١٤/ ٣٨٣) ورقمه/ ١٧٠٠٤.

والآخر: ساقه[١] عن القاسم عن الحسين عن حجاج عن ابن جـريج عن مجاهد عن ابن عباس به، بنحوه، أخصر من الحديث الأول...وهـذا إسناد ضعيف-أيضاً-؛ لأن ابن جريج، واسمه: عبدالملك بن عبـدالعزيز يدلس، ويسوي، ولم يصرح بالتحديث. وسائر رجال الإسناد محتج بهم، مجاهد هو: ابن جبر، وحجاج هو: ابن محمد المصيصي، والحسين هو: ابن بشر الطرسوسي.

والمرسل، وهاتان الطريقان يعضد بعضها البعض الآخر، والحـديث بمجموعها: حسن لغيره-والله الموفق-.

١٢٣٥-[٥] عن ابن عمر قال: سمعت علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-يقول لعبد الرحمن بن عوف: سمعت رسول الله-صـلّى الله عليـه وسلم-يقول: **(إنَّكَ أمينٌ في السَّمَاءِ، أمينٌ في الأرْض)**.

هذا حديث رواه: البزار[٢] عن الحسن بن أيوب المدائني عن يزيد بن هارون[٣] عن أبي المعلى الجزري عن ميمون بن مهران عن ابـن عمـر

---

(١) (١٤/ ٣٩١) ورقمه/ ١٧٠١٨.

(٢) (٢/ ١١٣) ورقمه/ ٤٦٦.

(٣) ورواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٣٤) عن يزيد.

ورواه: ابن أبي عاصـم في الـسنة (٢/ ٦١٦) ورقمـه/ ١٤١٥، والبغـوي في المعجم(٤/ ٤٠٨) ورقمه/ ١٨٧٢، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٠٩-٣١٠)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٩٨)، وَ(٤/ ٩٤-٩٥)، وفي المعرفة (١/ ٣٧٧-٣٧٨) ورقمـه/ ٤٧٢، وفي الفضائل(ص/ ١١٢) ورقمه/ ١١٨، والخطيب في الموضح (٢/ ٣٦٣)، وابن عبـد البر في الاستيعاب (٢/ ٣٩٥)، كلهم من طرق عن يزيد بن هارون...وسكت الحاكم =

به...وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى بهذا اللفظ إلا بهذا الإسناد، من هذا الوجه. وأبو المعلى اسمه: فرات بن السائب) اهـ، وأبو المعلى، ويقال: أبو سليمان متروك، منكر الحديث، متهم-وتقدم-؛ فالحديث: ضعيف جداً، لا أعلمه من طرق أخرى، ولا أعلمه من طرق أخرى.

١٢٣٦-[٦] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يقول: (**قدْ رأيتُ عبدَالرَّحمنِ بنَ عوفٍ يدخلُ الجنَّة حَبْوًا**).

رواه: الإمام أحمد[1]-وهذا اللفظ له-عن عبد الصمد بن حسان، ورواه: البزار[2] عن بشر بن آدم عن عبد الله بن رجاء، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[3] عن أبي يزيد القراطيسي عن أسد بن موسى، ثلاثتهم عن عمارة بن زاذان[4] عن ثابت عن أنس عنها به...قال البزار: (وهذا

عنه، وقال الذهبي في التلخيص (٣/ ٣١٠): (أبو المعلى هو: فرات بن السائب، تركوه) اهـ.وعزاه الحافظ في الإصابة (٢/ ٤١٧) إلى الحارث بن أبي أسامة، وانظر: تاريخ الطبري (٢/ ٥٨٢).

(١) (٦/ ١١٥)-ومن طريقه: ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٤٦) ورقمه/ ٨٠٣-.

(٢) [٨٤/ ب] الأزهرية.

(٣) (١/ ١٢٩) ورقمه/ ٢٦٤، و(٦/ ٢٧) ورقمه/ ٥٤٠٧، وعنه أبو نعيم في الحلية (١/ ٩٨)، وفي المعرفة (١/ ٣٨٣-٣٨٤) ورقمه/ ٤٨٢-والحديث مطول في-الموضع الثاني.

(٤) ورواه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٤٠٧ ورقمه/ ١٣٨٣)-ومن طريقه: الذهبي في السير (١/ ٧٥-٧٦)، وابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٣٧٨-٣٧٩)-
=

الحديث لاأعلم رواه إلا عمارة عن ثابت) اهـ، وهو كما قال، وعمارة ضعيف، تفرد به، فحديثه منكر من هذا الوجه. قال الإمام أحمد[١]: (هذا الحديث كذب منكر)، وقال[٢]: (وعمارة يروي أحاديث مناكير)، وأورد حديثه ابن الجوزي في الموضوعات، من طريق الإمام أحمد-كما تقدم-، وقال الذهبي[٣]: (تفرد به عمارة، وفيه لين). وذب الحافظ[٤] عن ورود الحديث في مسند الإمام أحمد بقوله: (وأولى محامله أن نقول: هو من الأحاديث التي أمر الإمام أحمد أن يضرب عليها، فإما أن يكون الضرب ترك سهواً، وإما أن يكون بعض من كتبه عن عبد الله كتب الحديث، وأخلّ الضرب-والله أعلم-)اهـ. وبشر بن آدم-شيخ البزار-ضعفه بعض النقاد-كما تقدم في ترجمته-، حدث به عن عبد الله بن رجاء الغداني، وهو صدوق يهم قليلاً-وقد توبعا-. وعبد الرحمن-رضي الله عنه-من العشرة الذين شهد لهم النبي-صلّى الله عليه وسلم-بالجنة، كما تقدم في فضائل العشرة[٥].

عن يحيى بن إسحاق (وهو: السيليحني) عن عمارة بن زاذان به.

(١) كما في: الموضوعات (٢/ ٢٤٧).

(٢) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٣) السير (١/ ٧٧).

(٤) القول المسدد (ص٦٦-٦٧)، وانظر: تدريب الراوي (١/ ١٧٣).

(٥) انظر الحديث رقم/ ٥٥٩ وما بعده.

١٢٣٧-[٧] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: **(أوَلُ منْ يدخلُ الجنَّةَ منْ أغنياءِ أمَّتي: عبدُالرَّحمنِ بنُ عَوْف. والّذي نفسِي بيدهِ إنْ يدخلُهَا إلاَّ حَبْوًا)**.

رواه: البزار[١] عن سهل بن بحر عن حَبَّان بن أغلب بن تميم[٢] عن أبيه عن ثابت البناني عن أنس به... وقال-وقد روى غيره بالسند نفسه-: (وحديثي أغلب بن تميم لا نعلم رواهما عنه إلاّ ابنه، ولا نعلمهما يرويان عن النبي-صلى الله عليه وسلم-بهذا اللفظ إلاّ من هذا الوجه، بهذا الإسناد. وأغلب ليس بالحافظ)اهـ. وأغلب بن تميم هو: السعدي، قال ابن معين[٣]: (ليس بشيء)، وقال البخاري[٤]: (منكر الحديث)، وذكره ابن حبان في المجروحين[٥]، وقال: (منكر الحديث، يروي عن الثقات ما ليس من حديثهم حتى خرج عن حد الاحتجاج به؛ لكثرة خطئه)اهـ. وابنه حبان وهاه أبو حفص الفلاس[٦]، وضعفه: أبو حاتم[٧]، والذهبي[٨].
وحديثهما هذا: منكر.

---

(١) [٩٣/ أ-ب] الأزهرية.

(٢) وكذا رواه: أبو نعيم في الفضائل (ص/ ١١٢) ورقمه/ ١١٩بسنده عن سهل ابن بحر عن حبان به.

(٣) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٤٢).

(٤) التأريخ الكبير (٢/ ٧٠) ت/ ١٧٢٠.

(٥) (١/ ١٧٥).

(٦) كما في: الميزان (١/ ٤٤٨) ت/ ١٦٧٩.

(٧) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٢٩٧) ت/ ١٣٢٣.

(٨) المغني (١/ ١٤٥) ت/ ١٢٧٥. وانظر: لسان الميزان (٢/ ١٦٥) ت/ ٧٣٦، والقول المسدد (ص٦٥-٦٦).

وتقدم[١] حديثه من طريق عمارة بن زاذان عن ثابت عن أنس عن عائشة به. وحديث عمارة هذا أشبه من حديث أغلب بن تميم عن أبيه عن ثابت. ولكن مع ذلك قدمت أن حديث عمارة كذب منكر -والله ولي السداد-.

١٢٣٨-[٨] عن عبد الرحمن بن عوف -رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-: (**يَا عبدَالرَّحمنِ، إنَّكَ منَ الأغنياءِ، ولنْ تدخلَ الجنَّةَ إلاَّ زحْفاً، فأقرِضِ اللهَ، يُطْلِقْ قدَمَيْك**).

رواه: البزار[٢] عن عبد الله بن أحمد بن شبويه عن سليمان بن عبد الرحمن[٣] عن خالد بن يزيد بن أبي مالك عن أبيه عن عطاء بن أبي رباح عن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه به...وقال: (لا نعلم روى عطاء عن إبراهيم بن عبد الرحمن عن أبيه إلا هذا الحديث) اهـ. وفي الإسناد: خالد بن يزيد، وهو: ابن عبد الرحمن بن أبي مالك، روى

---

(١) ورقمه/ ١٢٣٦.

(٢) (٣/ ٢١٨) ورقمه/ ١٠٠٥.

(٣) ورواه عن سليمان -كذلك-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ١٣١-١٣٢). ورواه: الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٤٢١-٤٢٢) ورقمه/ ١٦١٦ -وعنه: أبو نعيم في الحلية (٨/ ٣٣٤)-، وابن عدي في الكامل (٣/ ١٢)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣١١)، كلهم من طريق سليمان به... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص(٣/ ٣١١) بقوله: (خالد ضعفه جماعة، وقال النسائي: ليس بثقة).

مناكير، وتركه غير واحد[١]، وقال ابن معين[٢]: (لم يرض أن يكذب على أبيه حتى كذب على أصحاب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-). وأبوه، قال الحافظ: (صدوق ربما وهم)، وسليمان بن عبد الرحمن هو: الدمشقي، ضعيف-وتقدموا-؛ فالحديث: موضوع بإسناده ذا[٣].

وروى الجراح بن منهال[٤](وهو: الجزري) بإسناد له عن عبد الرحمن ابن عوف نحوه، مرفوعا... قال النسائي[٥]: (هذا حديث موضوع، والجراح متروك الحديث)، وقال ابن حبان[٦]: (رَجل سوء، يشرب الخمر، ويكذب في الحديث). وقال السراج في تأريخه[٧]: حدثنا قتيبة: خبرنا عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عبد الواحد بن محمد بن عبد الرحمن بن عوف عن أبيه، فذكر نحوه، مرفوعا... قال الحافظ: (رجاله ثقات) اهـ، وعبد العزيز هو: الدراوردي، صدوق فحسب. وعبد الواحد بن محمد، وأبوه ترجمهما البخاري[٨]، وابن أبي حاتم[٩]، و لم يذكرا

---

(١) انظر: تأريخ ابن شاهين(ص/ ٨٣) ت/ ١٦٧، والضعفاء لابن الجوزي(١/ ٢٥١) ت/ ١٠٩٦.

(٢) كما في: تهذيب تأريخ دمشق(٥/ ١١٩).

(٣) وانظر: القول المسدد (ص/ ٦٨).

(٤) ذكره ابن الجوزي في الموضوعات (٢/ ٢٤٧).

(٥) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٦) المجروحين (١/ ٢١٨).

(٧) كما في: القول المسدد (ص/ ٦٩).

(٨) التأريخ الكبير (٦/ ٥٥) ت/ ١٦٨٩، وَ(١/ ١٤٧) ت/ ٤٤٠-على التوالي-.

(٩) الجرح والتعديل (٦/ ٢٣)ت/ ١٢١، وَ(٧/ ٣١٥) ت/ ٧١٠-على التوالي-.

فيهما جرحاً، ولا تعديلاً، وذكرهما أبو حاتم بن حبان في الثقات[١]-ولم يتابع، وهو معروف بتوثيق المجاهيل-، وحديثهما مرسل.

وهذا المعنى لا يثبت فيه حديث، وقد شهد عبد الرحمن بن عوف-رضي الله عنه-بدراً، وقيل لأهلها: (**اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم**)، وهو من أهل بيعة الرضوان، وشهد له-صلّى الله عليه وسلم-بالجنة، وهو أحد العشرة، فلا يلتفت فيه إلى أحاديث موضوعة، وواهية[٢].

وقال الإمام أحمد[٣] في الحديث: (حديث منكر)، وقال ابن القيم[٤]: (قال شيخنا[يعني: شيخ الإسلام]: لا يصح عن النبي-صلّى الله عليه وسلم-)، وقال الهيثمي[٥]: (لا يصح في دخوله الجنة حبواً حديث)، وقال الحافظ في القول المسدد[٦]: (والذي أراه عدم التوسع في الكلام عليه، فإنه يكفينا شهادة الإمام أحمد[٧] بأنه كذب) اهـ[٨].

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائله في المطلب الأول، من هذا الفصل...فانظره.

---

(١) (٥/ ١٢٧)، وَ(٥/ ٣٥٤).
(٢) انظر: السير (١/ ٧٨)، وكشف الأستار (٣/ ٢١٠).
(٣) كما في: السير (١/ ٧٦).
(٤) المنار المنيف (ص/ ١٢٣)رقم/ ٣٠٤.
(٥) كشف الأستار (٣/ ٢٠٩) عقب الحديث ذي الرقم/ ٢٥٨٧.
(٦) (ص/ ٦٦).
(٧) تقدمت عند الحديث ذي الرقم/ ١١٨٧.
(٨) وانظر: الترغيب والترهيب للمنذري (٤/ ١٤٠-١٤١)، والقول المسدد (ص/ ٦٨).

✧وتقدم[1]من حديث ابن أبي أوفى-رضي الله عنه-قال: اشتكى عبد الرحمن بن عوف خالد بن الوليد إلى النبي-صلّى الله عليه وسلم-، فقال: (**لم تؤذ رجلاً من أصحاب بدر؟ لو أنفقت مثل أحد ذهباً لم تبلغ عمله**). وهو حديث منكر.

✧وستأتي[2] عدة أحاديث، بلفظ: (**اللهم اسق عبد الرحمن من سلسبيل الجنة**)، ومعناه في فضائل أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-، من طرق ثابتة موقوفة على بعض أزواج النبي-صلى الله عليه وسلم-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على تسعة أحاديث، كلها موصولة. منها ثلاثة أحاديث صحيحة-أحدها متفق عليه، وآخر انفرد به مسلم-. وحديث حسن لغيره. وحديث ضعيف جداً. وثلاثة أحاديث منكرة. وحديث موضوع. وذكرت حديثين من خارج كتب نطاق البحث على إثر أحاديث نحوها-والله أعلم-.

---

(١) فضائل البدريين، ورقمه/ ١٥٠.

(٢) في فضائل: أزواج النبي-صلّى الله عليه وسلّم-برقم/ ١٨٧٣ وما بعده.

❁ القسم التاسع:

ما ورد في فضائل سعيد بن زيد بن عمرو القرشي العدوي-رضي الله عنه-

١٢٣٩-[١] عن عروة بن الزبير-رحمه الله-قال: سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل، قدم من الشأم بعدما رجع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-من بدر، فضرب له بسهمه. قال: وأجري، يارسول الله؟ قال: (**وَأجْرُكَ**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عمرو بن خالد الحراني[٢] عن أبيه عن ابن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة به...وهذا إسناد ضعيف؛ فيه عدة علل: فابن لهيعة-وهو: عبدالله-ضعيف الحديث، ومدلس لم يصرح بالتحديث. وعروة حديثه مرسل. ومحمد بن عمرو الحراني لا أعرف حاله جرحاً، ولا تعديلاً-وتقدموا-... وستأتي طرق أخرى للحديث هو بها: حسن لغيره، وهي ذه:

١٢٤٠-[٢] عن ابن شهاب الزهري قال: قدم سعيد بن زيد من الشأم بعد مقدم النبي-صلى الله عليه وسلم-من بدر، فكلم النبي-صلى

---

(١) (١/ ١٤٨-١٤٩) ورقمه/ ٣٣٨، ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٥-٦) ورقمه/ ٥٤٩.

(٢) وكذا رواه: الحاكم في المستدرك(٣/ ٤٣٨)بسنده عن محمد بن عمرو، وسكت عنه، ولم أره في هذا الموضع من التلخيص للذهبي.

الله عليه وسلم-في سهمه، فقال له: (**سَهْمُك**). قال: فأجري، يارسول الله؟ قال: (**وَأجْرُك**).

وهذا رواه: الطبراني في الكبير[١]-أيضاً، إثر الحديث المتقدم-عن الحسن بن هارون عن سليمان الأصبهاني عن محمد بن إسحاق المُسَيّبي[٢] عن محمد بن فليح[٣] عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب به...وهذا مرسل، صحيح الإسناد.

وذكر ابن إسحاق في السيرة[٤] نحو هذا الحديث، ورواه من طرق عنه: البغوي في المعجم[٥]، والحاكم في المستدرك[٦]-وسكت عنه-، وأبو نعيم في المعرفة[٧].

وروى أبو نعيم في المعرفة[٨] نحوه-أيضاً-عن أحمد بن جعفر بن حمدان(وهو: القطيعي)عن عبدالله بن الإمام أحمد عن أبيه عن إبراهيم بن خالد عن رباح عن معمر به...ومعمر هو: ابن راشد، من كبار أتباع

---

(١) (١/ ١٤٩) ورقمه/ ٣٣٩.

(٢) بضم الميم، وفتح السين المهملة، والياء المشددة آخر الحروف، وفي آخرها الباء الموحدة. هذه النسبة إلى الجد الأعلى. عن السمعاني في الأنساب(٥/ ٢٩٩).

(٣) ورواه من طريق ابن فليح-أيضاً-: البغوي في المعجم(٣/ ٦٢) ورقمه/ ٩٦٢، وأبو نعيم في المعرفة(٢/ ٥) ورقمه/ ٥٤٨.

(٤) سيرة ابن هشام(٢/ ٦٨٤).

(٥) (٣/ ٦٢) ورقمه/ ٩٦٢.

(٦) (٣/ ٤٣٨).

(٧) (٢/ ٥) ورقمه/ ٥٤٧.

(٨) (٢/ ٦) ورقمه/ ٥٥٠.

التابعين. ورباح -الراوي عنه-هو: ابن زيد القرشي. وإبـــراهيم هـــو: الصنعاني؛ والإسناد: صحيح إلى معمر.

وهذه الطرق للحديث يقوي بعضها بعضاً، والخبر: حـــسن لغـــيره؛ باجتماعها.

✧وسعيد بن زيد-رضي الله عنه-أحد العشرة المبشرين بالجنة، كما تقدم في أحاديث كثيرة عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-[1].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، منها حـــديثان مرسلان، حسنان لغيرهما. وحديث واه. وذكـــرت فيـــه حـــديثين في الشواهد-وبالله التوفيق-.

---

(١) انظر-مثلاً-الحديث رقم/ ٥٥٩ وما بعده.

❁ القسم العاشر:

ما ورد في فضائل أبي عبيدة عامر بن عبدالله بن الجراح القرشي الفهري-رضي الله عنه-

١٢٤١-[١] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-قال: (**إنَّ لكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْناً، وَإِنَّ أَمِيْنَنَا أَيَّتُهَا الأُمَّـةُ: أَبُـو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاح**).

رواه: البخاري[(١)]-وهذا لفظه-من طريق عبد الأعلى، ورواه-أيضاً-: البخاري[(٢)]، والإمام أحمد[(٣)]، كلاهما من طرق عـن شـعبة[(٤)]، ورواه-

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب أبي عبيدة بن الجـراح)٧/ ١١٦ ورقمه/ ٣٧٤٤ عن عمرو بن علي عن عبد الأعلى (وهو: ابن عبدالأعلى) عن خالـد الحذّاء به.

(٢) في (كتاب: المغازي، باب: قصة وفد نجران)٧/ ٦٩٦ ورقمه/ ٤٣٨٢ عن أبي الوليد (يعني:الطيالسي)، وفي (كتاب: أخبار الآحاد، باب: ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق)٧/ ٢٤٥ ورقمه/ ٧٢٥٥ عن سليمان بن حرب، كلاهما عـن شـعبة بـه، مختصرا.

(٣) (١٩/ ٣٥٨) ورقمه/ ١٢٣٥٧عن عبدالرحمن بـن مهـدي، وَ(١٩/ ١٨٩) ورقمه/ ١٣٥٦٣ عن عفان (وهو: الصفار)، كلاهما عن شعبة به، بنحوه. وعن عفـان رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤١٢)، وقرن بشعبة: وهيب بن خالد. والحديث في حديث عفان الصفار-رواية: أبي بكر الخلال عنه-[٦٦/ ب].

(٤) والحديث من طريق شعبة رواه-أيضاً-: يعقوب بن سـفيان في المعرفـة (١/ ٤٨٨)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٥/ ٤٦٢ ورقمه/ ٧٠٠١)، وأبو نعـيم في الحلية (٧/ ١٧٥)، وفي المعرفة (٢/ ٢٦) ورقمه/ ٥٨٧، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٣٠) ورقمه/ ٣٩٢٨.

أيضاً-: مسلم[١]، والإمام أحمد[٢]، وأبو يعلى[٣] من طرق عن إسماعيل ابن علية-إلا الإمام أحمد فإنه يرويه عنه-، ثلاثتهم (عبد الأعلى، وشعبة، وإسماعيل) عن خالد بن مهران الحذّاء[٤]، ورواه: البزار[٥] بسنده عن جرير ابن حازم عن أيوب(هو: السختياني)، كلاهما عن أبي قلابة عن أنس به... وللإمام أحمد عن ابن مهدي: (**لكل أمة أمين، وأبو عبيدة أمين هذه الأمة**)، وبقية ألفاظه عندهم مثل هذا، أو نحوه. وأبو قلابة هو: عبدالله بن زيد الجرمي. وقال البزار-عقب حديثه-: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس إلاّ جرير بن حازم، ولا عن

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي عبيدة بن الجراح) ٤/ ١٨٨١، ورقمه/ ٢٤١٩ عن زهير بن حرب وأبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن ابن علية به، مثله. وهو في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٥٣١) ورقمه/ ١.

(٢) (٢٠/ ٢٨٦) ورقمه/ ١٢٩٦٦ عن ابن علية به، مثله.

(٣) (٥/ ١٩٠) ورقمه/ ٢٨٠٨، بمثل سند مسلم. ورواه من طريق: ابن الأثير في أسد الغابة(٣/ ٢٥).

(٤) الحديث من طريق خالد الحذاء رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده (٩/ ٢٨١) ورقمه/ ٢٠٩٦-ومن طريقه: الضياء في المختارة (٦/ ٢٢٦-٢٢٧) ورقمه/ ٢٢٤٠-، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٥٧) ورقمه/ ٨١٩٩، ٨٢٠٠، وَ(٥/ ٦٧) ورقمه/ ٨٢٤٢، والفضائل(ص/ ١٠٩) ورقمه/ ٩٦، والطحاوي في شرح مشكل الآثار (ورقمه/ ٨٠٨)، والبيهقي في سننه الكبرى (٦/ ٢١٠، ٣٧١)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٣١) ورقمه/ ٣٩٣٠، والضياء في المختارة (٦/ ٢٢٦) ورقمه/ ٢٢٤١، وَ(٦/ ٢٢٧) ورقمه/ ٢٢٤٢، وقرن البيهقي، والضياء-في الموضع الأول-في روايتهما بخالد الحذاء: عاصماً، وهو: ابن أبي النجود.

(٥) [٧٧/ ب الأزهرية] عن يحيى بن معلى عن سعيد بن الحكم عن رشدين بن سعد عن جرير به.

جرير إلاّ رشدين. وقد روى جرير بن حازم-أيضاً-عن ثابت عن أنس عن النبي-صلى الله عليه وسلم-نحوه)اهـ، ورشدين ضعيف الحديث-وتقدم-.

ورواه: أبو يعلى[١] عن أبي خيثمة وَأبي بكر بن أبي شيبة عن إسماعيل ابن علية عن حجاج بن أبي عثمان عن أبي رجاء-مولى: أبي قلابة-عن أبي قلابة به، بنحوه... وهذا إسناد حسن؛ فيه: أبو رجاء، واسمه: سلمان، وهو صدوق[٢]. واسم أبي خيثمة: زهير بن حرب.

وللحديث طريق ثانية عن أنس، رواها: مسلم[٣]، والإمام أحمد[٤]، والبزار[٥]، وأبو يعلى[٦]، كلهم من طرق عن حماد بن سلمة[٧] عن ثابت

---

(١) (٥/ ١٩٧) ورقمه/ ٢٨١٥.

(٢) التقريب (ص/ ٣٩٨) ت/ ٢٤٩٣.

(٣) (٤/ ١٨٨١) عن عمرو الناقد عن عفان (وهو: الصفار) عن حماد به.

(٤) (١٩/ ٢٨٢) ورقمه/ ١٢٢٦١ عن يزيد بن هارون، وَ(١٩/ ٤٦٤) ورقمه/ ١٢٤٨١ عن حسن (يعني: الأشيب)، وَ (٢٠/ ١٨٥) ورقمه/ ١٢٧٨٩ عن مؤمل (وهو: ابن إسماعيل)، وَ(٢٠/ ٣٤٦) ورقمه/ ١٣٢١٧ عن عبد الصمد (وهو:ابن عبدالوارث)، وَ(٢١/ ٤٣٩-٤٤٠) ورقمه/ ١٤٠٤٨ عن عفان (وهو: الصفار)، خمستهم عن حماد به سلمة به. وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٧٣٩) ورقمه/ ١٢٧٩ عن يزيد بن هارون-سنداً، ومتنا-. وعن يزيد رواه-أيضاً-: ابن سعد في طبقاته (٣/ ٤١١)، من طريق يزيد. وعن عفان رواه-أيضاً-: ابن سعد (٣/ ٤١١).

(٥) [٩٢/ أ الأزهرية] عن محمد بن معمر عن روح بن أسلم عن حماد به.

(٦) (٦/ ٤٢) ورقمه/ ٣٢٨٧ عن هدبة (يعني: ابن خالد)، وحوثرة (هو: ابن أشرس)، كلاهما عن حماد به، بنحوه. ورواه-أيضاً-(٦/ ٢٢٨-٢٢٩) ورقمه/ ٣٥١٥ عن زهير عن عفان عن حماد به، بنحوه.

(٧) الحديث من طريق حماد بن سلمة رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده (٨/ =

عنه به، بلفظ: إن أهل اليمن قدموا على رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-، فقالوا: ابعث معنا رجلاً يعلمنا السنة، والإسلام. قال: فأخذ بيد أبي عبيدة، فقال: (**هذا أمين هذه الأمة**)، واللفظ لمسلم، ولفظ الإمام أحمد نحوه، وله في حديثه عن عبد الصمد: (يعلمنا كتاب ربنا، والسنة).
وثابت هو: ابن أسلم البناني[(١)].

وثالثة رواها: أبو يعلى[(٢)] عن صالح بن مالك أبي عبد الله عن عبد الرزاق بن عمر الثقفي[(٣)] عن الزهري عن أنس به، بلفظ: (**إن لكل أمة أميناً، وهذا أميننا**)، وأخذ بيد أبي عبيدة بن الجراح... وعبد الرزاق بن عمر هو: أبو بكر الثقفي، متروك الحديث في الزهري، قال أبو داود[(٤)]: (عبد الرزاق بن عمر -صاحب: الزهري-، وهو ضعيف الحديث، سرقت كتبه -وكانت في خرج-، وكان يتبع حديث الزهري)، وقال أبو مسهر[(٥)]: (سمع من الزهري، فذهب كتابه، فتتبع حديث الزهري من

---

٢٧٢) ورقمه/ ٢٠٣٨، وعبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٩٩ ورقمه/ ١٣٤٥)، ويعقوب في المعرفة (١/ ٤٨٧-٤٨٨)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٦٧)، وابن عبدالبر في الاستيعاب(٣/ ٤).

(١) وللحديث لفظ أطول مما ورد هنا، تقدم في فضل جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٥٥٠، وتقدمت بعض طرقه هناك.

(٢) (٦/ ٢٧٠) ورقمه/ ٣٥٧٤.

(٣) ورواه: يعقوب في المعرفة (١/ ٤٨٨) عن أبي صالح [هكذا] عن عبد الرزاق به.

(٤) كما في: سؤالات الآجري له (٢/ ١٠٥) ت/ ٢٥٩٣.

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٩) ت/ ٢٠٥.

كتب الناس، فرواها، فتركوه)، وقال عبد الرحمن بن إبراهيم[١]: (قد كتب عن الزهري، فضاع كتابه، فجمع حديث الزهري من ها هنا، وها هنا، وليس حديثه بشيء. قال فلان: قال لي عبد الرزاق: قد جمعت حديث الزهري)، وقال ابن معين[٢]: (كذاب)، وقال-مرة-[٣]: (ليس بثقة)، وقال البخاري[٤]: (منكر الحديث)، وللنسائي[٥] فيه مثل القول الثاني لابن معين. وصالح بن مالك لم أر فيه جرحاً، ولا تعديلاً[٦]. وفي طرق الحديث الأخرى غنية عن طريقهما هذه-والله تعالى الموفق-.

١٢٤٢-[٢] عن حذيفة بن اليمان-رضي الله عنه-أنّ النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال لوفد نجران[٧]: (**لأبْعَثَنَّ مَعَكُمْ رَجُلاً أَمِيْنًا، حَقَّ أَمِيْن**)،

---

(١) كما في: المعرفة ليعقوب بن سفيان (٣/ ٥٣).
(٢) كما في: الموضع المتقدم نفسه من: الجرح والتعديل.
(٣) كما في: تهذيب الكمال (١٨/ ٤٩).
(٤) التأريخ الكبير (٦/ ١٣١) ت/ ١٩٣٤.
(٥) كما في: الموضع المتقدم نفسه من: تهذيب الكمال، وانظر: الضعفاء له (ص/ ٢٠٩) ت/ ٣٧٨.
(٦) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٤١٦) ت/ ١٨٢٧.
(٧)-بفتح أوله، وإسكان ثانيه-مدينة عريقة، على قرابة: (٩١٠) كيلو، جنوب مكة، في الجهة الشرقية من السّراة، معروفة إلى اليوم، تقع بين خطي: ٣٠. ٤٤ْ طولاً، وَ١٨ْ عرضا.
-انظر: معجم ما استعجم (٤/ ١٢٩٨)، ومعجم المعالم (ص٣١٤-٣١٥)، وبين مكة وحضرموت، كلاهما للبلادي (ص/ ٩٣) وما بعدها.
ووفد نجران قدم على الرسول-صلّى الله عليه وسلم-في السنة الأولى، وفيهم =

فاستشرف له أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، فقال: **(قُمْ يا أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ)**، فلما قام قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: **(هذَا أَمِيْنُ هَذِهِ الأُمَّةِ)**.

رواه: البخاري[1]، ومسلم[2]، وابن ماجه[3]، و الإمام أحمد[4]، والبزار[5]،

العاقب، والسيد-صاحبا نجران-يريدان أن يلاعناه، فقال أحدهما لصاحبه: لا تفعل، فوالله لئن كان نبياً فلاعننا لا نفلح نحن، ولا عقبنا من بعدنا. فقالا له: إنا نعطيك ما سألتنا، وابعث معنا رجلاً أميناً، فعند ذلك بعث النبي-صلّى الله عليه وسلم-أبا عبيدة، وقال ما قال، كما في:بعض ألفاظ الحديث، ومنها حديث البخاري في كتاب المغازي، وقد أوردت لفظه مختصراً في المتن.

-وانظر: السيرة لابن هشام (٢/ ٥٧٣-٥٨٤)، والفتح (٧/ ٦٩٦).

(١) في (كتاب: الفضائل، باب: مناقب أبي عبيدة بن الجراح)٧/ ١١٦-١١٧ ورقمه/ ٣٧٤٥ عن مسلم بن إبراهيم، وفي (كتاب: المغازي، باب: قصة أهل نجران)٧/ ٦٩٦ ورقمه/ ٤٣٨١ عن محمد بن بشار عن ابن جعفر، وفي (كتاب: أخبار الآحاد، باب: ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق)٧/ ٢٤٥ ورقمه/ ٧٢٥٤ عن سليمان بن حرب، ثلاثتهم (مسلم، وابن جعفر، وسليمان) عن شعبة به، مختصرا.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي عبيدة بن الجراح-رضي الله عنه-) ٤/ ١٨٨٢ ورقمه/ ٢٤٢٠ عن محمد بن المثنى وَابن بشار، كلاهما عن محمد بن جعفر عن شعبة به، بنحوه.

(٣) في المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، فضل أبي عبيدة بن الجراح-رضي الله عنه-) ١/ ٤٨ ورقمه/ ١٣٥ عن محمد بن بشار به، بنحوه.

(٤) (٣٨/ ٣٩٤) ورقمه/ ٢٣٣٧٧ عن محمد بن جعفر، وَ(٣٨/ ٤٠٥) ورقمه/ ٢٣٣٩٧ عن عفان، كلاهما عن شعبة.

(٥) (٧/ ٣٢٧-٣٢٨) ورقمه/ ٢٩٢٥ عن أبي موسى (هو: محمد بن المثنى) عن محمد بن جعفر عن شعبة به، بنحوه... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة
=

خمستهم من طرق عن شعبة[١]، ورواه-أيضاً-: البخاري[٢]-وحده، وهذا لفظه-من طريق إسرائيل بن أبي إسحاق، ورواه-أيضاً-: مسلم[٣]، والترمذي[٤]، وابن ماجه[٥]، والإمام أحمد[٦]، أربعتهم من طرق عن سفيان الثوري، ثلاثتهم (شعبة، وإسرائيل، وسفيان) عن أبي إسحاق السبيعي[٧] عن صلة بن زفر عن حذيفة به... وللإمام أحمد: (حق أمين،

إلا بهذا الإسناد) اهـ.

(١) ورواه عن شعبة-أيضاً-: أبو داود الطيالسي في مسنده (٢/ ٥٥) ورقمه/ ٤١٢، ورواه: المخلص في فوائده-رواية: أبي الحسين البزار عنه-[٤/ ٤/ أ]، وابن حبان (الإحسان ١٥/ ٤٦٠ ورقمه/ ٦٩٩٩)، وأبو نعيم في الحلية (٧/ ١٧٦)، وفي المعرفة (٢/ ٢٧) ورقمه/ ٥٨٨، ورواه: النسائي في الفضائل(ص/ ١٠٨-١٠٩) ورقمه/ ٩٥، ورواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٣١) ورقمه/ ٣٩٢٩، كلهم من طرق عن شعبة به.

(٢) في الموضع المتقدم نفسه، من كتاب المغازي(٧/ ٦٩٥) ورقمه/ ٤٣٨٠عن العباس بن الحسين(وهو: البغدادي)عن يحيى بن آدم عن إسرائيل به.

(٣) (٤/ ١٨٨٢) عن إسحاق بن إبراهيم عن أبي داود الحفري عن سفيان به، بنحوه. وهو عن إسحاق رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٥٧) ورقمه/ ٨١٩٧.

(٤) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أبي عبيدة بن الجراح) ٥/ ٦٢٥-٦٢٦ ورقمه/ ٣٧٩٦ عن محمود بن غيلان عن وكيع عن سفيان به، بنحوه، مختصرا.

(٥) (١/ ٤٨) ورقمه/ ١٣٥ عن علي بن محمد عن محمود بن غيلان به، بنحوه.

(٦) (٥/ ٣٨٥) ورقمه/ ٤٠١ عن وكيع به. وهو الفضائل له (٢/ ٧٣٨) ورقمه/ ١٢٧٦ سنداً، ومتنا. وعن وكيع رواه-أيضاً-:ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٣١) ورقمه/ ٤، والخلال في السنة (ص/ ٢٨٠-٢٨١) ورقمه/ ٣٤٧ عن محمد (هو: ابن إسماعيل)، كلاهما عنه به.

(٧) الحديث من طريق أبي إسحاق رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/
=

حق أمين). قال وكيع-عقب حديثه عند الترمذي-: (وكان أبو إسحاق إذا حدث بهذا الحديث عن صلة قال: سمعته منذ ستين سنة) اهـ. وصرح بالتحديث عند مسلم في حديثه عن ابن المثنى، وابن بشار، وعند النسائي في السنن الكبرى[١] بسنده عن شعبة عنه.

وقال الترمذي-عقب إخراجه للحديث-: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، وهو كما قال-رحمه الله-.

وسيأتي عقبه من حديث أبي إسحاق عن صلة عن ابن مسعود، بدل: حذيفة-رضي الله عنهما-.

١٢٤٣-[٣] عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه-أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال لوفد نجران-وقد سألوه أن يبعث معهم رجلاً أميناً-: (**لأَبْعَثَنَّ رَجُلاً أَمِيْنَاً حَقَّ أَمِيْنٍ، حَقَّ أَمِيْنٍ**)، قال: فاستشرفَ لها أصحابُ محمد-صلّى الله عليه وسلم-. قال: فقالَ: (**قُمْ يَا أَبَا عُبَيْدَةَ بنَ الجَرَّاحِ**). قال فلما قَفَّى[٢]، قال: (**هَذَا أَمِيْنُ هذهِ الأُمَّةِ**).

---

٥٣١) ورقمه/ ٣، والنسائي في الفضائل(ص/ ١٠٨) ورقمه/ ٩٤، وابن حبان (الإحسان ١٥/ ٤٦١-٤٦٢ ورقمه/ ٧٠٠٠)، والبيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٨٦).

(١) (٥/ ٥٧) ورقمه/ ٨١٩٨.

(٢) أي: ذهب. -انظر: معجم المقاييس (كتاب: القاف، باب: القاف والفاء وما يثلثهما) ص/ ٨٩٨-٨٩٩، ولسان العرب (باب: الواو والياء من المعتل، فصل: القاف) ١٥/ ١٩٤.

رواه: ابن ماجه[1] عن علي بن محمد عن يحيى بـــن آدم، و الإمـــام أحمد[2] عن خلف بن الوليد وَأسود بن عامر، ورواه: البزار[3] عن يوسف ابن موسى عن عبيد الله بن موسى، أربعتهم عـــن إســـرائيل[4] عـــن أبي إسحاق عن صِلَة عن ابن مسعود به... وتقدم قبله نحو الحديث من طرق عند البخاري، ومسلم، وغيرهما عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة بن اليمان، بدل: عبد الله بن مسعود! قال البزار-عقب حديثـــه-: (وهـــذا الحديث لا نعلمه يروى عبد الله إلا بهذا الإسناد) اهـــ.

قال الدارقطني[5]-وقد ذكر الاختلاف-: (ويشبه أن يكون الصحيح حديث ابن مسعود). وتعقبه الحافظ ابن حجر[6] بقوله: (وفيه نظر؛ فإن شعبة قد روى أصل الحديث عن أبي إسحاق، فقال: عن حذيفة. وكأن البخاري فهم ذلك، فاستظهر برواية شعبة. والذي يظهـــر أن الطـــريقين صحيحان؛ فقد رواه ابن أبي شيبة-أيضاً-، والإسماعيلي من رواية زكريا

(١) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، فضل أبي عبيدة-رضي الله عنه-)١/ ٤٩ ورقمه/ ١٣٦.

(٢) (٧/ ٤٥-٤٦) ورقمه/ ٣٩٣٠.

(٣) (٥/ ٣٠٢-٣٠٣) ورقمه/ ١٩٢٠، بنحوه.

(٤) الحديث من طريق إسرائيل رواه-أيضاً-: يعقوب بن سفيان في المعرفـــة (١/ ٤٨٨-٤٨٩)، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٥٧) ورقمه/ ٨١٩٦، وفي الفضائل(ص/ ١٠٧-١٠٨) ورقمه/ ٩٣، والبيهقي في الدلائل (٥/ ٣٩٢). وفي بعض نـــسخ علـــل الدارقطني (انظره والتعليق عليه ٥/ ١١٣) أن الثوري تابع إسرائيل على هذا الوجه، وهو غريب!

(٥) العلل (٥/ ١١٣-١١٤).

(٦) الفتح (٧/ ٦٩٦).

ابن أبي زائدة عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفـــة) اهـــــ. فـصحّح الطريقين بناء على أن الحديث جاء من طريق أخرى عـــن أبي إســـحاق بسنده عن حذيفة، ورد ما مال إليه الدارقطني برواية شعبة لـــه عـــن أبي إسحاق فقال فيه: عن حذيفة.

والذي ظهر لي بعد التأمل في سندي الحديث أن الصواب في سنده أنه عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة، وأن قول إسرائيل فيـــه: عـــن أبي إسحاق عن صلة عن ابن مسعود وهم؛ لما يلي:

أولاً: أن أبا إسحاق اختلط، وإسرائيل ممن سمع منه بعد الاخـــتلاط، وحدّث به عنه على الوجهين... وتابعه على روايته عنه مـــن حـــديث حذيفة: شعبة عند البخاري ومسلم، وسفيان الثوري عند مسلم وحده، وشعبة، وسفيان ممن سمع من أبي إسحاق قبل اختلاطه[1]، ولذا أخرجـــه البخاري من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق من حديث حذيفة، لموافقـــة الثوري، وشعبة له على إسناده، ولم يخرجه، ولا مسلم من حديثه عن أبي إسحاق عن صلة عن ابن مسعود.

ثانياً: شعبة، والثوري أثبت، وأحفظ من جميع مـــن روى عـــن أبي إسحاق... قاله الترمذي[2]، وقال ابن المديني[3]: سمعت معاذ بن معـــاذ، وقيل له: أي أصحاب أبي إسحاق أثبت؟ قال: (شـــعبة، وســـفيان)، ثم

---

(١) انظر: هدي الساري (ص/ ٤٥٣).
(٢) كما في: شرح العلل (٢/ ٧٠٩).
(٣) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

سكت. وقال ابن معين[1]: (أثبت أصحاب أبي إسحاق: الثوري، وشعبة. وهما أثبت من زهير، وإسرائيل)اهـ. والحديث متفق عليه من حديث شعبة، وانفرد مسلم بروايته من طريق الثوري.

ثالثاً: إخراج البخاري، ومسلم لحديث حذيفة من طريق أبي إسحاق، وعدولهما عن إخراجه من طريقه من حديث عبد الله بن مسعود فيه تأكيد لما قدّمته، لا يحتاج إلى شرح، وبيان.

رابعاً: أبو إسحاق مدلس مشهور، ولم يصرح بالسماع في حديثه عن صلة عن ابن مسعود-فيما أعلم-. بخلاف حديثه عنه عن حذيفة، فقد صرح فيه بالسماع من غير وجه عنه.

والخلاصة: أن سند الحديث عن ابن مسعود ضعيف؛ لثلاث علل، الأولى: عدم تصريح أبي إسحاق بالتحديث، وهو مدلس.والثانية: أبو إسحاق اختلط، وإسرائيل ممن روى عنه بعد الاختلاط.والثالثة: الصواب في سند الحديث أنه عن أبي إسحاق عن صلة عن حذيفة، هكذا رواه المتقنون عنه-والله تعالى أعلم-. ومتن الحديث صحيح، وتقدم[2].

١٢٤٤-[٤] عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يقول: (**إنَّ لكلِّ نَبيٍّ أميناً، وَأَمِيني أَبُو عُبيدَةَ بنُ الجرَّاح**).

---

(١) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٢) وانظر الحديث رقم/ ٥٧٥.

هذا الحديث رواه عن عمر جماعة...فرواه: الإمام أحمد[1] عـن أبي المغيرة وعصام بن خالد، كلاهما عن صفوان عن شريح بن عبيد وَراشد ابن سعد عن عمر بن الخطاب به... وهذا إسناد رجاله ثقات، إلا أنه منقطع بين شريح بن عبيد[2]، وَراشد بن سعد[3]، وبين عمر-رضي الله عنه-، فإنهما لم يدركا: سعد بن أبي وقاص، ولم يدرك شريح بن عبيد: ثوبان-مولى: رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، ولم يدرك راشد بن سعد جماعة آخرين من الصحابة كأبي الدرداء، وأبي ذر، وهؤلاء كلهم عاشوا سنين عدة بعد عمر-رضي الله عنه-. بل لم يدرك شريح بن عبيد جماعة تأخرت وفاتهم عن هؤلاء كأبي أمامة، والمقداد بن معدي كرب، وغيرهما.

وفي متن الحديث: (**إن لكل نبي أميناً...**)، وهو منكر بهذا اللفظ؛ إذ إن الذي في الأحاديث الصحيحة: (**إن لكل أمة...**). وأبو المغيرة في الإسناد هو: عبد القدوس بن الحجاج، وعصام بن خالد هو: الحمصي، وصفوان هو: ابن عمرو السكسكي.

---

(١) (١/ ٢٦٣) ورقمه/ ١٠٨ في حديث فيه طول، ولم أره في مجمع الزوائد للهيثمي، وهو على شرطه.

(٢) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص٩٠) ت/ ١٤٢، وجامع التحصيل (ص/ ١٩٥) ت/ ٢٨٣.

(٣) انظر: المصدرين المتقدمين (ص/ ٥٩) ت/ ٨٦، وَ(ص/ ١٧٤) ت/ ١٨١، على التوالي.

ورواه: الإمام أحمد[١] بسنده عن أبي البختري عن عمر به، ولفظه: أن عمر قال لأبي عبيدة: ابسط يدك حتى أبايعك، فإني سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يقول: (**أنت أمين هذه الأمة**)، فقال أبو عبيدة: ما كنت لا تقدم بين يدي رجل أمره رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-أن يؤمّنا فأمّنا... وأبو البختري هو: سعيد بن فيروز، حديثه عن عمر مرسل، وعنعنه[٢]، وبالانقطاع أعله الذهبي في التلخيص[٣].

ورواه البزار[٤] عن عمر بن الخطاب السجستاني عن عبد الغفار بن داود عن عبدالرزاق بن عمر الأيلي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن جده به، بلفظ: (**لكل أمة أمين، وأمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجراح**).. وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه رواه عن الزهري إلا عبد الرزاق بن عمر، وهو رجل قد حدث عنه غير واحد: يحيى بن حسان، وعبد الغفار بن داود، وغيرهما. ولا نعلم أحداً تابعه على رواية هذا الحديث عن الزهري-وإن كان عمر بن حمزة رواه عن سالم عن أبيه عن عمر-) اهـ... وعبد الرزاق بن عمر ضعيف، متروك الحديث عن الزهري-كما تقدم-؛ فالإسناد: ضعيف جداً.

---

(١) (١/ ٣٥٦) ورقمه/ ٢٣٣ عن محمد بن فضيل عن إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين (وهو: ابن عمران) عن أبي البختري به. ومن طريق ابن فضيل رواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٦٧)، وصححه؟

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٣٣)، وجامع التحصيل (ص/ ١٨٣) ت/ ٢٤٢.

(٣) (٣/ ٢٦٧).

(٤) (١/ ٢٢٦) ورقمه/ ١١٤.

وللحديث عن سالم طريق أخرى... رواها: البزار[١] -أيضاً- عن محمد ابن صالح العدوي، ورواها: أبو يعلى[٢] عن أبي هشام، كلاهما عن أبي أسامة[٣] عن عمر بن حمزة عنه به، بنحوه... وقال: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عمر بن حمزة إلا أبو أسامة) اهـ، وعمر بن حمزة ضعيف -وتقدم-. ومحمد بن صالح -شيخ البزار- لم أعرفه. تابعه: أبو هشام -شيخ أبي يعلى- وهو: محمد بن يزيد الرفاعي، ضعيف الحديث -وتقدم-؛ فالإسناد: ضعيف؛ لضعف عمر بن حمزة. وهو حسن لغيره بشواهده المتقدمة -والله الموفق-.

والحديث رواه: أبو نعيم في الحلية[٤] بسنده عن أبي عقيل الجمال، وحميد بن الربيع، كلاهما عن أبي أسامة به، بمثله... وقال: (ورواه الزهري عن سالم عن أبيه عن عمر. وكوثر بن حكيم عن نافع عن ابن عمر عن عمر. وعبد الرحمن بن غنم عن عبد الله بن أرقم عن عمر) اهـ. وأبو عقيل هو: يحيى بن حبيب، قال الحافظ[٥]: (صدوق ربما وهم)، وحميد بن الربيع هو: الخزاز، ذاهب الحديث -وتقدم-.

---

(١) (١/ ٢٢٩) ورقمه/ ١١٧.

(٢) (١/ ١٩٨) ورقمه/ ٢٢٨.

(٣) ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٦٥) بسنده عن الحسن بن علي بن عفان، والخطيب في تأريخه (٧/ ٢٨١) بسنده عن سعيد بن سليمان، كلاهما عن أبي أسامة به، وقال الحاكم: (صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه) اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٢٦٥).

(٤) (١/ ١٠١).

(٥) التقريب (ص/ ١٠٥١) ت/ ٧٥٧٥.

والحديث رواه-أيضاً-: الطبراني في الأوسط[1] عن أحمد[2] عن سعيد ابن سليمان عن يونس عن محمد بن إسحاق قال: أخبرنا الجراح بن منهال عن حبيب بن نجيح عن عبد الرحمن بن غَنْم عن عبد الله بن أرقم الزهري عن عمر به، بلفظ: (**إن لكل أمة أميناً، وأمين هذه الأمة: ابو عبيدة بن الجراح**)... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن عبد الله بن عمر إلا بهذا الإسناد، تفرد به محمد بن إسحاق) اهـ. والجراح بن منهال هو: أبو العطوف الجزري، قدمت أن أهل العلم رموه بالكذب في الحديث. حدث عن حبيب بن نجيح، قال أبو حاتم[3]: (هو مجهول، ولا يعتبر برواية أبي العطوف عنه)، قاله ابنه-معلقاً-: (يعني: لضعف أبي العطوف بأنه لقى حبيب بن نجيح عبد الرحمن بن غنم)، وقال الذهبي[4]: (مجهول).

وروى نحوه ابن سعد في الطبقات الكبرى[5] عن يزيد بن هارون عن العوام (وهو: ابن حوشب) عن إبراهيم التيمي قال: لما قبض رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-أتى عمر أبا عبيدة بن الجراح.. ثم ذكره، أطول منه. وإبراهيم هو: ابن يزيد لم يسمع من عائشة، وحفصة، ولا أدرك زمانهما[6]، فحديثه عن عمر منقطع.

---

(١) (١/ ٤٧٨) ورقمه/ ٨٧٠.

(٢) وهو: ابن يحيى الحلواني، روى حديثه-أيضاً-: أبو نعيم في الفضائل(ص/ ١١٤) ورقمه/ ١٢٢عن محمد بن أحمد بن الحسن عنه به.

(٣) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ١١٠) ت/ ٥٠٤.

(٤) الميزان (١/ ٤٥٦) ت/ ١٧١٤.

(٥) (٣/ ١٨١).

(٦) جامع التحصيل (ص/ ١٤١) ت/ ١١.

ورواه: ابن سعد[(١)]، والإمام أحمد في فضائل الصحابة[(٢)]، وابن شبة في تأريخه[(٣)]، ثلاثتهم من طرق عن سعيد بن أبي عروبة عن شهر بن حوشب عن عمر به، بلفظ: **(هو أمين هذه الأمة)**-يعني: أبا عبيدة-، وهذا لفظ ابن سعد، ولفظ الإمام أحمد، وابن شبة نحوه، أطول منه... وابن أبي عروبة اختلط، لكن من الرواة عنه عند ابن سعد: يزيد بن هارون، وهو ممن سمع منه قبل اختلاطه[(٤)]. وشهر بن حوشب في حديثه لين، والإسناد: منقطع بينه، وبين عمر-رضي الله عنه-[(٥)].

وراه ابن شبة في تأريخه[(٦)] عن هارون بن معروف عن ضمرة بن ربيعة عن يحيى بن عمرو السيباني عن أبي العجفاء عن عمر به، مطولاً... وهذا إسناد حسن، ضمرة بن ربيعة لا بأس بحديثه. وأبو العجفاء تابعي، مختلف في اسمه، وهو ثقة[(٧)].

---

(١) الطبقات(٣/ ٤٢٣).
(٢) (٢/ ٧٤٢-٧٤٣) ورقمه/ ١٢٨٧، مطولا.
(٣) (٣/ ٨٨٦).
(٤) انظر: الكواكب النيرات (ص/ ١٩٥).
(٥) شهر لم يدرك جماعة ممن ماتوا بعد عمر بسنين... انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٩٧) ت/ ٢٩١.
(٦) (٣/ ٨٨٦-٨٨٧).
(٧) انظر: تهذيب الكمال (٣٤/ ٧٨) ت/ ٧٥١٠، وتهذيبه (١٢/ ١٦٥).

ورواه: ابن سعد[١]، والإمام أحمد[٢]، والحاكم[٣] من طرق عن كثير ابن هشام عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عمر به، موقوفا... وثابت بن الحجاج لم يسمع عمر-رضي الله عنه-.

والحديث حسن عند ابن شبة. وهو بغير لفظه المنكر عند الإمام أحمد بمجموع طرقه المرفوعة، وشواهده غير الواهية: حسن لغيره-والله أعلم-.

١٢٤٥-[٥] عن خالد بن الوليد-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يقول: (**لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنٌ، وَأَمِيْنُ هذِهِ الأُمَّةِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ**).

رواه: الطبراني في الكبير[٤]، والأوسط[٥] بسنده عن مقدم بن محمد ابن يحيى عن القاسم بن يحيى عن عبد الله بن عثمان بن خيثم عن أبي الزبير عن جابر عن خالد به... قال في الأوسط: (لا يروى هذا الحديث عن خالد الحذاء إلا بهذا الإسناد، تفرد به مقدم بن يحيى) اهـ، هكذا قال، وليس في الإسناد، ذِكرٌ للحذاء، كأنه أراد أن يقول: لا يروى هذا

---

(١) الطبقات(٣/ ٤١٣).
(٢) (٢/ ٧٤٢) ورقمه/ ١٢٨٥.
(٣) (٣/ ٢٦٨)، وسكت عنه، والذهبي في التلخيص(٣/ ٢٦٨).
(٤) (٤/ ١١٠) ورقمه/ ٣٨٢٥ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن مقدّم بن محمد به.
(٥) (٦/ ٣٨٢) ورقمه/ ٥٨١١، بمثل سنده، ومتنه في الكبير، إلا أنّ فيه: (وإنّ أمين هذه الأمة...).

الحديث عن القاسم بن يحيى، فوهم! وأبو الزبير هو: محمد بن مسلم، مدلس، ولم يصرح بالتحديث. ومقدم بن محمد ذكره ابن حبان في الثقات[١]، وقال: (يُغرب، ويخالف). ووثقه البزار[٢]، و الدارقطني[٣]. وقال الحافظ في تقريبه[٤]: (صدوق ربما وهم). والإسناد: ضعيف؛ لعنعنة أبي الزبير عن جابر[٥].

ورواه الإمام أحمد[٦] بسنده عن زائدة عن عبد الملك بن عمير عن خالد به، بلفظ: (**أمين هذه الأمة: أبو عبيدة بن الجراح**)... وهذا سند فيه ثلاث علل، الأولى: عبد الملك بن عمير لم يدرك خالد بن الوليد، ولا عمر بن الخطاب، ولا أبا عبيدة[٧]. والثانية: أنه مدلس، وقد عنعنه.

---

(١) (٩/ ٢٠٨).

(٢) كما في: كشف الأستار (١/ ١٥٧) رقم/ ٣١٠.

(٣) كما في: التهذيب (١٠/ ٢٨٨).

(٤) (ص/ ٩٦٩) ت/ ٦٩٢١.

(٥) الحديث عن عبد الله بن عثمان بن خثيم رواه-أيضاً-: يحيى بن أبي زكريا الغساني عنه به.. رواه من طريقه: البخاري في التأريخ الكبير (٦/ ٩٩) ت/ ١٨٢٩، وأبو نعيم في المعرفة(٢/ ٩٣٢) ورقمه/ ٢٤٠٧-الوطن-، والغساني ضعيف، كما في: التقريب (ص/ ١٠٥٥) ت/ ٧٦٠٠.

(٦) (٢٨/ ٢٦-٢٧) ورقمه/ ١٦٨٢٣ عن حسين بن علي الجعفي عن زائدة (وهو: ابن قدامة) به، وهو في الفضائل له (٢/ ٧٣٩) ورقمه/ ١٢٧٨ مطولا. وعن حسين الجعفي رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٢٥) ورقمه/ ٣، والبغوي في المعجم(٢/ ٢٢٤) ورقمه/ ٥٨٣.

(٧) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١٣٣) ت٢٣١، وتحفة التحصيل (ص/ ٣١٧) ت/ ٦٢٤.

والثالثة: أنه اختلط، لكن حديث زائدة عنه عند البخاري، ومسلم[١].

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الإمام أحمد، وأعله بالانقطاع بين عبد الملك بن عمير، وأبي عبيدة.

والحديث من طريقيه محتمل للتحسين... فهو: حسن لغيره من هذا الوجه، والمقدار المذكور من متنه صح من طرق، ذكرهما هنا -والله ولي التوفيق-.

١٢٤٦-[٦] عن أبي بكر الصديق -رضي الله عنه- قال: سمعت النبي -صلّى الله عليه وسلم- يقول: (**لِكُلِّ أُمَّةٍ أَمِيْنٌ، وَأَمِيْنُ هذهِ الأُمَّةِ: أَبُو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ**).

هذا حديث رواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن محمد بن عبد الله بن عرس عن الزبير بن عباد المديني عن محمد بن الحسن بن زبالة عن عبد الملك بن قدامة عن أبيه عن جده عن أبي بكر به... وقال: (لا يروى هذا الحديث عن أبي بكر إلا بهذا الإسناد، تفرد به الزبير بن عباد المديني) اهـ، وللحديث عن أبي بكر طريقان -ستأتيان-. وإسناد الطبراني فيه علل، الأولى: محمد بن الحسن بن زبالة مذكور بالكذب. والثانية: قدامة ابن إبراهيم لم يوثقه -فيما أعلم- إلا ابن حبان، وهذا لا يكفيه لمعرفة

(١) انظر: ما رمز به المزي في تهذيب الكمال (٩/ ٢٧٤) لرواية زائدة عن عبدالملك.

(٢) (٩/ ٣٤٨-٣٤٩).

(٣) (٧/ ٢٣٨) ورقمه/ ٦٤٥٩. وعنه: أبو نعيم في الفضائل (ص/ ١١٣) ورقمه/ ١٢١.

حاله. والثالثة: محمد بن عبد الله بن عرس-شيخ الطبري-لا أعرف حاله-وتقدموا-. والرابعة: عبد الملك بن قدامة هو: ابن إبراهيم بن محمد بن حاطب الجمحي، ضعيف، له أحاديث منكرة[١]. والزبير بن عباد المديني مجهول الحال-كما تقدم في غير هذا المكان-. والحديث موضوع بهذا الإسناد.

والحديث رواه-أيضاً-: المروزي في مسند أبي بكر[٢] بسنده عن إسماعيل بن سميع[٣] عن علي بن أبي كثير أن أبا بكر-رضي الله عنه-قال لأبي عبيدة: هلم فلأبايعك، فإني سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يقول: (**إنك أمين هذه الأمة**)... ورواته محتج بهم، إلا أن علي بن أبي كثير لم يدرك أبا عبيدة، وأبا بكر[٤]؛ فالإسناد: منقطع.

ورواه: الحاكم[٥] بسنده عن زياد بن أيوب عن محمد بن فضيل عن إسماعيل بن سميع عن مسلم البطين عن أبي البختري قال: قال: أبو بكر الصديق... فذكر نحو حديث علي بن أبي كثير، أطول منه. قال الحاكم:

---

(١) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١٤٩) ت/ ٢٢٠، والضعفاء لأبي زرعة (٢/ ٣٥٦)، والميزان (٣/ ٣٧٥) ت/ ٥٢٣٩، والتقريب (ص/ ٦٢٦) ت/ ٤٢٣٢.

(٢) (ص١٦٠-١٦١) ورقمه/ ١٢٨.

(٣) ورواه من طرق عن ابن سميع: أبو نعيم في الفضائل(ص/ ١١٣)، و(ص/ ١٥٠) ورقمه/ ١٨٦.

(٤) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٤١) ت/ ٥٤٦، وتحفة التحصيل (ص/ ٣٦٤) ت/ ٧٢٧.

(٥) المستدرك (٣/ ٢٦٧-٢٦٨).

(صحيح الإسناد، و لم يخرجاه) اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص[١] بقوله: (منقطع) اهـ. وأبو البختري، واسمه: سعيد بن فيروز، كثير الإرسال، لم يدرك أبا بكر جزما[٢].

وتقدم حديثه-آنفاً-من رواية إسماعيل بن سميع عن علي بن أبي كثير عن أبي بكر-قال علي، كان: أبي البختري-. وتقدم فبل حديث عند الإمام أحمد عن محمد بن فضيل عن إسماعيل عن مسلم عن أبي البختري عن عمر-مكان: أبي بكر-! وهذه طرق-مع الاختلاف فيها-كلها منقطعة. والمتن: حسن لغيره بمتابعاته غير الواهية، وبشواهده-والله سبحانه أعلم-.

١٢٤٧-[٧] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-كان في يده مخصرة-أو قضيب، أو عود-، فأومأ بيده إلى خاصرة أبي عبيدة بن الجراح، فقال: (**إنَّ هَذِهِ لخاصِرَةٌ-أو: خُوَيْصِرَةٌ-مُؤمِنَة**).

رواه: البزار[٣] عن يوسف بن موسى عن سلمة بن الفضل عن إسماعيل بن مسلم عن محمد بن المنكدر عنه به.. وقال: (إسماعيل لين الحديث، و لم يتابع على هذا، وقد روى عنه: الأعمش، والثوري، وجماعة كثيرة) اهـ، وإسماعيل هذا هو: المكي، أجمع النقاد على ضعفه، وتركه

---

(١) (٣/ ٢٦٧).

(٢) انظر: تحفة التحصيل (ص/ ١٥٤) ت/ ٣٢٠.

(٣) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢١٣) ورقمه/ ٢٦٠٠.

بعضهم، وفي أحاديثه مناكير-هذا منها-. حدث به عنه: سلمة بن الفضل، وهو: الأبرش، ضعيف، له مناكير-كذلك، وتقدما-؛ فحديثهما: منكر. ويوسف-في الإسناد-هو: القطان.

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائله في المطلبين: الثاني، والخامس، من هذا الفصل...فانظرهما.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم-وهو آخر أقسام فضائل العشرة المبشرين بالجنة-رضي الله عنهم وأرضاهم-على سبعة أحاديث، كلها موصولة. منها حديثان متفق عليهما. وحديث حسن. وحديثان حسنان لغيرها. وحديث ضعيف-أخطأ فيه بعض رواته-. وحديث منكر-والله تعالى أعلم-.

❁ القسم الحادي عشر:

ما ورد في فضائل أبيض بن حمال(١) المأربي -رضي الله عنه-

١٢٤٨-[١] عن أبيض بن حمال-رضي الله عنه-: (أَنَّهُ كانَ بوجهه حزَازَةٌ-يعني: القُوْبَاءَ (٢)-فنقمتْ (٣) أنفَهُ، فدعـاهُ رسـولُ اللهِ-صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّمَ-، فمسحَ علَى وجهِهِ، فلمْ يُمْسِ ذلِـكَ اليـومَ، وفيْهِ أَثَر).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير(٤) عن موسى بن هارون عن محمد بن أبي عمر العدني(٥) عن فرج بن سعيد عن عمه ثابت بن سعيد عن أبيه سعيد عنه به... وثابت بن سعيد هو: ابن أبيض بن حمال المأربي، لم أر في الرواة عنه غير ابن أخيه(٦)-فرج بن سعيد- ترجم له

---

(١) -بالحاء المهملة-ابن مرثد المأربي السبائي، ويقال إنه من الأزد. وذكره خليفة ابن خياط فيمن لم يحفظ نسبه... يُعد في أهل اليمن، وله أحاديث. -انظر: طبقات خليفة(ص/ ١٢٣)، والاستيعاب(١/ ١١٤)، ومعجم ابن قانع(١/ ٦٢) ت/ ٥٩، والإصابة(١/ ١٧) ت/ ١٩.

(٢) داء ينتشر، ويتسع. ولعله أدى إلى تقطّع في وجهه بسبب العلاج.-انظر: لسان العرب (حرف الباء، فصل: القاف) ٢/ ٦٩٣، و(حرف: الزاي، فصل: الحاء المهملة) ٥/ ٣٣٤-٣٣٥.

(٣) وفي الإصابة(١/ ١٧): (فالتقمت).

(٤) (١/ ٢٧٩) ورقمه/ ٨١٢-ومن طريقه: الضياء في المختارة (٤/ ٦٠) ورقمه/ ١٢٨٧-.

(٥) وقع في المعجم: (المدني)، وهو تحريف. والحديث من طريق العدني رواه-أيضاً-: أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢/ ٣٩٨-٣٩٩) ورقمه/ ١٠٢٢.

(٦) انظر-مثلاً-: تهذيب الكمال (٤/ ٣٥٥) ت/ ٨١٦.

البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، و لم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلا. وذكره ابن حبان-على عادته-في الثقات[٣]، وقَال في المشاهير[٤]: (كان صدوق اللهجة)، وأورده الذهبي في الميزان[٥]، وقَال: (لايعرف)، وقَال ابن حجر في تقريبه[٦]: (مقبول)-يعني: إذا توبع، وإلا لين الحديث،كما هو اصطلاحه-، و لم أر من تابعه. وأبوه سعيد بن أبيض، لايعرف إلا من رواية ابنه عنه[٧]، ترجم له البخاري[٨]، وابن أبي حاتم[٩]، و لم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، كسائر من لايعرفان من أحوالهم إلا النزر اليسير، وذكره ابن حبان في الثقات[١٠]، وهو معروف بالتساهل، وأورده الذهبي في الميزان[١١]، وقَال: (فيه جهالة)، وقَال الحافظ في تقريبه[١٢]: (مقبول) اهـ، يعني: حيث يتابع وإلا فلين

---

(١) التأريخ الكبير(٢/ ١٦٤) ت/ ٢٠٦٧.
(٢) الجرح والتعديل(٢/ ٤٥٢) ت/ ١٨٢١.
(٣) (٦/ ١٢٥).
(٤) (ص/ ١٩٣) ت/ ١٥٥٢.
(٥) (١/ ٣٦٤) ت/ ١٣٦٣.
(٦) (ص/ ١٨٥) ت/ ٨٢٣.
(٧) انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ٣٢٩) ت/ ٢٢٣٨.
(٨) التأريخ الكبير (٣/ ٤٥٩) ت/ ١٥٢٥.
(٩) الجرح والتعديل (٤/ ٣) ت/ ٥.
(١٠) (٤/ ٣٨٠).
(١١) (٢/ ٣١٦) ت/ ٣١٣٤.
(١٢) (ص/ ٣٧٣) ت/ ٢٢٨٤.

الحديث-كما هو اصطلاحه-. ولايتابع على حديثه-فيما أعلم-[1]؛ فالحديث: ضعيف، ولا أعلم ما يشهد له. وفرج بن سعيد-في الإسناد- هو: ابن علقمة بن سعيد بن أبيض بن حمال.

(١) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٤١١-٤١٢).

القسم الثاني عشر:
ما ورد في فضائل أُبيّ بن كعب الأنصاريّ-رضي الله عنه-

١٢٤٩-[١] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قَال: قَال النبي-صلى الله عليه وسلم-لأُبي: (إنَّ اللهَ أمرَنِي أنْ أقرأَ عَليكَ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾ (١)). قَال: وسمّاني ؟ قَال: (نَعَم)، فبكى.

رواه: البخاري(٢)-وهذا لفظه-، ومسلم(٣)، والإمام أحمد(٤)، والبزار(٥)، وأبو يعلى(٦)، خمستهم من طرق عن شعبة بن الحجاج(٧)،

---

(١) يعني: السورة، وهي: البينة... انظر حديث أبي بن كعب الآتي.

(٢) في (كتاب: مناقب الأنصار، باب: مناقب أبي بن كعب-رضي الله عنه-)٧/ ١٥٨ ورقمه/ ٣٨٠٩، وفي (كتاب: التفسير باب: سورة لم يكن)٨/ ٥٩٧ ورقمه/ ٤٩٥٩ عن محمد بن بشار عن غندر (يعني: محمد بن جعر) عن شعبة به.

(٣) في (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: استحباب قراءة القرآن على أهل الفضل...) ١/ ٥٥٠ ورقمه/ ٧٩٩، وفي (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي بن كعب وجماعة من الأنصار) ٤/ ١٩١٥ عن محمد بن بشاربه، بمثله... وهو في الموضعين عنده عن يحيى بن حبيب الحارثي عن خالد-يعني: ابن الحارث-عن شعبة به. والحديث من طريق خالد بن الحارث رواه-أيضاً-: النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٦٦) ورقمه/ ٨٢٣٨، والفضائل (ص/ ١٣٣) ورقمه/ ١٣٤.

(٤) (١٩/ ٣٢٨) ورقمه/ ١٢٣٢٠، و(٢١/ ٣٥٧) ورقمه/ ١٣٨٨٤ عن غندر به، بنحوه... وقرن حجاجاً (وهو: ابن أرطاة) بشبعة، في الموضع الأول. وهو في الفضائل(٢/ ٨٨٦) ورقمه١٦٨٠.

(٥) [١٠٢/ أ الأزهرية] عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٦) (٥/ ٣٥٢) ورقمه/ ٢٩٩٥ عن ابن المثني عن غندر به، بنحوه. والحديث من طريق غندر رواه-أيضاً-: البغوي في تفسيره (١٤/ ٥١٤).

(٧) الحديث رواه-أيضاً-: البيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٠٣) ورقمه/ ٢٢٠٣ =

ورووه -أيضاً- [١] من طرق عن همام بن يحيى، كلاهما عن قتادة بن دعامة عن أنس بن مالك به... وللبخاري من حديث همام: (**إن الله أمرني أن أقرأ عليك القرآن**)، قَال أبي: آلله سماني لك ؟ قَال: (**الله سماك لي**)، فجعل أبي يبكي. قَال قتادة: فأنبئت أنه قرأ عليه: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ﴾... ونحوه لبقيتهم.

ورواه: البخاري [٢] عن أحمد بن أبي داود أبي جعفر المنادي، والإمام أحمد [٣]، كلاهما، (أبو جعفر، والإمام أحمد) عن روح، وهو للإمام

من طرق عن بكر بن بكار عن شعبة به، بنحوه.

(١) أما البخاري فرواه في الموضع المتقدم نفسه من كتاب التفسير، ورقمه/ ٤٩٦٠ عن حسان بن حسان عن همام به. ورواه مسلم في الموضعين المتقدمين، الحوالة نفسها عن هداب (وهو: بن خالد)عن همام به، بنحوه. وأما الإمام أحمد فرواه (٢١/ ٤٢٨) ورقمه/ ١٤٠٣٢ عن عفان (يعني: ابن مسلم الصغار) وبهز (وهو: ابن أسد)، و(٢٠/ ٢٦٠) ورقمه/ ١٢٩١٩عن عبدالرحمن(وهو: ابن مهدي)، ثلاثتهم عن همام به، بنحوه من أحاديثهم جميعا. ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد في الفضائل(٢/ ٨٨٥) ورقمه/ ١٦٧٥عن عبدالرزاق عن معمر عن قتادة به.

والحديث عن عفان رواه-أيضاً-: ان سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٤٩٩-٥٠٠)، و(٢/ ٣٤٠)-وقرن به: عمرو بن عاصم الكلابي-، والطحاوي في شرح مشكل الآثار(١٤/ ٢٢٧) ورقمه/ ٥٥٨٨، وابن عبد البر في الإستيعاب (١/ ٤٩). ورواه: أبو نعيم في الحلية (٩/ ٥٩) من طريق بهز، وعبد الرحمن، كلاهما عن همام به، بنحوه. ورواه: أبو يعلى (٥/ ٢٣٠) ورقمه/ ٢٨٤٣ عن هدبة (وهو: ابن خالد) عن همام به. ومن طريق هدبة رواه-أيضاً-: أبو حاتم بن حبان في صحيحه (الإحسان١٦/ ٩٤ ورقمه/ ٧١٤٤)، وأبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥١).

(٢) في الموضع المتقدم، من كتاب: التفسير، ورقمه/ ٤٩٦١.

(٣) (٢١/ ١٦) ورقمه/ ١٣٢٨٦، ومن طريقه رواه: البيهقي في الشعب (٢/ =

أحمد[١] -أيضاً- عن عبد الوهاب بن عبد المجيد، ثلاثتهم (أبو جعفر، والإمام أحمد، وعبد الوهاب) عن سعيد بن أبي عروبة، ورواه: الإمام أحمد -أيضاً-[٢]، وأبو يعلى[٣] عن محمد بن مهدي، كلاهما (الإمام أحمد، ومحمد) عن عبد الرزاق عن معمر، كلاهما (ابن أبي عروبة، ومعمر) عن قتادة عن أنس به، بنحو حديث همام عن قتادة... وزاد البخاري، أبو يعلى: وقد ذُكِرتُ عند رب العالمين ؟ قَال: **(نعم)**، فذرفت عيناه. وقرن أبو يعلى في حديثه بقتادة: أبانَ بن أبي عياش، وهو متروك[٤]. وليته أعرض عن ذكره، لكن يبدو أنه أراد أن يؤدي كما حُدّث -والله أعلم-.

---

٤٠٣) ورقمه/ ٢٢٠٤ ومن طريق روح رواه -أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٥٢٠) ورقمه/ ١١٦٩١.

(١) (٢١/ ١١٦) ورقمه/ ١٣٤٤٢ عن عبد الوهاب (وهو: ابن عبد المجيد الثقفي) به.

(٢) (١٩/ ٣٩٥-٣٩٦) ورقمه/ ١٢٤٠٣ عن عبد الرزاق به.

وهو في جامعه (١١/ ٢٣٣-٢٣٤) ورقمه/ ٢٠٤١١... ورواه عن عبد الرزاق -أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ٣٥٩-٣٦٠ ورقمه/ ١١٩٣). ورواه: النسائي في السنن الكبري (٥/ ٨) ورقمه/ ٧٩٩٩، والبيهقي في شعب الإيمان (٢/ ٤٠٣) ورقمه/ ٢٢٠٢، كلاهما من طرق عن عبد الرزاق به.

(٣) (٥/ ٣٧٧) ورقمه/ ٣٠٣٣ عن محمد (وهو: ابن مهدي) به، بنحو حديث سعيد بن أبي عروبة.

(٤) انظر: التأريخ -رواية: الدوري- (٢/ ٥)، والديوان (ص/ ١٢) ت/ ١٣٧، والتقريب (ص/ ١٠٣) ت/ ١٤٣.

ورواه: النسائي في سننه الكبرى[١]، وفضائل الصحابة[٢] عن محمد ابن يحيى بن أيوب قَال: أنا سليمان بن عامر قَال: سمعت الربيع بن أنس يقول: قرأت القرآن على أبي العالية، وقرأ أبو العالية على أُبيّ، وقَال أبي: قال لي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**أمرت أن أقرئك القرآن**)، قَال: أو ذكرت هناك ؟ قَال: (**نعم**)، فبكى، قَال: ولا أدري شوقاً، أو خوفا. وسليمان بن عامر[٣]، وشيخه[٤] صدوقان. فإن لم يكن الحديث من رواية الربيع عن أبي العالية عن أبي بن كعب فهو منقطع بين الربيع، وأُبيَّ، وإسناده جيد في الشواهد.

١٢٥٠-[٢] عن أُبيّ بن كعب-رضي الله عنه-أنّ رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قَال له: (**إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَقْرَأَ عَلَيْكَ القُرْآن**)، فَقَرَأَ عَلَيْهِ: ﴿لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾.

رواه: ابو عيسى الترمذي[٥] عن محمود بن غيلان عن أبي داود[٦]،

---

(١) (٥/ ٨) ورقمه/ ٧٩٩٨، و(٥/ ٦٦) ورقمه/ ٨٢٣٩.

(٢) (ص/ ١٣٣-١٣٤) ورقمه/ ١٣٥.

(٣) انظر: التقريب (ص/ ٤٠٩) ت/ ٢٥٩١.

(٤) المرجع المتقدم نفسه (ص/ ٣١٨) ت/ ١٨٩٢.

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: من فضائل أبي بن كعب-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٦٨ ورقمه/ ٣٨٩٨، وفي (باب: مناقب معاذ بن جبل وزيد بن ثابت وأبي بن كعب وأبي عبيدة-رضي الله عنهم-) ٥/ ٦٢٤ ورقمه/ ٣٧٩٣.

(٦) ورواه: من طريق أبي دود-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٢/ ٥٣١)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ١٨٧).

ورواه: الإمام أحمد[١] عن محمد بن جعفر وحجاج، ثلاثتهم عن شعبة[٢] عن عاصم عن زر بن حبيش عن أُبيّ بن كعب به.. . وقَال أبو عيسى الترمذي عقب حديثه: (هذا حديث حسن) اهـ. وهو كما قَال[٣].

وأبو داود هو: سليمان بن داود الطيالسي. وشعبة هو: ابن الحجاج البصري. وحجاج هو: ابن محمد المصيصي الأعور. وعاصم هو: ابن بهدلة أبو بكر المقرئ، المعروف بابن أبي النجود، وهو صدوق على المختار في حاله-كما قدمته في غير هذا الموضع-.

---

(١) (٣٥/ ١٢٩-١٣٠) ورقمه/ ٢١٢٠٢. ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٣/ ٣٦٩) ورقمه/ ١١٦٣.

(٢) ورواه: عبد الله بن الإمام أحمد في زيادته على المسند (٣٥/ ١٣١-١٣٢) ورقمه/ ٢١٢٠٣ بسنده عن مسلم بن قتيبة، والحاكم في المستدرك (٢/ ٢٢٤) بسنده عن داود بن أبي إياس، كلاهما عن شعبة به، بنحوه... قَال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، و لم يخرجاه)اهـ. ووافقه الذهبي في التلخيص (٢/ ٢٢٤). والحديث حسن فقط-كما سيأتي-.

وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد (٧/ ١٤٠-١٤١) وقَال: (في الترمذي بعضة، رواه أحمد وابنه. وفيه عاصم بن بهدلة وثقه قوم، وصنعه آخرون، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ، و لم أره لعبدالله بن الإمام أحمد من هذا الوجه-والله تعالى أعلم-.

(٣) وحسنه-أيضاً-: الشيخ الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٤٥) رقم/ ٣٠٥٨.

ورواه: الإمام أحمد[١] من طريق أجلح بن عبد الله[٢]، ومن طريق[٣] أسلم المنقري[٤]، كلاهما عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبزي عن أبيه عن أُبيّ بن كعب... وله من حديث أجلح: (**إن الله-تبارك وتعالى-أمرني أن أعرض القرآن عليك**)، قَال وسمّاني لك ربي-تبارك وتعالى ؟ قَال (بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا)-هكذا قرأها أُبيّ-[٥]. وله من حديث أسلم المنقري: (**يا أُبيّ أمرت أن أقرأ عليك سورة كذا، وكذا**)، قَال قلت: يا رسول الله وقد ذكرت هناك ؟ قَال: (**نعم**). فقلت له: يا أبا المنذر، ففرحت بذلك ؟ قَال: وما يمنعني، والله-تبارك وتعالى-يقول: ﴿ قل بفضل الله وبرحمته فلتفرحوا هو خير مما يجمعون ﴾. وعبد الرحمن بن أبزى له صحبة[٦]،

---

(١) (٣٥/ ٧١) ورقمه/ ٢١١٣٦ عن يحيى بن سعيد عن أجلح به. ورواه من طريقه الضياء في المختارة (٣/ ٤٢٧) ورقمه/ ١٢٢٧. ومن طريق أجلح رواه-أيضاً-: ابن عبد البر في الإستيعاب (١/ ٤٩)، وتهذيب المزي في تهذيب الكمال (١٥/ ١٩٥).

(٢) رواه من طريق أجلح-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ١٦٩-١٧٠) ورقمه/ ٧٥٠، والضياء في المختارة (٣/ ٤٢٦-٤٢٧) ورقمه/ ١٢٢٦.

(٣) (٣٥/ ٧٣-٧٤) ورقمه/ ٢١١٣٧ عن مؤمل (يعني: ابن إسماعيل) عن سفيان (وهو: الثوري) عن أسلم به. ورواه من طريقه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ١٦٩) ورقمه/ ٧٤٩. ورواه-أيضاً-في الموضع نفسه بسنده عن الفريابي، و(٢/ ١٧٠) ورقمه/ ٧٥١ بسنده قبيصة، ورقمه/ ٧٥٢ بسنده عن محمد بن كثير، كلهم عن سفيان الثوري به.

(٤) ورواه من طريقه أسلم-أيضاً-: الضياء في كتابه المتقدم (٣/ ٤٢٧-٤٢٨) ورقمه/ ١٢٢٨.

(٥) وفي رواية حفص عن عاصم: ﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا ﴾، من الآية: (٥٨)، من سورة: يونس.

(٦) انظر: التأريخ الكبير (٥/ ٢٤٥) ت/ ٨٠٠، والإستيعاب (٢/ ٤١٧) وتهذيب الأسماء للنووي (١/ ٢٩٣).

وابنه عبد الله روى عنه جماعة[١]، وقال الإمام أحمد[٢]: (كلاهما عندي حسن الحديث)-يعنيه، وأخاه سعيداً-، ووثقه ابن حبان[٣]، وذكره ابن خلفون في الثقات، وقال: (ليس به بأس)[٤]، وقَال الحافظ[٥]: (مقبول)- أي: إذا توبع-، وقد توبع؛ فالحديث: حسن-أيضاً-من هذا الوجه. وهو بما قبله: صحيح لغيره.

ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٦]، والأوسط[٧] عن أحمد بن خليد[٨] الحلبي عن محمد بن عيسى الطباع عن معاذ بن محمد بن معاذ ابن أبي بن كعب عن أبيه عن جده عن أُبيّ بن كعب قَال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**يا أبا المنذر، إني أمرت أن أعرض عليك القرآن**)، فقال: بالله آمنت، وعلى يديك أسلمت، ومنك تعلمت. قَال: فردّ النبي-صلى الله عليه وسلم-القول، فقال: يا رسول الله، وذكرت هناك ؟ قَال: (**نعم، باسمك، ونسبك في الملأ الأعلى**)، قَال: فأقرأ إذاً، يا رسول الله.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٥/ ١٩٥).

(٢) كما في: التهذيب (٥/ ٢٩٠).

(٣) الثقات (٧/ ٩).

(٤) كما في: الإكمال المغلطاي (٨/ ٣٠) ورقمه/ ٣٠٢٩.

(٥) التقريب (ص/ ٥٢٠) ت/ ٣٤٤٥، وانظر: الجرح والتعديل (٥/ ٩٤) ت/ ٤٣٣.

(٦) (١/ ٢٠٠) ورقمه/ ٥٣٩.

(٧) (١/ ٢٧٧) ورقمه/ ٤٤٧.

(٨) في المطبوع من الكبير: (خليل)، وهو تحريف.

قَال الطبراني-وقد ذكر غيره-: (لم يرو هذين الحديثين عن معاذ بن محمد بن أُبيّ إلا محمد بن عيسى الطباع). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقَال: (رواه الترمذي باختصار، ورواه الطبراني في معجمه الأوسط بأسانيد، ورجال الرواية[٢] وثقوا) اهـ. ومعاذ بن محمد بن معاذ[٣]، وأبوه[٤]، وجده[٥] مجهولون؛ فالإسناد: ضعيف[٦]. والمتن حسن لغيره بما قبله، عدا قوله: فقال: بالله آمنت، وعلى يديك أسلمت، ومنك تعلمت؛ والردّ، وقوله: (**باسمك، ونسبك في الملأ الأعلى**)، فلم أقف على ما يشهد له.

١٢٥١-[٣] عن أبي حبّة[٧] البدري-رضي الله عنه-قَال: لما نزلت: ﴿لَمۡ يَكُنِ﴾، قَال جبريل-عليه السلام-: يا محمد، إن ربك يأمرك أن تقرئ

---

(١) (٩/ ٣١٢).

(٢) بياض في الأصل بين الكلمتين الأخيرتين.

(٣) انظر: التأريخ الكبير (٧/ ٣٦٤) ت/ ١٥٦٦، والجرح والتعديل (٨/ ٢٤٧) ت/ ١١٢٣، والتهذيب (١٠/ ١٩٤)، وتقريبه (ص/ ٩٥٢) ت/ ٦٧٨٦... وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ١٧٧)، ولا ينفعه.

(٤) انظر: الميزان (٥/ ١٦٩) ت/ ٨١٨٤، والتهذيب (١٠/ ١٩٤)، وتقريبه (ص/ ٨٩٧) ت/ ٦٣٤٧.

(٥) انظر: التأريخ الكبير (٧/ ٣٦٤) ت/ ١٥٦٥، والجرح والتعديل (٨/ ٢٤٧) ت/ ١١٢٢.

(٦) وذكره ابن كثير في تفسيره (٤/ ٥٧٣)، وقَال: (غريب من هذا الوجه).

(٧) بالباء المنقوطة بواحدة من تحتها، والحاء المهملة... ويقال: بالياء المثناة التحتية، ويقال بالنون، مختلف في اسمه.-انظر: الإستيعاب (٤/ ٤٢-٤٣)، والإصابة (٤/ ٤١) =

هذه السورة أبي بن كعب. فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**يَا أُبَيُّ، إنَّ رَبَّي-عَزَّ وَجَلَّ-أَمَرَنِي أَنْ أُقْرِئَكَ هذِهِ السُّوْرَة**)، فبكى، وقَال: ذكرتُ ثَمَّة[١] ؟ قَال: (**نَعَم**).

رواه: الإمام أحمد[٢]-واللفظ له-، والطبراني في الكبير[٣]، كلاهما من طرق عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار عن أبي حبة البدريّ به... وللطبراني: لما لقي النبي-صلى الله عليه وسلم-أُبيّ ابن كعب قَال: (**إنّ جبرين قد أمرني أن أُقرئك...**)، ثم ساق الحديث بنحوه. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقَال-وقد عزاه إليهما-: (وفيه: علي بن زيد، وهو حسن الحديث، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ، وعلي ضعيف، يتساهل الهيثمي-أحياناً-في حكمه على أحاديثه[٥].

ت/ ٢٤٨، وغيرها.

(١) أي: عند الله.-حاشية السندي على مسند الإمام أحمد (٢٥/ ٣٨٢).

(٢) (٢٩/ ٣٨١) ورقمه/ ١٦٠٠٠ عن أبي سعيد-مولى: بني هاشم-عن حماد بن سلمة عن علي بن زيد به. ومن طريق الإمام أحمد رواه: ابن الأثير في أسد الغابة (٥/ ٦٦).

(٣) (٢٢/ ٣٢٧) ورقمه/ ٨٢٣ عن علي بن عبد العزيز عن أبي ربيعة فهد بن عوف، وعن محمد بن يعقوب بن سورة البغدادي عن أبي الوليد الطيالسي، وعن أبي زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي عن عفان (يعني: الصفار)، ثلاثتهم عن حماد بن سلمة به، بنحوه. والحديث من طريق عفان رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ١٨٤) ورقمه/ ٩-وعنه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ٢٠) ورقمه/ ١٩٦٥-، والدولابي في الأسماء والكنى (١/ ٢٤-٢٥)، وابن عبد البر في الإستيعاب (١/ ٤٩).

(٤) (٩/ ٣١١-٣١٢).

(٥) انظر-مثلاً-في مجمع الزوائد(٣/ ٨٨)، و(٥/ ٤٤)، و(٦/ ٨٥).

وشيخه: عمار بن أبي عمار هو: مولى بني هاشم، كان شعبة يتكلم فيه[١]، وأفاد أبو زرعة[٢]، وأبو حاتم[٣]، والنسائي[٤] أنه لا بأس به، وقَال ابن حجر[٥]: (صدوق ربما أخطأ)اهـ.

والإسناد جيد في الشواهد، وهو بها: حسن لغيره، فقد ثبت نحوه من حديث أنس، وغيره، -كما تقدم-.

١٢٥٢-١٢٥٣-[٤-٥] عن أُبيّ بن كعب-رضي الله عنه-قَال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**يَا أبَا المنْذِر، أتدْرِي أيُّ آيــة مــنْ كتابِ الله معكَ أعظَم**) ؟ قَال قلت: الله ورسوله أعلم. قَال: (**يَــا أبَــا المنْذر، أتدَري أيُّ آية منْ كتابِ الله معَكَ أعْظَم**) ؟ قَال: قلت: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ﴾[٦]. قَال: فضرب في صدري، قَــال: (**والله، لِيَهْنِـك العِلْمُ، أبَا المنْذِر**).

هذا الحديث يرويه سعيد بن إياس الجريري أبو مسعود البصري، واختلف عنه.

---

(١) انظر: التهذيب (٧/ ٤٠٤).
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٦/ ٣٨٩) ت/ ٢١٦٧.
(٣) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.
(٤) كما في: التهذيب (٧/ ٤٠٤).
(٥) التقريب (ص/ ٧٠٩) ت/ ٤٨٦٣.
(٦) يعني: آية الكرسي، وهي الآية: (٢٥٥)، من سورة: البقرة.

فرواه: مسلم[١] -واللفظ له- عن ابن أبي شيبة[٢]، ورواه: أبو داود[٣] عن محمد ابن المثنى، كلاهما عن عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ورواه: الإمام أحمد[٤]، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، كلاهما عن عبد الرزاق[٦] عن سفيان (هو: الثوري)[٧]، كلاهما (عبد الأعلى، وسفيان) عنه عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أُبيّ به... والحديث سكت عنه أبو داود، وله في لفظه: (**ليهن لك يا أبا المنذر العلم**)، وهو مختصر بالشاهد للطبراني.

(١) في (باب: فضل سورة الكهف وآية الكرسي، من كتاب: صلاة المسافرين) ١/ ٥٥٦ ورقمه/ ٨١٠.

(٢) ورواه عن ابن أبي شيبة -كذلك-: عبد بن حميد (المنتخب ص/ ٩٢ ورقمه/ ١٧٨)، وابن أبي عاصم في الآحاد (٢/ ٤٢٤) ورقمه/ ١٨٤٧... وكذا رواه: الاستيعاب(١/ ٤٨)، وأبو نعيم في مستخرج (٢/ ٤٠٦) ورقمه/ ١٨٣٦، وفي المعرفة (٢/ ١٦٨) ورقمه/ ٧٤٨، وفي الحلية (١/ ٢٥٠)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٤٥٦) ورقمه/ ٢٣٨٧، كلهم من طرق عن ابن أبي شيبة به.

(٣) في (كتاب: الصلاة، باب: ما جاء في آية الكرسي) ٢/ ١٥١-١٥٢ ورقمه/ ١٤٦٠.

(٤) (٣٥/ ٢٠٠) ورقمه/ ٢١٢٧٨، وانظر: مجمع الزوائد (٦/ ٣٢١).

(٥) (١/ ١٩٧) ورقمه/ ٥٢٦، ورواه عنه: أبو نعيم في الحلية (١/ ٢٥٠).

(٦) وهو المصنف (٣/ ٣٧٠) ورقمه/ ٦٠٠١، ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الصغرى (ص/ ٥٤٨) ورقمه/ ١٠٠٠، وابن بشران في الأمالي (ص/ ١١٧) ورقمه/ ٢٤٩.

(٧) وكذا رواه: البغوي في معجمه(١/ ٥-٦) ورقمه/ ٣بسنده عن سفيان.

وهكذا رواه: العقيلي[١] بسنده عن صباح بن سهل، والحاكم[٢] بسنده عن يزيد بن هارون، كلاهما عن سعيد الجريري، ورواه: عبد الله ابن الإمام أحمد في زياداته على مسند أبيه[٣] عن عبيد الله القواريري عن جعفر بن سليمان عن الجريري عن بعض أصحابه عن عبد الله بن رباح عن أُبيّ... وجعفر هو: الضبعي، وللحديث عنه إسناد آخر -سيأتي-. وروته شهدة في فوائدها[٤] بسندها عن بشر بن موسى عن خالد بن خداش عن مهدي بن ميمون عن الجريري عن أبي العلاء عن أُبيّ به، بنحوه.

فهذه ثلاثة أوجه للحديث عن سعيد الجريري، وسعيد اختلط بأخرة -كما تقدم-، والصحيح في حديثه ما رواه الجماعة (عبد الأعلى، وسفيان الثوري، وصباح، ويزيد) عنه عن أبي السليل عن عبد الله بن رباح عن أُبي. وسمع عبد الأعلى، وسفيان منه قبل التغير[٥]، وعبد الأعلى من أثبت أصحابه، وأصحهم سماعاً. واسم أبي السليل: ضُريب بن نقير القيسي، وعبد الله بن رباح هو: الأنصاري.

---

(١) (٢/ ٢١٢) من الضعفاء.

(٢) (٣/ ٣٠٤)، وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٣٠٤)، وعلمت أن الحديث عند مسلم.

(٣) (٣٥/ ٢٠٠) ورقمه/ ٢١٢٧٨.

(٤) (ص/ ١١٨-١١٩) ورقمه/ ٥٧.

(٥) انظر: الثقات للعجلي (ص/ ١٨١) ت/ ٥٣١، وفتح المغيث (٤/ ٣٧٣-٣٧٤).

وإسناد عبد الله بن الإمام أحمد ضعيف. ومثله إسناد شهدة، فيه خالد ابن خداش، وهو: ابن عجلان الأزدي البصري، ضعفه الجمهور[١]، ووثقه ابن سعد[٢]، وابن قانع[٣]، وأورده الذهبي في المغني في الضعفاء[٤]، وقال ابن حجر في التقريب[٥]: (صدوق يخطئ). ومهدي ابن ميمون هو الأزدي، لايدري متى سمع من الجريري، وتفرد بهذا الوجه، والمعروف رواية الجمهور عنه. واسم أبي العلاء: يزيد بن عبد الله بن الشخير.

ورواه: الإمام أحمد[٦]-مرة-عن محمد بن جعفر عن عثمان بن غياث عن أبي السليل قَال: كان رجل من أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-... فذكره، وهذا مرسل صحيح الإسناد؛ أبو السليل تابعي[٧]. والصحيح في حديثه رواية الجمهور.

ورواه: الطيالسي في مسنده[٨] عن جعفر بن سليمان عن الجريري عن عبد الله بن رباح عن أُبيّ... لم يذكر أبا السليل.

---

(١) انظر: تأريخ بغداد (٨/ ٣٠٥) ت/ ٤٤٠٥، وتهذيب الكمال (٨/ ٤٥) ت/ ١٦٠٢، والميزان (٢/ ١٥٢) ت/ ٢٤١٨، والتهذيب (٣/ ٨٥).

(٢) الطبقات الكبرى (٧/ ٣٤٧).

(٣) كما في: التهذيب (٣/ ٨٦).

(٤) (١/ ٢٠٢) ت/ ١٨٤١.

(٥) (ص/ ٢٨٥) ت/ ١٦٣٣.

(٦) (٣٤/ ١٩٥) ورقمه/ ٢٠٥٨٨.

(٧) انظر: الثقات (٤/ ٣٩٠)، والتقريب (ص/ ٤٥٩) ت/ ٣٠٠١.

(٨) (٢/ ٧٤) ورقمه/ ٥٥٠.

١٢٠٤-[٦] عن أُبيّ بن كعب-رضي الله عنه-قَال-في قصة-: فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (أَقْرَأْ يَا أُبيّ)، فقرأها، فقال لي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (أحسَنْت). ثم قَال للرجل: (اقْرَأ) فقرأ، فقال له رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (أحسَنْت).

هذا مختصر من حديث رواه: النسائي(١) عن عمرو بن منصور عن أبي جعفر بن نفيل عن معقل بن عبيد الله عن عكرمة بن خالد عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس عن أُبيّ به... وقَال: (معقل بن عبيد الله ليس بذلك القوي) اهـ. وأورده الألباني في صحيح سنن النسائي (٢)، وقَال: (حسن صحيح) اهـ، يعني: أن إسناده حسن لذاته، صحيح لغيره-كما هو إصطلاحه(٣)-. وأعل النسائي-كما تقدم-الإسناد بضعف معقل بن عبيد الله، وهو: أبو عبد الله الجزري، اختلف النقاد فيه، فضعفه جماعة(٤)، وقال الذهبي(٥): (صدوق لا بأس به)، وقال ابن حجر(٦): (صدوق يخطئ)، و لم يتابع على حديثه هذا-فيما أعلم-، ولا أعلمه بغير

---

(١) في (باب: جامع ما جاء في القرآن، من كتاب: الافتتاح) ١/ ١٥٣-١٥٤ ورقمه/ ٩٤٠، وهو في الكبرى (١/ ٣٢٦) ورقمه/ ١٠١٢.

(٢) (١/ ٢٠٥) ورقمه/ ٩٠١.

(٣) انظر مقدمته لصحيح سنن ابن ماجه (١/ ل).

(٤) انظر: الضعفاء للعقيلي(٤/ ٢٢١) ت/ ١٨١١، والكامل لابن عدي (٦/ ٤٥٢)، والضعفاء لابن الجوزي (٣/ ١٣٠) ت/ ٣٣٧٤.

(٥) الميزان (٥/ ٢٧١) ت/ ٨٦٦٤، وانظر: الديوان (ص/ ٣٩٣) ت/ ٤١٨٨.

(٦) التقريب (ص/ ٩٦٠) ت/ ٦٨٤٥.

هذا الإسناد... والكلام في معقل بن عبيد الله، وتفرده يـرجّح عنـدي ضعف حديثه حتى أقف على ما يقويه.

ولا أدري على ماذا اعتمد الألباني في قوله: إن الإسناد صحيح لغيره، لكنه أحال عقب قوله على الحديث ذي الرقم/١٣٢٧ من صحيح سـنن أبي داود، وما أحال عليه في صحيح سنن أبي داود حديث آخر، ليس فيه متابعة، ولا شاهد لحديث أبي بن كعب هذا. وحديث أُبيّ ما عزاه المزي في تحفة الأشراف(١) إلا للنسائي ! وشيخ النسائي هـو: أبـو سـعيد النسائي، وشيخه هو: عبد الله بن محمد النفيلي-والله أعلم-.

١٢٥٥-[٧] عن أُبيّ بن كعب أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم- صلى بالناس، فترك آية، فقال: (**أيُّكمْ أخذَ عَليَّ شيئاً منْ قِرَاءَتِي**) ؟ فقال أُبيّ: أنا يا رسول الله، تركت آية كذا، وكذا. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**قدْ علمتُ إنْ كانَ أحدٌ أخذَها عَليَّ فإنَّكَ أنتَ هُو**).

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد(٢) عن عبد الرحمن بن مهدي، وأبي سلمة الخزاعي(٣)، كلاهما عن حماد بن سلمة(٤) عن ثابت عن الجارود

---

(١) (١/ ٢٦) رقم/ ٤٦.

(٢) (٣٥/ ٢٠٣-٢٠٤) ورقمه/ ٢١٢٨١، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٦/ ٣٤٠) ورقمه/ ١١٣٤، والمزي في تهذيب الكمال (٢/ ٢٦٧-٢٦٨).

(٣) واسمه: منصور بن سلمة، روى حديثه-أيضاً-: الضياء في المختارة (٣/ ٣٤١) ورقمه/ ١١٣٦.

(٤) وكذا رواه: عبد بن حميد في مسنده (المنتخـب ص/ ٩١ ورقمـه/ ١٧٤)، ورواه: الضياء في المختارة (٦/ ٣٤١-٣٤٢) ورقمه/ ١١٣٧ بسنده عن محمـد بـن =

ابن أبي سبرة عن أُبيّ به... قَال الإمام أحمد: (قَال الخزاعي: قَال أُبيّ بن كعب) اهـ.

والحديث صححه الضياء المقدسي(١)، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وقَال-وقد عزاه إليه-: (ورجاله ثقات)، وقَال الساعاتي في بلوغ الأماني(٣): (رواه: أحمد بإسنادين، وكلاهما صحيح) اهـ... وللإسناد علة وهي الإنقطاع بين الجارود بن أبي سبرة-وهو: البصري-، وبين أُبيّ بن كعب.

قَال ابن أبي خيثمة(٤): سئل يحيى بن معين عن حديث حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن الجارود بن أبي سبرة قَال: قَال أُبيّ بن كعب ؟ فقال: (مرسل)اهـ. وقَال ابن خلفون في كتاب الثقات(٥): (روى عن أُبيّ بن كعب، وطلحة، ولم يسمع منهما)... فالإسناد: ضعيف.

معمر، كلاهما عن سليمان بن حرب، ورواه: البخاري في جزء القراءة خلف الإمام (ورقمه/ ١٩٢) عن موسى بن إسماعيل، ورواه: عبد الله بن الإمام أحمد في زيادته على مسند أبيه (٣٥/ ٢٠٤) إثر إسناد الحديث/ ٢١٢٨١-ومن طريقه: الضياء في المختارة (٦/ ٣٤٠-٣٤١) ورقمه/ ١١٣٥-عن إبراهيم بن الحجاج، كلهم عن حماد بن سلمة به.

(١) تقدمت عدة حوالات إليه-آنفا-.

(٢) (٢/ ٦٩).

(٣) (٢٢/ ١٩٩).

(٤) كما في: إكمال مغلطاي (٣/ ١٤٨) ت/ ٩٢٧.

(٥) كما في: الموضع المتقدم من الإكمال. وانظر: تهذيب التهذيب (٢/ ٥٣).

والأشبه: ما رواه أبو بكر بن أبي شيبة في مسنده[١] عن عفان بن مسلم، وابن أبي عمر في مسنده[٢] عن بشر بن السري، كلاهما عن حماد بن سلمة عن ثابت عن الجارود به، مرسلاً، مرفوعا... وهذا إسناد ضعيف-أيضاً-؛ لإرساله. ولا أعلم طرقاً أخرى للحديث، ولا شواهد- والله سبحانه وتعالى أعلم-.

✧وتقدم في فضائله: حديث عبد الله بن عمرو-رضي الله عنهما- قَال: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**استقرئوا القرآن من أربعة...**)، وذكر منهم: أُبيّ بن كعب. وهو حديث متفق عليه[٣].

✧ونحوه حديث ابن مسعود عند البزار، وغيره. وهو حديث حسن لغيره[٤].

✧وروى الترمذي، وغيره من حديث أنس بن مالك-رضي الله عنه-يرفعه: (**وأقرؤهم لكتاب الله أُبيّ بن كعب**)، وهو حديث صحيح، وله طرق أخرى عن النبي-صلى الله عليه وسلم-تقدمت[٥].

✧وروي من طرق[١] عن النبي-صلى الله عليه وسلم-: (**لقد هممت أن أبعثهم إلى الأمم كما بعث عيسى الحواريين...**)، فذكر جماعة، منهم: أبي، ولا يصح منها شيء، أكثرها موضوعات.

---

(١) كما في: إتحاف الخيرة (٢/ ٢١٧-٢١٨) رقم/ ١٥٤٥.

(٢) كما في: المصدر المتقدم (٢/ ٢١٨) رقم/ ١٥٤٦.

(٣) في فضائل جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٣٥.

(٤) في فضائل جماعة من الصحابة، برقم/ ٧٣٦.

(٥) ورقمه/ ٥٧٥. وانظر/ ٤١٨، ٤١٩، ٥٧٦، ٥٧٧، ١٢٤٩-١٢٥١، ١٢٥٤.

✧وروى الطبراني في الكبير من حديث عبادة: أن أبي بن كعب ممن يحبهم النبي -صلى الله عليه وسلم-... وهو حديث لم يصح من حيث الإسناد[2].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أحد عشر حديثاً، كلها موصولة، الأشبه في أحدها الإرسال. منها أربعة أحاديث صحيحة -اثنان متفق عليهما، وواحد انفرد به مسلم-. وحديث صحيح لغيره. وحديثان حسنان لغيرهما. وأربعة أحاديث ضعيفة. وذكرت فيه حديثين من خارج كتب نطاق البحث -والله أعلم-.

(١) تقدمت، في الموضع السابق نفسه، برقم/ ٧٣٥، ٧٣٧، ٧٣٩.
(٢) تقدم في فضائل: جماعة من العشرة، وغيرهم، برقم/ ٥٧٣.

۞ القسم الثالث عشر:

ما ورد في فضائل أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي -رضي الله عنهما-

١٢٥٦-[١] عن عبد الله بن عمر -رضي الله تعالى عنهما- قَال: بعث النبي -صلى الله عليه وسلم- بعثاً، وأمّر عليهم أسامة بن زيد[(١)]، فطعن بعض الناس في إمارته، فقال النبي -صلى الله عليه وسلم-: **(إنْ تَطْعَنُوا في إمَارَته فَقَد كُنْتُمْ تَطْعَنُونَ في إمَارَة أَبيْه منْ قَبْلُ[(٢)]. وَأَيْمُ[(٣)] الله إنْ كَانَ لَخَليْقاً للإمَارَة، وَإنْ كَانَ لمَنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيّ، وَإنَّ هذَا لمَنْ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَيَّ بَعْدَه)**.

---

(١) وذلك في السنة الحادية عشرة من الهجرة، قبل موت النبي -صلى الله عليه وسلم- بيومين، وأمره بغزو الروم، وانتدب معه كبار المهاجرين، والأنصار، فتكلم في ذلك قوم، فأُخبر النبي -صلى الله عليه وسلم- فخطب بما ذكر في هذا الحديث.

-انظر: سيرة ابن هشام (٢/ ٦٤١-٦٤٢، ٦٥٠)، والمغازي لمحمد بن عمر لواقدي (٣/ ١١١٧-١١٢٥)، وتأريخ الطبري (٣/ ١٨٤)، والفتح (٧/ ٧٥٩).

(٢) ذكر أهل المغازي سبع سرايا أمّر النبي -صلى الله عليه وسلم- فيها زيد بن حارثة -رضي الله تعالى عنهما-. وتتبعها الحافظ ابن حجر، وذكرها في الفتح (٧/ ٥٧٠)، فانظره.

(٣) بفتح الهمزة، وكسرها، والميم مضمومة. وحُكي: كسر الميم مع كسر الهمزة. وهمزته همزة وصل عند الجمهور، وهمزة قطع عند الكوفيين، وفيه عدة لغات ذكرها أهل العلم.

-انظر: الفتح (١١/ ٥٣٠-٥٣١).

رواه: البخاري(١)-واللفظ له(٢)-، ومسلم(٣)، والترمذي(٤)، والإمام أحمد(٥)، أربعتهم من طرق عن عبد الله بن دينار(٦)، ورواه-

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب زيد بن حارثة-رضي الله عنه-)٧/ ١٠٨-١٠٩ ورقمه/ ٣٧٣٠ عن خالد بن مخلد عن سليمان (هو: ابن بلال)، وفي (كتاب: المغازي، باب: غزوة زيد بن حارثة)٧/ ٥٧٠ ورقمه/ ٤٢٥٠ عن مسدد عن يحيى بن سعيد عن سفيان بن سعيد، وفي (باب: بعث النبي-صلى الله عليه وسلم-أسامة ابن زيد في مرضه الّذي توفي فيه)٧/ ٧٥٨ ورقمه/ ٤٤٦٩ عن إسماعيل (يعني: ابن أبي أويس) عن مالك (وهو: ابن أنس)، وفي (كتاب: الأيمان والنذور، باب: قول النبي-صلى الله عليه وسلم-: "وأيم الله")١١/ ٥٣٠ ورقمه/ ٦٦٢٧ عن قتيبة بن سعيد عن إسماعيل بن جعفر، وفي (كتاب: الأحكام، باب: من لم يكترث بطعن من لا يعلم في الأمراء حديثاً)١٣/ ١٩١ ورقمه/ ٧١٨٧ عن موسى بن إسماعيل عن عبد العزيز بن مسلم، خمستهم (سليمان، والثوري، ومالك، وإسماعيل، وعبد العزيز) عن عبد الله بن دينار به.

(٢) من كتاب: فضائل الصحابة.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل زيد بن حارثة، وأسامة بن زيد-رضي الله عنهما-) ٤/ ١٨٨٤ ورقمه/ ٢٤٢٦ عن قتيبة وَيحيى بن يحيى، ويحيى بن أيوب، وابن حجر، كلهم عن إسماعيل بن جعفر به، بمثله.

(٤) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب زيد بن حارثة-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٣٥ ورقمه/ ٣٨١٦ عن أحمد بن الحسن عن عبد الله بن مسلمة عن مالك بن أنس، وعن علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر، كلاهما عن ابن دينار به، بمثله.

(٥) (٨/ ٣٢٤-٣٢٥) ورقمه/ ٤٧٠١ عن يحيى بن سعيد عن سفيان (هو: الثوري)، رواه-أيضاً-(١٠/ ١٢٩) ورقمه/ ٥٨٨٨ عن سليمان (يعني: ابن داود) عن إسماعيل (وهو: ابن جعفر)، كلاهما عن ابن دينار به، وهو له في فضائل الصحابة (٢/ ٨٣٤) ورقمه/ ١٥٢٥ عن يحيى بن سعيد.

(٦) الحديث من طريق ابن دينار رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٦٥)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٥٢) ورقمه/ ٨١٨١، وفي فضائل الصحابة (ص/ =

أيضاً-: البخاري[١]، ومسلم[٢]، والإمام أحمد[٣]، والبزار[٤]، وأبو يعلى[٥]، والطبراني في المعجم الكبير[٦]، كلهم من طرق عن سالم بن

٩٧-٩٨) ورقمه/ ٧٨، وابن حبان في صحيحه الإحسان (١٥/ ٥١٨ ورقمه/ ٧٠٤٤)، والبغوي في شرح السنة (١٤/ ١٤٢) ورقمه/ ٣٩٣٩، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٢٨)، و(٨/ ١٥٤).

(١) في الموضع المتقدم من كتاب: المغازي (٧/ ٧٥٨) ورقمه/ ٤٤٦٨ عن أبي عاصم الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان عن موسى بن عقبة عن سالم بن عبد الله به، بنحوه.

(٢) (٤/ ١٨٨٤-١٨٨٥) عن أبي كريب محمد بن العلاء عن أبي أسامة (يعني: حمادا) عن عمر بن حمزة عن سالم به، بنحوه، أطول منه.

(٣) (٩/ ٤٥٠) ورقمه/ ٥٦٣٠ عن يحيى بن آدم عن زهير (يعني: ابن معاوية)، و(١٠/ ٩٦) ورقمه/ ٥٨٤٨ عن عفان (هو: الصفار) عن وهيب (وهو: ابن خالد)، و(٩/ ٥١٨) ورقمه/ ٥٧٠٧ عن عبد الصمد (يعني: ابن عبد الوارث) عن حماد (هو: ابن سلمة)، ثلاثتهم عن موسى بن عقبة عن سالم به، بنحوه.

(٤) [٣١/ أ الأزهرية] عن إسماعيل بن مسعود عن فضيل بن سليمان عن موسى ابن عقبة عن سالم به.

(٥) (٩/ ٣٥٢) ورقمه/ ٥٤٦٢ عن أبي خيثمة (وهو: زهير) عن عفان عن وهيب، و(٩/ ٣٩٠-٣٩١) ورقمه/ ٥٥١٨ عن يعقوب الدورقي عن الضحاك بن مخلد عن الفضيل بن سليمان،كلاهما عن موسى بن عقبة عن سالم به، بنحوه.

(٦) (١/ ١٥٩) ورقمه/ ٣٧٢ عن عبد الله بن الإمام أحمد عن هدبة بن خالد عن حماد بن سلمة، ورواه-أيضاً-(١٢/ ٢٣٠-٢٣١) ورقمه/ ١٣٧١ عن علي بن عبد العزيزعن معلى بن أسد العمّي عن عبد العزيز بن المختار، كلاهما عن موسى بن عقبة به. ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٥٣) ورقمه/ ٨١٨٥ بسنده عن موسى بن عقبة عن الزهري قَال: قَال سالم بن عبد الله، فذكره بنحو لفظ مسلم عن أبي كريب... أدخل الزهري بين موسى وسالم! وفي السند: محمد بن فليح، ضعفه جماعة (انظر: الميزان ٥/ ١٣٥ ت/ ٨٠٦٣).

عبدالله[١]، ورواه: البزار[٢]من طريق عاصم بن عمر عن عبيدالله بن عمر عن نافع، كلهم (ابن دينار، وسالم، ونافع) عن ابن عمر به... ولمسلم في حديث سالم: (**إن تطعنوا في إمارته...**)، وذكر نحوه، وفي آخره: (**وأوصيكم به؛ فإنه من صالحيكم**)، يعني: أُسامة. ولأحمد عن عفان-في آخره-: قَال سالم: ماسمعت عبد الله يحدث هذا الحديث قط إلا قَال: (ما حاشا فاطمة)، ونحوه في رواية أبي يعلى. ولأحمد عن يحيى بن آدم: (**فاستوصوا به فإنه من خياركم**)، وهو-أيضاً-لأبي يعلى عن الدورقي، إلا أن فيه: (**فاستوصوا به خيراً...**) إلخ. وله عنه-أيضاً-: (**وإنه لخليق بالإمارة**)-قالها ثلاثاً-. وله عن عبد الصمد عن حماد: (**أسامة أحب الناس إليّ**) ما حاشا فاطمة، ولا غيرها. وقال الترمذي عقب إخراجه له: (هذا حديث حسن صحيح)اهـ، وكما قَال. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وعزاه لأبي يعلى، ثم قَال: (ورجاله رجال

---

(١) ومن طريق سالم رواه-أيضاً-: الطيالسي في مسنده (٨/ ٢٤٩-٢٥٠) ورقمه/ ١٨١٢، وابن سعد في طبقاته الكبرى (٤/ ٦٥-٦٦)، والنسائي في سننه الكبرى (٥/ ٥٣) ورقمه/ ٨١٨٦، وفي الفضائل(ص/ ٩٩) ورقمه/ ٨٢، و(ص/ ١٠٠) ورقمه٨٣، وابن طهمان في مشيخه (ورقمه/ ١٣٨)، والمحاملي في أماليه-رواية: ابن البيع-(ص/ ١٨٥-١٨٦) ورقمه/ ١٣٨، والحاكم في مستدركه (٣/ ٥٩٦-٥٩٧)، والمعرفة(٣/ ١١٣٩) ورقمه/ ٢٨٥٥-الوطن-وقَال الحاكم: (هذا حديث صحيح، على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في تلخيصه (٣/ ٥٩٦)، والحديث متفق عليه-كما مر-! ولعلهما نظرا إلى اللفظ.

(٢) [١٥/ أ-ب الأزهرية] عن محمد بن حسان الأزرق عن أبي النضر(يعني: هاشم ابن القاسم) عن عاصم بن عمر عن عبيدالله بن عمر(هو: العمري)عن نافع به.

(٣) (٩/ ٢٨٦).

الصحيح) اهـ، وذكره له في الزوائد لعله من أجل ذِكر فاطمة-رضي الله عنها-فيه؟ وإلا فأصل الحديث عند جماعة من أصحاب الكتب الستة-كما تقدم-.

والحديث بذكر فاطمة-رضي الله عنها-صحيح، وهو بنحوه عند ابن سعد في الطبقات الكبرى(١)، وفي سنده: عبد الله بن عمر العمري، وهو مشهور بالضعف، وتتقوى روايته بطريق وهيب عند الإمام أحمد، وأبي يعلى-والله تعالى أعلم-. وفي إسناد البزار: عاصم بن عمر، وهو: ابن حفص العمري، وهو ضعيف الحديث-وتقدم-، وقال البزار عقب حديثه: (وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عبيدالله بن عمر إلاّ عاصم بن عمر. وإنما يعرف من حديث موسى بن عقبة عن سالم عن أبيه)اهـ.

١٢٥٧-١٢٥٩-[٢-٤] عن عائشة-رضي الله عنها-: أن قريشاً أهمهم شأن المرأة المخزومية(٢) التي سرقت، فقالوا من يكلم فيها رسول الله-صلى الله عليه وسلم-؟ فقالوا: ومن يجترئ عليه إلاّ أسامة بن زيد-**حِبُّ رسُولِ اللهِ-صلَّى اللهُ عَليهِ وَسلَّم-**... الحديث.

هذا الحديث رواه: ابن شهاب الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة، ورواه جماعة عن ابن شهاب... فرواه: البخاري(٣)-وهذا من

---

(١) (٤/ ٦٥-٦٦).

(٢) هي: فاطمة بنت أبي الأسد، وقيل غيرها.-انظر: الغوامض (١/ ٤٣٩-٤٤٠)، وهدي الساري (ص/ ٣١٤)، وتنبيه المعلم (ص/ ٢٩٠) رقم/ ٦٦٧.

(٣) في (كتاب: أحاديث الأنبياء، باب-كذا، دون ترجمة-) ٦/ ٥٩٣ ورقمه/ ٣٤٧٥، وفي (باب: ذكر أسامة بن زيد، من كتاب: فضائل الصحابة) ٧/ ١١٠ =

لفظه-، ومسلم[١]، وأبو داود[٢]، والنسائي[٣]، وابن ماجة[٤]، قَال البخاري، وأبو داود، والنسائي عن قتيبة بن سعيد، وقرن مسلم به محمد ابن رمح، وقرن أبو داود يزيد بن خالد الهمداني بقتيبة، وقَال ابن ماجة عن محمد بن رمح؛ كلاهما (قتيبة، ومحمد) عن الليث [٥] عن ابن شهاب به... والليث هو: ابن سعد الفهمي.

ورواه: البخاري[٦] عن علي، ورواه: أبو عبدالرحمن النسائي[٧] عن محمد بن منصور، كلاهما عن سفيان عن أيوب بن موسى، ورواه:

ورقمه/ ٣٧٣٢.

(١) في (كتاب: الحدود، باب: قطع السارق الشريف، وغيره) ٣/ ١٣١٥ ورقمه/ ١٦٨٨ -ورواه من طريقه: ابن حزم في المحلى (١١/ ٣٥٨)-.

(٢) في (كتاب: الحدود، باب: في الحد يشفع فيه) ٤/ ٥٣٧-٥٣٨ ورقمه/ ٤٣٧٣.

(٣) في (كتاب: الحدود، باب: ما يكون حرزاً وما لا يكون) ٨/ ٧٣-٧٤ ورقمه/ ٤٨٩٩، وهو في السنن الكبرى (٤/ ٣٣٣) ورقمه/ ٧٣٨٦.

(٤) في (باب: الشفاعة في الحدود، من كتاب: الحدود) ٢/ ٨٥١ ورقمه/ ٢٥٤٧.

(٥) ورواه من طرق عن الليث -كذلك-: ابن راهويه في مسنده (٣/ ٩٩٨) ورقمه/ ١٧٢٩، وابن الجارود في المنتقي (ص/ ٢٠٤) ورقمه/ ٨٠٥، والطحاوي في شرح المعاني (١/ ١٧١)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٠/ ٢٤٨ ورقمه/ ٤٤٠٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٥٣-٢٥٤، ٢٦٧).

(٦) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: ذكر أسامة بن زيد) ٧/ ١١٠ ورقمه/ ٣٧٣٣.

(٧) في الموضع المتقدم من سننه (٨/ ٧٢) ورقمه/ ٤٨٩٥، وهو في السنن الكبرى له(٤/ ٣٣٢) ورقمه/ ٧٣٨٢.

مسلم[١] -أيضاً- عن أبي الطاهر وحرملة بن يحيى، ورواه: النسائي [٢] عن الحارث ابن مسكين، ثلاثتهم عن ابن وهب عن يونس[٣]، ورواه: مسلم [٤] -أيضاً- عن عبد بن حميد، ورواه: أبو داود[٥] عن عباس بن عبد العظيم ومحمد بن يحيى، ورواه: الإمام أحمد[٦]، أربعتهم (عباس، ومحمد، وعبد، والإمام أحمد) عن عبد الرزاق[٧] عن معمر ، ورواه: النسائي[٨] عن عمران بن بكار عن بشر بن شعيب عن أبيه، وعن[٩] علي بن سعيد بن مسروق عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة عن سفيان بن

---

(١) الموضع المتقدم نفسه، من صحيحه، ورواه من طريقه: ابن حزم في المحلى (١١/ ٣٥٨).

(٢) الموضع المتقدم من سننه (٨/ ٧٤-٧٥) ورقمه/ ٤٩٠٢، وهو في السنن الكبرى (٤/ ٣٣٤) ورقمه/ ٧٣٨٩.

(٣) ورواه: الطحاوي في شرح المعاني (٣/ ١٧١)، والبيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٦٧)، وابن بشكوال في الغوامض (١/ ٤٣٩-٤٤٠) ورقمه/ ٤٠٨، ثلاثتهم من طريق ابن وهب عن يونس.

(٤) الموضع المتقدم من صحيحه (٣/ ١٣١٦).

(٥) الموضع المتقدم، من سننه (٤/ ٥٣٨-٥٣٩) ورقمه/ ٤٣٧٤.

(٦) (٤٢/ ١٧٦-١٧٧) ورقمه/ ٢٥٢٩٧. ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى(٨/ ٢٨٠).

(٧) ورواه: ابن الجارود في المنتقي (ص/ ٢٠٤) ورقمه/ ٨٠٤ عن محمد بن يحيى عن عبد الرزاق. وانظر: شرح معاني الآثار (٣/ ١٧٠).

(٨) الموضع المتقدم (٨/ ٧٣) ورقمه/ ٤٨٩٨، وهو في السنن الكبرى (٤/ ٣٣٣) ورقمه/ ٧٣٨٥.

(٩) الموضع المتقدم (٨/ ٧٢-٧٣) ورقمه/ ٤٨٩٧، وهو في الكبرى (٤/ ٣٣٢) ورقمه/ ٧٣٨٤.

عيينة، وعن(١) محمد بن جبلة عن محمد بن موسى بن أعين عن أبيه عن إسحاق بن راشد، وعن(٢) أبي بكر بن إسحاق عن أبي الجواب عن عمار بن رزيق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن إسماعيل بن أمية، سبعتهم (يونس، ومعمر، وشعيب، وسفيان، وإسحاق، وأيوب، وإسماعيل) عن ابن شهاب الزهري به... ولمسلم، وللإمام أحمد من حديث معمر: (كانت امرأة مخزومية تستعير المتاع، وتجحده، فأمر النبي-صلى الله عليه وسلم-أن تقطع يدها، فأتى أهلها أسامة بن زيد، فكلموه، فكلم رسول الله-صلى الله عليه وسلم-فيها...) الحديث، ونحوه للنسائي في حديث شعيب، وأيوب، وإسماعيل. وله في حديث سفيان بن عيينة: (ما من أحد يكلمه إلا حبه أسامة، فكلمه). وله في حديث إسحاق بن راشد: (قَالوا: من يجترئ عليه إلاّ أسامة بن زيد-حب رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فكلمه أسامة...). وأبو بكر بن إسحاق هو: محمد الصغاني. وأبو الجواب اسمه: أحوص بن جواب ضعفه جماعة-كما تقدم، وهو متابع-. وعمار بن رزيق-بتقديم الراء-هو: أبو الأحوص الكوفي. وشيخه محمد بن عبد الرحمن ضعيف تقدم-وهو متابع، من طرق-. وإسحاق بن راشد هو: أبو سليمان الجزري، في حديثه عن الزهري بعض الوهم لكنه متابع-وتقدم-.

---

(١) الموضع المتقدم (٨/ ٧٤) ورقمه/ ٤٩٠١، وهو في الكبرى (٤/ ٣٣٣-٣٣٤) ورقمه/ ٧٣٨٨.

(٢) (٨/ ٧٤) ورقمه/ ٤٩٠٠، وهو في الكبرى (٤/ ٣٣٣) ورقمه/ ٧٣٨٧.

وهكذا روى هؤلاء-جميعاً-الحديث عن ابن شهاب، وخالفهم: عمر ابن قيس الماصر[١]، فقال: عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن أم سلمة-مكان عائشة-... روى حديثه: الطبراني في الأوسط[٢] عن أحمد ابن شعيب عن أحمد بن أبي سريج الرازي عن عبد الله بن الجهم عن عمرو بن أبي قيس عنه به[٣]، قَال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عمر بن قيس الماصر إلا عمرو بن أبي قيس. وخالف عمر بن قيس أصحاب الزهري في إسناد هذا الحديث، فقال: عن عروة عن أم سلمة، ورواه أصحاب الزهري عن الزهري عن عروة عن عائشة) اهـ. وعمر ابن قيس الماصر هو: أبو الصباح الكوفي، قَال أحمد بن صالح[٤]: (ثقة ليس فيه شك، وإنما الطعن فيه من قبل الغلط، وهو لابأس به)، وقَال ابن حجر[٥]: (صدوق ربما وهم، ورمي بالإرجاء). حدث بهذا عنه: عمرو ابن أبي قيس، وهو: الرازي الأزرق، صدوق له أوهام، وفي حديثه خطأ- وتقدم-. ومحمد بن شعيب-شيخ الطبراني-هو: التاجر، حدث بغرائب[٦]... والصحيح: حديث الجماعة عن الزهري.

---

(١) بكسر المهملة، وتخفيف الراء.-التقريب (ت/ ٤٩٩٢).

(٢) (٨/ ٢٣٣-٢٣٤) ورقمه/ ٧٤٧٥.

(٣) وقع في المطبوع: (عبد الله بن الجهم قَال: حدثنا عمرو بن أبي قيس الماصر عن الزهري) اهـ، سقط ذكر عمر بن قيس، فصار الماصر لقبا لعمرو بن أبي قيس !

(٤) كما في: تأريخ أسماء الثقات لابن شاهين (ص/ ٢٠١-٢٠٢) ت/ ٧٠١.

(٥) التقريب (ص/ ٧٢٦) ت/ ٤٩٩٢.

(٦) انظر ترجمته في: طبقات المحدثين بأصبهان(٤/ ٢٤٣)، وذكر أخبار أصبهان(٢/ ٢٥٢).

وروى النسائي[١] عن سويد عن عبد الله عن يونس عن الزهـــري قَال: أخبرني عروة بن الزبير أن امرأة سرقت في عهد النبي-صلى الله عليه وسلم-في غزوة الفتح، ففزع قومها إلى أسامة بن زيد يستـــشفعونه.. . الحديث. قَال النسائي: (مرسل) اهـــ.

ويونس هو: ابن يزيد الأيلي، قدمت أن في روايته عن الزهري وهمـــاً قليلاً.

والصحيح: وصل الحديث-كما تقدم في رواية الجماعة عن الزهري، ومنهم يونس -من رواية ابن وهب عنه-. وسويد هو: ابن نـــصر بـــن سويد. وشيخه هو: ابن المبارك.

✧وانظر حديث عائشة بنت مسعود بن الأسود عن أبيها عند ابـــن ماجة[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، والحاكم[٤].

١٢٦٠-[٥] عن أسامة بن زيد-رضي الله عنهما-عـــن النبي-صلى الله عليه وسلم-أنه كان يأخذه وَالحسَن، ويقول: (**اللَّهُمَّ إِنِّـــي أُحِبُّهُمَـــا فَأَحِبَّهُمَا**).

---

(١) الموضع المتقدم من سننه (٨/ ٧٥) ت/ ٤٩٠٣، وهو في الكبرى (٤/ ٣٣٤) ورقمه/ ٧٣٩٠.

(٢) (٢/ ٨٥١) ورقمه/ ٢٥٤٨.

(٣) (٢٠/ ٣٣٣-٣٣٤) ورقمه/ ٧٩٢.

(٤) (٤/ ٣٧٩-٣٨٠).

رواه: البخاري(١) -واللفظ له-من طرق عن المعتمر بن سـليمان، ورواه: الإمام أحمد(٢) عن يحيى بن سعيد(٣)، والطبراني في الكبير(٤) من طريق هوذة بن خليفة، ثلاثتهم (المعتمر، ويحيى، وهوذة) عـن سـليمان التيمي(٥) عن أبي عثمان عن أسامة بن زيد به... ورواه: البخـاري في

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: ذكر أسامة بن زيد) ٧/ ١١٠ ورقمـه/ ٣٧٣٥ عن موسى ين إسماعيل، وفي (باب: مناقب الحسن والحسين-رضي الله عنهما- من الكتاب نفسه) ٧/ ١١٩ ورقمه/ ٣٧٤٧ عن مسدد، كلاهما عن المعتمر بن سليمان به.

(٢) (٣٤/ ١٥٠) ورقمه/ ٢١٨٢٨، وهو في الفضائل لـه-أيـضاً-(٢/ ٧٦٨) ورقمه/ ١٣٥٢.

(٣) والحديث من طرق عن يحيى رواه-كذلك-: عبد الله بن الإمام أحمد في زياداته على العلل لأبيه (١/ ١٤٧-١٤٨) رقم الـنص/ ٩٥٠، و(١/ ٢١٣)رقـم/ ١٥٠٩، والضياء في المختارة (٤/ ١١٣) ورقمه/ ١٣٢٤، و(٤/ ١١٣-١١٤) ورقمه/ ١٣٢٥.

(٤) (٣/ ٤٧) ورقمه/ ٢٦٤٢ عن علي بن عبد العزيز عن هوذة به، مثله. وانظره: (٣/ ٣٩-٤٠) رقم/ ٥٦١٨. وهو عن هوذة في المصنف لابن أبي شـيبة (٧/ ٥١٣) ورقمه/ ٩، ١٣. ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٦٥٧) ورقمه/ ١٧٤٩بسنده عن هوذة به.

(٥) ورواه من طريق سليمان التيمي-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٦٢)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥١٣) ورقمه/ ١٣، وابن أبي الدنيا في العيال(ص/ ٣٩٨) ورقمه/ ٢٣٣، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٥٣) ورقمـه/ ٨١٨٣، و(٥/ ٥٠) ورقمه/ ٨١٧١، وفي الفضائل(ص/ ٩١) ورقمه/ ٦٨، و(ص/ ٩٩) ورقمه/ ٨٠، وأبو القاسم البغوي في مسند أسامة(ص/ ٥٦) ورقمه/ ٨، واللالكائي في شرح أصـول اعتقاد أهل السنة (٨/ ١٤٢١-١٤٢٢) ورقمه/ ٢٧٣٧، والبيهقي في السنن الكـبرى (١٠/ ٢٣٣)، وفي الآداب(ص/ ٤١-٤٢) ورقمه/ ١٦، وابن عساكر في تأريخـه (٢/ ٦٨٠)، والمزي في تهذيب الكمال (٢/ ٣٤٠)، وغيرهم.

كتاب الأدب من صحيحه[١] عن عبد الله بن محمد، والإمامُ أحمد[٢]، كلاهما عن عارم بن الفضل، ورواه: البزار[٣] عن حميد بن مسعدة، كلاهما (عارم، وحميد) عن المعتمر[٤] عن أبيه عن أبي تميمة عن أبي عثمان به، بلفظ: (**اللّهُمَّ إِنِّي أَرْحَمْهُمَا فَارْحَمْهُمَا**)، وقَال: (وعن علي قَال: حدثنا يحيى حدثنا سليمان عن أبي عثمان قَال التميمي، فوقع في قلبي منه شيء، فقلت: حدثت به كذا، وكذا، فلم أسمعه من أبي عثمان، فنظرت فوجدته عندي مكتوباً فيما سمعت) اهـ، وقوله: (وعن علي) هو: المديني، وأما يحيى فهو: القطان. وهو معطوف على السند الذي قبله، وهو قوله: (حدثنا عبد الله بن محمد)، فيكون من رواية البخاري عن علي ابن المديني، ولكنه عبر عنه بصيغة عن، فقال: (حدثنا عبد الله بن محمد... إلخ، وعن علي... إلخ). ويتحمل أن يكون معطوفاً على قوله: (حدثنا عارم)-شيخ عبد الله بن محمد في الحديث-، فيكون من رواية البخاري عن شيخه بواسطة قرينه عبد الله بن محمد. ووقع في بعض نسخ البخاري: (قيل لأبي عبد الله: من يقول عن علي ؟ فقال: حدثنا عبد الله بن محمد) اهـ، فإن كان محفوظاً صح الإحتمال الأخير.

---

(١) باب: وضع الصبي على الفخذ (١٠/ ٤٤٨) ورقمه/ ٦٠٠٣.

(٢) (٣٦/ ١٢٢) ورقمه/ ٢١٧٨٧.

(٣) (٧/ ٥٠) ورقمه/ ٢٥٩٥.

(٤) ورواه من طريق المعتمر-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٦٢)، والنسائي في السنن الكبرى (٥/ ٥٣) ورقمه/ ٨١٨٤، وفي الفضائل(ص/ ٩٩) ورقمه٨١، واللالكائي في شرح أصول الإعتقاد (٨/ ١٤٢١) ورقمه/ ٢٧٣٦.

والمقصود من كلام التميمي أنه شك هل سمعه من أبي تميمة عن أبي عثمان، أو سمعه من أبي عثمان بغير واسطة-كما في الطرق المتقدمة-. ثم قَال: (فوجدته مكتوباً عندي فيما سمعت) يعني: من أبي عثمان، فكأنه سمعه من أبي تميمة عن أبي عثمان، ثم لقي أبا عثمان فسمعه منه. أو كان سمعه من أبي عثمان، فثبته فيه أبو تميمة... والحديث صحيح من الوجهين جميعاً-والله تعالى أعلم-(١).

١٢٦١-[٦] عن أسامة بن زيد-رضي الله تعالى عنهما-قَال: (**لَمَّا ثَقُلَ رَسُوْلِ اللَّه-صَلَّى الله عَلَيه وَسَلَّمْ- هبطتُ(٢)، وهَبطَ النَاسُ المدينةَ، فدَخلتُ علَى رسول الله-صلَّى الله عليه وسلّم-، وَقَدْ أُصْمتَ فلمْ يَتكلّمْ، فجعلَ رَسُوْلُ اللَّه-صَلَّى اللَّهُ عَلَيهِ وَسَلَّمْ- يَضَعُ يَدَيْه عليَّ، ويرفعهما، فأعرفُ أنَّهُ يدعُو لي**).

---

(١) انظر: مسند الإمام أحمد (٥/ ٢١٠)، وفتح الباري للحافظ ابن حجر(١٠/ ٤٤٩).

(٢) أي نزلت... ذلك أن أسامة-رضي الله عنه-لما عقد له النبي-صلى الله عليه وسلم-لواءه لغزو الروم أمره أن يعسكر بالجرف (وهو موضع شمال المدينة) فجعل الناس يخرجون إليه، فنزل إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يوم الأحد-قبل وفاته بيوم-، فكان هذا الحديث.

-انظر: المغازي-(٣/ ١١١٩-١١٢٠)، والنهاية (باب: الهاء مع الباء) ٥/ ٢٣٩، والمعالم الأثيرة (ص/ ٨٩).

رواه: الترمذي[١] -واللفظ له-، والإمام أحمد[٢]، والطبراني في الكبير[٣]، ثلاثتهم من طريق محمد بن إسحاق[٤] عن سعيد بن عبيد بن السباق عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه به... وقَال: (هذا حديث حسن غريب) اهـ. وفي السند محمد بن إسحاق، وهو صدوق إذا صرح بالتحديث، وصرح به في رواية الإمام أحمد، فالحديث حسن[٥]. وفي سند الترمذي: يونس بن بكير، ضُعف، وقَال الحافظ: (صدوق يخطئ)، وسماعه للسيرة صحيح، ولعل هذا منها، وهو متابع، تابعه إبراهيم بن سعد في رواية الإمام أحمد.

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أسامة بن زيد-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٣٥ ورقمه/ ٣٨١٧ عن أبي كريب (هو: محمد بن العلاء) عن يونس بن بكير عن ابن إسحاق به .

(٢) (٣٦/ ٨٩) ورقمه/ ٢١٧٥٥ عن يعقوب (يعني: ابن إبراهيم بن سعد) عن أبيه عن ابن إسحاق به، بنحوه، وهو في فضائل الصحابة له (٢/ ٨٣٤-٨٣٥) ورقمه/ ١٥٢٦... ورواه عنه البغوي في مسند أسامة (ص/ ٤٥) ورقمه/ ٤. وفي المعجم(١/ ٢٢٢).

(٣) (١/ ١٦٠) ورقمه/ ٣٧٧ عن معاذ بن المثنى عن علي بن المديني عن يعقوب ابن إبراهيم بن سعد عن أبيه عن ابن إسحاق.

(٤) وحديثه في السيرة (ابن هشام ٤/ ٣٠١)... ورواه من طريقه-أيضاً: المزي في تهذيب الكمال (١٠/ ٥٤٨)، و(٢٤/ ٣٩٤-٣٩٥).

(٥) وحسنه الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣/ ٢٣٢) ورقمه/ ٣٠٠٠، وفي تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٣٩-١٧٤٠) ورقمه/ ٦١٦٦.

والحديث رواه-أيضاً-: ابن سعد(١) بسنده عن عبد الله بن يزيد بن قسيط عن أبيه عن محمد بن أسامة بن زيد عن أبيه به، مطولا... وراويه عن عبد الله بن يزيد هو: محمد بن عمر الواقدي، متروك الحديث.

١٢٦٢-[٧] عن عائشة-رضي الله عنها ــ قَالت: أراد النبي-صلى الله عليه وسلم-أن ينحي مخاط أسامة، قَالت عائشة: دعني حتى أكون أنا الّذي أفعل، قَال: (**يَا عائشةُ، أَحِبِّيْه، فإنّي أُحِبُّه**).

رواه: الترمذي(٢) عن الحسين بن حريث عن الفضل بن موسى(٣) عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة به... وقَال: (هــذا حديث حسن غريب) اهــ، ووافقه الألباني في تعليقه على المــشكاة(٤)، وحسنه في صحيح سنن الترمذي(٥)، وهو كما قَال، فيه طلحة بن يحيى، وهو: ابن طلحة التيمي، ولابأس بحديثه-كما مضى-.

---

(١) الطبقات الكبرى (٤/ ٦٨).

(٢) في (كتاب: المناقب، باب مناقب أسامة بن زيد-رضي الله عنــه-) ٥/ ٦٣٦ ورقمه/ ٣٨١٨.

(٣) الحديث من طريق الفضل بن موسى رواه-كــذلك-: ابــن أبي الــدنيا في العيال(ص/ ٣٩٧) ورقمه/ ٢٣٢، وابن حبان في صحيحه(الإحسان ١٥/ ٥٣٤ ورقمه/ ٧٠٥٨)، وابن عساكر في تأريخه(٨/ ٦٦).

(٤) (٣/ ١٧٤٠) رقم/ ٦١٦٧.

(٥) (٣/ ٢٣٢) ورقمه/ ٣٠٠١.

✧وتقدم قبل حديثين من حديث أسامة-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كان يأخذه، والحسن بن علي، فيقول: (**اللهم أحبهما، فإني أحبهما**)، رواه: البخاري.

١٢٦٣-[٨] عن عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-أنه فرض لأسامة ابن زيد في ثلاثة آلاف وخمس مئة، وفرض لعبد الله بن عمر في ثلاثة آلاف. قَال عبد الله بن عمر لأبيه: لم فضلت أسامة عليّ؟ فو الله ما سبقني إلى مشهد. قَال: (**لأنَّ زيداً كانَ أَحبَّ إلى رسول الله-صلَّى الله علَيه وسلَّم-منْ أَبِيْكَ، وكانَ أُسامةُ أحبَّ إلى رسُولِ الله منْكَ، فآثرتُ حبَّ رسُولِ الله-صلَّى الله علَيه وسلَّمَ-علَى حُبِّي**).

رواه: الترمذي(١) عن سفيان بن وكيع(٢) عن محمد بن بكر عن ابن جريج عن زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر به... وقَال: (هذا حديث حسن غريب) اهـ، وتعقبه الألباني(٣) بأن سنده ضعيف، وهو كما قَال... فيه: سفيان ين وكيع ساقط الحديث؛ لأنه متساهل في حفظ أصوله. وفيه: ابن جريج-وهو: عبد الملك بن عبد العزيز-مشهور بالتدليس، و لم يصرح بالتحديث.

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب زيد بن حارثة-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٣٤ ورقمه/ ٣٨١٣.

(٢) ورواه من طريق سفيان-كذلك-: أبو بكر النجاد في مسند عمر (ص/ ٦٥-٦٦) ورقمه/ ٢٩.

(٣) في تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٣٩) ورقمه/ ٦١٦٤، وضعفه في ضعيف سنن الترمذي (ص/ ٥١٣) رقم/ ٧٩٩.

ورواه: أبو يعلى[١] عن مصعب[٢]، ورواه: البزار[٣] عن عمرو بن علي عن محمد بن الصلت، كلاهما عن عبد العزيز بن محمد عن عبيد الله ابن عمر عن نافع عن ابن عمر قَال: فرض عمر لأسامة أكثر مما فرض لي، فقلت: إنما هجرتي، وهجرة أسامة واحدة ! فقال: (**إن أباه كان أحب إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-من أبيك. وإنه كان أحب إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-منك**). وللبزار فيه الطرف الثاني، وقَال (وهذا الحديث رواه عبيد الله، ولا نعلم رواه عن عبيد الله إلا الدراوردي، ورواه غير عبيد الله-أيضاً-عن نافع) اهـ، وعبد العزيز بن محمد هو الدراوردي، صدوق، لكن حديثه عن عبيد الله بن عمر، وهو: العمري، منكر قاله النسائي[٤]-وقَال الإمام أحمد[٥]: (ما حدث عن عبيد الله بن عمر فهو عن عبد الله بن عمر)، وقَال-مرة-[٦]: (وربما قلب حديث عبد الله العمري، يرويه عن عبيد الله بن عمر)... وعبد الله بن عمر ضعيف الحديث-وتقدم-. ومصعب-في الإسناد-هو: ابن عبد

---

(١) (١/ ١٤٩) ورقمه/ ١٦٢.

(٢) ورواه من طريق مصعب-أيضاً-: أبو بكر النجاد في مسند عمر (ص/ ٦٥) ورقمه/ ٢٨.

(٣) (١/ ٢٥٥) ورقمه/ ١٥٠.

(٤) كما في: تهذيب الكمال (١٨/ ١٩٤).

(٥) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٣٩٥) ت/ ١٨٣٣.

(٦) كما في: المصدر المتقدم نفسه (٥/ ٣٩٥-٣٩٦).

الله الزبيري. ونافع هو: مولى ابن عمر. ومحمد بن الصلت-في إسناد البزار-قَال ابن حجر(١): (صدوق يهم).

ورواه: البزار(٢)-في حديث مطول-عن زهير بن محمد بن قمير عن حسين بن محمد عن أبي معشر عن زيد بن أسلم عن أبيه، وعن عمر بن عبد الله-مولى: غُفرة-قَالا-في حديث طويل-: (وفرض [يعني: عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-] لأسامة بن زيد أربعة آلاف... وفرض لعبد الله ابن عمر ثلاثة آلاف، فقال: يا أبة، فرضت لأسامة بن زيد أربعة آلاف، وفرضت لي ثلاثة آلاف، فما كان لأبيه من الفضل مالم يكن لك، وما كان له من الفضل مالم يكن لي. فقال: (**إنَّ أَبَاهُ كانَ أحبَّ إلى رسُولِ اللهِ-صلَّى اللهُ علَيه وسلَّمَ-منْ أبيْك. وهُو كانَ أحبَّ إلى رسُولِ اللهِ-صلَّى اللهُ علَيهِ وسلَّم-منْك**)... وقَال: (وهذا الحديث قد روي نحو كلامه عن عمر...، ولا نعلم روي عن زيد بن أسلم عن أبيه بهذا التمام إلا من حديث أبي معشر عن زيد عن أبيه) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٣)، وقَال-وقد عزاه إليه-: (وفيه أبو معشر نجيح، ضعيف يعتبر بحديثه) اهـ، وهو كما قَال. ويُضاف: أنه اختلط، و لم يتميز حديثه-كما تقدم-. ومولى غفرة ضعيف مثله، و لم يسمع من صحابي(٤). وقَال ابن سعد(٥): (ليس يكاد بسند، وهو يرسل أحاديثه، أو عامتها)، وسئل ابن

(١) التقريب (ص/ ٨٥٦) ت/ ٦٠٠٩.
(٢) (١/ ٤٠٧-٤١١) ورقمه/ ٢٨٦.
(٣) (٦/ ٣-٦).
(٤) انظر: تحفة التحصيل (ص/ ٣٧٤-٣٧٥) ت/ ٧٥١.
(٥) الطبقات الكبرى(القسم المتمم التابعي أهل المدينة) ص/ ٣٤٣ ت/ ٢٥٢.

معين(١): سمع من أحد من أصحاب النبي-صلى الله عليه وسلم-؟ فقال: (لم يسمع من أحد منهم)اهـ... وتقدم نحوه من طرق عن عمر-رضي الله عنه-فهو بها دون طريق سفيان بن وكيع: حسن لغيره.

ورواه: النجاد في مسند عمر(٢) عن الحسن ين علي عن سفيان عن محمد بن بكر عن ابن جريج عن عبيد الله عن نافع. قَال النجاد: (نحو حديث زيد بن أسلم، ولم يذكر ابن عمر) اهـ... وسفيان هو: ابن وكيع. ومحمد هو: البرساني. وابن جريج هو: عبدالملك ، ولم يصرح بالتحديث. وعبيد الله هو: العمري. والحديث من طريق البزار، وأبي يعلى: ضعيف الإسناد.

وعمر بن الخطاب أحب إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-من زيد، وإنما قال ما قال تواضعاً منه، ولما يعلمه من محبة النبي-صلى الله عليه وسلم-لزيد، وابنه. وهذا معلوم من الأحاديث الواردة في أي الناس أحب إلى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وتقدمت. ومنها حديثا عائشة(٣)، وابن عمرو(٤)-رضي الله عنهما-.

١٢٦٤-[٩] عن فاطمة بنت قيس-رضي الله عنها-قالت-في حديث فيه طول-: فخطبني رجل من قريش، فأتيت رسول الله-صلى الله عليه

---

(١) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٤٣١)، وانظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٤٢) ت/ ٥٥٨.

(٢) (ص/ ٦٦) ورقمه/ ٣٠.

(٣) ورقماهما/ ٦١٧، ٦١٨.

(٤) ورقمه/ ٦١٦.

وسلم-أستأمره، فقال: (**ألاَ تَنْكِحينَ منْ هُو أحبُّ إليَّ منْـه**) ؟ فقلت: بلى، يا رسول الله، فأنكحني من أحببت. قَالت: فأنكحني أسامة بن زيد.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد-في موضعين(١)-عن يحيى بن سعيد عن مجالد عن عامر عن فاطمة به... ومجالد هو: ابن سعيد الهمداني، ضعيف، تغير، وسماع يحيى بن سعيد منه بأخرة(٢)؛ فالإسناد: ضعيف.

ورواه: الطبراني في الكبير(٣) عن حفص بن عمر بن الصباح الرقي عن أبي معمر عبد الله بن عمر بن أبي الحجاج المنقري عن عبد الوارث عن الحسين المعلم عن عبد الله بن بريدة عن فاطمة، بنحو القصة، وقَالت فيها: وكنت قد حدثت أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**من أحبني فليحب أسامة**)... ورجال الإسناد ثقات عدا حفص بن عمر-شيخ الطبراني-ففيه ضعف-وتقدم-؛ فهذا الإسناد: ضعيف-أيضاً-. والحديث: حسن لغيره، من طريقيه-وبالله التوفيق-.

١٢٦٥-[١٠] في حديث عن عائشة-رضي الله تعالى عنها-قَالت: ثم قَال [تعني: رسول الله-صلى الله عليه وسلم-]: (**لَو كَانَ أسامةُ جاريةً لحلَّيْتُهُ، وكسَوتُهُ حتَّى أُنفقَه**)-في قصة ذكرها-.

---

(١) (٤٥/ ٥٣-٥٤) ورقمه/ ٢٧١٠٠، و(٤٥/ ٣٣٥-٣٣٦) ورقمه/ ٢٧٣٤٨.

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٨/ ٣٦١) ت/ ١٦٥٣.

(٣) (٢٤/ ٣٨٣) ورقمه/ ٩٤٩.

لهذا الحديث طرق عن عائشة... فرواه: ابن ماجة[١]-وهـذا مـن لفظه-عن أبي بكر بن أبي شيبة[٢]، ورواه: الإمام أحمد[٣] عن وكيـع، ورواه أخرى[٤] عن حجاج، ورواه: أبو يعلى[٥] عن محمد بن الصباح، أربعتهم عن شريك[٦] عن العباس بن ذريح عن البـهي عنـها بـه... وشريك هو: ابن عبد الله، ضعيف. وعبد الله البهي تقدم أنه وثقه جماعة، وضعفه أبو حاتم، وأفاد الإمام أحمد[٧] عدم سماعه من عائشة، وأثبـت البخاري[٨] سماعه منها. وقَال البوصيري في زوائد ابن ماجة[٩]: (هـذا إسناد صحيح إن كان البهي سمع من عائشة)اهـ، والبـهي سمـع مـن عائشة، قال النووي[١٠] عن القاضي: (قد صححوا روايته عن عائشة،

(١) في (باب: الشفاعة في التزويج، من كتاب: النكاح) ١/ ٦٣٥-٦٣٦ ورقمه/ ١٩٧٦.

(٢) هو في المصنف (٧/ ٥٣٣) ورقمه/ ٤.

(٣) (٤٢/ ٧) ورقمه/ ٢٥٠٨٢.

(٤) (٤٣/ ٥٠-٥١) ورقمه/ ٢٥٨٦١.

(٥) (٨/ ٧٢-٧٣) ورقمه/ ٤٥٩٧.

(٦) ورواه من طريق شريك-كذلك-: ابن سعد في الطبقات الكـبرى (٤/ ٦١-٦٢)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٥٣٢ ورقمـه/ ٧٠٥٦)، والبيهقـي في الشعب (٧/ ٤٦٧) ورقمه/ ١١٠١٧، وابن عساكر في تأريخه (٢/ ٤٣٦)، وابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٨٠).

(٧) كما في: المراسيل لابن أبي حـاتم (ص/ ١١٥) ت/ ١٩٣، وانظـر: تحفـة التحصيل (ص/ ٢٧٣) ت/ ٥٣٩.

(٨) التأريخ الكبير (٥/ ٥٦) ت/ ١٢٤.

(٩) مصباح الزجاجة (١/ ٣٤٤)رقم/ ٧٠٧.

(١٠) في شرحه على مسلم (١٦/ ٨٩).

وقد ذكر البخاري روايته عن عائشة)اهـ. وقال العراقي[١] -وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (إسناده صحيح) اهـ، وعلمت ما فيه.

والأشبه في سند الحديث من طريق البهي أنه مرسل؛ فقد رواه: ابن أبي الدنيا في العيال[٢] عن إسحاق بن إسماعيل عن سفيان عن وائل بن داود عنه: أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قال لأسامة بن زيد: (**قد أحسن الله بنا إذ لم يكن أسامة جارية، ولو كنت جارية لحليناك حتى يرغب فيك**)...وهذا إسناد صحيح إلى البهي؛ إسحاق هو: الطالقاني، وسفيان هو: ابن عيينة.

ورواه: أبو يعلى[٣] عن زكريا بن يحيى الواسطي عن هشيم عن مجالد عن الشعبي عن عائشة به، بلفظ: (**لو كنت جارية لحليتك، وأعطيتك**)، في قصة غير قصة حديث شريك... ومجالد هو: ابن سعيد الهمداني ضعيف لا يحتج به، واختلط بأخرة، سمع منه هشيم-وهو: ابن بشير- قديماً، ولكن هشيماً مدلس، ولم يصرح بالتحديث. والشعبي هو: عامر، لم يسمع عائشة-وتقدم-، وهكذا حدث هشيم عن مجالد عنه بالحديث وخالفه: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، فرواه عن مجالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: قال لي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إغسلي وجه أسامة**). فنظر إلي وأنا أنقيه، فضرب يدي، ثم أخذه، فغسل وجهه، ثم قبله، ثم قال: (**أحسن الله إذ لم يكن أسامة**

(١) كما في: السلسلة الصحيحة (٣/ ١٦) رقم/ ١٠١٩.
(٢) (ص/ ٣٩٥) ورقمه/ ٢٣٠.
(٣) (٧/ ٤٣٥) ورقمه/ ٤٤٥٨.

جارية)، فذكر مسروقاً بين الشعبي وعائشة. رواه: ابن أبي الدنيا في العيال(١) عن محمد بن إدريس عن إبراهيم بن موسى عن يحيى بن زكريا به... وهذا -والله أعلم-أشبه من الإسناد الأول عن مجالد؛ لأن إسناده صحيح إليه.

والحديث حسن لغيره بطريقيه الراجحتين المتقدمتين، وبخاصة إذا علمت أنّ هذين الطريقين يعضدهما ما رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى(٢) عن يحيى بن عباد عن يونس بن أبي إسحاق عن أبي السفر قَال: بينما رسول الله-صلى الله عليه وسلم-جالس هو، وعائشة، وأسامة عندهم إذ نظر رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في وجه أسامة، فضحك، ثم قَال: (**لو أن أسامة جارية لحليتها، وزينتها حتى أنفقها**)... قَال الألباني(٣): (وهذا سند صحيح مرسل) اهـ، وهو كما قَال، أبو السفر هو: سعيد بن يحمد(٤) الهمداني، تابعي(٥). وحديثه: حسن لغيره بما تقدم. والحديث موصولاً صححه الألباني (٦)، والصحيح ما تقدم-وبالله التوفيق، وله الحمد-.

---

(١) (ص/ ٣٩٤) ورقمه/ ٢٢٩.

(٢) (٤/ ٦٢)-ومن طريقه: ابن عساكر في تأريخه (٢/ ٣٤٨)-.

(٣) السلسلة الصحيحة (٣/ ١٧).

(٤) -بضم الياء التحتانية، وكسر الميم-، ويقال في اسم أبيه غير ما تقدم...انظر: العلل-رواية: عبدالله-(٢/ ١٥٨) رقم النص/ ١٨٦٢، والثقات (٤/ ٢٩٣)، والتقريب (ص/ ٣٩٠) ت/ ٢٤٢٤.

(٥) انظر: الجرح (٤/ ١٤) ت/ ٥٤، والتقريب (ص/ ٣٩٠) ت/ ٢٤٢٤.

(٦) المرجع المتقدم (٣/ ١٦-١٧)، وصحيح سنن ابن ماجة (١/ ٣٣٤) رقم/ =

١٢٦٦-[١١] عن عائشة-رضي الله عنها-قَالت: لا ينبغي لأحد أن يبغض أسامة بعدما سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: (**مَــنْ كَانِ يُحِبُّ اللَّهَ-عَزَّ وَجَلَّ-، وَرَسُوْلَهُ فَلْيُحِبَّ أُسَامَةَ**).

رواه: الإمام أحمد(١) عن حسين بن علي عن زائدة عن مغيرة عـــن الشعبي عن عائشة به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(٢)، وعـــزاه إلى الإمام أحمد، ثم قَال: (ورجاله رجال الصحيح)، وهو كما قـــال، إلاّ أن حديث الشعبي عن عائشة مرسل، قَاله ابن معين(٣)، وأبـــو حـــاتم(٤)، وغيرهما(٥)؛ فالإسناد: ضعيف. وحب النبي-صلى الله عليـــه وســـلم- لأسامة ثابت من غير هذ الوجه، وبغير هذا اللفظ.

✧وتقدم(٦) من حديث أسامة أنه ذكر أن علياً، والعبـــاس ســـألا النبي-صلى الله عليه وسلم-: أي أهلك أحب إليك ؟...وفيه أنـــه عـــد أسامة ممن يحبهم. رواه: الترمذي، وهو حديث منكر بلفظه.

.١٦٠٧

(١) (٤٢/ ١٣٢-١٣٣) ورقمه/ ٢٥٢٣٤، وهو في الفـــضائل لـــه (٢/ ٨٣٥) ورقمه/ ١٥٢٧.

(٢) (٩/ ٢٨٦).

(٣) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٢٨٦).

(٤) كما في: المراسيل لابنه (ص/ ١٥٩-١٦٠) ت/ ٣٠٠.

(٥) انظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٠٤) ت/ ٣٢٢، وتحفة التحصيل (ص/ ٢١٨) ت/ ٤٢٦.

(٦) تقدم في فضائل: علي، وفاطمة، ورقمه/ ٦٦٤.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة عشر حديثاً، كلها موصولة. منها أربعة أحاديث صحيحة-منها حديثان متفق عليهما، وحديثان انفرد بهما البخاري-. وحديثان حسنان. وثلاثة أحاديث حسنة لغيرها. وثلاثة أحاديث ضعيفة-أخطأ بعض الرواة في أحدها-. وحديث منكر. وذكرت حديثين من خارج كتب نطاق البحث-والله أعلم-.

❀ القسم الرابع عشر:

ما ورد في فضائل أسيد بن حضير بن سماك الأنصاري-رضي الله عنه-

١٢٦٧-[١] عن البراء بن عازب-رضي الله عنه-قَال: قرأ رجل(١) الكهف، وفي الدار دابة، فجعلت تنفر، فسلّم، فإذا ضبابة(٢) غشيته(٣). فذكره للنبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**أقرأْ فلانٌ؛ فإنَّها السَّكِينَةُ نزلتْ لِلقُرآنِ-أوْ تنزّلتْ لِلقُرْآن-**).

هذا الحديث رواه: أبو إسحاق السبيعي عن البراء. ورواه عن أبي إسحاق جماعة: شعبة بن الحجاج، وزهير بن معاوية، وإسرائيل بن يونس ابن أبي إسحاق.

فأما حديث شعبة عنه فرواه: أبو عبدالله البخاري(٤)-واللفظ له-،

---

(١) هو: أُسيد بن بن الحضير-رضي الله عنه-، كما سيأتي التنبية عليه في بعض طرق الحديث-طريق زهير بن معاوية عن أبي إسحاق-ونص عليه: الخطيب في الأسماء المبهمة (ص/ ٥) رقم الحديث/ ١، وابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٧٦٦-٧٦٨)، وأبو زرعة العراقي في المستفاد (٣/ ١٥٧١) رقم/ ٦٢٧، وسبط ابن العجمي في تنبيه المعلم (ص/ ١٥٨) رقم/ ٣٢٣، في جماعة كُثر.

(٢) قَال ابن منظور في لسان العرب (حرف: الباء الموحدة، فصل: الضاد المعجمة) ١/ ٥٤٠: (الضباب: ندى كالغيم. وقيل الضبابة سحابة تغشى الأرض كالدخان... وقيل: الضباب، والضبابة ندى كالغبار يُغشى الأرض بالغدوات) اهـ. وانظر: الكليات (ص/ ٥٧٩).

(٣) أي: غطته.-انظر: النهاية (باب: الغين مع الشين) ٣/ ٣٦٩.

(٤) في (كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام) ٦/ ٧١٩ ورقمه/ ٣٦١٤.

ورواه: مسلم[١]، ورواه: أبو يعلى[٢]، ثلاثتهم عن محمد بن بشار- وقرن مسلم به: ابن المثنى-، ورواه: الإمام أحمد[٣] ثلاثتهم عن غنـدر محمد بن جعفر، ورواه-أيضاً-: مسلم[٤] عن ابن المثنى عن عبد الرحمن بن مهدي، وأبي داود[٥]، ورواه: الترمذي[٦] عن أبي داود-وحـده-، ورواه: الإمام أحمد[٧] عن عفان[٨]، أربعتهم (غندر، وابن مهدي، وأبو داود، وعفان) عنه[٩] به... وللإمام أحمد عن عفان-وهو: الصفار-: قرأ رجل سورة الكهف، وله دابة مربوطة، فجعلت الدابة تنفر، فنظر الرجل

(١) في (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: نزول السكينة لقراءة القرآن) ١/ ٥٤٨ ورقمه/ ٧٩٥، بنحوه.

(٢) (٣/ ٢٦٧) ورقمه/ ١٧٢٢، بنحوه.

(٣) (٣٠/ ٤٢٤) ورقمه/ ١٨٤٧٤، بنحوه.

(٤) الموضع المتقدم نفسه، من صحيحه.

(٥) يعني الطيالسي... وهو في مسنده (٣/ ٩٧) ورقمه/ ٧١٤. ورواه من طريقه-أيضاً-: أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٤٣)، والبيهقي في الدلائل (٧/ ٨٣).

(٦) في (كتاب: فضائل القرآن، باب: ما جاء في فضل سورة الكهف) ٥/ ١٤٨-١٤٩ ورقمه/ ٢٨٨٥-ومن طريقه: ابن بـشكوال في الغـوامض (٢/ ٧٦٦-٧٦٧) ورقمه/ ٧٩٦-.

(٧) (٣٠/ ٤٦٨) ورقمه/ ١٨٥٠٩.

(٨) ورواه-أيضاً-: الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (ص/ ٤)، وابن قـانع في المعجم (١/ ٣٩)، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٤٢)، والبيهقي في الـشعب (٢/ ٤٧٤) ورقمه/ ٢٤٤٢، ثلاثتهم من طرق عن عفان (وهو: الصفار) به.

(٩) ورواه ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣/ ٤٦ ورقمه/ ٧٦٩) بسنده عـن النضر بن شميل عن شعبة.

ورواه: أبو الضريس في فضائل القرآن (٢٠٤) بسنده عن شعبة .

إلى سحابة قد غشيته-أو ضبابة-ففزع، فذهب إلى النبي-صلى الله عليه وسلم-، قلت: سمى النبي-صلى الله عليه وسلم-ذاك الرجل ؟ قَال نعم. فقال: (**اقرأ فلان؛ فإن السكينة نزلت للقرآن، أو عند القرآن**). قَال الترمذي-عقب إخراجه-: (هذا حديث حسن صحيح) اهـ.

وأما حديث زهير بن معاوية فرواه: البخاري[١] عن عمرو بن خالد[٢]، ورواه: مسلم[٣] عن يحيى بن يحيى[٤]، ورواه: الإمام أحمد[٥] عن يحيى بن آدم، ثلاثتهم عنه[٦] به... وللبخاري فيه: وإلى

---

(١) في (كتاب: فضائل القرآن، باب: فضل الكهف) ٨/ ٦٧٣ ورقمه/ ٥٠١١-ومن طريقه البغوي في شرح السنة (٤/ ٤٧٠-٤٧١) ورقمه/ ١٢٠٦، وابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٧٦٦-٧٦٧) ورقمه/ ٧٩٧-.

(٢) ورواه: البيهقي في الدلائل (٧/ ٨٢) بسنده عن أحمد بن إبراهيم بن ملحان عن عمرو بن خالد به.

(٣) في الموضع المتقدم نفسه، من صحيحه (١/ ٥٤٧-٥٤٨).

(٤) ورواه من طريق يحيى-كذلك-: البيهقي في الشعب (٢/ ٤٧٣) ورقمه/ ٢٤٤١.

(٥) (٣٠/ ٥٥٣) ورقمه/ ١٨٥٩١.

(٦) ورواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٦/ ٤٦٢-٤٦٣) ورقمه/ ١١٥٠٣، وفي التفسير (٢/ ٣٠٥) ورقمه/ ٥٢٣ بسنده عن حسين بن عياش، وأبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٤٢)، كلاهما من طريق أبي جعفر النفيلي (وهو: عبد الله بن محمد)، ورواه: ابن قانع في معجم الصحابة (١/ ٣٩)-ومن طريقه: ابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٧٦٧-٧٦٨) ورقمه/ ٧٩٩-بسنده عن محمد بن إسحاق، ورواه: أبو نعيم في الحلية (٤/ ٣٤٢) بسنده عن إسرائيل، والفريابي في فضائل القرآن (ص/ ١٩١-١٩٢) ورقمه/ ٩٥ كلهم عن زهير بن معاوية به... قَال ابن إسحاق في حديثه: البراء عن أسيد بن الحضير قَال: كنت جيد الصوت بالقرآن، فكنت أصلي من الليل...

=

جانبه حصان مربوط بشطنين(١)، فتغشتة سحابة، فجعلت تدنو، وتدنو، وجعل الفرس ينفر... وفيه: فقال: (تلك السكينة تنزلت للقرآن). ولمسلم، والإمام أحمد نحوه.

وأما حديث إسرائيل فرواه: البخاري(٢) عن عبيد الله بن موسى، ورواه: الإمام أحمد(٣) عن حجين(٤)، كلاهما عنه به... وفيه: وفرس له-حصان-مربوط في الدار، فجعل ينفر، فخرج الرجل، فنظر، فلم ير شيئاً، وجعل ينفر فلما أصبح ذكر ذلك للنبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال: (**تلك السكينة نزلت بالقرآن**). وحجين هو: ابن المثنى، أبو عمر اليمامي. وقوله في هذه الرواية: (فلم ير شيئاً)، أي: شخصاً، يخاف منه على الفرس وإلا فقد رأى ما رأى... قاله السندي(٥).

الحديث.

(١) تثنية شطن، وهو: الحبل، وقيل: الحبل الطويل الشديد الفتل. أي: مربوط بحبلين من قوته.

-انظر: شرح السنة للبغوي (٤/ ٤٧١)، والمجموع المغيث (ومن باب: الشين مع الطاء) ٢/ ١٩٩.

(٢) في (كتاب: التفسير، باب: ﴿هُوَ الَّذِي أَنزَلَ السَّكِينَةَ﴾)٨/ ٤٥١ ورقمه/ ٤٨٣٩.

(٣) (٣٠/ ٥٩٥) ورقمه/ ١٨٦٣٧.

(٤) بمضمومة، وفتح جيم، وسكون ياء، وآخره نون.-انظر: الإكمال (٢/ ٣٩٢)، والمغني (ص/ ٧٢).

(٥) حاشية على مسند الإمام أحمد (٣٠/ ٥٩٥).

١٢٦٨-[٢] عن أسيد بن حضير-رضي الله عنه-بينما هو ليلة يقرأ في مربده، إذ جالت(١) فرسه. فقرأ، ثم جالت أخرى، فقرأ، ثم جالت-أيضاً-. قال فخشيت أن تطأ يحيى، فقمت إليها، فإذا مثل الظلة فوق رأسي، فيها أمثال السرج، عرجت في الجو، حتى ما أراها.

قال: فغدوت على رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، فقلت: يا رسول الله، بينما أنا البارحة من جوف الليل أقرأ في مربدي، إذ جالت فرسي. فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: **(اقرَأْ، ابنَ حُضَير)**. قال: فقرأت، ثم جالت-أيضاً-. فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: **(اقرَأْ، ابنَ حُضَير)**. قال: فقرأت، ثم جالت-أيضاً-.

فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: **(اقرَأْ، ابنَ حُضَير)**. قال: فانصرفت-وكان يحيى قريباً منها؛ خشيت أن تطأه-، فرأيت مثل الظلة، فيها أمثال السرج، عرجت في الجو، حتى ما أراها. فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: **(تلكَ الملائكةُ كانتْ تستمعُ لكَ، ولَو قرأتَ لأَصْبَحَتْ يرَاهَا النَّاسُ، مَا تستَترُ مِنْهُم)**.

هذا الحديث رواه عن أسيد بن حضير: أبو سعيد الخدري، وزيد بن أسلم، وزر ابن حبيش، وعبدالرحمن بن أبي ليلى، ومحمد بن إبراهيم بن الحارث، وغيرهم.

---

(١) يعني: دارت. عن مجد الدين ابن الأثير في النهاية (باب: الجيم مع الواو)١/ ٣١٧.

فأما حديث أبي سعيد فرواه:-مسلم[١]-واللفظ له-عن حسن بن علي الحلواني وحجاج بن الشاعر، ورواه: الإمام أحمد[٢]، ثلاثتهم عن يعقوب بن إبراهيم[٣] عن أبيه عن يزيد بن عبد الله بن الهاد[٤] عن عبد الله ابن خباب عنه به...وعلقه البخاري[٥] بصيغة الجزم عن الليث عن ابن الهاد قال: (وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير). ووصله: أبو عبيد في فضائل القرآن[٦]، والبيهقي في شعب الإيمان[٧]، وفي الدلائل[٨]، كلاهما من طريق يحيى بن بكير عن الليث به[٩]. ورواه: أبو نعيم في المعرفة[١٠] بسنده عن يحيى بن بكير عن الليث عن ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم التيمي عن أسيد به، بنحوه. قال

---

(١) في (كتاب: صلاة المسافرين وقصرها، باب: نزول السكينة لنزول القرآن) ١/ ٥٤٨-٥٤٩ ورقمه/ ٧٩٦.

(٢) (١٨/ ٣٨٨-٣٨٩) ورقمه/ ١١٧٦٦.

(٣) ومن طريق يعقوب بن إبراهيم رواه-أيضاً-: النسائي في فضائل الصحابة (ص١٣٦-١٣٧) ورقمه/ ١٤٠، وفي السنن الكبرى (٥/ ٢٧-٢٨) ورقمه/ ٨٠٧٤، وَ(٥/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ٨٢٤٤، وفي فضائل القرآن (رقم/ ٤١، ٩٩).

(٤) وكذا رواه: البغوي في معجمه(١/ ١١٠)، والضياء في المختارة(٤/ ٢٦٦-٢٦٧) ورقمه/ ١٤٦٤، وابن الأثير في أسد الغابة(١/ ١١٢)، كلهم من طرق عن يزيد ابن الهاد به.

(٥) (٨/ ٦٧٩).

(٦) (١/ ٢٤٩-٢٥٠) ورقمه/ ٢٨.

(٧) (٢/ ٥٤٨-٥٤٩) ورقمه/ ٢٦٨٠.

(٨) (٧/ ٨٤).

(٩) وانظر: الفتح (٨/ ٦٨٠).

(١٠) (٢/ ٢٥٥-٢٥٦) ورقمه/ ٨٧٦.

ابن كثير[١]: (وفيه انقطاع.. فإن محمد بن إبراهيم بن الحارث التيمي المدني تابعي صغير، لم يدرك أسيدا) الخ[٢].

والحديث رواه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني[٣] بسنده عن عبد العزيز بن محمد، ورواه: النسائي في السنن الكبرى[٤] بسنده عن ابن أبي هلال، كلاهما عن يزيد بن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد به، بنحوه، مختصراً... فجعلاه من مسند أسيد. قال الضياء المقدسي[٥]، وقد ذكره عن مسلم: (فجعله من مسند أبي سعيد. قلت-والله أعلم-: إنه بمسند أسيد أشبه، وذلك أن في الحديث قال: فغدوت على رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، فقلت: يا رسول الله، بينما أنا البارحة... فذكره) اهـ. وظاهر سياق الإسناد يؤكد أنه الحديث من مسند أسيد؛ لأن الراوي قال فيه: (عن أبي سعيد عن أسيد).

وأما حديث زيد بن أسلم فرواه: الطبراني في الكبير[٦]-واللفظ منه-، وفي الأوسط[٧] عن محمد بن رزيق بن جامع المصري عن هارون بن سعيد الأيلي عن أنس بن عياض عن عبيد الله بن عمر عنه به... وله في الكبير:

---

(١) فضائل القرآن (ص/ ١٦٤-١٦٥).

(٢) وانظر: تحفة التحصيل (ص/ ٤٣٧) ت/ ٨٩٥.

(٣) (٣/ ٤٦٨-٤٦٩) ورقمه/ ١٩٢٨.

(٤) (٥/ ١٣) ورقمه/ ٨٠١٦، و(٥/ ٢٧-٢٨) ورقمه/ ٨٠٧٤،-ومن طريقه: الضياء في المختارة (٤/ ٢٦٦-٢٦٧) ورقمه/ ١٤٦٤-.

(٥) المختارة (٤/ ٢٦٨).

(٦) (١/ ٢٠٨) ورقمه/ ٥٦٥.

(٧) (٧/ ٢٨٠-٢٨١) ورقمه/ ٦٥٤٣.

كنت أصلي في ليلة مقمرة، وقد أوثقت فرسي، فجالت جولة، ففزعت. ثم جالت أخرى، فرفعت رأسي، فإذا ظلة قد غشيتني، وإذا هي قد حالت بيني، وبين القمر، ففزعت، فدخلت البيت. فلما أصبحت ذكرت ذلك للنبي -صلّى الله عليه وسلم-، فقال: (**تلك الملائكة جاءت تستمع قرآنك آخر الليل -سورة البقرة-**)، وكان أسيد حسن الصوت. وله في الوسط نحوه، مختصراً، إلا أن في المطبوع: (ليلة قَرَّة)، وليس فيه قوله: (فرفعت رأسي) إلى قوله: (وبين القمر)... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن عبيد الله بن عمر إلا أنس بن عياض، تفرد به هارون الأيلي) اهـ. ورجال الإسناد ثقات، إلا أنّي لا أعرف حال شيخ الطبراني -وتقدم-.

والإسناد منقطع؛ لأن زيد بن أسلم -وهو: العدوي- لم يسمع أُسيد ابن حضير -في ظني الغالب-؛ ذلك أن أسيداً مات سنة: عشرين، أو إحدى وعشرين[1]. وزيداً مات سنة: ست وثلاثين ومئة[2]. وقال أهل العلم: إنه لم يسمع من أبي أمامة، ولا من جابر، وأبي سعيد، وأبي هريرة، وعائشة، وسعد -رضي الله عنهم-[3]. ومات أبو أمامة سنة: ست وثمانين[4]، وجابر بعد سنة: سبعين[5]، وأبو سعيد بعد سنة: ثلاث

(١) انظر: تأريخ خليفة (ص/ ١٤٩)، وتأريخ ابن زبر (١/ ١٠٦، ١٠٩).
(٢) انظر: تأريخ ابن زبر (١/ ٣٢٢)، والإعلام للذهبي (١/ ٨٦) ت/ ٤٤٧.
(٣) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٦٣-٦٤) ت/ ٩٧، وتحفة التحصيل (ص/ ١٣٩-١٤٠) ت/ ٢٨٧.
(٤) تأريخ خليفة (ص/ ٢٩٢).
(٥) المصدر المتقدم (ص/ ٢٦٥)، وتأريخ ابن زبر (١/ ١٩١)، والتقريب (ص/
=

وستين[١] -على الصحيح-. وعائشة[٢]، وأبو هريرة[٣] سنة:سبع وخمسين، وسعد سنة: خمس وخمسين[٤].

وأما حديث زر بن حبيش فرواه: الطبراني في الكبير[٥] عن الحسين بن إسحاق التستري عن يحيى الحماني عن أبي بكر بن عياش عن عاصم عنه به... وفيه: عن أسيد بن حضير أنه أتى النبي-صلّى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله، إني كنت أقرأ البارحة سورة الكهف، فجاء شيء حتى غطى فمي، فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**تلك السكينة جاءت تستمع القرآن**). وهذا إسناد واه؛ يحيى الحماني اتهموه بسرقة الحديث، وقوله: (سورة الكهف) في هذا الحديث: منكر، والمعروف: سورة البقرة... وكون أسيد كان يقرأ سورة الكهف، فحدث له شيء من هذا تقدم من غير طريقه. وعاصم-في الإسناد-هو: ابن أبي النجود، صدوق له أوهام-وتقدم-. وزر بن حبيش مات سنة: اثنتين وثمانين، وهو ابن سبع وعشرين ومئة سنة[٦]. وهو تابعي كبير، أدرك الجاهلية، وروى عن عمر، وعثمان، وعلي، وغيرهم[٧]، ولكن الإسناد لم يصح إليه.

---

١٩٢) ت/ ٨٧٩.

(١) انظر: تأريخ ابن زبر (١/ ١٩٣)، والتقريب (ص/ ٣٧١) ت/ ٢٢٦٦.

(٢) تأريخ خليفة (ص/ ٢٢٥).

(٣) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٤) المصدر المتقدم (ص/ ٢٢٣)، و تأريخ ابن زبر (١/ ١٥٩).

(٥) (١/ ٢٠٨) ورقمه/ ٥٦٤.

(٦) انظر: تأريخ خليفة (ص/ ٢٨٨)، وتهذيب الكمال (٩/ ٣٣٩) ت/ ١٩٧٦.

(٧) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٧٧) ت/ ١٩٨.

وأما حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى، فرواه عنه ثابت البناني، وقتادة ابن دعامة... فأما حديث ثابت فرواه: الطبراني في الكبير[١] عن عبد الله ابن الإمام أحمد عن هدبة بن خالد[٢] عن حماد بن سلمة[٣] عنه. وأما حديث قتادة فرواه: الطبراني في الكبير[٤] -أيضاً-، وفي الأوسط[٥] عن موسى بن هارون عن إسحاق بن راهويه عن معاذ بن هشام عن ابيه عنه، كلاهما عن ابن أبي ليلى به، بلفظ: بينما أنا أقرأ سورة البقرة إذ سمعت وجبة[٦] من خلفي، فظننت أن فرسي أطلق. فقال رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-: (**اقرأ، يا أبا عتيك**)، قال: فالتفت، فإذا المصابيح مدلاة بين السماء والأرض، ورسول الله يقول: (**اقرأ يا أباعتيك**)، فقال: يا رسول الله، ما استطعت أن أمضي. قال: (**تلك الملائكة نزلت لقراءة سورة**

---

(١) (١/ ٢٠٨) ورقمه/ ٥٦٦.

(٢) وعن هدبة رواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ٤٦٩) ورقمه/ ١٩٣٠ مختصراً. ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٣/ ٥٨ ورقمه/ ٧٧٩)، والبيهقي في الشعب (٢/ ٣٣٩) ورقمه/ ١٩٧٧، كلاهما من طريق عمران بن موسى، ورواه: المزي في تهذيب الكمال (٣/ ٢٥٠-٢٥١) بسنده عن عبد الله بن محمد البغوي، كلاهما (عمران، وعبد الله) عن هدبة به.

(٣) ورواه: الحاكم في المستدرك (١/ ٥٥٤) بسنده عن عفان بن مسلم، وموسى ابن إسماعيل، والخطيب البغدادي في السماء المبهمة (ص/ ٥) بسنده عن عفان بن مسلم -وحده-، كلاهما عن حماد بن سلمة به.

(٤) (١/ ٢٠٨) ورقمه/ ٥٦٧.

(٥) (٩/ ٥٤) ورقمه/ ٨١١٣.

(٦) يعني: صوت سقوط. -انظر: المجموع المغيث (ومن باب: الواو مع الجيم) ٣/ ٣٨٤، ٣٨٦.

البقرة، أما إنك لو مضيت لرأيت العجائب)-لفظهما سواء-...وله في الأوسط نحوه، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا هشام، ولا عن هشام إلا معاذ، تفرد به إسحاق بن راهويه)اهـ. ورجال الإسنادين ثقات، إلّا أنّ عبد الرحمن بن أبي ليلى لم يسمع من أسيد-قاله: ابن عبد الهادي[١]-وقال الضياء[٢]: (ولا أدري ابن أبي ليلى يصح له سماع من أسيد؟ لأن عبد الرحمن ولد في خلافة عمر، وأسيد توفي في حياة عمر-رضي الله عنهم-) اهـ، وعمر مات سنة ثلاث وعشرين[٣]، وعبد الرحمن بن أبي ليلى ولد لست بقين من خلافة عمر[٤]، وتقدم أن أسيداً مات سنة: عشرين، أو إحدى وعشرين... فالانقطاع ظاهر، لا شك فيه. وفي أحد الإسنادين عنعنة قتادة.

والحديث رواه-أيضاً-: ابن شهاب الزهري، واختلف عنه... فرواه: الحاكم في المستدرك[٥] بسنده عن الليث بن سعد عنه عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك عن أسيد به، مختصراً، وفيه: (**اقرأ يا أسيد، فإنما هو ملك استمع القرآن**). ورواه: الحاكم[٦]-أيضاً-بسنده عن سفيان بن عيينة عن ابن شهاب الزهري قال: عن ابن كعب بن مالك أن أسيد بن حضير-رضي الله عنه-، ثم ذكر نحوه... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على

---

(١) كما في: تحفة التحصيل (ص/ ٣٠٥) ت/ ٥٩٨.
(٢) المختارة (٤/ ٢٦٩).
(٣) تأريخ خليفة (ص/ ١٥٢).
(٤) التأريخ الكبير للبخاري (٥/ ٣٦٨) ت/ ١١٦٤.
(٥) (١/ ٥٥٣-٥٥٤).
(٦) (١/ ٥٥٤).

شرط الشيخين، و لم يخرجاه) اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص[١] بأنه على شرط مسلم-وحده-. وفي الإسنادين: شيخاه، لم يرو لهما أحد من أصحاب الكتب الستة. وفي الإسناد الأول: الربيع بن سليمان-وهو: ابن عبد الجبار المرادي- لم يرو له الشيخان-جميعاً-[٢]. وشيخه أسد بن موسى ما روى له مسلم، وروى له البخاري تعليقا[٣]. وفي الإسناد الثاني: بشر بن موسى لم يرو أحد من أصحاب الكتب الستة أصلاً. وشيخه الحميدي هو: عبد الله بن الزبير، لم يرو له مسلم في الصحيح[٤]. والرواية الثانية للحديث أشبه؛ لأني لم أر لعبد الرحمن بن كعب بن مالك رواية عن أسيد بن حضير-والله تعالى أعلم-.

وأما حديث محمد بن إبراهيم فرواه: البخاري[٥] تعليقاً[٦]-واللفظ له-عن الليث عن يزيد بن الهاد[٧] عنه عن أسيد بن حضير قال: بينما هو يقرأ من الليل سورة البقرة، وفرسه مربوط عنده إذ جالت الفرس، فسكت، فسكنت. فقرأ، فجالت الفرس، فسكت، وسكت الفرس. ثم

---

(١) (١/ ٥٥٤).

(٢) انظر: التقريب (ص/ ٣٢٠) ت/ ١٩٠٤.

(٣) انظر: المرجع المتقدم (ص/ ١٣٤) ت/ ٤٠٣.

(٤) انظر: المرجع المتقدم (ص/ ٥٠٦) ت/ ٣٣٤٠.

(٥) في (كتاب: فضائل القرآن، باب: نزول السكينة عند قراءة القرآن)٨/ ٦٧٩ ورقمه/ ٥٠١٨.

(٦) وانظر: تحفة التحصيل (ص٤٣٧) ت/ ٨٩٥.

(٧) وكذا رواه: البغوي في معجمه(١/ ١٠٧-١٠٨) ورقمه/ ٧٦عن محمد بن زنبور المكي عن ابن أبي حازم عن ابن الهاد به.

قرأ، فجالت الفرس، فانصرف-وكان ابنه يحيى قريباً منها، فأشفق أن تصيبه، فلما اجتره رفع رأسه إلى السماء حتى ما يراها. فلما أصبح حدّث النبيّ-صلّى الله عليه وسلم-، فقال له: (**اقرأ يا ابن حضير، اقرأ يا ابن حضير**). قال: فأشفقت يا رسول الله أن تطأ يحيى-وكان قريباً منها-، فرفعت رأسي، فانصرفت إليه، فرفعت رأسي إلى السماء، فإذا مثل الظلة فيها أمثال المصابيح، فخرجتُ حتى لا أراها. قال: (**وتدري ما ذاك**)؟ قال: لا. قال: (**تلك الملائكة دنت لصوتك، ولو قرأت لأصبَحَت ينظر الناس إليها، لا تتوارى**[1] **منهم**)... وقال (قال ابن الهاد: وحدثني هذا الحديث عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري عن أسيد بن حضير) اهـ. قال ابن حجر في الفتح: (محمد بن إبراهيم هو: التيمي، وهو من صغار التابعين، ولم يدرك أسيد بن حضير[2]، فروايته عنه منقطعة. لكن الاعتماد في وصل الحديث المذكور على الإسناد الثاني...) اهـ، يعني: إسناد ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد عن أسيد. قال ابن حجر: (قال الإسماعيلي: محمد بن إبراهيم عن أسيد بن حضير مرسل، وعبد الله بن خباب عن أبي سعيد متصل. ثم ساقه من طريق عبد العزيز ابن أبي حازم عن أبيه عن يزيد بن الهاد بالإسنادين جميعاً، وقال: هذه الطرق على شرط البخاري) اهـ. وحديث يزيد بن الهاد عن ابن خباب عن أبي سعيد عن أسيد-تقدم آنفاً-. ومحمد بن إبراهيم إنما سمعه من

---

(١) أي: لا تختفي، وتستتر.-انظر: لفظ حديث أبي سعيد، والقاموس (باب: الواو والياء، فصل: الواو) ص/ ١٧٢٩-١٧٣٠، والفتح (٨/ ٦٨١).

(٢) انظر: تحفة التحصيل(ص/ ٤٣٧) ورقمه/ ٨٩٥.

محمود بن لبيد[١]، فقد رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة عن محمد بن بشر عن محمد بن عمرو عنه عن محمود بن لبيد أن أسيد بن حضير... فذكر نحوه، وفيه: (**اقرأ أسيد، فإن الملائكة لم تزل يستمعون صوتك، فلو قرأت أصبحت ظلة بين السماء والأرضين، يترايإها الناس، فيها الملائكة**)...وهذا إسناد حسن؛ محمد بن عمرو هو: ابن علقمة، لا بأس به. ومحمد بن بشر هو: ابن الفراقصة العبدي. ومحمود بن لبيد، له صحبة.

والحديث رواه-أيضاً-: الطبراني[٣] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري ويحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة: بينما أسيد بن حضير-رضي الله عنه-يصلي بالليل... فذكر نحوه، مختصراً.

والحديث في مصنف عبد الرزاق[٤] عن معمر به. وأبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن بن عوف، تابعي، لم يدرك زمن القصة، لم يدرك عمر بن الخطاب، ولا سمع من جماعة ماتوا بعده[٥]؛ فحديثه عن أسيد مرسل.

---

(١) انظر: المختارة للضياء (٤/ ٢٦٨).

(٢) (١/ ٢٠٧) ورقمه/ ٥٦٢.

(٣) في الكبير (١/ ٢٠٧) ورقمه/ ٥٦٣.

(٤) (٢/ ٤٨٦-٤٨٧) ورقمه/ ٤١٨٢. ورواه عقبة عن ابن جريج عن ابن شهاب قال: قال أسيد بن حضير، فذكره مختصرا، وابن جريج لم يصرح بالتحديث.

(٥) انظر: المراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ٢٥٥-٢٥٦) ت/ ٤٧٥، وتحفة التحصيل (ص/ ٢٥١) ت/ ٤٨٩.

والخلاصة: أن الحديث من طريق محمد بن إبراهيم عن محمود بن لبيد عن أسيد حسن لذاته. وأن طرقه الأخرى منقطة، لكنها حسنه لغيرها، باجتماعها، وبطريق محمود بن لبيد.

١٢٦٩-[٣] عن كعب بن مالك-رضي الله عنه-قال: كان أسيد بن حضير حسن الصوت بالقرآن، وأنه أتى النبي-صلّى الله عليه وسلم-فقال: بينا انا اقرأ على ظهر بيتي، والمرأة في الحجرة، والفرس مربوط بباب الحجرة إذ غشيتني مثل السحابة، فخشيت أن ينفر[1] الفرس، فتفزع المرأة، فتسقط، فانصرفت. فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**اقرَأْ يَا أُسَيْدُ، ذلكَ ملَكٌ استمعَ القُرْآن**).

وهذا رواه: البزار[2] عن إسماعيل بن يعقوب بن صَبيح عن محمد بن موسى بن أعين عن أبيه[3] عن إسحاق بن راشد[4] عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه به... وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن ابن كعب بن مالك عن أبيه إلا بهذا الإسناد) اهـ. وهذا إسناد لا بأس به، إلا أنه في حديث إسحاق بن راشد-وهو: الجزري-عن ابن شهاب الزهري بعض الوهم-كما تقدم-، وهذا منه.

---

(١) وقع في المطبوع من مسند البزار: (يبقر)-بالباء، والقاف، ولعله تصحيف-.

(٢) (٨/ ١٧٨-١٧٩) ورقمه/ ٣٢٠٩.

(٣) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٢٥٦-٢٥٧) ورقمه/ ٨٧٧ بسنده عن عبد السلام بن عبد الحميد عن موسى به.

(٤) ومن طريق إسحاق بن راشد رواه-أيضاً-: أبو المحاسن في فضائله (ص/ ٣٤) ورقمه/ ٢.

لكنه ينفرد به عن الزهري، تابعه: قتيبة بن سعيد، وعبد الله بن صالح، كلاهما عن الليث عن الزهري... رواه من طريقهما: أبو المحاسن في فضائله[1]. ورواه: أبو عبيد في فضائل القرآن[2] عن عبد الله بن صالح-وحده-عن الليث. وعبدالله بن صالح هو: كاتب الليث، ضعيف، وقد توبع، والحديث صحيح من طرق قتيبة، حسن لغيره من طريق عبد الله بن صالح عن الليث عن الزهري-والله أعلم-. وابن كعب بن مالك: إما عبد الرحمن، وإما أخوه عبد الله، وكلاهما ثقة.

١٢٧٠-[٤] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-: (أنَّ أسيدَ (٣) بنَ حُضَيرٍ(٤)، وعبَّادَ بنَ بِشْرٍ(٥) كانَا عندَ رسُولِ اللهِ-صلَّى اللهُ عليه وَسلَّمَ-في ليلة ظلماءَ حِنْدِسٍ(٦). فلمَّا خرجَا منْ عنده أضاءتْ عصَا أحدِهِمَا، فكانَا يمشيانِ بضَوئهَا، فلمَّا تفرَّقَا أضاءَتْ عصَا هذَا، وعصَا هذَا).

---

(١) (ص/ ٣٤) ورقمه/ ٢.

(٢) (ص/ ٢٧) ورقمه/ ٧.

(٣) بضم الهمزة، وفتح السين المهملة، مصغرا.-انظر: الإكمال (١/ ٦٧)، والمغني (ص/ ٢٢).

(٤) بضم أوله، وفتح الضاد المعجمة، تليها مثناة من تحت ساكنة، ثم راء.
-انظر: المؤتلف والمختلف للدارقطني (٢/ ٥٥٤)، والتوضيح (١/ ٤١٥).

(٥) بكسر موحدة، وسكون معجمة.-انظر: الفتح (٧/ ١٥٧)، والمغني (ص/ ٣٨).

(٦) أي شديدة الظلمة.-انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٣٧٨)، والنهاية (باب: الحاء مع النون) ١/ ٤٥٠.

رواه: البخاري(١)، وأبو يعلى(٢) من طريق قتادة قَال: حدثنا أنس ابن مالك، فذكره... ولم ترد تسميتها عند البخاري، وأبي يعلى، إلا أن البخاري في (كتاب: مناقب الأنصار) علق تسمية أسيد عن معمر عن ثابت عن أنس؛ وهما معا عن حماد عن ثابت عن أنس، وقَال في ترجمة الباب: (باب: منقبة أُسيد بن الحضير، وعباد بن بشر-رضي الله عنهما-).

قَال الحافظ في الفتح(٣): (ظهر من رواية معمر أن أسيد بن حضير أحدهما، ومن رواية حماد أن الثاني عباد بن بشر، ولذلك جزم به المؤلف في الترجمة، وأشار إلى حديثهما) اهـ.

وحديث معمر رواه: الإمام أحمد(٤) عن عبد الرزاق عنه به. ورواه-أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده(٥)، والمروزي في قيام الليل(٦)،

---

(١) في (كتاب: الصلاة، باب-كذا دون ترجمة-)١/ ٦٦٤ ورقمه/ ٤٦٥ وفي (كتاب: المناقب، باب-كذا دون ترجمة كذلك-)٦/ ٧٣١ ورقمه/ ٣٧٣٩ عن محمد ابن المثنى عن معاذ بن هشام عن أبيه، وفي (كتاب: مناقب الأنصار، باب: منقبة أُسيد بن حضير، وعباد بن بشر)٧/ ١٥٦ ورقمه/ ٣٨٠٥ عن علي بن مسلم عن حبان بن هلال عن همام (وهو: العوذي)، كلاهما عن قتادة قَال: حدثنا أنس به. ورواه: من طريق معاذ ابن هشام-أيضاً-: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٨٦) ورقمه/ ٣٩٨٧، وصححه.

(٢) (٥/ ٣٦١) ورقمه/ ٣٠٠٧ عن محمد بن المثنى به، بنحو حديث البخاري عنه.

(٣) (٧/ ١٢٥).

(٤) (١٩/ ٣٩٦) ورقمه/ ١٢٤٠٤.

(٥) (المنتخب ص/ ٣٧٢ ورقمه/ ١٢٤٤).

(٦) (ص/ ٥٠).

وابن حبان في صحيحه[١]، والبيهقي في دلائل النبوة [٢]، والبغـــوي في شرح السنة، وصححه [٣]، وابن حجر في تغليق التعليق[٤]. وفي حديثه أنهما تحدثا عند رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ليلة في حاجة لهما، حتى ذهب من الليل ساعة، في ليلة شديدة الظلمة.

وأما حديث حماد بن سلمة فرواه: الإمام أحمد[٥] عـــن بهـــز بـــن أسد[٦]-ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة[٧]-، وعـــن عفـــان[٨] (وهو: الصفار)، كلاهما عنه به.

ورواه عن حماد-أيضاً-: الطيالسي في مسنده[٩]. ومن طريقه: ابـــن سعد في الطبقات الكبرى[١٠]، وابن حبان في صحيحه[١١]، والحاكم

---

(١) (الإحسان ٥/ ٣٧٦ ورقمه/ ٢٠٣٠).
(٢) (٦/ ٧٧).
(٣) (١٤/ ١٨٧) ورقمه/ ٣٩٨٨.
(٤) (٤/ ٧٨).
(٥) (٢٠/ ٢٩٥) ورقمه/ ١٢٩٨٠.
(٦) والحديث من طريق بهز رواه-أيضاً-: النسائي في الفضائل(ص/ ١٣٧-١٣٨) ورقمه/ ١٤١.
(٧) (٣/ ١٥١).
(٨) (٢١/ ٣٥١) ورقمه/ ١٣٨٧٠.
(٩) (ص/ ٢٧١)، وفي سنده سَقْط.
(١٠) (٣/ ٦٠٦).
(١١) (الإحسان ٥/ ٣٧٨ ورقمه/ ٢٠٣٢).

في المستدرك[١]، وأبو نعيم في الدلائل[٢]... قَال الحاكم: (صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص[٣].

✧وتقدم[٤] من حديث أبي هريرة ينميه: (**نعم الرجل: أسيد بن حضير**)، ،وهو حديث حسن، رواه: الترمذي، وغيره.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ستة أحاديث، كلها موصولة ثابتة. منها حديث اتفق عليه الشيخان، وانفرد البخاري بواحد، ومسلم باثنين. وحديث حسن-والله الموفق-.

(١) (٣/ ٢٨٨).
(٢) (ص/ ٥٦١) ورقمه/ ٥٠٣.
(٣) (٣/ ٢٨٨).
(٤) في فضائل: أبي بكر، وعمر، وغيرهما، ورقمه/ ٦٢٣.

❁ القسم الخامس عشر:

ما ورد في فضائل أكثم بن الجون[(١)] الخزاعي -رضي الله عنه-

١٢٧١-[١] عن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-: (إِنَّكَ مُسْلِم)، قاله لأكثم بن الجون، في قصة.

هذا الحديث رواه: أبو يعلى[(٢)] عن أبي موسى عن محمد بن عبد الله الأنصاري[(٣)] عن محمد بن عمرو[(٤)] عن أبي سلمة عنه به... وهذا إسناد حسن؛ فيه: محمد بن عمرو، وهو: ابن علقمة، حسن الحديث -وتقدم

---

(١) أو: ابن أبي الجون -واسمه: العزى- الخزاعي. -انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد(٤/ ٢٩٢)، والمعجم لابن قانع(١/ ٦١) ت/ ٥٧، والإصابة(١/ ٦١) ت/ ٢٤٠.

(٢) (١٠/ ٥٠٤) ورقمه/ ٦١٢١.

(٣) والحديث من طريق محمد بن عبد الله رواه -أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٤/ ٦٠٥)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٤/ ٦٠٥)، وهو حسن -كما سيأتي-.

(٤) ورواه: الطبري في تفسيره (١١/ ١١٩) ورقمه/ ١٢٨٢٢ عن هناد (يعني: ابن السري) عن عبدة ،هو: ابن سليمان الكلابي)، ورواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ١٢٠-١٢١)بسنده عن محمد بن بشر، ورواه: ابن حزم في الجمهرة (ص/ ٢٢٣) بسنده عن سعيد بن يحيى الأموي عن أبيه، ثلاثتهم عن محمد بن عمرو به... وصححه ابن حزم -مع أحاديث أُخر-، والصواب أنه حسن، كما سيأتي، وأفاد ابن حجر في الإصابة (١/ ٦١) ت/ ٢٤٠ أن الإمام أحمد رواه عن محمد بن بشر (وهو: العبدي) عن محمد ابن عمرو، ولم يذكر في أي كتبه، ولم أره في المسند، أو في فضائل الصحابة، ووقع في الإصابة: (بشير)، والصواب ما أثبته. ومن طريق محمد بن بشر رواه -أيضاً- ابن عبد البر في الاستيعاب (١/ ١٢٠-١٢١).

وعزاه جلال الدين السيوطي في الدر المنثور (٢/ ٣٣٨) إلى: ابن أبي شيبة، وابن مردويه -أيضا-.

مرارا-. وأبو سلمة هو: ابن عبد الرحمن بن عوف، واسم أبي موسى: محمد بن المثنى، المعروف بالزّمن. ومحمد بن عبد الله هو: ابن المثنى الأنصاري.

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة، رواها: ابن جرير الطبري في تفسيره[١] بسنده عن يونس بن بكير، ورواها: ابن الأثير في أسد الغابة[٢] بسنده عن سعيد بن بزيع، كلاهما عن محمد بن إسحاق[٣] عن محمد بن إبراهيم بن الحارث عن أبي صالح عنه به، وفيه: **(إنك مؤمن)**... وهذا إسناد حسن، ابن إسحاق صرح بالتحديث. وأبو صالح هو: ذكوان السمان.

وأصل قصة الحديث عند البخاري[٤]، ومسلم[٥]، دون الشاهد، وهو زيادة غير منافية، يتعين قبولها، والأخذ بها-والله أعلم-.

---

(١) (١١/ ١١٧-١١٨) ورقمها/ ١٢٨٢٠.
(٢) (١/ ١٣٣).
(٣) وهي في سيرة ابن هشام (١/ ٧٦).
(٤) برقم/ ٣٥٢١، ٤٦٢٣.
(٥) برقم/ ٢٨٥٦.

❁ القسم السادس عشر:

ما ورد في فضائل أنس بن مالك الأنصاري-رضي الله عنه-

١٢٧٢-١٢٧٣-[١-٢] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-أنّ النبي-صلّى الله عليه وسلم-دعا لأم سليم، وأهل بيتها، فقالت أم سليم: يا رسول الله، إن لي خُوَيْصَّةً[١]. قال: (**وَمَا هي**)؟ قالت: خادمك أنس. فما ترك خيرَ آخرة، ولا دُنيا إلّا دعا لي به: (**اللّهمّ ارزُقْهُ مَالاً، وَوَلَداً، وبَارِكْ لَه**). قال: فإنّي لمن أكثر الأنصار مالاً، وحدثتني ابنتي أُمَيْنَة[٢] أنه دُفن لِصُلبي مقدم الحجّاج البصرة: بضعٌ وعشرون ومئة.

رواه: البخاري[٣]-وهذا لفظه-، والإمام أحمد[٤]، وأبو بكر البزار[٥]،

---

(١) تصغير خاصّة: ما يخصّ به الإنسان... وفي بعض ألفاظه: (وخويصتك أنس) أي: الذي يختص بخدمتك، وفي بعضها: (خويدمك)، وغير ذلك. -انظر: النهاية (باب: الخاء مع الصاد) ٢/ ٣٧، وجامع الأصول (٩/ ٩٠).

(٢)-بالنون-تصغير: آمنة.-الفتح (٤/ ٢٦٩).

(٣) في (كتاب: الصوم، باب: من زار قوماً فلم يفطر عندهم)٤/ ٢٦٨ ورقمه/ ١٩٨٢ عن محمد بن المثنى عن خالد (قال: وهو ابن الحارث) عن حُميد به، أطول من هذا. وهو له معلق بأثره... ومن طريقه رواه: البغوي في شرح السنة (٦/ ٣٧٨) ورقمه/ ١٨٢٠.

وعن ابن المثنى رواه-أيضاً-: أبو عبدالرحمن النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٧٩) ورقمه/ ٨٢٩٢.

(٤) (١٩/ ١٠٩) ورقمه/ ١٢٠٥٣ عن ابن أبي عدي (وهو: محمد بن إبراهيم)، وَ(٢٠/ ٢٨٠) ورقمه/ ١٢٩٥٣ عن عبيدة بن حميد، كلاهما عن حميد به، بنحوه.

(٥) [٦٦/ أ الأزهرية] عن ابن مثنى(هو: محمد)عن خالد(وهو: ابن الحارث)عن حميد به.

وأبو يعلى[١]، أربعتهم من طرق عن حميد الطويل[٢] عن أنس بـــه... وفي حديث أبو يعلى: واخبرتني أُمينة أنه دُفن من صُلبي إلى مقـــدم الحجـــاج البصرة: بضع وعشرون ومائة. وللحديث تسع طرق أخرى عن أنـــس-رضي الله عنه-. الأولى: طريق قتادة... رواها: البخاري[٣]، ومـــسلم[٤]، والترمذي[٥]،

(١) (٦/ ٤٧٠-٤٧١) ورقمه/ ٣٨٧٨ عن زهير (وهو: ابن حرب) عن عبد الله ابن بكر عن حُميد به، بنحوه.

(٢) والحديث من طريق حميد رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكـــبرى (٨/ ٤٢٩)، والنسائي في الفضائل(ص/ ١٦٤-١٦٥) ورقمه/ ١٠٨٧، وابـــن حبـــان في صحيحه (الإحسان٣/ ٢٦٩-٢٧٠ ورقمه/ ٩٩٠)، وَ(١٦/ ١٥٤) ورقمـــه/ ٧١٨٦، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ٢٠٦-٢٠٧) ورقمه/ ٨١٠... ورواه: البيهقي في الدلائل (٦/ ١٩٥) بسنده عن أبي حاتم الرازي عن محمد بن عبد الله الأنصاري عن حميد به، بنحوه.

(٣) في (كتاب: الدعوات، باب: الدعاء بكثرة الولد مع البركة)١١/ ١٨٦ ورقمه/ ٦٣٨٠ وَ٦٣٨١ عن سعيد بن الربيع، وفي (باب: دعوة النبي-صلّى الله عليه وســـلم-لخادمه بطول العمر وبكثرة المال)١١/ ١٤٩ ورقمه/ ٦٣٤٤ عن عبد الله بن أبي الأسود عن حرمي (يعني: ابن عمارة)، وفي الموضع المتقدم من (باب: الدعاء بكثرة المـــال)١١/ ١٨٦ ورقمه/ ٦٣٧٨، ٦٣٧٩ عن محمد بن بشار عن غندر (يعني: محمد بن جعفـــر)، ثلاثتهم عن شعبة به. ومن طريقه عن محمد بن بشار رواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٨٨) ورقمه/ ٣٩٨٩.

(٤) في (كتـــاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أنس بن مالك-رضـــي الله عنه-) ١٤/ ١٩٢٨ ورقمه/ ٢٤٨٠ عن غندر وَمحمد بن المثنى، كلاهما عن شعبة بـــه. ورواه في الموضع نفسه عن أبي داود (وهو: الطيالسي) عن شعبة به، مثله. ومن طريـــق أبي داود رواه-أيضاً-: البيهقي في الدلائل (٦/ ١٩٤) بسنده عنه به. وهو في المـــسند لأبي داود (٨/ ٢٦٧) ورقمه/ ١٩٨٧.

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب لأنس بن مالك-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٤٠ =

والإمام أحمد[١]، والبزار[٢]، وأبو يعلى[٣]، ستتهم من طرق عن شعبة عنه، بالدعاء لأنس.-وحده-، ولفظ البخاري: (**اللهم أكثر ماله، وولده، وبارك له فيما أعطيته**).

وهو للبخاري، والترمذي، والإمام أحمد من حديث غندر، ومسلم من حديث غندر ومحمد بن المثنى، وأبو يعلى من حديث حجاج، ثلاثتهم جعلوه عن أنس عن أمه أم سليم به.

وقرن الإمام أحمد حجاجاً بشعبة في حديثه. وقال الترمذي-عقبه-: (هذا حديث حسن صحيح).

والثانية: طريق الجعد بن دينار، أبي عثمان... رواها: مسلم[٤]، وأبو عيسى الترمذي[٥]،

ورقمه/ ٣٨٢٩ عن محمد بن بشار به، بمثل حديث البخاري عنه. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(٦/ ٣٤٦).

(١) (٦/ ٤٣٠) عن غندر به، بمثله. وهو في الفضائل له(٢/ ٨٤٧-٨٤٨) ورقمه/ ١٥٦٤.

(٢) [١١/ أ كوبريللي] عن محمد بن المثنى عن محمد بن جعفر عن شعبة به.

(٣) (٥/ ٤٦٩) ورقمه/ ٣٢٠٠ عن عبيد الله (يعني: ابن عمر القواريري) عن حرمي عن شعبة به، بمثله.ورواه-أيضاً-: (٦/ ١٦) ورقمه/ ٣٢٣٨ عن أحمد (وهو: ابن إبراهيم الدورقي) عن حجاج (وهو: الأعور) عن شعبة به، بمثله.

(٤) في الباب المتقدم من كتاب: فضائل الصحابة (٤/ ١٩٢٩) ورقمه/ ٢٤٨١ عن قتيبة (وهو: ابن سعيد) عن جعفر بن سليمان به.

(٥) في الموضع نفسه من كتاب: المناقب (٥/ ٦٣٩-٦٤٠) ورقمه/ ٣٨٢٧ عن قتيبة به. وعن قتيبة رواه-أيضاً-: النسائي في سننه الكبرى (٥/ ٧٩) ورقمه/ ٨٢٩٣. ورواه: البيهقي في الدلائل (٦/ ١٩٦) بسنده عن قتيبة به، بنحوه.

وأبو بكر البزار[١]، وأبو يعلى الموصلي[٢]، كلهم من طريق جعفر بن سليمان عنه به، بلفظ: مرّ رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-فسمعتْ أمي صوته، فقالت: بأبي، وأمي، يا رسول الله، أُنيس. فدعا لي رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-ثلاث دعوات، قد رأيت منها اثنتين في الدنيا، وأنا أرجو الثالثة في الآخرة[٣].

وهذا لفظ مسلم، وللترمذي، وأبي يعلى مثله. قال الترمذي-عقبه-: (هذا حديث حسن صحيح، غريب من هذا الوجه...) اهـ.

والثالثة: طريق ثابت بن أسلم البُناني... رواها: مسلم[٤]، والإمام أحمد[٥]، وأبو يعلى الموصلي[٦]، ثلاثتهم من طريق سليمان بن

---

(١) [١٤/ ب كوبريللّي] عن يحيى بن محمد بن السكن عن إسحاق بن إدريس عن جعفر به.

(٢) (٧/ ٣١٤-٣١٥) ورقمه/ ٤٣٥٤ عن قطن بن نُسَيْر الغُبري عن جعفر بن سليمان به، بنحوه.

(٣) في الحديث ثلاث دعوات: إكثار المال، وإكثار الولد، والمباركة له فيما أعطاه الله... فلعله عدها اثنتين، إكثار المال والولد مع المباركة في كل منهما. وسيأتي في حديث سنان بن ربيعة عنه زيادة دعوات، ولا تثبت من طريقه-والله أعلم-.

(٤) في (كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: جواز الجماعة في النافلة) ١/ ٤٥٧-٤٥٨ ورقمه/ ٦٦٠ وَفي الباب المتقدم من كتاب: فضائل الصحابة (٤/ ١٩٢٩) ورقمه/ ٢٤٨١ عن زهير بن حرب عن هاشم بن القاسم عن سليمان بن المغيرة به.

(٥) (٢٠/ ٣١٥) ورقمه/ ١٣٠١٣ عن بهز (يعني: ابن أسد)، وحجاج (هو: ابن محمد)، كلاهما عن سليمان بن المغيرة، ورواه: (٢١/ ٢١٥-٢١٦) ورقمه/ ١٣٥٩٤عن عفان(وهو: الصفار) عن حماد (وهو: ابن سلمة)، كلاهما عن سليمان عنه به.

(٦) (٦/ ٧٣-٧٤) ورقمه/ ٣٣٢٨ عن هدبة (يعني: ابن خالد) عن سليمان به، من حديث أنس عن أمه، نحوه. ومن طريق هدبة رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن =

المغيرة[1] عنه به، بلفظ: دخل النبي-صلّى الله عليه وسلم-علينا، وما هو إلا أنا، وأمي، وأم حرام-خالتي[2]-، فقال: **(قوموا فلأصلي لكم)**. ثم ذكر الحديث، بمثله. وليس فيه للإمام أحمد عن عفان عن حماد عن ثابت الدعاء لأم سليم، وأهل بيتها.

والرابعة: طريق إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة... رواها: مسلم[3] بسنده عن عمر بن يونس عن عكرمة بن عمار[4] عنه عن أنس قال: جاءت أمي-أم أنس-إلى رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-وقد أزّرتني[5] بنصف خمارها، وردّتني بنصفه[6]، فقالت: يا رسول الله، هذا أُنيس-ابني-أتيتك به يخدمك، فادع الله له، فقال: **(اللهم أكثر ماله، وولده)**. قال

الكبرى (٣/ ٥٣-٥٤).

(١) ورواه-أيضاً-: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٤٧) ورقمه/ ٨٨ عن موسى ابن إسماعيل، والبيهقي في السنن الكبرى (٣/ ٥٣-٥٤، ٩٥-٩٦) بسنده عن أبي داود، كلاهما عن سليمان بن المغيرة به، بنحوه.

(٢) وهي: بنت مِلْحان الأنصارية، صحابية مشهورة... انظر ترجمتها في الإصابة (٤/ ٤٤١) ت/ ١٢١٥، وانظر ما سيأتي في فضائلها.

(٣) في الموضع نفسه من كتاب: فضائل الصحابة (٤/ ١٩٢٩) ورقمه/ ٢٤٨١ عن أبي معن الرقاشي (واسمه: زيد بن يزيد) عن عمر بن يونس به.

(٤) ومن طريق عكرمة رواه-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٦/ ١٤٢ ورقمه/ ٧١٧٧).

(٥) أي: ألبستني إزاراً، وهو معروف.-انظر: النهاية (باب: الألف مع الزاي) ١/ ٤٤، ولسان العرب (حرف: الراء، فصل: الألف) ٤/ ١٦، ١٧.

(٦) أي: جعلت نصفه الآخر رداءً لي، وهو معروف-كذلك-.-انظر: النهاية (باب: الراء مع الدال) ٢/ ٢١٧، ولسان العرب (باب: الواو والياء من المعتل، فصل: الراء المهملة) ١٤/ ٣١٦، ٣١٧.

أنس: فوالله إنّ مالي لكثير، وإن ولدي، وولد ولدي ليتعادّون على نحـــو المئة[١] اليوم. وفي اللفظ، وما تقدم دلالة على ورود دعاء النبي-صلّى الله عليه وسلم-لأنس-رضي الله عنه-أكثر من مرّة.

والخامسة: طريق هشام بن زيد.. رواها: مسلم[٢]، والبزار[٣]، وأبـــو يعلى[٤]، كلهم من طرق عن شعبة عنه عن أنس عن أم سليم به، بنحوه، مختصراً... وفي سند أبي يعلى: حجاج، وهو: ابن محمد الأعور، اخــتلط بأخرة[٥]، لكنه متابع.

والسادسة: طريق سنان بن ربيع... رواها: أبو يعلى[٦] عن أبي الربيع الزهراني عن حماد بن زيد[٧] عنه عن أنس قال: انطلقـــت بي أمـــي إلى رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-فقالت: يا رسول الله، خويدمك، فادع الله له؛ فقال: (**اللهم أكثر ماله، وولده، وأطل عمره، واغفر له**)، ثم هو

(١) أي: يزيدون عليها.-المجموع المغيث (ومن باب: العين مع الدال) ٢/ ٤٠٩.

(٢) في الموضع نفسه من (كتاب: فضائل) الصحابة عن محمد بن بشار عن محمـــد ابن جعفر عن شعبة به. ومنه يتضح أن شعبة يروي الحديث من أكثر من وجه.

(٣) [١١/ أ كوبريللي] عن ابن جعفر(هو: محمد)عن شعبة به.

(٤) (٦/ ١٦-١٧) ورقمه/ ٣٢٣٩ عن أحمد (وهو: ابن إبراهيم الدورقي) عـــن حجاج عن شعبة به، بنحوه. والمشهور في حديث شعبة: عنه عن قتادة-كما تقدم-.

(٥) انظر: الطبقات الكبرى (٧/ ٣٣٣)، والتقريب (ص/ ٢٢٤) ت/ ١١٤٤.

(٦) (٧/ ٢٣٣) ورقمه/ ٤٢٣٦ عن أبي الربيع الزهراني (وهو: سليمان بن داود) به.

(٧) ومن طريقه رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ١٩). وتابعـــه: سعيد بن زيد، عند البخاري في الأدب المفرد (ص٢٢٢-٢٢٣) رقم/ ٦٥٣ عن عـــارم (وهو: محمد بن الفضل) عنه به، أطول منه.

نحو حديث إسحاق بن أبي طلحة عن أنس. وسنان بن ربيعة فيه لين[١]، وتفرد بقوله: (**وأطل عمره، واغفر له**)، فهي منكرة.

والسابعة: طريق عبد العزيز بن أبي جميلة... رواها: أبو يعلى[٢]-أيضاً-عن شيبان بن فرّوخ عن سلام بن مسكين[٣] عنه عن أنس قال: (إني لأعرف دعوة رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-لي أن يبارك لي في مالي وولدي)... وشيبان صدوق يهم، وتابعه: موسى بن إسماعيل، روى حديثه البخاري في التأريخ الكبير[٤] تعليقاً، وابن أبي جميلة ترجم له البخاري[٥]، وابن أبي حاتم[٦]، ولم يذكرا فيه جرحاً ولا تعديلاً، ومعنى الحديث صحيح ثابت-كما تقدم-.

والثامنة: طريق حفصة بنت سيرين... رواها: الطبراني في الكبير[٧] بسنده عن إبراهيم بن عثمان المصيصي عن مَخلد بن الحسين[٨] (يعني:

---

(١) انظر ترجمته في: الضعفاء للنسائي (ص/ ١٨٨) ت/ ٢٦٣، والجرح والتعديل (٤/ ٢٥١) ت/ ١٠٨٦، والتقريب (ص/ ٤١٧) ت/ ٢٦٥٤.

(٢) (٧/ ٢٢٢-٢٢٣) ورقمه/ ٤٢٢١.

(٣) والحديث من طريق سلام رواه-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٢٠).

(٤) (٦/ ١٥).

(٥) التأريخ الكبير (٦/ ١٥) ت/ ١٥٣٧.

(٦) الجرح والتعديل (٥/ ٣٧٩) ت/ ١٧٧٤.

(٧) (١/ ٢٤٨) ورقمه/ ٧١٠ عن جعفر بن محمد الفريابي عن إبراهيم بن عثمان به، بنحوه.

(٨) الحديث من طريق مخلد ذكره: أبو نعيم في الحلية (٨/ ٢٦٧).

الأزدي) عن هشام بن حسان عنها به، بنحوه... والمصيصي هذا لم أعرفه، والحديث صحيح من غير طريقه.

والتاسعة: طريق أم يحيى بن سعيد... رواها: الطبراني في الكبير[١]-أيضاً-عن مطلب بن شعيب الأزدي عن عبد الله بن صالح عن الليث عن يحيى بن سعيد عن أمه قالت: زرت ضرة كانت لي، فتزوجها أنس بن مالك، فرأيت أنساً مخلقاً بخلوق، وكان به بياض، وقال: (إن رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-دعا لي)... و عبد الله بن صالح هو: كاتب الليث، ضعيف الحديث. وقال الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]-وقد أورد الحديث، وعزاه إلى الطبراني-: (وفيه: أم يحيى بن سعيد، و لم أعرفها). ورواه: أبو نعيم عن الطبراني بإسناده، ومتنه، إلا أنه قال: (عثمان بن إبراهيم المصيصي)، وهو على سياق اسمه هذا لم أقف على ترجمته-كذلك-.

ورواه: البيهقي في دلائل النبوة[٣] بسنده عن نوح بن قيس عن ثمامة ابن أنس عن أنس به، بنحوه... وإسناده حسن؛ وثمامة هو: ابن عبد الله ابن أنس بن مالك، فهذه طريق عاشرة للحديث عن أنس-رضي الله عنه-.

ورواه: أبو نعيم في المعرفة[٤] بسنده عن ابن لهيعة عن أحمد بن خازم عن شريك بن أبي نمر[٥] عن أنس قال: (دعا لي رسول الله-صلّى الله عليه

(١) (١/ ٢٤٠) ورقمه/ ٦٦١.
(٢) (٥/ ١٥٧).
(٣) (٦/ ١٩٦).
(٤) (٢/ ٢٠٧) ورقمه/ ٨١١.
(٥) وقع في مطبوع: (شريك بن نمر)، وهو تحريف.

وسلم-بكثرة المال والولد)... وابن لهيعة هو: عبد الله ضعيف، ومدلس لم يصرح بالتحديث. وشريك بن أبي نمر قال فيه ابن حجر: (صدوق يخطئ)-وتقدما-. وفي الإسناد: أحمد بن إبراهيم بن ملحان، يُبحث عن ترجمته. وهذه الطريق الحادية عشرة.

١٢٧٤-[٣] عن أبي العالية-رحمه الله-: **(أنَّ النَّبيَّ-صَلّى الله عَلَيه وَسَلَّمَ-دَعَا لأَنَسٍ)**، يعني: ابن مَالكٍ-رضي الله عنه-.

رواه: الترمذي[١] عن محمود بن غيلان عن أبي داود(يعني: الطيالسي) عن أبي خَلْدة[٢] عن أبي العالية به... وقال: (هذا حديث حسن، وأبو خلدة اسمه: خالد بن دينار، وهو ثقة عند أهل الحديث...) اهـ، وقال الألباني في صحيح سنن الترمذي[٣]: (صحيح)، وقال في سلسلة الأحاديث الصحيحة[٤]: (وإسناده صحيح، رجاله ثقات[٥]، رجال الصحيح) اهـ، وهو كما قال، إلا أنّه مرسل، والمرسل من أنواع

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب لأنس بن مالك-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٤١ ورقمه/ ٣٨٣٣. ومن طريقه رواه: البيهقي في دلائل النبوة (٦/ ١٩٥-١٩٦).

(٢) بفتح المعجمة وسكون اللامز.-التقريب (ص٣٢٨) ت/ ١٦٣٧.

(٣) (٣/ ٢٣٤) رقم/ ٣٠١٠.

(٤) (٥/ ٢٨٧) رقم/ ٢٢٤١.

(٥) وأظن الحافظ قصّر قليلاً في حكمه على أبي خلدة في التقريب (ص/ ٣٢٨) ت/ ١٦٣٧ بانه صدوق، وهو أرفع... انظر ترجمته في: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٧٥)، والكاشف (١/ ٣٦٣) ت/ ١٣١٥.

الضعيف. وأبو العالية تابعي ثقة، كثير الإرسال[١]. وقد صحّ أنّ النبي-صلّى الله عليه وسلم-قد دعا لأنس-رضي الله عنه-أكثر من مرّة-كما تقدم-. والصحيح أن يقال في الحكم على الحديث: إسناده ضعيف؛ لأنه مرسل[٢]. ومتنه حسن لغيره بشاهده المتقدم-والله الموفق-.

١٢٧٥-[٤] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: قال لي رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**يَا بُنَيّ**).

هذا الحديث رواه عن أنس: الجعد أبو عثمان، وسلم العلوي.

فأما حديث الجعد أبي عثمان فرواه: مسلم[٣]، ورواه: أبو يعلى الموصلي[٤]، كلاهما عن محمد بن عبيد الغُبَري[٥]، ورواه: أبو داود السجستاني[٦] عن محمد بن محبوب، ومَسدد، وعَمرو بن عون، ورواه: الترمذي[٧] عن محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب، ورواه: الإمام

---

(١) انظر ترجمته في: ذكر أسماء التابعين (٢/ ٨١) ت/ ٣٣٧، وتهذيب الكمال (٩/ ٢١٤) ت/ ١٩٢٢، والتقريب (ص/ ٣٢٨) ت/ ١٩٦٤.

(٢) وانظر: الأحاديث التي حسنها الترمذي(ص/ ٢٢١-٢٢٣)رقم/ ٥٠.

(٣) في (كتاب: الآداب، باب: جواز قوله لغير ابنه يا بني؛ واستحبابه للملاطفة) ٣/ ١٦٩٣ ورقمه/ ٢١٥١.

(٤) (٧/ ٢٩٠) ورقمه/ ٤٣١٧.

(٥) ورواه من طريق الغبري-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٠٠).

(٦) في (باب: الرجل يقول لابن غيره يا بني، من كتاب: الأدب) ٥/ ٢٤٧-٢٤٨ ورقمه/ ٤٩٦٤.

(٧) في(باب: ما جاء في يا بني، من كتاب: الأدب) ٥/ ١٢٠ ورقمه/ ٢٨٣١.

أحمد[١] عن عفان[٢]، ستتهم عن أبي عوانة عنه به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه، وقد روي من غير هذا الوجه عن أنس. وأبو عثمان هذا شيخ ثقة، وهو الجعد بن عثمان-ويقال: ابن دينار-، وهو بصري. وقد روى عنه يونس بن عبيد، وغير واحد من الأئمة) اهـ. وأبو عوانة-في الإسناد-هو: الوضاح بن عبد الله. ومسدد هو: ابن مسرهد. وعفان هو: الصفار.

وأما حديث سلم العلوي فرواه: الإمام أحمد[٣] عن أبي كامل مظفر ابن مدرك، وعن[٤] عبد الواحد، وعن[٥] يونس ومؤمل، وعن[٦] حسين ابن محمد، ورواه: أبو يعلى الموصلي[٧] عن أبي الربيع الزهراني، ستتهم عن حماد بن زيد[٨]، ورواه: الإمام أحمد[٩]-أيضاً-عن روح عن جرير بن

---

(١) (٢١/ ٤٣٣) ورقمه/ ١٤٠٣٨.

(٢) ورواه عن عفان-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٩/ ٨٣)، و ابن سعد في الطبقات الكبرى (٧/ ٢٠)-وقرن به: أبا الوليد الطيالسي-.

(٣) (١٩/ ٣٦٥) ورقمه/ ١٢٣٦٦.

(٤) (٢٠/ ٣٥٣) ورقمه/ ١٣٠٦١.

(٥) (٢١/ ٨١) ورقمه/ ١٣٣٧٩.

(٦) (٢١/ ١٤٧) ورقمه/ ١٣٤٩٤.

(٧) (٧/ ٢٦٣) ورقمه/ ٤٢٧٦، وعنه: ابن السني في عمل اليوم والليلة (ص/ ١١٦) ورقمه/ ٣٢٢.

(٨) ورواه من طرق عنه: الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٣٣٤)، وابن عدي في الكامل (٣/ ٣٢٩)، والمروزي في تعظيم قدر الصلاة (٢/ ٨٦٠) ورقمه/ ٨٧٢، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٦٤) ورقمه/ ٧٧٩٥.

(٩) (٢٠/ ٤٠٩) ورقمه/ ١٣١٧٦.

حازم[١]، كلاهما عنه به... وفي حديثهم-عدا عبد الواحد عن ابن زيد-: أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال له: (وراءك، يا بني)-في قصة-. وحديث عبد الواحد كحديث الجعد أبي عثمان عن أنس. وسلم-في الإسناد-هو: ابن قيس البصري، مختلف فيه... فوثقه ابن معين[٢]-في بعض الروايات عنه-، وذكره ابن شاهين في الثقات[٣]، وقال: (لا بأس به). وتكلم فيه شعبة[٤]، وضعفه: ابن معين[٥]-في رواية عنه-، والنسائي[٦]، والعقيلي[٧]، وابن حبان[٨]، وابن عدي[٩]، وابن الجوزي[١٠]، والذهبي[١١]، وابن حجر[١٢]. والقول قولهم.

---

(١) ورواه من طريق جرير-أيضاً-: البخاري في الأدب المفرد (ص/ ٢٧٢) ورقمه/ ٨٠٩)، والطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٣٣٣)، والبيهقي في الشعب (٦/ ١٦٤) ورقمه/ ٧٧٩٥.

(٢) انظر: سؤالات ابن محرز (ت/ ٢٦٧)، والكامل (٣/ ٣٢٩).

(٣) تأريخ أسماء الثقات (ص/ ١٥١) ت/ ٤٥٩.

(٤) كما في: الضعفاء للعقيلي (٢/ ١٦٤) ت/ ٦٧٧.

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٤/ ٢٦٣) ت/ ١١٣٩.

(٦) الضعفاء (ص/ ١٨٣) ت/ ٢٣٤.

(٧) الضعفاء، وتقدمت الحوالة-آنفا-.

(٨) المجروحين (١/ ٣٤٣).

(٩) الكامل (٣/ ٣٢٩).

(١٠) الضعفاء (٢/ ٩) ت/ ١٤٧٥.

(١١) الديوان (ص/ ١٦٧) ت/ ١٦٩٩.

(١٢) التقريب (ص/ ٣٩٧) ت/ ٢٤٨٦.

ومنه يتبين أن الإسناد: ضعيف. والحديث-دون القصة-حسن لغيره؛ بالطريق المتقدمة للحديث عند مسلم، وغيره-والله أعلم-.

وعبد الواحد-شيخ الإمام أحمد، في بعض الأسانيد-هو: ابن واصل السدوسي مولاهم. ويونس هو: ابن محمد المؤدب. ومؤمل هو: ابن إسماعيل العدوي مولاهم، وهو صالح، كثير الغلط-وقد توبع-. واسم أبي الربيع: سليمان بن داود. وروح هو: ابن عبادة القيسي.

١٢٧٦-[٥] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه- قال: قال لي رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**يا بني...**)، فذكر حديثا.

هذا الحديث رواه: الترمذي في عدة مواضع[١]، والطبراني في الصغير[٢] عن محمد بن صالح بن الوليد النرسي، كلاهما عن مسلم بن حاتم الأنصاري[٣] عن محمد بن عبد الله الأنصاري[٤] عن أبيه عن علي بن

---

(١) في (كتاب: الصلاة، باب: ما ذكر في الالتفات في الصلاة) ٢/ ٤٨٤ ورقمه/ ٥٨٩-ورواه من طريقه في هذا الموضع: البغوي في شرح السنة (٣/ ٢٥٣-٢٥٤) ورقمه/ ٧٣٥-، وفي (كتاب: العلم، باب: ما جاء في الأخذ بالسنة واجتناب البدع) ٥/ ٤٤-٤٥ ورقمه/ ٢٦٧٨، وفي (كتاب: الاستئذان، باب: ما جاء في التسليم إذا دخل بيته) ٥/ ٥٦ ورقمه/ ٢٦٩٨ بعدة ألفاظ مطولة، ومختصرة، مصدرة كلها بقوله-صلى الله عليه وسلم-له: (يا بني). وقد انفرد الترمذي بالحديث عن سائر أصحاب الكتب الستة، كما قاله العيني في عمدة القارئ (٥/ ٣١١).

(٢) (٢/ ٣١٢-٣١٣) ورقمه/ ٨٤٢ به، مطولا.

(٣) وكذا رواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (٩/ ٣٤٢-٣٤٣).

(٤) وكذا رواه: السهمي في تأريخ جرجان (٢/ ٣٩-٤٠) بسنده عن أبي بكر حفص بن عمر السياري عن محمد بن عبد الله الأنصاري به.

زيد عن سعيد بن المسيب عن أنس به... قال الترمذي عقب الحديث في الموضع الأول، والثالث: (هذا حديث حسن غريب) اهـ، وقال في الموضع الثاني: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه. ومحمد بن عبد الله الأنصاري ثقة، وأبوه ثقة. وعلي بن زيد صدوق إلا أنه ربما يرفع الشيء الذي يوقفه غيره. قال: وسمعت محمد بن بشار يقول: قال أبو الوليد: قال شعبة: حدثنا علي بن زيد، وكان رَفَّاعاً. ولا نعرف لسعيد ابن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله. وقد روى عباد بن ميسرة المنقري هذا الحديث عن علي بن زيد عن أنس، ولم يذكر فيه سعيد بن المسيب. وذاكرت به محمد بن إسماعيل فلم يعرفه، ولم يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس هذا الحديث، ولا غيره. ومات أنس بن مالك سنة ثلاث وتسعين، ومات سعيد بن المسيب بعده بسنتين، مات سنة خمس وتسعين) اهـ.

وعلى قوله هذا عدة نكات، أولها: أن عبد الله بن المثنى الأنصاري- والد محمد-شارك الترمذي في توثيقه: ابن حبان[١]، والعجلي[٢]، والدارقطني[٣]-مرة-، وزاد بن حبان: (ربما أخطأ) اهـ. والجمهور على أنه ضعيف: ابن معين[٤]،

(١) ذكر هذا المزي في تهذيب الكمال (١٦/ ٢٧)، ولم أر له ترجمة في طبعتين من الثقات.

(٢) كما في: التهذيب لابن حجر (٥/ ٣٨٨)، ولم أر له ترجمة في المطبوع من تأريخ الثقات للعجلي.

(٣) كما في: الموضع المتقدم من التهذيب.

(٤) كما في: الموضع المتقدّم من التهذيب-أيضا-.

والنسائي[١]، والدارقطني[٢]-مرة-، وابن حجر[٣]، وغيرهم. وقال أبو سلمة موسى بن إسماعيل[٤]: (كان ضعيف الحديث منكر الحديث) اهـ، وقال العقيلي[٥]: (لا يتابع على كثير من حديثه) اهـ. والمختار في حاله أنه ضعيف الحديث-كما تقدّم-، ولكنه قد توبع في روايته لهذا الحديث عن علي بن زيد، تابعه: عباد بن ميسرة المنقري، فيما رواه: ابن عساكر في تأريخه[٦] بسنده عن أبي يعلى عن يحيى ابن أيوب عن محمد بن الحسن بن أبي يزيد الهمداني عنه به، بنحو بعض الحديث. ومحمد بن الحسن[٧]، وشيخه عباد المنقري[٨] ضعيفان.

والثانية: أن علي بن زيد، وهو: ابن جدعان ضعيف الحديث-كما تقدّم في موضع غير هذا-.

والثالثة: أني لم أقف على رواية عباد بن ميسرة المنقري لهذا الحديث من غير ذكر سعيد بن المسيب، والذي وقفت عليه من روايته أنه يذكر سعيد بن المسيب في الإسناد-كما تقدّم عند ابن عساكر في تأريخه-،

(١) كما في: تهذيب الكمال (١٦/ ٢٧).

(٢) كما في: الموضع المتقدم من التهذيب لابن حجر.

(٣) التقريب (ص/ ٥٤٠) ت/ ٣٥٩٦.

(٤) كما في: الضعفاء للعقيلي (٢/ ٣٠٤) ت/ ٨٨٢.

(٥) الموضع المتقدم من الضعفاء له.

(٦) (٩/ ٣٤١-٣٤٢).

(٧) انظر ترجمته في: الجرح (٧/ ٢٢٥) ت/ ١٢٤٨، وتأريخ بغداد (٢/ ١٧٠) ت/ ٥٩٢، والتقريب (ص/ ٨٣٧) ت/ ٥٨٥٧.

(٨) انظر ترجمته في: التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٢٩٣)، وتهذيب الكمال (١٤/ ١٦٧) ت/ ٣١٠٠.

وهذا يدل على أن الحديث عنده من وجهين عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-.

والرابعة: أفاد الترمذي أنه لا يعرف لسعيد بن المسيب عن أنس رواية إلا هذا الحديث بطوله، وأنه ذاكر به البخاري فلم يعرف لسعيد هذا الحديث، أو غيره عن أنس. ثم أفاد-رحمه الله-أن سماع سعيد عن أنس ممكن؛ لأن سعيداً مات بعد أنس بسنتين-فيما ذكره-، لكنه لم يحكم، أو يجزم لروايته عنه بالاتصال، وحُكي مثل هذا-أيضاً-عن الإمام أحمد-رحمه الله[١]-، فيبقى مع هذا احتمال الانقطاع بينهما، وقد قال الشافعي-رحمه الله[٢]-: (لا نحفظ لابن المسيب منقطعاً إلاّ وجدنا ما يدل على تسديده... فمن كان مثل حاله قبلنا منقطعه) اهـ، وقال ابن رجب[٣]: (ابن المسيب من كبار التابعين، ولم تعرف له رواية عن غير ثقة، وقد اقترن بمراسيله كلها ما يعضدها) اهـ.

وخلاصة النظر في هذا الحديث: أنه حديث لا يصح بلفظه؛ لأنه حديث ضعيف فيه علتان، الأولى: أنه لا تعرف لسعيد بن المسيب رواية عن أنس بن مالك. والأخرى: أن على بن زيد ضعيف لا يحتج به، ولا أعلم الحديث بهذا اللفظ من غير طريقه، مع ورود مناداة النبي-صلى الله عليه وسلم-لأنس بقوله: (يا بني) في أحاديث أخرى. وبهاتين العلتين أعل

---

(١) انظر: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٥٨٨-٥٨٩).

(٢) كما في: شرح العلل (١/ ٥٥٠).

(٣) المصدر نفسه، الحوالة نفسها.

ابن القيم[١]. وذكره ابن عبد البر في التمهيد[٢] مع عدد من الأحاديث في الالتفات في الصلاة، ثم قال: (هذه الأحاديث كلها من أحاديث الشيوخ، لا يحتج بمثلها) اهـ، وذكره-أيضاً-: المنذري في الترغيب والترهيب[٣]، وقال: (وعلي بن زيد بن جدعان يأتي الكلام عليه[٤]، ورواية سعيد عن أنس غير مشهورة) اهـ، وأورده الألباني في ضعيف سنن الترمذي[٥]، وقال: (ضعيف) اهـ. وتقدم ما يغني عن الشاهد فيه.

☆ **فائدة:** تقدّم أن أبا عيسى الترمذي قال في أكثر من موضع من كتابه في الحديث أنه حسن غريب، وأفاد المنذري في الترغيب والترهيب[٦] أن الترمذي قال: (حديث حسن) اهـ، ثم قال: (وفي بعض النسخ: "صحيح") اهـ. ولذا نقل المجد ابن تيمية في المنتقى[٧]، والنووي في الأذكار[٨] تصحيح الترمذي له. وأفاد الحافظ ابن حجر في النكت

---

(١) زاد المعاد (١/ ٢٤٨-٢٤٩).

(٢) (١٧/ ٣٩١).

(٣) (١/ ٣٧١) ورقمه/ ٧.

(٤) لم أر للمنذري كلاماً صريحاً في ابن جدعان غير أنه يرى أنه لا يحتج بحديثه؛ لأنه يعزو بعض الأحاديث إلى من أخرجها من أصحاب الكتب، ويقول-مثلاً-: (وفي إسنادها علي بن زيد بن جدعان)، أو يقول: (رواته محتج بهم إلا علي بن زيد)، وهكذا... انظر-مثلاً-المواضع التالية من كتابه: (٢/ ٩٥-٩٦) رقم/ ١٤، و(٣/ ٩) رقم/ ٢٢، و(٣/ ٣١) رقم/ ٦، و(٤/ ٣٢-٣٣) رقم/ ٣.

(٥) (ص/ ٦٥) ورقمه/ ٩٠، وَ (ص/ ٣١٧-٣١٨) ورقمه/ ٥٠١.

(٦) (١/ ٣٧١) رقم/ ٧.

(٧) (١/ ٤٨٨) رقم/ ١٠٨٩.

(٨) (ص/ ٢٥).

الظراف[١] أن الذي في النسخ المعتمدة لجامع الترمذي قوله: (حسن غريب)، وأنه وقع بخط الكرخي: (حسن صحيح غريب)، ثم قال: (وعليه اعتمد النووي في الأذكار، وتصحيح مثل هذا من غلط الرواة بعد الترمذي؛ فإنه لا يقع ممن له أدنى معرفة بالحديث) اهـ، وقال الشيخ أحمد شاكر في تعليقه على السنن[٢]: (لم نجد تصحيحه في أية نسخة من نسخ الترمذي) اهـ، ثم حكم على الإسناد بالصحة لما يرى من أن ابن جدعان ثقة، وهذا تساهل بيّن.

١٢٧٧-[٦] عن أنس بن مالك قال: سألت النبي-صلى الله عليه وسلم-أن يشفع لي يوم القيامة، فقال: (**أنَا فَاعِلٌ**).

هذا الحديث رواه: الترمذي[٣]-وهذا مختصر من لفظه-عن عبد الله ابن الصباح الهاشمي عن بدل بن المحبر، ورواه: الإمام أحمد[٤]، ورواه: البزار[٥] عن محمد بن عبد الرحيم، كلاهما عن يونس بن محمد ، كلاهما (بدل، ويونس) عن حرب بن ميمون أبي الخطاب البصري[٦] عن النضر

(١) (١/ ٢٢٧).
(٢) (٢/ ٤٨٤).
(٣) في (باب: ما جاء في شأن الصراط، من كتاب: صفة القيامة) ٤/ ٥٣٧ ورقمه/ ٢٤٣٣، مطولا.
(٤) (٢٠/ ٢١٠) ورقمه/ ١٢٨٢٥، ورواه من طريقه: المزي في تهذيبه (٥/ ٥٣٧-٥٣٩).
(٥) [١/ ب] كوبريللّي.
(٦) وكذا رواه: ابن ماجه في التفسير عن عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد =

ابن أنس بن مالك عن أبيه به... وقال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب، لا نعرفه إلاّ من هذا الوجه).

ورواه: الضياء في المختارة[١] بسنده عن الإمام أحمد به، وقال: (روى مسلم حديثاً بهذا الطريق: يونس عن حرب عن النضر عن أنس[٢]) اهـ، ثم ساق هذا الحديث بسنده[٣] عن فضل بن سهل الأعرج عن يونس به، ثم قال: (ذِكر اتصال هذا الحديث، وسماع بعضهم من بعض)، فساقه بسنده[٤] عن حرمي بن عمارة عن حرب بن ميمون به، وفيه بيان سماع كل راو له من شيخه.

والحديث أورده الألباني في صحيح سنن الترمذي[٥]، وقال: (صحيح) اهـ، وهو على شرط مسلم بإسناد الإمام أحمد-كما تقدم-. وشيخ البزار هو المعروف بصاعقة. وهو، وبدل بن المحبر، وعبد الله بن الصباح كلهم ثقات.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ستة أحاديث، كلها موصولة. منها ثلاثة أحاديث صحيحة-اتفق الشيخان على أحدها، وانفرد بواحد-. وحديثان حسنان لغيرهما. وحديث ضعيف.

الوارث عن أبيه عن حرب بن ميمون به... أفاده المزي في تهذيبه (٥/ ٥٣٨).

(١) (٧/ ٢٤٦) ورقمه/ ٢٦٩١.

(٢) انظر: صحيح مسلم (٣/ ١٦١٤) رقم الحديث/ ٢٠٤٠.

(٣) (٧/ ٢٤٧-٢٤٨) ورقمه/ ٢٦٩٢.

(٤) (٧/ ٢٤٨) ورقمه/ ٢٦٩٤.

(٥) (٢/ ٢٩٣) ورقمه/ ١٩٨١.

❁ القسم السابع عشر:

ما ورد في فضائل أنس-ويقال: أنيس-بن أبي مرثد الغنوي[١]-رضي الله عنه-

١٢٧٨-[١] عن سهل بن الحنظلية-رضي الله عنه-: أنهم ساروا مع رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يوم حنين... فذكر حديثاً فيه طول، وفيه: ثم قال-يعني الرسول-صلّى الله عليه وسلم-: **(منْ يحرُسُنا اللَّيْلَة)**؟ قال أنس بن أبي مرثد الغنوي: أنا، يا رسول الله. وفيه أن رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-قال له: **(قدْ أوجبتَ، فَلا عَليْكَ أنْ لاَ تعمَلَ بعدَها)**.

هذا مختصر من حديث رواه: أبو داود[٢]، ورواه الطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن عبدة المصيصي، وَعن[٤] أحمد بن خليد الحلبي، ثلاثتهم عن أبي توبة الربيع بن نافع عن معاوية بن سلام عن زيد بن سلام عن أبي سلام عن أبي كبشة السلولي عن سهل به... ولم يسق الطبراني عن محمد

---

(١) يكنى: أبا يزيد، وكان عين النبي-صلى الله عليه وسلم-بأوطاس. ومات سنة: عشرين.

-انظر: المعجم لابن قانع(١/ ١٦-١٧) ت/ ١٢، والإصابة(١/ ٧٣) ت/ ٢٨١.

(٢) في (كتاب: الجهاد، باب: في فضل الحرس في سبيل الله-تعالى-) ٣/ ٢٠-٢٢ ورقمه/ ٢٥٠١، ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ١٥٣-١٥٤).

(٣) (١/ ٢٦٥) ورقمه/ ٧٧٢.

(٤) (٦/ ٩٦) ورقمه/ ٥٦١٩، وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٢١٦-٢١٧) ورقمه/ ٨٢٨.

ابن عبده المصيصي لفظه تاماً، وله عن ابن خليد: (**قد أوجبت، فلا عليك أن تعمل بعدها**).

والحديث من طريق أبي داود قال فيه ابن حجر في الإصابة[١]: (إسناده على شرط الصحيح)، وحسنه في الفتح[٢]. وأورده الألباني في صحيح سنن أبي داود[٣]، وقال: (صحيح) اهـ.

وأحمد بن خليد-أحد شيخي الطبراني فيه-حسن الحديث-وتقدم-، والإسناد حسن من طريقه. وشيخه الآخر محمد بن عبدة المصيصي ترجم له الذهبي في تأريخ الإسلام[٤]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً-وقد توبع-. والحديث ذكره أبو نعيم في المعرفة[٥]-أيضاً-عن أبي توبة عن محمد بن المهاجر عن العباس بن سالم عن أبي سلام به، بطوله، نحوه. وأبو سلام اسمه: ممطور الحبشي. ومعاوية بن سلام هو: ابن أبي سلام، أخو زيد. وسهل بن الحنظلية اسم أبيه: الربيع-وقيل غير هذا-، والحنظلية أمه-وقيل غير هذا-.

والحديث عزاه ابن الأثير[٦]-أيضاً-إلى ابن منده.

---

(١) (١/ ٧٣) ت/ ٢٨١.

(٢) (٧/ ٦٢٢).

(٣) (٢/ ٤٧٤-٤٧٥) ورقمه/ ٢١٨٣.

(٤) حوادث (٢٨١-٢٩٠هـ) ص/ ٢٧٤.

(٥) (٢/ ٢١٧) إثر الحديث ذي الرقم/ ٨٢٨.

(٦) أسد الغابة (١/ ١٥٤).

❁ القسم الثامن عشر:

ما ورد في فضائل أنس بن النضر الأنصاري -رضي الله عنه-

١٢٧٩-[١] عن أنس بن مالك -رضي الله عنه-: أن الرُّبيع(١) -وهي: ابنه النضر- كسرت ثنية(٢) جارية(٣)، فطلبوا الأرش(٤). وطلبوا العفو، فأبوا. فأتوا النبي -صلى الله عليه وسلم-، فأمرهم بالقصاص. فقال أنس بن النَّضر: أتكسر ثنية الربيع، يا رسول الله ؟ لا، والّذي بعثك بالحق، لاتُكسر ثنيتها(٥). فقال: (**يَا أنسُ، كتابَ اللهِ القِصَاص**).

---

(١) بضم الراء، وتشديد الياء المعجمة باثنتين من تحتها... وهي أخت أنس بن النَّضر، وعمة أنس بن مالك.

-انظر: الإكمال (٤/ ١٩)، والاستيعاب (٤/ ٣٠٨)، وأسد الغابة (٦/ ١٠٨) ت/ ٦٩١١.

(٢) واحدة الثنايا، من الأسنان... وهي الأربع في مقدم الفم، ثنتان من أعلى، وثنتان من أسفل.

-انظر: لسان العرب(باب: الواو والياء من المعتل، فصل: الثاء المثلثة)١٤/ ١٢٣، والكليات لأبي البقاء (ص/ ٣٢٨).

(٣) في رواية للبخاري -في كتاب: الجهاد-، وغيره: (كسرت ثنية امرأة)، ولم أر من عينها.

(٤) أي: بدل الجناية، يأخذه المجني عليه، مقابل بآدمية المقطوع، أو المكسور، لابماليته.

-انظر: التعريفات للجرجاني (ص/ ١٧)، والنهاية (باب: الهمزة مع الراء) ١/ ٣٩، والكليات (ص/ ٧٨).

(٥) ليس معناه رد حكم النبي -صلى الله عليه وسلم-، بل المراد: الرغبة إلى مستحق القصاص أن يعفو، وإلى النبي -صلى الله عليه وسلم- في الشفاعة إليهم في العفو. وإنما حلف ثقة بهم أن لايحنثوه، أو ثقة بفضل الله، ولطفه أن لايحنثه، بل يلهمهم =

فرضي القوم، وعفوا. فقال النبي-صلى الله عليه وسلم-: **(إنَّ مِنْ عبَادِ اللهِ منْ لَو أقسمَ علَى اللهِ لأَبَرَّه**[١]**)**.

هذا الحديث رواه: حميد الطويل[٢] عن أنس. ورواه عن حميد جماعة: محمد بن عبد الله بن المثنى الأنصاري، وعبد الله بن بكر السهمي، وزياد بن عبد الله البكائي، وعبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومروان بن معاوية الفزاري، ومسدد بن مسرهد، وخالد بن الحارث، وبشر بن المفضل، ومحمد بن أبي عدي.

فأما حديث محمد بن عبد الله الأنصاري عنه فرواه: أبو عبدالله البخاري[٣]-وهذا لفظه-، ورواه: الإمام أحمد[٤]، ورواه: أبو القاسم الطبراني في موضعين من المعجم الكبير[٥] عن أبي مسلم[٦]، ثلاثتهم

العفو... قَاله النووي في شرحه لمسلم (١١/ ١٦٣).

(١) أي: لأبر قسمه، ولم يحنثه؛ لكرامته عليه. ولأمضاه على الصدق، وجعله باراً فيه، لا يحنث.

-انظر: جامع الأصول (٩/ ٩٣)، والنهاية (باب: الباء مع الراء) ١/ ١١٧.

(٢) ورواه: ابن أبي عاصم في الديات (٢-٦٣) بسنده عن حميد، وأبو نعيم في المعرفة(٦/ ٣٣٣١) ورقمه/ ٧٦٣٧.

(٣) في (كتاب: الصلح، باب: الصلح في الدية)٥/ ٣٦٠ ورقمه/ ٢٧٠٣.

(٤) (٢٠/ ١٢٩) ورقمه/ ١٢٧٠٤.

(٥) (١/ ٢٦٤) ورقمه/ ٧٦٨، و(٢٤/ ٢٦٢) ورقمه/ ٦٦٤.

(٦) ورواه: ابن الجوزي في التحقيق (٢/ ٣١٥-٣١٦) ورقمه/ ١٧٨١، وابن الصابوني في تكملة إكمال الإكمال (ص/ ٢٩-٣١)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٦٦-٣٦٧)، وأمة الله في جزء لها (ص/ ٢٠-٢٣) ورقمه/ ١، أربعتهم من طريق عبدالله بن إبراهيم بن ماسي عن أبي مسلم الكشي به... قَال ابن الجوزي: (انفرد =

عنه(١) به... وأبو مسلم هو: إبراهيم بن عبد الله الكشي.

وأما حديث عبد الله بن بكر السهمي عنه فرواه: البخاري(٢) عن عبد الله بن منير عنه(٣) به، بنحوه.

وأما حديث زياد(٤) فرواه: البخاري(٥) -أيضاً- عن عمرو بن زرارة عنه به، مختصرا.

بإخراجه البخاري، فرواه عن محمد بن عبد الله الأنصاري) اهـ، وقال ابن الصابوني: (حديث صحيح، أخرجه الإمام أبو عبد الله البخاري -رحمه الله- في جامعه) اهـ، وقال المزي: (رواه: البخاري في صحيحه عن الأنصاري، وهو أحد ثلاثياته) اهـ.

(١) ورواه: الطحاوي في شرح المعاني (٣/ ١٧٦-١٧٧) عن إبراهيم بن مرزوق، ورواه: البيهقي في السنن الكبرى (٨/ ٢٥) بسنده عن الحسن بن محمد الزعفراني، و(٨/ ٦٤) بسنده عن أبي حاتم الرازي، ثلاثتهم عن محمد بن عبد الله الأنصاري به.

(٢) في (كتاب: : التفسير، باب: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ﴾) ٧/ ٥٥٣-٥٥٤ ورقمه/ ٤٢٣٠ -ورواه من طريقه: البغوي في شرح السنة (١٠/ ١٦٦) ورقمه/ ٢٥٢٩-.

(٣) وعن السهمي رواه -كذلك-: الحارث بن أبي أسامة في عواليه (ص/ ٣٠) ورقمه/ ١٨ -ومن طريقه: الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (ص/ ٨٤)-، وقال: (إسناده صحيح) اهـ. ورواه: الطحاوي في شرح معاني الآثار (٣/ ١٧٦-١٧٧)، و(٤/ ٢٧١) بسنده عن السهمي به.

(٤) قال الحافظ في الفتح (٦/ ٢٧): (لم أره منسوباً في شيء من الروايات. وزعم الكلاباذي، ومن تبعه أنه ابن عبد الله البكائي) اهـ... وقول الكلاباذي في رجال صحيح البخاري (١/ ٢٦٦) ت/ ٣٦١، وانظر: الجمع بين رجال الصحيحين لابن القيسراني (١/ ١٤٧) ت/ ٥٧٦.

(٥) في (كتاب: الجهاد، باب: قول الله -عز وجل- ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾) ٦/ ٢٦ ورقمه/ ٢٨٠٦.

وأما حديث عبد الأعلى فرواه: البخاري[١]-أيضاً-عن محمد بن سعيد الخزاعي عنه به، مختصرا.

وأما حديث مروان الفزاري[٢] فرواه: البخاري[٣]-أيضاً-عن محمد ابن سلام عنه[٤] به، بنحوه.

وأما حديث المعتمر فرواه: أبو داود[٥] عن مسدد عنه به، بنحوه، وسكت عنه... ومسدد هو: ابن مسرهد.

وأما حديث خالد فرواه: النسائي[٦]، وابن ماجة[٧]، كلاهما عن محمد بن المثنى عنه[٨] به... ومحمد بن المثنى هو: العنزي، المعروف بالزمن. وخالد بن الحارث هو: ابن عبيد، أبو عثمان البصري.

---

(١) في الموضع المتقدم-آنفا-نفسه.

(٢) انظر: الفتح (٨/ ١٢٤).

(٣) في (كتاب: التفسير، باب: ﴿وَالْجُرُوحَ قِصَاصٌ﴾)٨/ ١٢٤ ورقمه/ ٤٦١١-ومن طريقه: ابن حزم في المحلى (١٠/ ٤٠٩)، وأسد الغابة(١/ ١٥٦)-.

(٤) ورواه من طريق مروان-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٤/ ٤١٤ ورقمه/ ٦٤٩٠).

(٥) في (كتاب: الديات، باب: القصاص من السن) ٤/ ٧١٧-٧١٨ ورقمه/ ٤٥٩٥-ورواه من طريقه: ابن حزم في المحلى (٨/ ١٦٦-١٦٧)، و(١٠/ ٤٠٩)-.

(٦) في (كتاب: القسامة، باب: القصاص من الثنية) ٨/ ٢٧ ورقمه/ ٤٧٥٧، وهو في الفضائل له (ص/ ١٦٦-١٦٧) ورقمه/ ١٨٥، والسنن الكبرى (٤/ ٢٢٣) ورقمه/ ٦٩٥٩، و(٥/ ٧٨-٧٩) ورقمه/ ٨٢٩٠، و(٦/ ٣٣٥) ورقمه/ ١١١٤٥.

(٧) في (كتاب: الديات، باب: القصاص في السن) ٢/ ٨٨٤-٨٨٥ ورقمه/ ٢٦٤٩.

(٨) ورواه: الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة (ص/ ٨٣) بسنده عن وهب بن بقية عن خالد به.

وأما حديث بشر بن المفضل فرواه: النسائي(١)-كذلك-عن حميد ابن مسعدة وإسماعيل بن مسعود، كلاهما عنه به... وإسماعيل بن مسعود هو: الجحدري.

وأما حديث ابن أبي عدي فرواه: ابن ماجة(٢)، والإمام أحمد(٣)، والبزار(٤)عن محمد بن المثنى، كلهم عنه به.

✧وانظر حديث أنس-رضي الله عنه-الآتي في فضائل أم الربيع بنت النضر-رضي الله عنها-(٥).

---

(١) في الموضع المتقدم نفسه، من سننه. وهو في السنن الكبرى (٤/ ٢٢٢-٢٢٣) ورقمه/ ٦٩٥٨.

(٢) في الموضع المتقدم نفسه، من سننه.

(٣) (١٩/ ٣١٤) ورقمه/ ١٢٣٠٢.

(٤) [٦٤/ ب] الأزهرية.

(٥) ورقمه/ ١٩٠٧.

❁ القسم التاسع عشر:

ما ورد في فضائل البراء بن عازب بن الحارث الأنصاري-رضي الله عنه-

١٢٨٠-[١] عن محمد بن مالك قَال: رأيت على البراء خاتماً من ذهب، وكان الناس يقولون له: لم تختّم بالذهب وقد نُهى عنه النبي-صلى الله عليه وسلم-، فقال البراء: بينا نحن عند رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وبين يديه غنيمة، يقسمها-سبي، وخرثي(١)-. قَال: فقسمها حتى بقي هذا الخاتم، فرفع طرفه، فنظر إلى أصحابه، ثم خفض، ثم فرفع طرفه فنظر إليهم، ثم خفض، ثم رفع طرفه فنظر إليهم، ثم قَال: **(أي براء)**. فجئته، حتى قعدت بين يديه، فأخذ الخاتم، فقبضه على كرسوعي، ثم قَال: **(خُذْ، البَسْ مَا كسَاكَ اللهُ، وَرسُولُه)**. قَال: وكان البراء يقول: كيف تأمروني أن أضع ما قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(البسْ مَا كسَاكَ اللهُ، ورسُولُه)** ؟

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد(٢)-وهذا لفظه-، ورواه: أبو يعلى(٣) عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي عبد الرحمن إسحاق ابن منصور(٤) عن أبي رجاء الخراساني عبد الله بن واقد عن محمد بن مالك عنه به... ومحمد بن مالك هو: أبو المغيرة الجوزجاني، مولى البراء

---

(١) أثاث البيت، ومتاعه.-النهاية (باب الخاء مع الراء) ٢/ ١٩.

(٢) (٣٠/ ٥٦٤) ورقمه/ ١٨٦٠٢.

(٣) (٣/ ٢٥٩) ورقمه/ ١٧٠٨-وعنه: ابن عدي في الكامل (٤/ ٢٥٥)-مختصرا.

(٤) ورواه: الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٢٥٩) عن علي بن معبد، ورواه: الحازمي في الإعتبار (ص/ ٥٢٤) بسنده عن علي بن سعيد، كلاهما عن إسحاق بن منصور به.

ابن عازب، ويقال كان خادمه، ترجم له البخاري[١]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وقال أبو حاتم[٢]: (لا بأس به)، وذكره ابن حبان في المجروحين[٣]، وقال: (يخطئ كثيراً، لا يجوز الإحتجاج بخبره إذا انفرد؛ لسلوكه غير مسلك الثقات في الأخبار)، وذكره في الثقات [٤]، وقال: (لم يسمع من البراء بن عازب شيئاً)، قَال ابن حجر[٥] -معلقاً-: (روى له أحمد في مسنده، قَال: رأيت على البراء خاتماً من ذهب، فقيل له: إنك تلبسه، وقد نُهي عنه... فذكر قصةً، فهذا ينفي قول ابن حبان إنه لم يسمع من البراء. إلا أن يكون عنده غير صادق، فما كان ينبغي له أن يورده في كتاب: الثقات)[٦]، وقال في التقريب[٧]: (صدوق يخطئ كثيراً) اهـ؛ فالإسناد: ضعيف، والمتن: منكر.

قَال الحازمي[٨]: (حديث البراء ليس بذاك، وإن صح فهو منسوخ) اهـ، وأورده الذهبي في الميزان[٩] عن إسحاق بن منصور به، ثم قَال:

---

(١) التأريخ الكبير (١/ ٢٢٨) ت/ ٧١٧.
(٢) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٨٨) ت/ ٣٧٨.
(٣) (٢/ ٢٥٩).
(٤) ذكر هذا جماعة، منهم: المزي في تهذيبه (٢٦/ ٣٥١)، ولم أره في المطبوع من الثقات.
(٥) التهذيب (٩/ ٤٢٣).
(٦) ونحو هذا للعراقي... انظر: تحفة التحصيل لابنه (ص/ ٤٦٥) ت/ ٩٥٣. وانظر: مجمع الزوائد (٥/ ١٥١).
(٧) (ص/ ٨٩٢) ت/ ٦٣٠١.
(٨) الاعتبار (ص/ ٥٢٤).
(٩) (٣/ ٢٣٤) ت/ ٤٦٧٤.

(هذا حديث منكر) اهـ، وهو كما قَال؛ لمخالفته الأحاديث الصحاح في تحريم لبس الذهب على الرجال، منها حديث البراء بن عازب نفسه، مرفوعا: (**ونهانا عن آنية الفضة، وخاتم الذهب**)، في حديث، رواه: الشيخان[١]، والإمام أحمد[٢]، وغيرهم، وهو المعروف[٣]-والله وحده الموفق-.

(١) أما رقمه عند البخاري فهو/ ١٢٣٩، وهو له في مواضع أخرى-انظر: الموضع المتقدم نفسه-. وأما رقمه عند مسلم فهو/ ٢٠٦٦.

(٢) في مواضع، منها/ ١٨٥٠٤.

(٣) وانظر: شرح معاني الآثار (٤/ ٢٥٩-٢٦٢)، والاعتبار (ص/ ٥٢٤-٥٢٦)، والفتح (١٠/ ٣٢٧-٣٣٠).

❁ القسم العشرون:

ما ورد في فضائل البراء بن مالك بن النضر الأنصاري -رضي الله عنه-

١٢٨١-[١] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قَال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**كَمْ منْ أَشعث(١)، أغبر(٢)، ذي طِمريْنِ(٣)، لاَ يُؤْبهُ لهُ(٤)، لوْ أقسمَ علَى اللهِ لأَبرَّهُ، مِنهُمْ: البَرَاءُ بنُ مَالِك(٥)**).

هذا الحديث رواه: أبو عيسى الترمــذي(٦) عن عبــدالله بن أبي

---

(١) الأشعث: المتغير شعر الرأس؛ لبعد عهده بالدهن، والتسريح، والغسل.-انظر: المجموع المغيث (ومن باب: الشين مع العين) ٢/ ٢٠٢، وجامع الأصول (٩/ ٩٣).

(٢) يعني: مغبر البدن وهو الّذي خالطت لونه غُبرة، وهي لون الأرض.

ويمكن أن يعني: من فقراء الناس ومحاويجهم؛ فإنه يقال: (فلان من غبراء الناس) أي: فقراؤهم وذوي الحاجة منهم.

-انظر: المجموع المغيث (٢/ ٥٣٦)، والنهاية (باب: الغين مع الباء) ٣/ ٣٣٧، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٣٥٦).

(٣)-بكسرٍ، فسكونٍ — يعني: ثوبين خلقين.

-انظر: النهاية (باب: الطاء مع الميم) ٣/ ١٣٨، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٣٥٦).

(٤) يؤبه: بضم الياء، وسكون واو-وقد يهمز-وفتح موحدة، وهاء... أي لا يبالى به، ولا يُحتفل.

-انظر: شرح السنة (١٤/ ٢٦٩)، وجامع الأصول (٩/ ٩٣)، وتحفة الأحوذي (١٠/ ٣٥٦).

(٥) وانظر قصته يوم تستر، في: تأريخ الطبري(٤/ ٨٥)، والمنتظم(٤/ ٢٣٣).

(٦) في (كتاب: المناقب، باب مناقب البراء بن مالك-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٥٠ ورقم/ ٣٨٥٤، ورواه: من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(١/ ٢٠٦)، والضياء في المختارة (٤/ ٤٢٠) ورقمه/ ١٠٩٥، وقَال: (وقد رواه حماد عن ثابت، ولم يقل منهم =

زياد[١] عن سيار عن جعفر ابن سليمان عن ثابت وَعلي بن زيد عن أنس به... وقَال: (هذا حديث صحيح حسن من هذا الوجه) اهـ، وأورده من طريق الترمذي: الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة[٢]، وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي[٣]، وقَال في تعليقه على المشكاة[٤]: (وإسناده حسن) اهـ، وهذا أولى؛ لأن فيه عبد الله بن أبي زياد، وهو: عبد الله بن الحكم القطواني؛ وشيخه: سيار، وهو: ابن حاتم العنزي[٥]، وشيخه: جعفر بن سليمان، وهو: الضبعي، وحديثه حسن. وعلي بن زيد هو: ابن جدعان، ضعيف، وقد تابعه-كما هو ظاهر-: ثابت، وهو: ابن أسلم البناني.

ورواه: أبو يعلى[٦] عن زكريا بن يحيى عن داود عن علي بن زيد-وحده-عن أنس أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**ألا أنبئكم بأهل الجنة**) ؟ قلنا: بلى. قَال: (**كل ضعيف متضعف، ذو طمرين،**

البراء).

(١) والحديث عن ابن أبي زياد رواه-أيضاً-: عبد الله بن الإمام أحمد في زوائد الزهد لأبيه (ص/ ٤٧) ورقمه/ ١٣٤، وابن أبي الدنيا في الأولياء (ص/ ٥٧) ورقمه/ ٤٤... إلا أن في حديث عبد الله بن الإمام أحمد: (**ومنهم: البراء بن معرور**)، وهو خطأ-فيما يبدو-.

(٢) وتقدم عزوه إليه.

(٣) (٣/ ٢٣٩) ورقمه/ ٣٠٢٨.

(٤) (٣/ ١٧٥٨-١٧٥٩) ورقمه/ ٦٢٣٩.

(٥) انظر: ترجمته في: تهذيب الكمال (١٢/ ٣٠٧) ورقمه/ ٢٦٦٦، والتقريب (ص/ ٤٢٧) ت/ ٢٧٢٩.

(٦) (٧/ ٦٦) ورقمه/ ٣٩٨٧.

لايؤبه له، لو أقسم على الله لأبره، منهم البراء بن مالك)... وزكريا هو: الواسطي، وداود هو: ابن الزبرقان وهاه جماعة-وتقدم-.

وللحديث طرق أخرى عن أنس-رضي الله عنه-... رواها: البغوي في شرح السنة(١) عن أبي علي الحسين بن محمد القاضي عن أبي العباس الطيسفوني(٢) عن أبي الحسن الترابي عن أبي بكر أحمد بن محمد بن عمر ابن بسطام عن أحمد بن سيار القرشي عن يحي بن سليمان عن مروان عن حميد عن أنس به، بنحوه... وقَال: (هذا حديث حسن غريب) اهـ.والإسناد فيه أربع علل،. الأولى: أبو الحسن الترابي هو: محمد بن أحمد بن الحسين، ترجم له السمعاني في الأنساب(٣)، ولم يذكر منه جرحاً، ولا تعديلاً. والثانية: يحي بن سليمان وهو: ابن يحي الجعفي، ضعف، وقَال الحافظ: (صدوق يخطئ). والثالثة: مروان هو: ابن معاوية الفزاري، مدلس مشهور، ولم يصرح فيه بالتحديث؛ فالإسناد: ضعيف. وفيه: أبو العباس الطيسفوني لم أقف على ترجمة له.

---

(١) (١٤/ ١٩٠) ورقمه/ ٣٩٩١.

(٢) قَال السمعاني في الأنساب (٣/ ٩٦): (الطيسفوني: بفتح الطاء المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح السين المهملة، وضم الفاء، وسكون الواو، وفي آخرها النون. هذه النسبة إلى طيسفون، وهي قرية من قرى مرو، على فرسخين).

(٣) (١/ ٤٥٤).

❁ القسم الحادي والعشرون:

ما ورد في فضائل بسر بن أبي بسر المازني(١) -رضي الله عنه-

١٢٨٢-[١] عن عبد الله بن بسر المازني-رضي الله عنه-قَال: نزل رسول الله-صلى الله عليه وسلم-على أبي... فذكر أنه أطعم النبي-صلى الله عليه وسلم-، وسقاه، ثم قَال: فقال أبي: ادع الله لنا. فقال: (**اللّهمَّ بارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزقتَهُمْ، واغفرْ لهمْ، وَارْحَمْهُم**).

هذا الحديث رواه: يزيد بن خمير(٢)، وهشام بن يوسف، وصفوان ابن عمرو، وغيرهم عن عبد الله بن بسر.

فأما حديث يزيد بن خمير فرواه شعبة بن الحجاج عنه، ورواه: عن شعبة جماعة. فرواه: مسلم(٣)-وهذا من لفظه-، والترمذي(٤)، والبزار(٥)، ثلاثتهم عن محمد بن المثنى، ورواه: الإمام أحمد (٦)، كلاهما عن محمد بن جعفر، ورواه-أيضاً-: مسلم (٧) عن محمد بن بشار (٨)،

---

(١) صحب النبي-صلى الله عليه وسلم-هو، وابناه، وابنته. يعد في أهل الشام... انظر: الاستيعاب(١/ ١٦٤)، والإصابة(١/ ١٤٨)ت/ ٦٤٣.

(٢) أوله خاء معجمة مضمومة، بعدها ميم مفتوحة خفيفة.-انظر: الإكمال (٢/ ٥١٩، ٥٢٢).

(٣) في (باب: استجباب وضع النوى خارج التمر، من كتاب: الأشربة) ٣/ ١٦١٥-١٦١٦ ورقمه/ ٢٠٤٢.

(٤) في (كتاب: الدعوات، باب: في دعاء الضيف) ٥/ ٥٣٠ ورقمه/ ٣٥٧٦.

(٥) (٨/ ٤٢٧) ورقمه/ ٣٤٩٦.

(٦) (٢٩/ ٢٣٩) ورقمه/ ١٧٦٩٥.

(٧) الموضع المتقدم (٣/ ١٦١٦).

(٨) ورواه من طريق ابن بشار-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٢/ =

ورواه: البزار[١] عن يحيى بن حكيم، كلاهما عن محمد بن أبي عدي، ورواه-أيضاً-: مسلم[٢] عن محمد بن المثنى، ورواه: الإمام أحمد [٣]، كلاهمـــا عن يحيى بن حمـــاد (وهو: الشيباني)[٤]، ورواه-أيضاً-: أبو داود[٥] عن حفص بن عمر، ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد[٦] عن عفان (هو: الصفار)، وعن[٧] بهز (وهو: ابن أسد)، ورواه-أيضاً-: البزار[٨] عن يحي (يعني: ابن حكيم) عن أبي داود (وهو: الطيالسي)[٩]، سبعتهم عن شعبة[١٠] به... وفي حديث الإمام أحمد عن يحيى بن حماد الشيباني:

---

١١٠ ورقمه/ ٥٢٩٨).

(١) (٨/ ٤٢٧) ورقمه/ ٣٤٩٧، قَال: (بنحوه)، ولم يسق لفظه.

(٢) الموضع المتقدم نفسه، من صحيحه.

(٣) (٢٩/ ٢٢٢) ورقمه/ ١٧٦٧٥.

(٤) ومن طريق يحي بن حماد رواه-أيضاً-: ابن قانع في معجمه (١/ ٩٨)، وأبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٢٥) أثر الحديث/ ١١٩٨.

(٥) في (كتاب: الأشربة، باب: في النفخ في الشراب والتنفس فيه) ٤/ ١١٥ ورقمه/ ٣٧٢٩.

(٦) (٢٩/ ٢٢٨) ورقمه/ ١٧٦٨٣.

(٧) (٢٩/ ٢٢٨-٢٢٩) ورقمه/ ١٧٦٨٤.

(٨) (٨/ ٤٢٨-٤٢٩) ورقمه/ ٣٤٩٨.

(٩) وهو في مسنده (٦/ ١٨٠) ورقمه/ ١٢٧٩، ورواه من طريقه-أيضاً-: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٦٦) ورقمه/ ٢٩٢، والبيهقي في الشعب (٥/ ٨٧) ورقمه/ ٥٨٧٨، وابن الأثير في أسد الغابة(٦/ ٣٥٩).

(١٠) ورواه من طرق عن شعبة: ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ١١١) ورقمه/ ٢٩٨٧٧ وعبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ١٨٢ ورقمه/ ٥٠٧)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٢/ ٤٢٥)، والبغوي في المعجم(١/ ٣٤٦)، وابن السني في عمل اليوم

=

يزيد بن خُمير قَال: سمعت عبد الله بن بسر يحدث عن أبيه أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، فذكره... قَال: الترمذي (هذا حديث حسن صحيح) ا هـ. وابن عبد الله بن بسر مجهول[1]، والحديث متصل من حديث يزيد بن خمير عن عبد الله بن بسر.

وخالف روح بن عبادة أصحاب شعبة، فرواه: الإمام أحمد [2] عنه عن شعبة عن يزيد بن خمير قَال: سمعت عبد الله بن بسر يحدث عن أبيه أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-زارهم... فذكر الحديث. ورواية الجماعة أشبه.

وأما حديث هشام بن يوسف فرواه: الإمام أحمد[3] عن هشيم[4]

والليلة (ص/ ١٦٧-١٦٨) ورقمه/ ٤٧٦، وابن قانع في المعجم (١/ ٩٩)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٢/ ١٠٩ ورقمه/ ٥٢٩٧)، وأبو الشيخ في أخلاق النبي-صلى الله عليه وسلم-(ص/ ١٧٧)-مختصراً، دون الشاهد-، وأبو نعيم في المعرفة (٣/ ١٢٥) ورقمه/ ١١٩٨، والبيهقي في الشعب (٦/ ١١١) ورقمه/ ٢٩٨٧٧، وفي السنن الكبرى (٧/ ٢٧٤)، والمدخل إليها (ص/ ٣٨٥).

(١) انظر: الجرح والتعديل (٩/ ٣٢٤) ت/ ١٤١١، والكاشف (٢/ ٤٨١) ت/ ٦٩١٦، والتقريب (ص/ ١٢٥١) ت/ ٨٥٤٩.

(٢) (٢٩/ ٢٣٩) ورقمه/ ١٧٦٩٦.

(٣) (٢٩/ ٢٢٠-٢٢١) ورقمه/ ١٧٦٧٣-ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (ترجمة: عبد الله بن بسر ص/ ٤٤٣)، والمزي في تهذيب الكمال (٣٠/ ٢٦٩-٢٧٠).

(٤) ورواه: من طريق هيثم-أيضاً-: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢٦٧) ورقمه/ ٢٩٤، والطبراني في الدعاء (٢/ ١٢٣١) ورقمه/ ٩٢١، وابن عساكر في تأريخه (ترجمة: عبد الله بن بسر ص/ ٤٤١-٤٤٢).

عنه به، بمثله، مختصرا... وهشيم هو: ابن بشير، صرح بالتحديث. وهشام ابن يوسف هو: السلمي الحمصي، قَال ابن معين(١): (لا أعرفه). وترجم له البخاري(٢)، وابن أبي حاتم(٣) ولم يذكر منه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكـره ابن حبـان في الثقات(٤)-ولم يتابع، فيما أعلم-. وقَال ابن حجر(٥): (مقبول)-يعني: حيث يتابع-، وقد كان... وطريقه حسنة لغيرها، بمتابعتيها.

وأما حديث صفوان بن عمرو فرواه: الإمام أحمد (٦) عن أبي المغيرة، ورواه: الدارمي(٧) عن موسى بن خالد عن عيسى بن يونس(٨)، كلاهما عنه(٩) به، وفيه: (**اللهم اغفر لهم، وارحمهم وبارك عليهم، ووسع**

(١) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ٢٢٤) ت/ ٨٥٠.

(٢) التأريخ الكبير (٨/ ١٩٥) ت/ ٢٦٧٧.

(٣) الجرح والتعديل (٩/ ٧١) ت/ ٢٧٢.

(٤) (٥/ ٥٠١).

(٥) التقريب (ص/ ١٠٢٣) ت/ ٧٣٦٠.

(٦) (٢٩/ ٢٢٤-٢٢٥) ورقمه/ ١٧٦٧٨-ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٩/ ٦٩-٧٠) ورقمه/ ٥٢-.

(٧) في (كتاب: الأطعمة، باب: الدعاء الصاحب الطعام إذا طعم) ٢/ ١٣٠ ورقمه/ ٢٠٢٢.

(٨) ورواه من طرق عدة عن عيسى بن يونس-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ٥٠) ورقمه/ ١٣٥٥، والنسائي في السنن الكبرى(٤/ ١٧٦) ورقمه/ ٦٧٦٣، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٢/ ١١٠ ورقمه/ ٥٢٩٩)، والطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٦٢) ورقمه/ ٩٢٣.

(٩) ورواه من طريق صفوان-أيضاً-: الطبراني في مسند الشاميين (٢/ ٦٢) ورقمه/ ٩٢٣.

عليهم في أرزاقهم) هذا من لفظ الإمام أحمد، وللدارمي: **(اللهم اغفر لهم وارحمهم وبارك لهم في رزقهم)**... وموسى بن خالد-شيخ الدارمي- هو: أبو الوليد الشامي، وثقه ابن حبان(١)-ولم يتابع على هذا، فيما أعلم-، وقال ابن حجر(٢): (مقبول)-يعني: حديث يتابع-، وقد كان. وإسناد الإمام أحمد على شرط مسلم. وأبو المغيرة هو: عبد القدوس بن الحجاج.

وخالف بقية بن الوليد: أبا المغيرة، وعيسى بن يونس... فرواه عن صفوان بن عمرو عن الأزهر بن عبد الله الحرازي عن عبد الله بن بسر، روى حديثه: يعقوب بن سفيان في المعرفة(٣)، وابن أبي عاصم الآحاد(٤)، وأبو عبدالرحمن النسائي في السنن الكبرى (٥)، والطبراني في مسند الشاميين(٦)، أربعتهم من طرق عنه به... وبقية صدوق، لكنه يدلس، ويسوي، وصرح بالتحديث في طبقات الإسناد، ما عدا في رواية الأزهر عن ابن بسر فلم يصرح. ورواية أبي المغيرة، وعيسى أصح من روايته؛ لأنهما أكثر، وأحفظ.

والحديث رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الآحاد(٧)، والنسائي في

---

(١) (٩/ ١٦١).
(٢) التقريب (ص/ ٩٧٩) ت/ ٧٠٠٦.
(٣) (٢/ ٣٥٢-٣٥٣).
(٤) (٣/ ٤٩-٥٠) ورقمه/ ١٣٥٣.
(٥) (٤/ ١٧٦) ورقمه/ ٦٧٦٤.
(٦) (٢/ ١١٠) ورقمه/ ١٠١٠.
(٧) (٣/ ٥٠) ورقمه/ ١٣٥٤.

السنن الكبرى[١]، والطبراني في مسند الشاميين[٢]، ثلاثتهم من طرق عن محمد بن زياد الألهاني، ورواه-أيضاً-: البغوي في المعجم[٣]، وابن عساكر في تأريخه[٤] بسنده عن حفص بن عمر بن ثابت الأنصاري، كلاهما عن عبدالله بن بسر به.

---

(١) (٤/ ٢٠٢) ورقمه/ ٦٩٠٠.
(٢) (٢/ ١٧-١٨) ورقمه/ ٨٣٧.
(٣) (٤/ ١٧٠) ورقمه/ ١٦٨١، و(٤/ ١٧٢) ورقمه/ ١٦٨٤.
(٤) ترجمة عبد الله بن بسر (ص/ ٤٤١).

❁ القسم الثاني والعشرون:

ما ورد في فضائل بشر بن البراء بن معرور الأنصاري(١) -رضي الله عنه-

١٢٨٣-[١] عن كعب بن مالك-رضي الله عنه-أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قَال: (مَنْ سيِّدُكُمْ يَا بَني سَلمَة)؟ قَالوا: الجد بن قيس-على أنا نزنه بالبخل-، فقال: (وَأَيُّ دَاءٍ أَدوأُ مَنْ البُخْلِ) ؟ قَالوا: فمن سيدنا، يا رسول الله ؟ قَال: (بِشْرُ بنُ البراءِ بنِ مَعْرُور).

هذا الحديث رواه الزهري، واختلف عنه... فرواه: عبد العزيز بن عبد الله الأويسي عن إبراهيم بن سعد عنه عن ابن كعب بن مالك عن كعب به، رواه: الطبراني في الكبير(٢) عن جعفر بن سليمان النوفلي عن الأويسي به. والنوفلي لا أعرف حاله. وسيأتي الحديث من طريق النوفلي هذا بنحو هذا اللفظ، غير أن فيه: (عمرو بن الجموح) بدلاً من: بشر بن البراء !؟

ومع اضطرابه في لفظه خالفه: يعقوبُ بن سفيان، فرواه عن الأويسي عن إبراهيم عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك به، وهو مرسل. روى حديثه: الحافظ في تغليق التعليق(٣) بسنده عنه به.

---

(١) شهد العقبة مع أبيه، وشهد بدراً، وما بعدها، ومات بعد خيبر بعد أكلة أكلها مع النبي-صلى الله عليه وسلم-، من الشاة التي فيها سم. -انظر: المعرفة لأبي نعيم(١/ ٣٨٧)ت/ ٢٧٨-الوطن-، والإصابة(١/ ١٥٠)ت/ ٦٥٤.

(٢) (١٩/ ٨١) ورقمه/ ١٦٣، وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ٧٦-٧٧) ورقمه/ ١١٤٨، وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣١٥).

(٣) (٣/ ٣٤٧).

وهكذا رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[١] عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه. وهكذا رواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير[٢] عن إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري عن أحمد بن صالح عن ابن وهب عن يونس، ورواه: معمر في جامعه[٣]، ورواه: البيهقي في شعب الإيمان[٤] بسنده عن أبي اليمان عن شعيب، ثلاثتهم عن الزهري به، مرسلاً، وهو أشبه. وهذا الحديث: منكر مع إرساله. وقال يونس، ومعمر في حديثهما: (عن الزهري عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك)، بدل: عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب، فإن لم ينسباه إلى جده فإن عبد الرحمن بن كعب ثقة، وحديثه مرسل-أيضاً-[٥]. وإسماعيل الخفاف-شيخ الطبراني-لم أقف على ترجمته له، لكنه متابع.

والصحيح: ما سيأتي[٦] من أن الحديث ثابت من طريق جابر بن عبدالله مرفوعاً بذكر عمرو بن الجموح بدلاً من بشر بن البراء-رضي الله عنهم جميعا-.

١٢٨٤-[٢] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قَال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: **(مَنْ سَيِّدُكمْ يَا بَنِي عُبَيد)** ؟ قَالوا: الجد بن

---

(١) (٣/ ٥٧١).
(٢) (١٩/ ٨١-٨٢) ورقمه/ ١٦٤.
(٣) (١١/ ٣٣٧-٣٣٨) ورقمه/ ٢٠٧٠٥.
(٤) (٧/ ٤٣٠-٤٣١) ورقمه/ ١٠٨٥٨.
(٥) انظر: تهذيب الكمال (١٧/ ٣٦٩) ت/ ٣٩٤١.
(٦) انظر الحديث رقم/ ١٦٧٤.

قيس-على أن فيه بخلاً-، قَال: (**فأَيُّ داءٍ أدوأُ مِنْ البُخْلِ، بلْ سيِّدُكمْ: بِشرُ بنُ البراءِ بنِ مَعْرور**).

رواه: البزار(١)-وهذا لفظه-، ورواه-أيضاً-: الطبراني في الكبير(٢) عن زكريا بن يحيى الساجي، كلاهما عن إبراهيم بن سعيد الجوهري(٣) عن سعيد بن محمد الوراق(٤) عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عنه به... قَال البزار: (وهذا الحديث لانعلم رواه عن محمد بن عمرو إلا سعيد ابن محمد) اهـــ، وسعيد بن محمد متروك، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد(٥)؛ فالإسناد: ضعيف جداً، وانظر الحديث الذي قبله.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين، أحدهما مرسل منكر، والآخر واه.

---

(١) [٧١/ ب] كوبريللّي.

(٢) (٢/ ٣٥) ورقمه/ ١٢٠٣.

(٣) ورواه من طريقه: ابن عدي في الكامل (٣/ ٤٠٣)، والحاكم في المستدرك (٤/ ١٦٣)، وقَال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) اهـــ، وتعقبه الذهبي في التلخيص (٣/ ٤٠٣) بأن سعيد الوراق متروك-وهو كما قَال-.

(٤) وذكره عنه البيهقي في شعب الإيمان (٧/ ٤٣٠) ورقمه/ ١٠٨٥٦، ثم قَال: (والأول أولى) يعني: حديث إبراهيم الخوزي عن ابن دينار عن أبي سلمة عن أبي هريرة، بذكر: (عمرو بن الجموح)، ولكن حديثه ضعيف جداً-كما سيأتي-فهما سواء.

(٥) (٩/ ٣١٥).

القسم الثالث والعشرون:

ما ورد في فضائل بلال بن رباح الحبشي، المؤذن -رضي الله عنه-

١٢٨٥-[١] عن أبي موسى الأشعري-رضي الله تعالى عنه-قَال: كنت عند النبي-صلى الله عليه وسلم-، وهو نازل بالجعرانة(١)-بين مكة، والمدينة-(٢)، ومعه بلال، فأتى النبي-صلى الله عليه وسلم-

---

(١) بكسر الجيم إجماعاً، وتسكين العين، وتخفيف الراء المهملة... هكذا يقوله الحجازيون. والعراقيون وأصحاب الحديث يكسرون عينه، ويشددون راءه، فيقولون: (الجِعِرَّانة)، وهما روايتان جيدتان. وهو موضع، سمي ببئر كانت هناك، وهو شمال شرقي مكة في صدر وادي سرف، لا يبعد عن مكة بأزيد من (٢٩) كيلو.

-انظر: معجم ما استعجم (٢/ ٣٨٤)، ومعجم البلدان (٢/ ١٤٢)، وتهذيب الأسماء للنووي (٣/ ٥٨)، ومعجم معالم الحجاز (٢/ ١٤٨-١٤٩).

(٢) خطّأ الداودي، والنووي، وغيرهما من أهل العلم من يقول إن الجعرانة بين مكة والمدينة، وجزما بأنها بين مكة والطائف، وعليه الأكثر.-انظر: المصادر المتقدمة، الإحالات نفسها، وشرح مسلم للنووي (٢/ ٦٠)، والمعالم الأثيرة لمحمد شراب (ص/ ٩٠). وذهب البلادي في معجم معالم الحجاز (٢/ ١٥١) إلى تخطئة من قَال إنها بين مكة والطائف؛ لأن الموضع المعروف-حالياً-شمال مكة مع ميل إلى الشرق (وانظر كتابه: معجم المعالم الجغرافية ص/ ٨٣، وفيه أنها لازالت معروفة في رأس وادي سرف حين تعلقه في الشمال الشرقي من مكة)، ويؤيد ما ذهب إليه ما أشار إليه أبو موسى-رضي الله عنه-في الحديث من أنها بين مكة والمدينة. ويؤيده-أيضاً-مع الأخذ في الاعتبار ما سبق نقله عن البلادي: حديث مُحرِّش الكعبي-رضي الله عنه-في عمرة النبي-صلى الله عليه وسلم-من الجعرانة، وفيه أن النبي-صلى الله عليه وسلم-خرج من الجعرانة في بطن سرف حتى جامع الطريق-طريق المدينة من سرف-... رواه: أبو داود (٢/ ٥٠٧) ورقمه/ ١٩٩٦، والترمذي (٣/ ٢٧٣) ورقمه/ ٩٣٥، والنسائي (٥/ ١٩٩) ورقمه/ ٢٨٦٣، وغيرهم -والله تعالى أعلم-.

والجعرانة: موضع فيه ماء، نزله النبي-صلى الله عليه وسلم-مرجعه من غزاة حنين، =

أعرابيٌّ(١)، فقال: ألا تنجز لي ما وعدتني(٢) ؟ فقال له: (أبشِر)، فقال: قد أكثرت عليّ من: (أبشر)، فأقبل على أبي موسى، وبلال-كهيئة الغضبان-، فقال: (رَدَّ البُشْرَى، فاقبَلا أنتُمَا)، قَالا: قبلنا.

ثم دعا بقدح (٣) فيه ماء فغسل يديه، ووجهه فيه، ومج (٤) فيه، ثم قَال: (اشْرَبَا مِنْهُ، وأفْرِغَا علَى وجُوهكِمَا، ونُحُورِكمَا، وَأبشِرَا)، فأخذا القدح، ففعلا، فنادت أم سلمة-من وراء الستر-أن أفضلا لأمكما، فأفضلا لها منه طائفة.

وبها قسم الغنائم... انظر-مثلا-: سيرة ابن هشام (٤/ ٤٩٤ وما بعدها)، وأخبار مكة للفاكهي (٥/ ٦٢)، ومعجم ما استعجم (٢/ ٣٨٤)، والمعالم الأثيرة لمحمد شراب (ص/ ٩٠).

(١) لم أقف على تسميته... وانظر: الفتح (٧/ ٦٤٣)، وتنبيه المعلم (ص/ ٤١٩) رقم/ ١٠٢٨.

(٢) أي: ألا توفي لي.-انظر: لسان العرب (حرف: الزاي، فصل: النون) ٥/ ٤١٣.

وهذا الوعد يحتمل أن يكون خاصاً به، ويحتمل أن يكون عاماً، وكان طلبه أن يعجل له نصيبه من الغنائم، فإنه-صلى الله عليه وسلم-أمر أن تجمع غنائم حنين بالجعرانة، وتوجه هو بالعساكر إلى الطائف، فلما رجع منها قسم الغنائم، فلهذا ففي كثير ممن كان حديث عهد بالإسلام استبطاء الغنيمة، واستنجاز قسمتها.-انظر: الفتح (٧/ ٦٤٣).

(٣) القدح: إناء يروي الإثنين والثلاثة، وأكثر ما يكون من الخشب، مع ضيق فمه.-انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٥٠٨)، والفتح (١/ ٣٦١).

(٤) أي: صب، وقيل: لا يكون مجاً حتى يباعد به.-انظر: النهاية (باب: الميم مع الجيم) ٤/ ٢٩٧.

رواه: البخاري[١]،-وهذا لفظه-، ومسلم[٢]، وأبو يعلى[٣]، كلهم عن محمد بن العلاء، ورواه: مسلم-أيضاً-عن أبي عامر الأشعري-، كلاهما عن أبي أسامة[٤] عن بريد بن عبد الله عن أبي بردة عن أبي موسى به... وفي حديث ابن العلاء عند مسلم: (ألا تنجز لي يامحمد ما وعدتني)، وفيه أن النبي-صلى الله عليه وسلم-، قَال: (**إن هذا قد رد البشرى**)، وأنهما قَالا: قبلنا يا رسول الله. ولفظ حديث أبو يعلى نحو لفظ مسلم إلا أن فيه أن الأعرابي قَال: (قد أكثرت علي من البشر)، وفيه: (ففعلا ما أمرهما رسول الله-صلى الله عليه وسلم-) وأن أم سلمة-رضي الله عنها-قَالت: أفضلا لأمكما مما في إنائكما). وأبو أسامة هو: حماد بن أسامة، وأبو بردة هو: ابن أبي موسى الأشعري.

١٢٨٦-[٢] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قَال: قَال رسول الله-

---

(١) في (كتاب: المغازي، باب: غزوة الطائف)٧/ ٦٤٢-٦٤٣ ورقمه/ ٤٣٢٨، وفي (كتاب: الوضوء، باب: الغسل والوضوء في المخضب والقدح)١/ ٣٦١ ورقمه/ ١٩٦مقتصراً على قوله: (دعا النبي-صلى الله عليه وسلم-بقدح فيه ماء، فغسل يديه، ووجهه، فيه، ومج فيه). وعلقه في (باب: استعمال فضل وضوء الناس، من كتاب: الوضوء)، عن أبي موسى الأشعري-صلى الله عليه وسلم-مجزوماً به، نحو ما قبله، وزاد فيه قوله-صلى الله عليه وسلم-: (**اشربا منه، وأفرغا منه على وجوهكما، ونحوركما**).

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل أبي موسى وأبي عامر الأشعريين) ٥/ ١٩٤٣ ورقمه/ ٢٤٩٧.

(٣) (١٣/ ٣٠١) ورقمه/ ٧٣١٤.

(٤) والحديث رواه-أيضاً-من طريق أبي أسامة: الفاكهي في أخبار مكة(٥/ ٦٣) ورقمه/ ٢٨٤٥ عن محمود بن غيلان عنه به، بنحوه.

صلى الله عليه وسلم-لبلال-عند صلاة الغداة [(١)]-: (**يَا بِلالُ، حدِّثْني بأرجَى عمَلٍ عملتَهُ عندَكَ في الإسْلامِ مَنْفعَةً، فإنِّي سَمعتُ اللَّيلةَ خَشْفَ[(٢)] نعلَيْكَ بينَ يدَيَّ في الجنَّة**). قال بلال: ما عملت عملاً في الإسلام أرجى عندي منفعة من أني لا أتطهر طهوراً تاماً في ساعة من ليل، ولا نهار إلا صليت بذلك الطهور ما كتب الله لي أن أصلي.

رواه: البخاري[(٣)]، ومسلم[(٤)]-واللفظ له-، الإمام أحمد[(٥)]، وأبو يعلى[(٦)]، كلهم من طريق أبي حيان يحي بن سعيد التيمي[(٧)] عن أبي

---

(١) هي صلاة الفجر، كما سيأتي في لفظ البخاري. وفيه إشارة إلى أن ذلك كان في المنام... انظر: الفتح (٣/ ٤١).

(٢)-بفتح الخاء، وسكون الشين المعجمة، وتخفيف الفاء-: الحركة الخفيفة-كما تقدم في الحديث ذي الرقم/ ٦٢٤-، و انظر: الفتح (٣/ ٤٢).

(٣) في (كتاب: التهجد، باب: فضل الطهور بالليل والنهار)٣/ ٤١ ورقمه/ ١١٤٩ عن إسحاق بن نصر عن أبي أسامة عن أبي حيان به، بنحوه.

(٤) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل بلال بن رباح-رضي الله تعالى عنه-) ٥/ ١٩١٠ ورقمه/ ٢٤٥٨ عن عبيد بن يعيش ومحمد بن العلاء، كلاهما عن أبي أسامة، وعن محمد بن عبد الله بن نمير عن أبيه، كلاهما عن أبي حيان به.

(٥) (١٤/ ١٢٩) ورقمه/ ٨٤٠٣ عن محمد بن بشر، و (١٥/ ٤١٩) ورقمه/ ٩٦٧٢ عن ابن نمير، كلاهما عن أبي حيان به، بنحوه.

(٦) (١٠/ ٤٨٩) ورقمه/ ٦١٠٤ عن وهب (وهو: ابن بقية) عن خالد (وهو: ابن عبد الله الواسطي) عن أبي حيان به، بنحوه، مع تأخير قوله: (فإني سمعت الليلة...) بعد قول بلال.

(٧) الحديث رواه:-أيضاً-: النسائي في الفضائل(ص/ ١٣١-١٣٢) ورقمه/ ١٣٢، وفي السنن الكبرى (٥/ ٦٦) ورقمه/ ٨٢٣٦، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢١٣) ورقمه/ ١٢٠٨، والبغوي في شرح السنة(٤/ ١٤٧) ورقمه/ ١٠١١، ثلاثتهم =

زرعة عن أبي هريرة به... وفي لفظ البخاري: (عند صلاة الفجر)، وفيه: (**فإني سمعت دفّ**(١) **نعليك**)، وليس فيه قول بلال (تاما).

ورواه: الإمام أحمد في الفضائل(٢) عن هشيم عن مغيرة عن الحارث عن أبي زرعة به، بنحوه، مرسلاً، لم يذكر أبا هريرة-رضي الله عنه-... وهشيم هو: ابن بشير، ومغيرة هو: ابن مقسم، والحارث هو: العكلي.

١٢٨٧-[٣] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قَال: ليلة أسري بنبي الله-صلى الله عليه وسلم-، ودخل الجنة، فسمع في جانبها وجساً، قَال: (**يَا جِبريلُ، مَا هذَا**) ؟ قَال هذا بلال المؤذن. فقال نبي الله-صلى الله عليه وسلم-حين جاء إلى الناس: (**قدْ أفلَحَ بِلالٌ، رأيتُ لهُ كذَا، وَكذَا**).

رواه: الإمام أحمد(٣) عن عثمان بن محمد عن جرير (هو: ابن عبد الحميد) عن قابوس عن أبيه عن ابن عباس به... في حديث فيه طول، فيه لُقيّ-صلى الله عليه وسلم-لعدد من الأنبياء، ونظره في النار، ودخوله المسجد الأقصى، وغير ذلك. وأورده السيوطي في الدر المنثور(٤)، وعزاه

من طريق أبي أسامة، ورواه: ابن خزيمة (٢/ ٢١٣) من طريق محمد بن بشر، كلا هما عن أبي حيان به، بنحوه.

(١)-بفتح المهملة-يعني: تحريك.-انظر: النهاية (باب: الدال مع الفاء) ٢/ ١٢٤-١٢٥، والفتح (٣/ ٤١).

(٢) (٢/ ٩٠٨) ورقمه/ ١٧٣٢.

(٣) (٤/ ١٦٦) ورقمه/ ٢٣٢٤. وهو لابنه عبدالله -أيضاً-في الوضع نفسه عن عثمان.

(٤) (٥/ ٢١٤).

إلى ابن مردويه، وأبي نعيم في الدلائل، والضياء في المختارة. وقابوس هو: ابن أبي ظبيان[١] الجنبي[٢] ضعفه جرير بن عبدالحميد[٣]، وقال[٤]: (أتينا قابوس بعد فساده)، والإمام أحمد[٥]، وابن سعد [٦]، وابن معين[٧]، وأبو حاتم[٨]، وقال ابن حبان-وقد أورده في المجروحين[٩]-: (كان رديء الحفظ، يتفرد عن أبيه. بما لا أصل له) ا هـ، وأما توثيق يعقوب بن سفيان[١٠] له فهو بعيد، خالف به الجمهور. وشيخ الإمام أحمد، وابنه فيه: عثمان بن محمد، هو: العبسي مولاهم، الكوفي، ثقة حافظ، له أوهام-كما مضى في موضع غير هذا-.

ومما سبق يتبين أن الإسناد ضعيف؛ من أجل قابوس بن أبي ظبيان.

---

(١) بفتح الظاء-على الصحيح المشهور-ثم موحدة ساكنة، ثم مثناة تحت مفتوحة، تليها ألف، ثم نون.-انظر: الإكمال (٥/ ٢٤٧)، وتكملته لابن نقطة (٤/ ٣٦)، وتوضيح المشتبه (٢/ ٢٤٩)، وتبصير المنتبة (٣/ ٨٨٠).

(٢) بفتح الجيم، وسكون النون، وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة... نسبة إلى جنب: قبيلة من اليمن.-انظر: الأنساب (٢/ ٩١)، والتقريب (ص/ ٢٥٣) ت/ ١٣٧٥.

(٣) كما في: الضعفاء للعقيلي (٣/ ٤٨٩).

(٤) انظر: التأريخ الكبير للبخاري (٧/ ١٩٣) ت/ ٨٦١.

(٥) العلل ومعرفة الرجال (١/ ٣٨٩) رقم النص/ ٧٧١.

(٦) الطبقات الكبرى (٦/ ٣٣٩).

(٧) كما في: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٣/ ٣٠) رقم النص/ ٤٠١٨.

(٨) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ١٤٥) ت/ ٨٠٨.

(٩) (٢/ ٢١٦).

(١٠) في: المعرفة والتأريخ (٣/ ١٤٥).

والحديث صححه: الضياء المقدسي في المختارة(١)، وابن كثير(٢)، والسيوطي(٣)، ولعل هذا باعتبار أن أصله صح من طرق أخرى عن النبي-صلى الله عليه وسلم-. ومتن الحديث: حسن لغيره. بالشواهد، دون قول جبريل: (المؤذن) بعد: (بلال)، ودون (**قد أفلح بلال، رأيت له كذا، وكذا**)؛ لأني لم أرها إلا بهذا الإسناد.

١٢٨٨-[٤] عن سهل بن سعد-رضي الله عنه-قَال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**دخلتُ الجَنَّةَ فإذَا حِسٌّ** (٤)، **فنظرتُ فإذَا هُو بِلاَل**).

رواه: الطبراني في الكبير(٥)، والصغير(٦) من طريق مؤمل بن إهاب(٧) عن عبد الله بن الوليد العدني(٨) عن مصعب بن ثابت عن أبي حازم عن سهل به... وقَال في الصغير: (لم يروه عن أبي حازم إلا مصعب بن ثابت، ولا عن مصعب إلا عبد الله بن الوليد، تفرد به مؤمل بن

(١) كما في: الدر المنثور (٥/ ٢١٤).
(٢) في تفسيره (٣/ ١٦).
(٣) في: الدر (٥/ ٢١٤).
(٤) أي: حركة.-انظر: النهاية (باب: الحاء مع السين) ١/ ٣٨٤.
(٥) (٦/ ١٣١) ورقمه/ ٥٧٤٥ عن أحمد بن النضر العسكري عن مؤمل به.
(٦) (١/ ٢٢٤) ورقم/ ٥٦٨ عن علي بن يزيد المنبجي عن مؤمل به، بمثله.
(٧) بكسر أوله، وبموحدة.-التقريب (ص/ ٩٨٩) ت/ ٧٠٧٩.
(٨) بفتح العين، والدال المهملتين، وفي آخرها النون... نسبة إلى عدن بن بلاد اليمن.
-انظر: الإكمال (٦/ ٤٠٣)، والأنساب (٤/ ١٦٦).

إهاب) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقَال: (وفيه مصعب ابن ثابت الزبيري، وثقة ابن حبان[٢]، وضعفه جماعة، وبقية رجاله ثقات) اهـ. ومصعب بن ثابت ضعيف[٣]، لا عبرة بذكر ابن حبان له الثقات، فقد قَال في آخر ترجمة منه: (... وقد أدخلته في الضعفاء، وهو ممن استخرت الله فيه) ! يعني في المجروحين[٤]، وفيه: (منكر الحديث ممن ينفرد بالمناكير عن المشاهير، فلما كثر ذلك منه استحق مجانبة حديثة) اهـ. وعبد الله بن الوليد، مختلف فيه[٥]، وقال الحافظ في التقريب[٦]: (صدوق، ربما أخطأ). ومؤمل صدوق له أوهام[٧]. وشيخ الطبراني في الصغير: علي بن يزيد المنبجي[٨]، لم أقف على ترجمة له، إلا أن

---

(١) (٩/ ٢٩٩).

(٢) انظر: الثقات (٧/ ٤٧٨).

(٣) انظر: العلل ومعرفة الرجال للإمام أحمد (٢/ ٤٨٨) رقم النص/ ٣٢١٨، والجرح والتعديل (٨/ ٣٠٤) ت/ ١٤٠٧، وتهذيب الكمال (٢٨/ ١٨) ت/ ٥٩٨٠، والميزان (٥/ ٢٤٣) ت/ ٨٥٥٨، والتقريب (ص/ ٩٤٥) ت/ ٦٧٣١.

(٤) (٣/ ٢٨-٢٩).

(٥) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٨٨) ت/ ٨٧٥، والكامل لابن عدي (٤/ ٢٤٨)، والتهذيب (٦/ ٧٠).

(٦) (ص/ ٥٥٦) ت/ ٣٧١٦.

(٧) التقريب (ص/ ٩٨٧) ت/ ٧٠٧٩.

(٨) بفتح الميم، وسكون النون، وكسر الباء المنقوطة بواحدة، وفي آخرها الجيم... نسبة إلى بلدة في الشام.

-انظر: الأنساب (٥/ ٣٨٨).

السمعاني ذكره في الأنساب(١)، وقال: (يروى عن مؤمل بن إهاب، روى عنه الطبراني)، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، وسمي أباه: زيداً. وللحديث عدة شواهد-كالحديثين المتقدمين عليه، وبعض ما سيأتي من الأحاديث-، يرتقي بها إلى درجة: الحسن لغيره-والله سبحانه الموفق-.

١٢٨٩-[٥] عن وحشي بن حرب-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لما أسري به في الجنة سمع خشخشة، فقال: (**يَا جِبْرِيْلُ، مَا هذهِ الخَشْخَشَة**) ؟ قَال: هذا بلال.

رواه: الطبراني في الكبير(٢) عن الحسين بن إسحاق عن هوبر(٣) بن معاذ عن محمد بن سليمان عن وحشي بن حرب عن أبيه عن جده به... ووحشي بن حرب هذا هو: ابن وحشي بن حرب. ووحشي بن حرب-الحفيد-قال العجلي(٤): (لا بأس به) وقال صالح جزرة(٥): (لايشتغل به، ولا بأبيه)، وذكره ابن حبان في الثقات(٦)، وقال الذهبي(٧): (لين)، وقال الحافظ(٨): (مستور)، والقول فيه قول الذهبي-رحمه الله-. وأبوه مستور،

---

(١) (٥/ ٣٨٨).
(٢) (٢٢/ ١٣٧) ورقم/ ٣٦٣.
(٣) بواو ساكنة، وفتح الموحدة.-تبصير المنتبه (٤/ ١٤٥٤).
(٤) تأريخ الثقات (ص/ ٤٦٤) ت/ ١٧٦٧.
(٥) كما في: تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٢٨).
(٦) (٧/ ٥٦٤).
(٧) الكاشف (٢/ ٤٣٨) ت/ ٦٠٤٣.
(٨) التقريب (ص/ ١٠٣٥) ت/ ٧٤٤٩.

لم يرو عنه غير ابنه(١)، وذكره ابن حبان في الثقات(٢) على عادته، وهو معروف بالتسامح. وهوبر بن معاذ ترجم له ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل(٣)، وذكر في الرواة عنه: أبا أمية محمد بن إبراهيم الطرسوسي، وعلي بن الحسين بن الجنيد، ونقل عن هذا الأخير قوله: (كتبت عن هوبر هذا، ومحله عندي الصدق).

والإسناد: ضعيف؛ لجهالة وحشي بن حرب، وأبيه؛ ومنه فقول الهيثمي(٤) فيه: (ورجاله ثقات) اهـ، وغير مسلّم. ومحمد بن سليمان- في الإسناد-هو ابن داود الحراني. والحسين بن إسحاق هو: التستري. ومتن الحديث: حسن لغيره، بشواهده في الباب-والله الموفق وحده-.

✧وتقدمت أحاديث: جابر عند الشيخين(٥)، وبريدة عند الترمذي(٦)، وأبي أمامة عند الإمام أحمد(٧). وسيأتي حديث أنس عند الطبراني في الأوسط(٨)، كلها بنحو هذا الحديث.

١٢٩٠-[٦] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-عن النبي-صلى الله

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٥/ ٥٣٨).
(٢) (٤/ ١٧٣).
(٣) (٩/ ١٢٣)ت/ ٥٢٢.
(٤) (٩/ ٢٩٩-٣٠٠).
(٥) تقدم في فضائل: عمر، ورقمه/ ٨٥٩.
(٦) تقدم في الموضع المذكور-آنفاً-، ورقمه/ ٨٦٢.
(٧) تقدم في فضائل: أبي بكر، وعمر، ورقمه/ ٦٥٠.
(٨) سيأتي في فضائل: أم سليم، ورقمه/ ١٩٩٢.

عليه وسلم-قَال: (فَرَحمتَها، رَحِمَكَ الله)-يعني: بلالاً، في قصة-.

هذا مختصر من حديث رواه: الإمام أحمد(١) عن عبد الصمد (هو ابن عبد الوارث) عن عمار-قَال: يعني أبا هاشم، صاحب الزعفراني-عن أنس به... وأورده الساعاتي في الفتح الرباني(٢)، وقال في شرحه: (لم أقف عليه لغير الإمام أحمد، وسنده جيد، ورجاله ثقات) اهـ، وعمار هو: ابن عمارة، لا بأس به، لكنه لم يدرك أنس بن مالك الأنصاري-رضي الله عنه-، ذكره الحافظ(٣) في الطبقة السابعة، وهي طبقة كبار أتباع التابعين؛ فالإسناد: ضعيف؛ لأنه منقطع.

وروى ابن عدي في الكامل(٤) بسنده عن معلى بن مهدي عن عبد المؤمن أبي عبيدة عن زياد بن أبي حسان عن أنس بن مالك نحوه، وفيه: (رحمك الله كما رحمتها)، ولم يسم فيه بلالاً... ورواه من طريقه: البيهقي في الشعب(٥)، وقال: (تفرد به زياد عن(٦) أنس) اهـ، وزياد هو: النبطي الواسطي، شيخ قليل الحديث(٧)، كان شعبة(٨) شديد الحمل

---

(١) (١٩/ ٤٩٩-٥٠٠) ورقمه/ ١٢٥٢٤.

(٢) (٢٢/ ٢٠٧).

(٣) التقريب (ص/ ٧٠٩) ت/ ٤٨٦٤، وَ (ص/ ٨٢).

(٤) (٣/ ١٩٤-١٩٥).

(٥) (٦/ ١٢٠) ورقمه/ ٧٦٧١.

(٦) وقع في المطبوع: (بن)، وهذا تحريف.

(٧) انظر: الكامل (٣/ ١٩٤-١٩٥).

(٨) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢٩٩) ت/ ١٢٩٥.

عليه، ورماه بالكذب. وقال أبو حاتم(١): (شيخ منكر الحديث، يكتب حديثه، ولا يحتج به)، وتركه الدارقطني(٢). ومعلى بن مهدي صدوق في نفسه، يأتي-أحياناً-بالمناكير-وتقدم-؛ فالإسناد: الأول ضعيف، وهذا واه.

✧وسيأتي(٣) من حديث سهل بن سعد-رضي الله عنه-نحو القصة بسندين أشبههما ضعيف. ومن مرسل محمد بن المنكدر... فإن كانت القصة واحدة هذا من طرق الإمام أحمد بهما: حسن لغيره-والله تعالى أعلم-.

١٢٩١-[٧] عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-في قصة، فيها: فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**يرحمُ اللهُ بِلاَلاً**)-يعني: ابن رباح-.

هذا الحديث رواه: البزار(٤) عن خلاد بن أسلم عن حنيفة بن مرزوق عن سوار بن مصعب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عنه به... وقال: (هذا الحديث لا نعلم رواه عن إسماعيل عن قيس إلا سوار بن مصعب، وهو لين الحديث) اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع

---

(١) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٥٣٠) ت/ ٢٣٩٣.

(٢) كما في: الموضع المتقدم من كتاب ابن الجوزي، وانظر: الضعفاء والمتروكين للدارقطني (ص/ ٢١٧) ت/ ٢٣٥.

(٣) ورقمه/ ١٨٤٣.

(٤) (٢/ ١٩٢) ورقمه/ ٥٧٣.

الزوائد[١]، وقال-وقد عزاه إليه-: (وفيه: سوار بن مصعب، وهو ضعيف) اهـ. وسوار بن مصعب هو: أبو عبد الله الكوفي، المؤذن، قَال ابن معين: (ضعيف)، وقال البخاري: (منكر الحديث)، وقال أبو داود: (ليس بثقة). حدث به عنه: حنيفة بن مرزوق، وهو: أبو الحسن البغدادي، ترجم له الخطيب في تأريخه[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وخلاد بن أسلم-في الإسناد-هو: أبو بكر الصفار... والإسناد: ضعيف جداً.

وروى عبد الرزاق[٣] عن ابن عيينة، وأبو داود[٤] عن وهب بن بقية عن خالد، والشاشي[٥] عن عيسى بن أحمد العسقلاني عن يعلى، ثلاثتهم عن إسماعيل بن أبي خالد عن حكيم بن جابر مثله، مرفوعا... قَال ابن حجر[٦] في إسناد عبد الرزاق: (رجاله ثقات) اهـ، وجميع رجال الثلاثة ثقات، إلا أن الإسناد مرسل؛ لأن حكيم بن جابر، وهو: ابن طارق الأحمسي تابعي[٧]. والمرسل من أنواع: الضعيف. وخالد-في إسناد أبي داود-هو: ابن عبد الله الواسطي. ويعلى-في إسناد الشاشي-

---

(١) (٣/ ١٥٢).
(٢) (٨/ ٢٨٣) ت/ ٤٣٨١.
(٣) المصنف (٤/ ٢٣١) ورقمه/ ٧٦٠٨.
(٤) المراسيل (ص/ ١٢٤) ورقمه/ ٩٨.
(٥) المسند (٢/ ٣٧٣) ورقمه/ ٩٧٩.
(٦) الفتح (٤/ ١٦١).
(٧) انظر: معرفة التابعين(ص/ ٥٦)ت/ ٦٣٣، وتهذيب الكمال (٧/ ١٦٢)، والتقريب (ص/ ٢٦٥) ت/ ١٤٧٥، وَ(ص/ ٨١).

هو: ابن عبيد الطنافسي.

١٢٩٢-[٨] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-عن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**مَثَلُ بِلاَلٍ كمثَلِ نَحْلَةٍ(١) غَدتْ تأكلُ منْ الحُلْوِ، وَالمرِّ، ثُمَّ هُو حُلو كُلُّه**).

رواه: الطبراني في الأوسط(٢) عن أحمد بن حماد بن زغبة عن سعيد ابن أبي مريم عن ابن أبي أيوب عن عبد الله بن سليمان عن دراج أبي السمح عن أبي الهيثم عن ابن حجيرة عنه به... وقال: (لايروى هذا الحديث عن أبي هريرة إلا بهذا الإسناد، تفرد به يحيى بن أيوب) اهـ. وعبد الله بن سليمان هو: أبو حمزة الطويل، ذكره ابن حبان(٣)، وابن خلفون(٤) في الثقات، وقال البزار(٥): (حدث بأحاديث لايتابع عليها) اهـ-ومنها حديثه هذا-، وقال ابن حجر(٦): (صدوق يخطئ)اهـ. وشيخه دراج هو: ابن سمعان القرشي، ضعفه الجمهور، لاسيما في روايته عن أبي الهيثم-واسمه: سليمان بن عمرو العتواري، وهو شيخه في حديثه هذا-، وممن ضعفه فيه: الإمام أحمد، وابن عدي-وذكر أن له أحاديث

---

(١)-بالحاء المهملة-كما في فيض القدير (٥/ ٦٦٠) رقم/ ٨١٦٣، ووقع في المعجم بالخاء المعجمة، وهو تحريف.

(٢) (١/ ١٤٧) ورقمه/ ١٨١.

(٣) (٧/ ٤١).

(٤) كما في: الإكمال لمغلطاي (٧/ ٣٩١) ورقمه/ ٢٩٧٢.

(٥) كما في: كشف الأستار (٣١، ٣٢٣٠، ٣٥٥٩).

(٦) التقريب (ص/ ٥١٣) ت/ ٣٣٩١.

مناكير، لايتابع عليها-، وابن حجر. وابن أبي أيوب-في إسناد الحديث- لم أعرفه.

والحديث: حديث منكر لم أره مسندا إلا من هذا الوجه، عند الطبراني[١]. وضعفه الألباني[٢]، وحسنه الهيثمي[٣]، والسيوطي[٤] والأول هو الصحيح-والله ولي التوفيق-.

١٢٩٣-[٩] عن زيد بن أرقم-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-قَال: (**نِعْمَ المرءُ بلالٌ، وَهُو سَيِّدُ الشُّهدَاء**).

رواه: البزار[٥] عن ميمون بن الأصبغ النصيبي عن يزيد بن هارون عن حسام بن مصك[٦] عن قتادة عن الحسن بن ربيعة عنه به... وقال: (لا نعلمه يروي عن زيد بن أرقم إلا من هذا الوجه، ولم يروه عن قتادة إلا حسام) اهـ. وحسام بن مصك هذا أجمع النقاد على ضعفه[٧]،

---

(١) وانظر: نوادر الأصول (٢/ ٣١٩)، وفردوس الأخبار (٤/ ٤٣٥) رقم/ ٦٧٦٩، وفيض القدير (٥/ ٦٦٠) رقم/ ٨١٦٣.

(٢) ضعيف الجامع (ص/ ٧٥٨) رقم/ ٥٢٤٨.

(٣) مجمع الزوائد(٩/ ٣٠٠).

(٤) الجامع الصغير (٢/ ٥٣٣) ت/ ٨١٦٣.

(٥) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٥٤) ورقمه/ ٢٦٩٣.

(٦) بكسر الميم، وفتح المهملة، بعدها كاف مثقلة.

-انظر: التقريب (ص/ ٢٣٢) ت/ ١٢٠٣، والمغني (ص/ ٢٣٣).

(٧) انظر: الضعفاء للعقيلي (١/ ٢٩٩) ت/ ٣٧٤، والمجروحين لابن حبان (١/ ٢٧٢)، والكامل لابن عدي (٢/ ٤٣٢) والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (١/ ١٩٨) ت/ ٧٩٧، والميزان (١/ ٤٧٧) ت/ ١٨٠٠.

وهاه جماعة كابن المبارك[١]، وابن معين[٢]، والإمام أحمد[٣]، وأبي زرعة[٤]، وأبو الحسن الدارقطني[٥]، في آخرين، زاد أبو زرعة: (منكر الحديث)[٦]. حدث به عن قتادة، وهو: ابن دعامة، مدلس مكثر، ولم يصرح بالتحديث. وميمون بن الأصبغ-شيخ البزار-روى عنه جماعة، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الذهبي، وقال ابن حجر في التقريب: (مقبول)-يعني: حيث يتابع، كما هو اصطلاحه-، وتابعه: محمد بن عبدالله، فيما رواه: أبو نعيم في الحلية[٧] بسنده عنه عن يزيد بن هارون به.

ورواه سليمان بن داود الشاذكوني عن سهل بن حسام بن مصك عن أبيه بغير سياقة المتقدم... فرواه: الطبراني في الأوسط[٨] عن إبراهيم (هو: ابن هاشم) عنه عن سهل عن أبيه عن قتادة عن القاسم بن عوف الشيباني عن زيد به، بلفظ: (**نعم الرجل بلال، والمؤذنون أطول الناس أعناقاً**)، قَال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن قتادة إلا حسام بن مصك) اهـ. والشاذكوني متروك الحديث، رماه ابن معين بالوضع-وتقدم-. وسهل بن

---

(١) كما في: الضعفاء للعقيلي (١/ ٣٠٠).
(٢) التأريخ-رواية-الدوري-(٢/ ١٠٧).
(٣) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٣١٧) ت/ ١٤١٩.
(٤) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.
(٥) العلل (٥/ ١٤٠).
(٦) وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد (٩/ ٣٠٠).
(٧) (١/ ١٤٧).
(٨) (٣/ ٤٠٦) ورقمه/ ٢٨٧٢.

حسام له ترجمة في الجرح والتعديل(١) خالية من بيان حاله جرحاً، وتعديلاً... والحديث: ضعيف جداً، وفي متنة نكارة؛ لأن المعروف أن حمزة بن عبد المطلب-رضي الله عنه-هو سيد الشهداء(٢)، وذكره الذهبي في السير(٣) عن حسام بن مصك، ثم قَال: (وله طرق أخرى ضعيفة) اهـــ، ولم أقف عليه إلا من هذا الوجه -والله سبحانه أعلم-.

١٢٩٤-[١٠] عن سليمان بن بريدة عن أبيه قَال: قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لبلال: (الغداء، يا بلال) فقال: إني صائم. قَال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-:(**نأكلُ أرزاقَنا، وفضْلُ رِزْقِ بِلالٍ في الجنَّة**).

هذا طرف حديث رواه: ابن ماجة(٤) عن محمد بن المصفى عن بقية عن محمد بن عبد الرحمن عن سليمان بن بريدة به... وأورده البوصيري في مصباح الزجاجة(٥)، وقال: (هذا إسناد فيه: محمد بن عبد الرحمن متفق على تضعيفه، وكذبه أبو حاتم، وغيره) اهـــ، ومحمد بن بن عبد الرحمن هذا هو: القشيري الكوفي، وعبارة أبي حاتم فيه(٦): (متروك

(١) (٤/ ١٩٧) ت/ ٨٤٧.
(٢) وانظر: فردوس الأخبار (٥/ ١٠) رقم/ ٧٠١١، ونصب الراية (٤/ ١٦١).
(٣) (١/ ٣٥٥).
(٤) في (كتاب: الصيام، باب: في الصائم إذا أُكل عنده) ١/ ٥٥٦ ورقمه/ ١٧٤٩.
(٥) (١/ ٣١٠) ورقمه/ ٦٣٦.
(٦) كما في: الجرح والتعديل (٧/ ٣٢٥) ت/ ١٧٥٢.

الحديث، كان يكذب، ويفتعل الحديث)، وعبارة الأزدي[١]: (كذاب متروك الحديث). وذكره ابن عدي في الكامل[٢]، وقال-وقد ساق بعض أحاديثه-: (وهذه الأحاديث لمحمد بن عبد الرحمن القشيري بأسانيدها كلها مناكير بهذا الإسناد، ومنها ما متنه منكر. ومحمد هذا مجهول، وهو من مجهولي مشايخ بقية) اهـ. وذكره ابن حجر في التقريب[٣]، وقال: (كذبوه)اهـ. وبقية هو: ابن الوليد الحمصي، حدث بهذا عنه محمد بن المصفى، وهو: ابن بهلول الحمصي[٤]، يدلسان، ويسويان، ولم أر في الإسناد تصريحاً بالتحديث لمحمد بن عبد الرحمن عن سليمان بن بريدة- وهو: ابن الحصيب-، ولا لسليمان عن أبيه.

والحديث أورده الألباني في ضعيف سنن ابن ماجه[٥]، وقال: (موضوع).

١٢٩٥-[١١] عن ابن عمر-رضي الله عنهما-قَال: بشرت بلالاً، فقال لي: يا عبد الله، بم تبشرني ؟ فقلت: سمعت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-يقول: **(يَجيءُ بلالٌ يومَ القيامَة عَلى رَاحلَة منْ ذَهب، وَزِمَامهَا منْ دُرٍّ، وَيَاقوت، معهُ لوَاءُ، يتبعهُ المؤَذّنونَ، فيُدخلهمْ الجنَّةَ، حتَّى إنَّهُ لَيدخلُ منْ أذّنَ أَربعينَ صَباحاً، يُريدُ بذلكَ وجهَ اللهِ-عَزَّ وَجَلّ-).**

(١) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (٣/ ٧٤) ت/ ٣٠٦٠.
(٢) (٦/ ٢٥٧-٢٥٨).
(٣) (ص/ ٨٧٢) ت/ ٦١٣٠.
(٤) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٥) ت/ ١٠٣.
(٥) (ص/ ١٣٤) ورقمه/ ٣٨٥، وانظر: سلسلة الأحاديث الضعيفة (٣/ ٥٠١).

رواه: الطبراني في الأوسط(١)، وفي الصغير(٢) عن عبد الله بن محمد ابن سعيد السمري الناقد عن الحسين بن الحسن الشيلماني(٣) عن خالد ابن إسماعيل المخزومي عن عبيد الله بن عمر عن نافع عنه به... قَال في الأوسط-وقد ذكر غيره بالسند نفسه-: (لم يرو هذه الأحاديث عن عبيد الله بن عمر إلا خالد بن إسماعيل، تفرد بها الحسين بن الحسن)، وله في الصغير نحوه، مختصراً. وفي الإسناد: خالد بن إسماعيل المخزومي، كان يضع الحديث على الثقات(٤). وبضعفه أعل الهيثمي في مجمع الزوائد(٥)الحديث. وشيخ الطبراني لم أقف على ترجمة له إلاّ أن يكون هو: عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، وهو ضعيف، حدث عن بعض مشايخه بالبواطيل.حدث به هنا عن الحسين بن الحسن الشيلماني، قَال أبو حاتم(٦): (مجهول)(٧). والحديث: موضوع.

---

(١) (٥/ ٢٣٨-٢٣٩) ورقمه/ ٤٤٧١.

(٢) (١/ ٢٣٨) ورقمه/ ٦١٤.

(٣) بفتح الشين المعجمة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها باثنتين، وفتح اللام والميم، وفي آخرها النون بعد الألف... هذه النسبة إلى: (شيلمان)، وهي بلدة من بلاد جيلان، من وراء طبرستان.

-انظر: الأنساب (٣/ ٥٠٤)، ومعجم البلدان (٣/ ٣٨٦).

(٤) انظر: الكامل لابن عدي (٣/ ٤١-٤٣)، والضعفاء لابن الجوزي (١/ ٢٤٤) ت/ ١٠٥٢، والميزان (٢/ ١٥٠) ت/ ٢٤٠٤، والكشف الحثيث (ص/ ١٠٥) ت/ ٢٦٠.

(٥) (٩/ ٣٠٠).

(٦) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٤٩) ت/ ٢١٨.

(٧) وانظر: تهذيب الكمال(٦/ ٣٦٥) ت/ ١٣٠٦، والميزان(٢/ ٥٤) ت/ =

ويروى بإسناد واه من مراسيل كثير بن مرة: (**يؤتى بلال بناقة من نوق الجنة، فيركبها**)، قَاله الذهبي(١) -والله أعلم-.

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائله في المطالب: الثالث عشر، والرابع عشر، والخامس عشر... فانظرها.

✧وروى البخاري بسنده عن همام بن الحارث عن عمار بن ياسر-رضي الله عنه-قَال: (**رأيت رسول الله-صلى الله عليه وسلم-وما معه إلا خمسة أعبد...**) الحديث، وذكر جماعة أن منهم: بلالاً-رضي الله عنه-وتقدم(٢).

✧وروى مسلم، والإمام أحمد، وغيرهما من طريق معاوية بن قرة عن عائذ بن عمرو المزني: أن أبا سفيان أتى على سلمان، وصهيب، وبلال-في نفر-، فقالوا: والله ما أخذت سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها. قَال: فقال أبو بكر: أتقولون هذا لشيخ قريش، وسيدهم ؟ فأتى النبي-صلى الله عليه وسلم-، فأخبره، فقال: (**يا أبا بكر، لعلك أغضبتهم ؟ لئن كنت أغضبتهم لقد أغضبت ربك**)... الحديث، وتقدم(٣).

✧وروى مسلم من حديث سعد بن أبي وقاص-رضي الله عنه-قال: كنا مع النبي-صلى الله عليه وسلم-ستة نفر، فقال المشركون للنبي-صلى الله عليه وسلم-: اطرد هؤلاء لا يجترئون علينا. قال: وكنت أنا، وابن

١٩٨٥، و (٢/ ٥٥) ت/ ١٩٨٧، والتقريب (ص/ ٢٤٦) ت/ ١٣٢٥.

(١) السير (١/ ٣٥٥).

(٢) في فضائل: جماعة من الصحابة برقم/ ٧٥٣.

(٣) في فضائل: سلمان، وصهيب، وبلال برقم/ ٧٤٣.

مسعود، ورجل من هذيل، وبلال، ورجلان لست أسميهما. فوقع في نفس رسول الله-صلى الله عليه وسلم-ما شاء الله أن يقع، فحدث نفسه، فأنزل الله-عز وجل-: ﴿وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ﴾(١).

✧كما تقدم(٢) من طرق لايصح شيء منها: أن بلالاً-رضي الله عنه-سابق الحبش-أي: إلى الإسلام-.

✧وتقدم-أيضاً-(٣)من حديث علي يرفعه: (**إن كل نبي أعطي سبعة نجباء، وأعطيت أنا أربعة عشر...**)، فذكر بلالاً فيهم. رواه: الترمذي بإسناد ضعيف.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أحد عشر حديثاً، كلها موصولة إلا واحداً. منها حديثان صحيحان-متفق عليهما-، وثلاثة أحاديث حسنة لغيرها، وحديث ضعيف، ومثله منكر، وآخر ضعيف جداً، وحديثان موضوعان، وحديث متردد فيه بين أن يكون ضعيفاً، أو حسناً لغيره. وذكرت حديثين طرقاً، وشواهد-والله أعلم-.

---

(١) من الآية رقم: (٥٢)، من سورة: الأنعام... والحديث تقدم برقم: ١٢٢٣.

(٢) في الموضع المتقدم نفسه، ومنها الحديث/ ٧٤٤.

(٣) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦٤.

❁ القسم الرابع والعشرون:
ما ورد في فضائل التلب بن ثعلبة العنبري[١] -رضي الله عنه-

١٢٩٦-[١] عن التلب-رضي الله عنه-أنه أتى النبي-صلّى الله عليه وسلم-، فقال: يا رسول الله، استغفر لي. فقال: إذا أذن لك-أو حتى يؤذن لك-. قال: فغبر ما شاء الله، ثم دعاه، فمسح يده على وجهه، وقال: (اللّهُمَّ اغْفرْ للتّلبِّ، وَارْحَمْه)-ثلاثا-.

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن أحمد بن داود المكي عن موسى بن إسماعيل عن غالب بن حجرة[٣] عن ملقام[٤] بن التلب عن أبيه به... وغالب بن حجرة مجهول، قاله: ابن حزم[٥]، وابن القطان[٦]، وابن

---

(١) التلب: بفتح المثناة، وكسر اللام، وتشديد الموحدة-انظر: التقريب (ص/ ٩٧٠) ت/ ٦٩٢٦، والمغني (ص/ ٤٩-٥٠). وهو: التلب بن ثعلبة بن ربيعة التميمي العنبري، وله أحاديث.

-انظر: المعجم لابن قانع(١/ ١١١-١١٢)، والمعرفة لأبي نعيم(٣/ ٢١٤)ت/ ٣٧٢.

(٢) (٢/ ٦٣) ورقمه/ ١٢٩٨، وعنه: أبو نعيم في المعرفة (٣/ ٢١٥-٢١٦) ورقمه/ ١٢٩٤.

(٣) بفتح المهملة-وقيل بضمها-، وسكون الجيم.-انظر: الإكمال (٢/ ٣٩٣)، وبيان الوهم (٢/ ٢٤٢)، والتقريب (ص/ ٧٧٥) ت/ ٥٣٨٠.

(٤) بكسر أوله، وسكون اللام، ثم قاف. ويقال: بالهاء بدل الميم.-انظر: الموضع المتقدم من التقريب، والمغني (ص/ ٢٤٠).

(٥) كما في: التهذيب (٨/ ٢٤٢).

(٦) بيان الوهم (٢/ ٢٤٢).

حجر[١]، وذكره ابن حبان في الثقات[٢]-وهو معروف بالتسامح-. يرويه عن الملقام بن التلب، وهو مجهول مثله[٣]؛ فالحديث: ضعيف، ولم أقف له-على حد بحثي-على طرق أخرى، أو شواهد.

(١) التقريب (ص/ ٧٧٥) ٥/ ٥٣٨٠.

(٢) (٧/ ٣٠٩).

(٣) انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري-(٢/ ٥٨٥)، والمحلى لابن حزم (٧/ ٣٣٩)، والتهذيب (١٠/ ٢٩٥)، و مجمع الزوائد (٩/ ٤٠٢)، والتقريب (ص/ ٩٧٠) ت/ ٦٩٢٦.

❁ القسم الخامس والعشرون:

ما ورد في فضائل ثابت بن قيس بن شماس الأنصاري -رضي الله عنه-

١٢٩٧-[١] عن أنس بن مالك -رضي الله عنه- أن النبي -صلّى الله عليه وسلم- قال: (**إِنَّكَ لَسْتَ مِنْ أَهلِ النَّارِ، وَلكِنْ مِنْ أَهْلِ الجَنَّة**)، يعني: ثابت بن قيس بن شماس -في قصة-.

رواه: البخاري[١] عن علي بن عبد الله عن أزهر بن سعد[٢] عن ابن عون (وهو: عبد الله، أبو عون) عن موسى بن أنس عن أبيه به، مطولاً، في قصة... وخُولف علي بن عبد الله -وهو: المديني- في إسناده، خالفه اثنان، أحدهما: يحيى بن معين... روى حديثه: الطبراني في الكبير[٣] عن عبد الله بن الإمام أحمد عنه عن أزهر بن سعد عن ابن عون عن ثمامة بن عبدالله بن أنس -بدل: موسى بن انس- عن أنس به، بنحوه. قال أبو نعيم[٤] -وقد ساقه من طريق الطبراني هذه-: (لا أدري ممن الوهم) !

والآخر: يحيى بن أبي طالب... روى حديثه: أبو عوانة، والإسماعيلي -كما في: الفتح[٥]- بمثل حديث ابن معين عن أزهر.. وابن أبي طالب ثقة-

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: علامات النبوة في الإسلام)٦/ ٧١٧ ورقمه/ ٣٦١٣، وفي (كتاب: التفسير، باب: ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِي ﴾)٨/ ٤٥٤-٤٥٥ ورقمه/ ٤٨٤٦. ومن طريقه رواه: البغوي في شرح السنة (١٤/ ١٩٥-١٩٦) ورقمه/ ٣٩٩٦.

(٢) وهو: السمان، رواه من طريقه -أيضاً-: ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٢٧٥).

(٣) (٢/ ٦٦) ورقمه/ ١٣٠٩ بنحوه.

(٤) كما في: الفتح (٦/ ٧١٧).

(٥) (٦/ ٧١٧).

إن شاء الله[١]-. وقول ابن حجر[٢] إن الحديث لابن عون عن موسى لا عن ثمامة بدليل ما أخرجه الإسماعيلي من طريق ابن المبارك عن ابن عون عن موسى بن أنس قال: لما نزلت: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ﴾[٣] قعد ثابت بن قيس في بيته... الحديث، وهو مرسل، والأولى: أن الحديث صحيح من الوجهين عن أزهر بن سعد عن ابن عون، ولا وهم فيه. وللحديث طريق ثالثة عن أنس... رواها: مسلم[٤]، والإمام أحمد[٥]،

---

(١) انظر: الميزان (٦/ ٦٠-٦١) ت/ ٩٥٤٧، ولسانه (٦/ ٢٦٢-٢٦٣) ت/ ٩٢١.

(٢) في الموضع المتقدم في الفتح.

(٣) من الآية: (٢)، من سورة: الحجرات.

(٤) في (كتاب: الإيمان، باب: مخافة المؤمن أن يحبط عمله) ١/ ١١٠-١١١ ورقمه/ ١١٩ عن أبي بكر بن أبي شيبة عن الحسن بن موسى (وهو: الأشيب) عن حماد ابن سلمة، ثم رواه عن قطن بن نُسير عن جعفر بن سليمان، وعن أحمد بن سعيد بن صخر الدارمي عن حبان (يعني: ابن هلال) عن سليمان بن المغيرة، وعن هريم بن عبد الأعلى الأسدي عن المعتمر بن سليمان (هو: التيمي)، أربعتهم عن ثابت به، ومن طريقه سليمان التيمي ورواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٦٣-٦٤) ورقمه/ ٨٢٢٧، و(٦/ ٤٦٥-٤٦٦) ورقمه/ ١١٥١٣، وفي الفضائل(ص/ ١٢٤-١٢٦) ورقمه/ ١٢٣، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٦/ ١٣٠ ورقمه/ ٧١٦٩).

(٥) (١٩/ ٤٦٢-٤٦٣) ورقمه/ ١٢٤٨٠ عن الحسن بن موسى، وَ (٢١/ ٤٤٧-٤٤٨) ورقمه/ ١٤٠٦٠ عن عفان (وهو: ابن مسلم)، كلاهما عن حماد بن سلمة، وَ(١٩/ ٣٩١) ورقمه/ ١٢٣٩٩ عن هاشم (وهو: ابن القاسم) عن سليمان بن المغيرة، كلاهما (حماد، وسليمان) عن ثابت به. ورواه من طريق الحسن الأشيب-أيضاً-: البغوي في تفسيره (٤/ ٢٠٩-٢١٠). ورواه: البيهقي في الدلائل (٦/ ٣٥٤) من طريق هاشم بن القاسم.

والبزار[1]، وأبو يعلى[2]، أربعتهم من طرق عن ثابت البناني عنه به، وفيه: أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال: (**بل هو من أهل الجنة**). هذا لفظ مسلم من حديث حماد بن سلمة عن ثابت. وله من حديث سليمان بن المغيرة عن ثابت: (**لا، بل هو من أهل الجنة**). وله في آخره من حديث سليمان التيمي: فكنا نراه يمشي بين أظهرنا رجل من أهل الجنة، من قول أنس.

ومثل لفظه الأول عند مسلم في حديث جعفر بن سليمان عند أبي يعلى مكرراً، والتكرار يفيد التأكيد-كما هو معلوم لغة-.

١٢٩٨-[٢] عن ثابت بن قيس-رضي الله عنه-أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال: (**يا ثابتُ، أمَا ترضَى أنْ تعيشَ حميداً، وتُقتلُ شهِيداً، وتدخلُ الجنَّة**) ؟ قال: بلى، يا رسول الله.

هذا الحديث رواه: الزهري عن محمد بن ثابت عن أبيه، واختلف عنه.

---

(١) [٨٠/ ب الأزهرية] عن محمد بن عبدالأعلى الصنعاني عن المعتمر به.

(٢) (٦/ ١٤٩) ورقمه/ ٣٤٢٧ عن قطن بن نسير عن جعفر بن سليمان، و(٦/ ٧٦) ورقمه/ ٣٣٣١ عن هدبة (يعني: ابن خالد) عن سليمان بن المغيرة، و(٦/ ١١٢) ورقمه/ ٣٣٨١ عن هريم بن عبد الأعلى عن المعتمر بن سليمان عن أبيه، ثلاثتهم عن ثابت به. ورواه من طريقه عن هريم بن عبدالأعلى: الضياء المقدسي في الأحاديث العوال[١/ ب].ورواه من طريق سليمان بن المغيرة-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٦/ ١٢٨-١٢٩ ورقمه/ ٧١٦٨). ورواه من طريق قطن بن نسير-أيضاً-: البغوي في المعجم(١/ ٣٨٧) ورقمه/ ٢٤٨، والواحدي في أسباب النزول (ص/ ٢٨٧).

فرواه: صالح بن أبي الأخضر[١]، وأبو عمرو الأوزاعي، ومعاوية بن يحيى الصدفي، ثلاثتهم عنه كذلك، أخرج رواياهم الطبراني في معجمه الكبير[٢]، من طرق عنهم به، في قصة فيها أن ثابتاً خشي على نفسه من أمور ذكرها، فقاله النبي -صلى الله عليه وسلم-.

وخالفهم مالك بن أنس ويونس بن يزيد، وعبيد الله بن عمر، فرواه ثلاثتهم عنه عن إسماعيل بن محمد بن ثابت الأنصاري عن جده به، بنحوه... وأخرج روايتهم الطبراني في الكبير[٣] -أيضاً-، وإسماعيل بن

---

(١) وكذا رواه: البغوي في المعجم(١/ ٣٨٧) ورقمه/ ٢٤٩، وابن قانع في المعجم (١/ ١٢٦) بسنديهما عن صالح بن أبي الأخضر به.

(٢) (٢/ ٦٦) ورقمه/ ١٣١٠ عن أبي مسلم الكشي (وهو: إبراهيم بن عبد الله) عن إبراهيم بن حميد الطويل عن صالح به، دون قوله فيه: (وتدخل الجنة)، ولم يذكر فيه -أيضاً- جواب ثابت بن قيس -رضي الله عنه- ورواه (٢/ ٦٦-٦٧) ورقمه/ ١٣١١ عن أحمد بن محمد بن يحيى بن حمزة الدمشقي عن أبيه عن أبيه عن أبي عمرو الأوزاعي به، بنحوه. ورواه (٢/ ٦٧) ورقمه/ ١٣١٣، عن مطلب بن شعيب الأزدي عن عبد الله ابن صالح عن الهقل بن زياد عن معاوية بن يحيى (وهو: الصدفي) به، بنحوه.

(٣) (٢/ ٦٧) ورقمه/ ١٣١٢ عن أبي الزنباع روح بن الفرج عن سعيد بن عفير (وهو: ابن كثير بن عفير) عن مالك بن أنس به، بنحوه. ورواه (٢/ ٦٧-٦٨) ورقمه/ ١٣١٤، عن إسماعيل بن الحسن الخفاف المصري عن أحمد بن صالح (يعني: المصري) عن عنبسة (وهو: ابن خالد الأيلي) عن يونس (وهو: ابن يزيد) به، مثله. ورواه (٢/ ٦٨) ورقمه/ ١٣١٥ عن أحمد بن إبراهيم بن مخشي عن عبد الله بن سعيد بن عفير عن أبيه عن المغيرة بن الحسن بن راشد الهاشمي عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن عبيد الله بن عمر به، مثله. ورواه عن طريق مالك -أيضاً-: ابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ١٩٣)، وأبو نعيم في المعرفة (٣/ ١١١) ورقمه/ ١٣٠١. ورواه من طريق يونس بن يزيد- أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان- ورقمه/ ٢٢٧٠).

محمد روى عنه أكثر من واحد[١]، وترجم له البخاري[٢]، وابن أبي حاتم[٣] ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٤]، وهو متساهل.

وحديث إسماعيل عن جده مرسل[٥]، لم يدركه[٦]. لكن قد يستشكل قوله في رواية سعيد بن عفير عن مالك: عن ثابت بن قيس، فيوهم الاتصال! والذي يظهر أنه وهم من سعيد بن عفير-أو غيره-فقد رواه: جويرية بن أسماء، وإسماعيل بن أبي أويس عن مالك[٧]، وفيه: (أن ثابت ابن قيس)، على صورة المرسل عند بعض أهل العلم، وهو الصحيح؛ فإنه كذلك في رواية يونس، وعبيد الله عن الزهري.

وهذا هو الأشبه في حديث الزهري[٨]عنه عن إسماعيل بن محمد عن جده-منقطعاً-؛ فإنه من رواية جماعة هم في الطبقة الأولى[١] من أصحابه[٢].

---

(١) الزهري-هنا-، وأبو ثابت-من ولد ثابت بن قيس بن شماس-كما في: الثقات لابن حبان (٤/ ١٦)، وابنه عبد الخبير كما في: تعجيل المنفعة (ص/ ٢٩) ت/ ٥٣.

(٢) التأريخ الكبير (١/ ٣٧١) ت/ ١١٧٥.

(٣) الجرح والتعديل (٢/ ١٩٥) ت/ ٦٦٠.

(٤) (٤/ ١٦).

(٥) كما جزم به البخاري الموضع المتقدم من التأريخ الكبير.

(٦) وانظر: تعجيل المنفعة (ص/ ٢٩) ت/ ٥٣... وغريب قول الهيثمي في مجمع الزوائد (٩/ ٣٢١)، وقد عزا الحديث إلى الطبراني: (وإسناده متصل، ورجاله رجال الصحيح غير إسماعيل، وهو ثقة، تابعي، سمع من أبيه)؟ ولا أدري ما عمدته!

(٧) ذكر روايتهما الحافظ في الموضع المتقدم نفسه من التعجيل.

(٨) ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٣٤) بسنده عن يعقوب بن إبراهيم بن =

والوجه الأول عنه من رواية: أبي عمرو الأوزاعي، وأبو عمرو لم تطل صحبته للزهري، عده ابن رجب[٣] في الطبقة الثانية من طبقات أصحاب الزهري.

وفي السند إليه: أحمد بن محمد بن يحيى الدمشقي عن أبيه، والابن له مناكير، وكان يلقن، وبه أعله الهيثمي، في مجمع الزوائد[٤]. وأبوه لم أقف على ترجمة له. ومن رواية: صالح بن أبي الأخضر، وهو ليس بالقوي،

سعد عن أبيه عن الزهري عن إسماعيل بن محمد بن ثابت عن أبيه أن ثابت بن قيس.. فذكره، ثم قال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه بهذه السياقة)اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٢٣٤)، وصورته صورة المرسل-عند البعض-. فهذا وجه ثالث في الحديث عن الزهري، وسنده حسن، فيه الفضل بن سهل البغدادي، وهو صدوق كما في التقريب (ص/ ٧٨٢) ت/ ٥٤٣٨، ولعل الاختلاف من الزهري نفسه، والأصح عنه ما قدمته-والله أعلم-.

(١) من طبقات خمس، ذكرها ابن رجب في شرحه لعلل الترمذي (٢/ ٦١٣).

(٢) وهم-كما هو ظاهر مما تقدم-: مالك بن أنس، وطريقه حسنة إلى الزهري؛ فيها: سعيد بن عفير، وهو صدوق (انظر: ترجمته في: الجرح والتعديل ٤/ ٥٦ ت/ ٢٤٦، والتقريب ص/ ٣٨٦ ت/ ٢٣٩٥).

ويونس بن يزيد، وهو ثقة في الزهري-على أوهام له-، وفي السند إليه: إسماعيل بن الحسن الخفاف، لم أقف على ترجمة له. وعبيد الله بن عمر، وفي الطريق إليه: أحمد بن إبراهيم بن محشي لم أقف على ترجمة له؛ وعبيد الله بن سعيد بن عفير لا يحتج به (انظر: المجروحين ٢/ ٦٧، والميزان ٣/ ٤٠٦ ت/ ٥٣٦٥)؛ ومغيرة بن الحسن الهاشمي، حدث بحديث-غير هذا-غريب جداً، تفرد به (انظر: الميزان ٥/ ٢٨٤ ت/ ٨٧٠٧).. وهذان الطريقان الأخيران حسنان لغيرهما بما قبلهما.

(٣) شرح علل الترمذي (٢/ ٦١٤).

(٤) (٩/ ٣٢١).

والمشهور إنما عنده كتاب عن الزهري وَجَدَه[١]، عده ابن رجب[٢] في الطبقة الثالثة من أصحاب الزهري.

ومن رواية: معاوية بن يحيى الصدفي، وهو ضعيف[٣]، عده ابن رجب[٤] في الطبقة قبل الأخيرة-الرابعة-من أصحاب ابن شهاب الزهري، وهم قوم رووا عن الزهري من غير ملازمة، ولا طول صحبة، ومع ذلك تكلم فيهم، وفي السند إليه: عبد الله بن صـــالح، وهو: المصري، ضعيف-أيضاً-.

وللحديث طريقان أُخريان عن ثابت بن قيس-رضي الله عنه-...

أحداهما: طريق عبد الرحمن بن أبي ليلى، رواها: الطبراني في الكبير[٥] عن علي بن سعيد الرازي عن محمد بن مسلم بن واره عن محمد بن سعيد بن سابق عن عمرو بن أبي قيس عن ابن أبي ليلى عن أخيه عيسى عنه به، بلفظ: (**أنت من أهل الجنة**)، وذكر فيه ثابت بعض ما خشيه على نفسه في الحديث الأول.

---

(١) انظر: ترجمته في: التأريخ الكبير للبخاري (٤/ ٢٧٣) ت/ ٢٧٧٨، والميزان (٣/ ٢) ت/ ٣٧٦٩، والتهذيب (٤/ ٣٨٠)، وتقريبه (ص/ ٤٤٣) ت/ ٢٨٦٠.

(٢) شرح العلل (٢/ ٦١٤).

(٣) انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين(ص/ ٢٠٤) ت/ ٧٥٢، والديوان (ص/ ٣٩٢) ت/ ٤١٧٤، والتقريب (ص/ ٩٥٧) ت/ ٦٨٢٠.

(٤) شرح العلل (٢/ ٦١٤-٦١٥).

(٥) (٢/ ٦٩) ورقمه/ ١٣١٨.

وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وفيه: محمد بن أبي ليلى، وهو سيء الحفظ. وجده عبد الرحمن لم يدرك ثابت بن قيس[2])اهـ. وهو كما قال إلاّ أنه وهم في قوله: (وجَده) والصواب أنه: أباه ! وفي السند-أيضاً-: شيخ الطبراني علي بن سعيد الرازي، وهو ضعيف. وعمرو بن قيس له أوهام-كما تقدم-.

والأخرى: رواها الطبراني في الكبير[3]-أيضاً-بسنده عن عبد الرحمن ابن يزيد بن جابر عن عطاء الخراساني عن ابنة ثابت بن قيس به، بنحوه، في حديث طويل... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[4]، وعزاه إلى الطبراني، ثم قال: (وبنت ثابت بن قيس لم أعرفها، وبقية رجاله رجال

---

(١) (٧/ ٤).

(٢) وانظر: جامع التحصيل (ص/ ٢٢٦) ت/ ٤٥٢، وتحفة التحصيل (ص/ ٣٠٣) ت/ ٥٩٨... فقد ذكرا أنه لم يسمع من أبي بكر، وعمر-رضي الله عنهما-، ومعلوم أن ثابتاً-رضي الله عنه-مات قبلهما، فإنه قد مات يوم اليمامة، وكان في السنة الحادية عشرة من الهجرة (كما في: تأريخ خليفة ص/ ١٠٧-١٠٨، ١١٤، وتأريخ الطبري ٣/ ٢٨١، وما بعدها)، وانظر: الإعلام للذهبي (١/ ١١٦) ت/ ٢٠.

(٣) (٢/ ٧٠) ورقمه/ ١٣٢٠ عن أحمد بن المعلى الدمشقي عن سليمان بن عبد الرحمن عن الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن زيد به، بنحوه، في حديث طويل... وصرح الوليد بن مسلم بالتحديث. ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٣٥) من طريق أخرى عن عبد الرحمن بن يزيد به، بنحوه، وسكت هو، والذهبي في التلخيص (٣/ ٢٣٥) عنه. وعزاه الحافظ في الإصابة (١/ ١٩٦) إلى البغوي.

(٤) (٩/ ٣٢١-٣٢٢).

الصحيح. والظاهر أن بنت ثابت بن قيس صحابية؛ فإنها قالت: سمعت أبي-والله أعلم-)اهـــ.

ولعل مما يقوي احتمال الصحبة لبنت ثابت بن قيس كون أبيها مات بعد الرسول-صلّى الله عليه وسلم-بمدة وجيزة-كما تقدم-، ولكن لم أر من ذكرها في الصحابة، فإن كانت كذلك فروايتها صحيحة، وإلا ضعيفة، لجهالتها-والله أعلم-.

وقوله في الحديث: (**أنت من أهل الجنة**) حسن لغيره بما تقدم عليه من شاهد له بمعناه من رواية أنس بن مالك-رضي الله عنه-. وكذلك فإن بقية ألفاظه هنا حسنة لغيرها؛ بمجموع طرق الحديث عن ثابت بن قيس-والله الموفق-.

وراه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أبي كريب (يعني: محمد بن العلاء) عن زيد بن الحباب (وهو: العكلي) عن أبي ثابت بن ثابت بن قيس بن شماس عن ثابت بن قيس بن شماس عن أبيه به، بنحوه... وقيس بن شماس أخطأ من ذكره في الصحابة، فإنه هلك في الجاهلية[٢]. وأبو ثابت بن ثابت بن قيس لم أقف على ترجمة له.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني-: (وأبو ثابت بن قيس بن شماس لم أعرفه، ولكنه قال: حدثني

---

(١) (٢/ ٦٨) ورقمه/ ١٣١٦.
(٢) انظر: الإصابة (٣/ ٢٨٣) ت/ ٧٣٥٣.
(٣) (٩/ ٣٢١).

أبي ثابت بن قيس؛ فالظاهر أنه صحابي، ولكن زيد بن حباب[1] لم يسمع من أحد من الصحابة) اهـــ.

✧وتقدم[2] من حديث أبي هريرة ينميه: (**نعم الرجل: ثابت بن قيس بن شماس**). وهو حديث حسن، رواه: الترمذي، والإمام أحمد.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، مرفوعة. أحدها متفق عليه، والآخر صحيح لغيره. والأخير حسن.

---

(١) انظر طبقته في التقريب (ص/ ٣٥٢) ت/ ٢١٣٦، وانظره: (ص/ ٨٢).

(٢) في فضائل: أبي بكر، وعمر، وغيرهما، ورقمه/ ٦٢٣.

❁ القسم السادس والعشرون:

ما ورد في فضائل ثمامة بن أثال الحنفي[(١)] -رضي الله عنه-

١٢٩٩-[١] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-إن ثمامة بن أثال[(٢)] الحنفي أسلم، فأمر النبي-صلّى الله عليه وسلم-أن ينطلق به إلى حائط أبي طلحة، فيغتسل. فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: **(قدْ حَسُنَ إسلامُ صَاحِبِكُم)**.

رواه: الإمام أحمد[(٣)] عن سريج عن عبد الله-قال: يعني ابن عمر-عن سعيد المقبري عنه به... وهذا إسناد رجاله ثقات عدا: عبد الله بن عمر، وهو: العمري، ضعيف الحديث[(٤)]، وشيخه سعيد المقبري تغير قبل موته، ولا يدرى متى سمع منه.

والحديث رواه: مسلم[(٥)]، وغيره[(٦)] من طرق عن سعيد المقبري عن أبي هريرة، مطولاً، ومختصراً. دون قوله فيه هنا: **(قد حسن إسلام صاحبكم)**؛ فهي زيادة منكرة، لم أرها إلا من هذا الوجه عند الطبراني-والله تعالى أعلم-.

---

(١) أبو أمامة، اليمامي... له أحاديث، وأخبار.-انظر: المعرفة(٣/ ٢٨٩-٢٩٠) ورقمه/ ٤٢٤، والإصابة (١/ ٢٠٣) ت/ ٩٦١.

(٢) بمضمومة، وخفة مثلثة مفتوحة، وبلام.-انظر: المغني (ص/ ١٦).

(٣) (١٦/ ١٨٨) ورقمه/ ١٠٢٦٨.

(٤) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٤١٤).

(٥) (٣/ ١٣٨٦-١٣٨٧) ورقمه/ ١٧٦٤.

(٦) انظر: مسند الإمام أحمد (١٢/ ٣١٧-٣٢٠) ورقمه/ ٧٣٦١، و(١٣/ ٤٠٦) ورقمه/ ٨٠٣٧، والتعليق عليه.

القسم السابع والعشرون:

ما ورد في فضائل ثوبان-رضي الله عنه-، مولى رسول الله-صلى الله عليه وسلم-

١٣٠٠-[١] عن ثوبان-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**مَنْ تكفّلَ لي أنْ لاَ يسألَ شَيئاً، وأتكفَّلُ لهُ بِالجنَّة**)؟ فقال ثوبان: أنا. فكان لا يسأل أحداً شيئاً.

هذا الحديث رواه: أبو العالية رفيع بن مهران الرياحي، وعبد الرحمن ابن يزيد بن معاوية، كلاهما عن ثوبان... فأما حديث أبي العالية فرواه: الإمام أحمد[(١)]-واللفظ له-عن محمد بن جعفر، ورواه: الطبراني في الكبير[(٢)] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبيدالله بن معاذ عن أبيه، كلاهما عن شعبة، ورواه: الإمام أحمد[(٣)] عن أسود بن عامر، ورواه: الطبراني في الكبير[(٤)]-أيضاً-عن أحمد بن مسعود المقدسي، كلاهما عن الهيثم بن جميل عن شريك، كلاهما (شعبة، وشريك)، عن عاصم الأحول[(٥)] عن أبي العالية به... والحديث صحيح. وشريك-في بعض الطرق-هو: ابن عبد الله، ضعيف-وقد تابعه شعبة-.

---

(١) (٥/ ٢٧٦).

(٢) (٢/ ٩٨) ورقمه/ ١٤٣٣، بنحوه. ورواه عنه: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨١).

(٣) (٥/ ٢٧٥) بنحوه.

(٤) (٢/ ٩٨) ورقمه/ ١٤٣٤، بنحوه.

(٥) هو: ابن سليمان، روى حديثه-أيضاً-: معمر في الجامع (١١/ ٩١) ورقمه/ ٢٠٠٠٩ عن معمر عنه به.

وأما حديث عبدالرحمن بن يزيد بن معاوية فرواه: الإمام أحمد[١] عن وكيع، ورواه[٢] -مرة- عن يزيد بن هارون وأبي النضر، ثلاثتهم عن ابن أبي ذئب[٣] عن محمد بن قيس. ورواه: الإمام أحمد[٤] عن محمد بن عبيد، ورواه: الطبراني في الكبير[٥] -أيضاً- عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أبي كريب عن عبدة بن سليمان، كلاهما عن محمد بن إسحاق[٦] عن العباس بن عبد الرحمن بن مينا الأشجعي، كلاهما (محمد، والعباس) عن عبد الرحمن بن يزيد به، بنحوه... والحديث حسن بالإسناد الأول -إسناد محمد بن قيس، وهو: المدني القاص-؛ فيه: عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية، وهو صدوق[٧].

ووكيع هو: ابن الجراح، وأبو النضر اسمه: هاشم ابن القاسم. وابن أبي ذئب اسمه: محمد بن عبد الرحمن.

ومدار الإسناد الآخر على: محمد بن إسحاق، وهو مدلس، لم يصرح بالتحديث -فيما أعلم-. وشيخه العباس بن عبد الرحمن ترجم له

---

(١) (٥/ ٢٧٧)، بنحوه.

(٢) (٥/ ٢٨١)، بنحوه.

(٣) وكذا رواه: أبو نعيم في الحلية (١/ ١٨١) بسنده عن ابن أبي ذئب.

(٤) (٥/ ٢٧٩)، بنحوه.

(٥) (٢/ ٩٨) ورقمه/ ١٤٣٥، بنحوه.

(٦) وقع في مسند الإمام أحمد: (محمد بن عثمان)، وهو تحريف. والحديث رواه: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/ ١٣٨٧ بسنده عن ابن إسحاق به.

(٧) انظر: الثقات لابن حبان(٥/ ١١٥)، والتقريب(ص/ ٦٠٤) ت/ ٤٠٧١.

البخاري[١]، وابن أبي حاتم[٢]، والمزي[٣]، ولم يذكروا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات[٤] -وهو معروف بالتسامح-، ولا يكفيه هذا لمعرفة حاله وقال ابن حجر في التقريب[٥]: (مقبول) -يعني: إذا توبع، وإلا فلين الحديث، كما هو اصطلاحه-، وقد توبع هو، وابن إسحاق، وإسنادهما: حسن لغيره.

---

(١) التأريخ الكبير (٧/ ٥) ت/ ١٤.
(٢) الجرح والتعديل (٦/ ٢١١) ت/ ١١٥٩.
(٣) تهذيب الكمال (١٤/ ٢٢٠) ت/ ٣١٢٦.
(٤) (٥/ ٢٥٩).
(٥) (ص/ ٤٨٧) ت/ ٣١٩١.

❁ القسم الثامن والعشرون:

ما ورد في فضائل جابر بن سمرة العامري-رضي الله عنه-

١٣٠١-[١] عن جابر بن سمرة-رضي الله عنه-قال: (**صلّيتُ معَ رسُولِ اللهِ-صلّى اللهُ عَليه وسلَّمَ-صلاةَ الأُولى، ثمَّ خرجَ إلى أهْله، وخرجتُ معَهُ، فاستقبَلَهُ ولَدَان، فجعلَ يمسحُ خدَيّ أحدِهمْ واحداً، واحِدا. قالَ: وأمّا أنا فمسَحَ خدِّي**).

هذا الحديث رواه: سماك بن حرب الذهلي عن جابر، ورواه عن سماك اثنان.

فرواه: مسلم[(١)]-وهذا مختصر من لفظه-، والطبراني في الكبير[(٢)] عن علي بن عبدالعزيز، كلاهما عن عمرو بن حماد بن طلحة القناد[(٣)] عن أسباط-قال: وهو ابن نصر الهمداني-، ورواه: الطبراني في الكبير[(٤)] عن محمد بن عيسى بن شيبة المصري[(٥)] عن أحمد بن سيار المروزي عن عبدالله بن عثمان عن أبيه عن شعبة، كلاهما عن سماك به... وللطبراني من حديث محمد بن عيسى: (**كان الصبيان يمرون بالنبي-صلى الله عليه**

---

(١) في(كتاب: الفضائل، باب: طيب رائحة النبي-صلى الله عليه وسلم-ولين مسّه والتبرك بمسحه)٤/ ١٨١٤ ورقمه/ ٢٣٢٩.

(٢) (٢/ ٢٢٨) ورقمه/ ١٩٤٤، ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٢١/ ٥٩٤)، والذهبي في الميزان(٤/ ١٧٥) ت/ ٦٣٥٣.

(٣) الحديث عن عمرو بن حماد رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف(٧/ ٤٣٩) ورقمه/ ١٢٧، والخطيب في تأريخه(٩/ ٢٥٤) عن عباس الدوري، كلاهما عنه به.

(٤) (٢/ ٢٢١) ورقمه/ ١٩٠٩.

(٥) وكذا رواه: الأصبهاني في الدلائل(١/ ١٧٣) عن محمد بن عيسى به.

وسلم-، فمنهم من يمسح خده، ومنهم من يمسح خديه، فمررت به، فمسح خدي. قال: فكان الخد الذي مسحه النبي-صلّى الله عليه وسلم-أحسن من الخد الآخر). وله من حديث علي بن عبدالعزيز: قال: (صليت مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-الأولى، ثم خرج إلى أهله، وخرجت معه، فاستقبله ولدان المدينة، فجعل يمسح خدي أحدهم واحداً واحداً. قال: **وأما أنا فمسح خدي، فوجدت ليده برداً، وريحا كأنما أخرجها من جونة عطار-صلى الله عليه وسلم-)**.

وشعبة بن الحجاج من قدماء أصحاب سماك بن حرب[1]، وفي السند إليه: محمد بن عيسى-شيخ الطبراني-، قدمت في غير هذا الموضع أني لا أعرف حاله. وهو متابع.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ١٢٠)، والكواكب النيرات (ص/ ٢٤٠).

❁ القسم التاسع والعشرون:

ما ورد في فضائل جابر بن عبدالله بن عمرو الأنصاري-رضي الله عنهما-

١٣٠٢-[١] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قال: (**جَاءَني النَّبيُّ-صَلّى الله عَلَيْه وَسلَّم-يَعُوْدُني لَيْسَ بِرَاكِبِ بَغْلٍ، وَلاَ بِرْذَوْن**[١]).

هذا الحديث رواه: أبو عبدالله البخاري[٢]-وهذا مختصر من لفظه-، ومسلم[٣]، وأبو داود السجستاني[٤]، والترمذي[٥]، والإمام أحمد[٦]، وأبو يعلى[٧]،

---

(١) هو غير العربي من الخيل، والبغال، عظيم الخلقة.-انظر: الحيوان للجاحظ (١/ ١٥٢)، وَ(٣/ ٢٠٢، ٢٠٥) والمعجم الوسيط (باب: الباء) ١/ ٤٨.

(٢) في (كتاب: المرضى، باب: عيادة المريض راكباً، وماشياً)١٠/ ١٢٧ ورقمه/ ٥٦٦٤ عن عمرو بن عباس عن عبد الرحمن بن مهدي به، مطولا.

(٣) في (كتاب: الفرائض، باب: ميراث الكلالة) ٣/ ١٢٣٥ ورقمه/ ١٦١٦ عن عبيدالله بن عمر القواريري عن عبد الرحمن (قال: يعني ابن مهدي) به، بنحوه.

(٤) في (كتاب: الجنائز، باب: المشي في العيادة) ٣/ ٤٧٤-٤٧٥ ورقمه/ ٣٠٩٦ عن الإمام أحمد عن ابن مهدي به بمثله.

(٥) في(كتاب: المناقب، باب: في مناقب جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-) ٥/ ٦٤٨ ورقمه/ ٣٨٥١ عن محمد بن بشار عن ابن مهدي به، بمثله. وهو في الشمائل (ص/ ٢٦٩) ورقمه/ ٣٢١ سنداً، ومتنا.

ورواه من طريقه: الحاكم في المستدرك (١/ ٣٤١)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في تلخيصه (١/ ٣٤١)، ووهما، فقد رواه من هذا الوجه: البخاري، وأصله متفق عليه.

(٦) (٢٣/ ٢٥٦) ورقمه/ ١٥٠١١ عن ابن مهدي به، بمثله.

(٧) (٤/ ١٠٧-١٠٨) ورقمه/ ٢١٤٠ عن زهير (وهو: ابن حرب) عن ابن =

ستتهم[١] من طريق عبد الرحمن بن مهدي[٢] عن سفيان (وهو: الثوري) عن محمد بن المنكدر عن جابر به... وسكت عنه أبو داود، وقال الترمذي: (هذا حديث حسن صحيح)[٣] اهـ. وفي لفظ الإمام أحمد: (**ليس براكب بغلاً، ولا برذونا**) بالنصب على المفعولية، وفي اللفظ المتقدم خففت على البدل من قوله: (**براكب**).

وللحديث ثلاثة طرق أخرى عن ابن المنكدر... الأولى: طريق سفيان ابن عيينة، رواها: البخاري[٤]، ومسلم[٥]، وأبو عيسى الترمذي[٦]، وأبو

مهدي به، بمثله.

(١) عدا الإمام أحمد فإنه يرويه عن ابن مهدي -دون واسطة، كما تقدم-.

(٢) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٣٥٦) ورقمه/ ٧٥٠١ عن عمرو بن علي عن ابن مهدي به، بمثله.

(٣) وانظر: صحيح سنن الترمذي للألباني (٣/ ٢٣٨) رقم/ ٣٠٢٦.

(٤) في (كتاب: المرضى، باب: عيادة المغمى عليه) ١٠/ ١١٨ ورقمه/ ٥٦٥١ عن عبد الله بن محمد (وهو: الجعفي)، وفي (باب: قول الله -تعالى-: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ﴾، من كتاب: الفرائض) ١٢/ ٥ ورقمه/ ٦٧٢٣ عن قتيبة بن سعيد، وفي (باب: ما كان النبي -صلّى الله عليه وسلم- يسال مما لم ينزل عليه الوحي، من كتاب: الاعتصام بالكتاب والسنة) ١٣/ ٣٠٣ ورقمه/ ٧٣٠٩ عن علي بن عبد الله (وهو: المديني)، ثلاثتهم عن ابن عيينة به، بنحوه. وهو في الأدب المفرد (ص/ ١٧٨) ورقمه/ ٥١١ عن الجعفي سنداً، ومتنا. ورواه النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٣٥٥-٣٥٦) ورقمه/ ٧٤٩٨ عن قتيبة به، بمثل حديث البخاري عنه.

(٥) في الموضع المتقدم نفسه، من كتاب: الفرائض (٣/ ١٢٣٤-١٢٣٥) عن عمرو بن محمد بن بكير عن ابن عيينة به، بنحوه مختصرا.

(٦) في (كتاب: الفرائض، باب: ميراث الأخوات) ٤/ ٣٦٤ ورقمه/ ٢٠٩٧ عن الفضل بن الصباح البغدادي عن ابن عيينة به، بنحوه، مطولا.

عبدالرحمن النسائي[(١)]، وابن ماجه[(٢)]، والإمام أحمد[(٣)]، وأبو يعلى[(٤)]، ستتهم[(٥)] من طرق عنه[(٦)] به... وللبخاري عن عبد الله بن محمد: (**مرضت مرضاً، فأتاني النبي-صلّى الله عليه وسلم-يعودني وأبو بكر، وهما ماشيان**)، وبقية ألفاظه عن سفيان نحو هذا، وفي حديث بعضهم زيادة على بعض، لا داعي لذكرها. وقال الترمذي-عقبه-(هذا حديث حسن صحيح)اهـ.

والثانية: طريق ابن جريج... رواها: البخاري[(٧)] بسنده عن هشام بن يوسف،

---

(١) في (كتاب: الطهارة، باب: الانتفاع بفضل الوضوء) ١/ ٨٧ ورقمه/ ١٣٨ عن محمد بن منصور عن ابن عيينة به، بنحوه مختصرا.

(٢) في (كتاب: الجنائز، باب: ما جاء في عيادة المريض) ١/ ٤٦٢ ورقمه/ ١٤٣٦ عن محمد بن عبد الأعلى الصنعاني عن ابن عيينة به، بنحوه... ووقع اسم شيخ ابن ماجه في كتابه: محمد بن عبد الله، وهو تحريف، انظر: تهذيب الكمال (٢٥/ ٤٥٦)، وحاشيته. ورواه-أيضاً-في (كتاب: الفرائض، باب: الكلالة) ٢/ ٩١١) ورقمه/ ٢٧٢٨ عن هشام بن عمار عن ابن عيينة به، بنحوه.

(٣) (٢٢/ ٢٠٢) ورقمه/ ١٤٢٩٨ عن ابن عيينة به، بنحوه.

(٤) (٤/ ١٥) ورقمه/ ٢٠١٨ عن إسحق (يعني: ابن أبي إسرائيل) عن ابن عيينة به، بنحوه.

(٥) عدا الإمام أحمد فإنه يرويه عنه مباشرة-كما تقدم-.

(٦) والحديث رواه عن ابن عيينة-أيضاً-: الحميدي في مسنده (٢/ ٥١٦) ورقمه/ ١٢٢٩. ورواه: ابن الجارود في المنتقى (ص/ ٢٤١) ورقمه/ ٩٥٨، وابن خزيمة في صحيحه (١/ ٥٦) ورقمه/ ١٠٦، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٢٣)، ثلاثتهم من طرق عن ابن عيينة.

(٧) في (كتاب: التفسير، باب: ﴿يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُم﴾)٨/ ٩١ ورقمه/ ٤٥٧٧
=

ومسلم[١] بسنده عن حجاج بن محمد، كلاهما عنه به، بنحو حديث سفيان بن عيينة... وشيخ مسلم فيه: محمد بن حاتم بن ميمون، قال ابن حجر في التقريب[٢]: (صدوق ربما وهم) اهـ، وهو متابع.

والثالثة: طريق شعبة بن الحجاج... رواها: البخاري[٣] عن أبي الوليد الطيالسي، والدارمي[٤] عن أبي زيد سعيد بن الربيع، كلاهما عن شعبة[٥] به؛ مختصرا.

ورواه: الحاكم في المستدرك[٦] عن حامد بن محمود بن حرب المقرئ عن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد عن عمرو بن أبي قيس عن ابن المنكدر به، بلفظ: (كان رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يعودني وأنا مريض...)، وهو مفيد للتكرار، وقال عقبه: (قد اتفق الشيخان على اخراج حديث شعبة عن محمد بن المنكدر في هذا الباب بألفاظ غير

عن إبراهيم بن موسى عن هشام (وهو: ابن يوسف) به، بنحوه.

(١) الموضع المتقدم نفسه من كتاب: الفرائض (٣/ ١٢٣٥)، عن محمد بن حاتم بن ميمون عن حجاج بن محمد به، بنحوه.

(٢) (ص/ ٨٣٤) ت/ ٥٨٣.

(٣) في (كتاب: الوضوء، باب: صبّ النبي-صلّى الله عليه وسلم-وضوءه على مغمى عليه)١/ ١٩٤ ورقمه/ ١٩٤.

(٤) في (كتاب: الطهارة، باب: الوضوء بالماء المستعمل) ١/ ٢٠٣ ورقمه/ ٧٣٣ بمثل حديث البخاري.

(٥) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٤/ ٣٥٩) ورقمه/ ٧٥١٢ بسنده عن خالد (يعني: ابن الحارث) عن شعبة به، بذكر العيادة فقط.

(٦) (٢/ ٣٠٣)

هذه[١]، وهذا إسناد صحيح، ولم يخرجاه[٢]) اهـ، وقال الذهبي في التلخيص[٣]: (قد أخرجا أصله). وشيخه: حامد بن محمود، قال الذهبي[٤]: (لا أعرف شيوخه في القراءة) اهـ، ولم أقف على حاله. وفي السند: عمرو بن قيس، له أوهام مع صدقه... فالرواية من هذا الوجه فيها لين، وهي حسنة لغيرها بمتابعاتها -والله أعلم-، وهي طريق رابعة للحديث عن ابن المنكدر.

١٣٠٣-[٢] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قال: فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**بارَكَ اللهُ لكَ-أوْ: خَيرًا-**).-يعنيه، في قصة زواجه بامرأة ثيّب-.

هذا الحديث رواه عن جابر: عمرو بن دينار، ونُبيح بن عبدالله العنزي، ووهب بن كيسان... فأما حديث عمرو بن دينار عنه فرواه: البخاري[٥] عن مسدد، ورواه[٦] -أيضاً- عن أبي النعمان، ورواه: مسلم[٧]

---

(١) لم يتفق الشيخان عليه من حديث شعبة بالشاهد هنا، فانتبه.

(٢) لعله يقصد: من هذا الوجه عن ابن المنكدر، باللفظ الذي ذكره.

(٣) (٢/ ٣٠٣).

(٤) كما في: غاية النهاية (١/ ٢٠٢) ت/ ٩٢٩.

(٥) في (باب: عون المرأة زوجها في ولده، من كتاب: النفقات) ٩/ ٤٢٣ ورقمه/ ٥٣٦٧.

(٦) في (باب: الدعاء للمتزوج، من كتاب: الدعوات) ١١/ ١٩٤ ورقمه/ ٦٣٨٦.

(٧) في (باب: استحباب نكاح البكر، من كتاب: الرضاع) ٢/ ١٠٨٦ ورقمه/ ٧١٥.

عن يحيى بن يحيى وأبي الربيع الزهراني، ورواه: أبو يعلى[١] عن القواريري، وعن[٢] إسحاق، كلهم عن حماد بن زيد[٣] عنه عن جابر به، أطول من هذا... وللبخاري في حديث أبي النعمان: (**بارك الله عليك**). ولمسلم: (**فبارك الله لك-أو: قال لي خيرا-**). ثم ساقه مسلم عن قتيبة بن سعيد عن سفيان[٤]، وكذا رواه: أبو يعلى[٥]، كلاهما عن عمرو به، من غير أن يذكر مسلم لفظه بتمامه، ولهما فيه أن النبي-صلى الله عليه وسلم-قال لجابر: (**أصبت**). ولأبي يعلى عن إسحاق: فقال لي: (**فبارك الله لك**)، **ودعا لي**.

ومسدد هو: ابن مسرهد. وأبو النعمان اسمه: محمد بن الفضل. وسفيان هو: ابن عيينة. واسم أبي الربيع: سليمان بن داود. واسم القواريري: عبيدالله بن عمر. وإسحاق هو: ابن أبي إسرائيل.

وأما حديث نبيح العنزي عنه فرواه: الإمام أحمد[٦] عن عَبِيدة[٧] عن الأسود عنه عن جابر به، وفيه: (**فإنك نِعْم ما رأيت**)... وإسناده حسن؛

---

(١) (٣/ ٤٧٣) ورقمه/ ١٩٩٠.

(٢) (٣/ ٤٧٣) ورقمه/ ١٩٩١.

(٣) وعن حماد بن زيد رواه-أيضاً-: أبو داود الطيالسي في مسنده(٧/ ٢٣٧) ورقمه/ ١٧٠٦.

(٤) وكذا رواه: أبو داود الطيالسي في مسنده(٧/ ٢٣٧) ورقمه/ ١٧٠٧، والحميدي في مسنده(٢/ ٥١٤-٥١٥) ورقمه/ ١٢٢٧ كلاهما عن سفيان به... ولفظ الطيالسي مختصر.

(٥) (٣/ ٤٦٦) ورقمه/ ١٩٧٤.

(٦) (٢٣/ ١٤٧) ورقمه/ ١٤٨٦١.

(٧) وعن عبيدة رواه: ابن أبي شيبة في المصنف (٤/ ٤١٧)-أيضاً-.

فيه: عبيدة، وهو: ابن حميد التيمي الحذاء، لا بأس به-وتقدم-. وبقية رجاله ثقات؛ الأسود هو: ابن قيس، أبو قيس الكوفي. ونُبيح هو: ابن عبد الله، كوفي.

وأما حديث وهب بن كيسان عنه فرواه: الإمام أحمد[١] -أيضاً-عن يعقوب عن أبيه عن محمد بن إسحاق[٢] عنه عن جابر به، وفيه: **(أصبت إن شاء الله)**... وهذا إسناد حسن-أيضاً-؛ ابن إسحاق صدوق إن أصرح بالتحديث، وقد صرح به. وبقية رجال الإسناد ثقات، رجال الشيخين. يعقوب هو: ابن إبراهيم بن سعد الزهري.

١٣٠٤-[٣] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قال: توفي أبي، وعليه دين، فعرضت على غرمائه[٣] أن يأخذوا التمر بما عليه، فأبوا، ولم يروا أن فيه وفاءً، فأتيت النبي-صلّى الله عليه وسلم-، فذكرت ذلك له، فقال: (إذا جددته[٤]، فوضعته في المربد[٥]، آذنت رسول الله-صلّى الله

---

(١) (٢٣/ ٢٧٠-٢٧٢) ورقمه/ ١٥٠٢٦، مطولا.

(٢) ورواه: ابن خزيمة في كتاب الحج من صحيحه (كما في: إتحاف المهرة ٣/ ٥٩٢ رقم/ ٣٨١٨) عن محمد بن العلاء بن كريب عن يونس بن بكير عن محمد بن إسحاق به... ولم أره في المقدار الموجود من كتاب الحج من صحيح ابن خزيمة.

(٣) يعني: أصحاب الدين.-انظر: المجموع المغيث (من باب: الغين مع الراء) ٢/ ٥٥٦-٥٥٧، والنهاية (باب: الغين مع الراء) ٣/ ٣٦٣.

(٤) أي: صرمته.-انظر: غريب الحديث لأبي عبيد (٣/ ٧).

(٥) بكسر الميم، وسكون الراء، وفتح الموحدة، كما في: الفتح (٧/ ٢٨٩). وهو: مواضع التمر، مثل الجرين، والبيدر للحنطة. والمربد بلغة أهل الحجاز، والجرين لهم أيضاً، والأندر لأهل الشام، والبيدر لأهل العراق... قاله أبو عبيد في غريب الحديث: (١/ =

عليه وسلم-). فجاء، ومعه أبو بكر، وعمر، فجلس عليه، ودعا بالبركة، ثم قال: (ادعُ غرمَاءَكَ، فَأوفِهْم)، فما تركت أحداً له على أبي دين إلا قضيته، وفضل ثلاثة عشر وِسْقا[١].

هذا الحديث رواه: عن جابر: وهب بن كيسان، وابن كعب بن مالك، وعامر الشعبي، وعمار بن أبي عمار.

فأما حديث وهب بن كيسان فرواه: هشام بن عروة، وعبيد الله بن عمر بن حفص، كلاهما عنه. فأما حديث هشام فرواه عنه: أنس بن عياض أبو ضمرة، وشعيب بن إسحق بن عبد الرحمن البصري، وعبد الله ابن محمد بن يحيى بن عروة.

فأما حديث أبي ضمرة فرواه: البخاري[٢]عن إبراهيم بن المنذر عنه[٣] به. وأما حديث شعيب بن إسحق فرواه: أبو داود[٤] عن محمد بن العلاء، ورواه: ابن ماجه[٥] عن عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي كلاهما عنه

---

٢٤٧).

(١) -بفتح الواو، وكسرها، وسكون السين المهملة-: في مقداره أقوال، أصحها: أنه ستون صاعا.

-انظر: النهاية(باب: الواو مع السين)٥/ ١٨٥، والمطلع(ص/ ١٢٩-١٣٠).

(٢) في (كتاب: الاستقراض، باب: إذا قاصّ أو جازفه في الدين تمراً بتمر، أو غيره)٥/ ٧٣ ورقمه/ ٢٣٩٦.

(٣) ورواه: الفريابي في الدلائل (ص/ ٨٢-٨٣) ورقمه/ ٤٧، والأصبهاني في الدلائل (ص/ ٣٥) ورقمه/ ٨، و(ص/ ١٥٩-١٦٠) ورقمه/ ١٨٧.

(٤) في (كتاب: الوصايا، باب: ما جاء في الرجل يموت وعليه دين وله وفاء) ٣/ ٣٠٣ ورقمه/ ٢٨٨٤.

(٥) في (كتاب: الصدقات، باب: أداء الدين عن الميت)٢/٨١٣-٨١٤ ورقمه/٢٤٣٤.

به... وللبخاري: فدخل رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-النخل، فمشى فيها، ثم قال لجابر: (**جُدَّ له، فأوف له الذي له**)، وفيه إن الذي فضل: سبعة عشرة وسقاً. وفيه: أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-أمره أن يخبر بذلك عمر، فقال عمر: لقد علمت حين مشى فيها رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-لَيُبَارَكنَّ فيها. ولم يذكر أبو داود لفظه، قال: (وساق الحديث) اهـ.

وأما حديث عبد الله بن محمد فرواه: الطبراني في الأوسط[1] عن مسعدة بن سعد عن إبراهيم بن المنذر عنه به، بنحوه، وفيه أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال لجابر-وقد ذكر وفاءه-: (**أخبر بذلك عمر بن الخطاب**). فذهب جابر إلى عمر، فأخبره، فقال: لقد علمت حين مشى فيها رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-لَيُبارِكنَّ الله فيها... قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن وهب بن كيسان إلا هشام بن عروة، ولا رواه عن هشام إلا عبد الله بن محمد بن يحيى، تفرد به إبراهيم بن المنذر) اهـ، وعلى قوله نكتتان... الأولى: أن عبيد الله بن عمر روى هذا الحديث عن وهب بن كيسان-أيضاً-وسيأتي حديثه. والأخرى: أن أنس بن عياض، وشعيب بن إسحق، وحسان بن إبراهيم رووا هذا الحديث عن هشام بن عروة-كما تقدم-. ومسعدة بن سعد-شيخ الطبراني هو: العطار المكي، لا أعرف حاله-وتقدم-، وهو متابع. وعبد الله بن محمد بن يحيى متروك

---

(١) (١٠/ ٦٨-٦٩) ورقمه/ ٩١٣٩.

وعبدالله بن محمد بن يحيى بن عروة متروك[١]، قال ابن حبان[٢]: (يروي الموضوعات عن الأثبات). والحديث وارد من غير طريقه.

وإبراهيم بن المنذر هو: ابن عبد الله الأسدي، تقدم حديثه-من رواية البخاري عنه-عن أنس أبي ضمرة عن هشام، وهو الصحيح.

وأما حديث عبيد الله بن عمر فرواه: البخاري[٣]-واللفظ له-، عن محمد بن بشار، ورواه: النسائي[٤]، والبزار[٥]، كلاهما عن محمد بن المثنى[٦]، كلاهما (ابن بشار، وابن المثنى) عن عبد الوهاب عنه به... وللبخاري أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-ضحك لما أخبره جابر، فقال: (**ائت أبا بكر، وعمر، فأخبرهما**)، فقالا: لقد علمنا إذ صنع رسول الله-صلّى الله عليه وسلم--ما صنع أن سيكون ذلك. وعبد الوهاب هو: ابن عبد المجيد الثقفي.

وأما حديث ابن كعب بن مالك عن جابر فرواه: البخـــاري[٧] عن

---

(١) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٥٨) ت/ ٧٢٩، والضعفاء والمتروكين لابن الجوزي (٢/ ١٤١) ت/ ٢١١٦، والميزان (٣/ ٢٠٠) ت/ ٤٥٣٩.

(٢) المجروحين (٢/ ١١).

(٣) في (كتاب: الصلح، باب: الصلح بين الغرماء)٥/ ٣٦٥ ورقمه/ ٢٧٠٩.

(٤) في (كتاب: الوصايا، باب: قضاء الدين قبل الميراث) ٦/ ٢٤٦-٢٤٧ ورقمه/ ٣٦٤٠، وهو في السنن الكبرى (٤/ ١٠٦) ورقمه/ ٦٤٦٧.

(٥) (١/ ١٧٥-١٧٦) ورقمه/ ٩٦.

(٦) ورواه: الفريابي في الدلائل (ص/ ٨٣-٨٤). ورقمه/ ٤٨ عن ابن المثنى.

(٧) في (كتاب: الاستقراض، باب: إذا قضى درن حقه، أو حلله فهو جائز)٥/ ٧٢ ورقمه/ ٢٣٩٥، وفي (كتاب: الهبة، باب: إذا وهب ديناً على رحل)٥/ ٢٦٤-٢٦٥ ورقمه/ ٢٦٠١.

عبدان عن عبد الله عن يونس[1] عن الزهري عنه به، بنحوه... وعبدان هو: عبد الله بن عثمان بن جبلة، حدث به عن عبد الله، وهو: ابن المبارك، حدث به عن يونس، وهو: ابن يزيد الأيلي. وابن كعب أما عبدالله، أو عبد الرحمن- لم يتبيّن لي-، وكلاهما ثقة، روى البخاري له[2].

وأما حديث الشعبي فرواه عنه: فراس بن يحيى الهمداني، ومغيرة بن مقسم الضبي، وزكريا بن أبي زائدة.

فأما حديث فراس فرواه: البخاري[3] عن محمد بن سابق-قال: أو الفضل بن يعقوب عنه[4]-عن شيبان أبي معاوية عنه به... . وفيه: طاف حول أعظمها بيدراً ثلاث مرات. ثم جلس عليه، ثم قال: (ادع أصحابك)، فما زال يكيل لهم، حتى أدى الله أمانة والدي. وفيه: فسلم والله البيادر كلها، حتى إني أنظر إلى البيدر الذي عليه رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-كأنه لم ينقص تمرة واحدة.

وأما حديث مغيرة فرواه: أبو عبدالرحمن النسائي[5] عن علي بن حجر،

---

(١) ورواه: البخاري-تعليقاً-(برقم/ ٢٦٠١) عن الليث عن يونس به... ورواه: الفريابي في الدلائل (ص/ ٨٤-٨٥) ورقمه/ ٩٤ عن أحمد بن الفرات أبي مسعود عن عبد الله بن صالح عن الليث به.

(٢) انظر: تهذيب الكمال (٤/ ٤٤٥-٤٤٦)، وَ(٢٦/ ٤٢٣).

(٣) في (باب: قضاء الوصي ديون الميت بغير محضر من الورثة، من كتاب: الوصايا) ٥/ ٤٨٤ ورقمه/ ٢٧٨١.

(٤) بالشك... انظر: الفتح (٥/ ٤٨٥).

(٥) (٦/ ٢٤٥) ورقمه/ ٣٦٣٨، وهو في السنن الكبرى (٤/ ١٠٥) ورقمه/ ٦٤٦٥.

ورواه: الإمام أحمد[١]، ورواه: أبو يعلى[٢] عن زهير، ثلاثتهم عن جرير[٣] عنه به... وللنسائي: فجاء رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-فجلس في أعلاه-أو في وسطه-، ثم قال: (**كل للقوم**). قال: فكلت لهم حتى أوفيتهم، ثم بقي تمري كأن لم ينقص منه شيء. ولبقيتهم نحوه. وزهير هو: ابن حرب. وجرير هو: ابن عبد الحميد.

وأما حديث زكريا فرواه: البخاري[٤]، ورواه: الإمام أحمد[٥]، كلاهما عن أبي نعيم (هو: الفضل بن دكين)، ورواه: النسائي[٦] عن عبد الرحمن بن محمد بن سلام عن إسحاق-قال: وهو الأزرق-، كلاهما عنه به... وفيه: فمشى حول بيدر من بيادر التمر، فدعا، ثم آخر، ثم جلس عليه، فقال: (**انزعوه**). فأوفاهم الذي لهم، وبقي مثل ما أعطاهم. وللنسائي: فأتى رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-بيدراً، بيدراً، فسلم حوله، ودعا له، ثم جلس، ودعا الغرام، فأوفاهم، وبقي مثل ما أخذوا. وللإمام أحمد نحوه.

---

(١) (٢٢/ ٢٦٠) ورقمه/ ١٤٣٥٩.

(٢) (٣/ ٤٣١-٤٣٢) ورقمه/ ١٩٢١.

(٣) ورواه عن جرير-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٦/ ٣١٤) ورقمه/ ٣١٧١٠.

(٤) في (باب: علامات النبوة في الإسلام، من كتاب: المناقب) ٦/ ٦٧٩ ورقمه/ ٣٥٨٠.

(٥) (٢٣/ ١٩٧-١٩٨) ورقمه/ ١٤٩٣٥.

(٦) (٦/ ٢٤٥) ورقمه/ ٣٦٣٧، وهو في الكبرى (٤/ ١٠٥) ورقمه/ ٦٤٦٤.

وأما حديث عمار بن أبي عمار فرواه: النسائي[١] عن إبراهيم بن يونس بن محمد بن حرمي عن أبيه[٢] عن حماد عنه به... وفيه: فجعل يُجد، ويُكال من أسفل النخل، ورسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يدعو بالبركة حتى وفيناه جميع حقه من أصغر الحديقتين-فيما يحسب عمار-... وعمار صدوق ربما أخطأ-وتقدم-. وحماد هو: ابن سلمة.

وليس في ألفاظ الحديث اختلاف، وجابر صنف تمره أصنافاً، كل صنف في بيدر... ففي حديث المغيرة عند النسائي، وغيره: (اذهب فصنف تمرك أصنافاً، العجوة على حدة، وعذق ابن زيد على حدة)، وللبخاري من حديث زكريا عن عامر: (فمشى حول بيدر من بيادر التمر، فدعا، ثم آخر، ثم جلس عليه)، وفي الحديث ألفاظ أخرى-تقدمت-.

ويجمع بين ما ورد من الاختلاف في ما بقي على تعدد الغرماء، وكان بعض البيادر التي أوفى منها بعض أصحاب الدين حيث كان بحضرة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-لم ينقص منه شيء البتة، ولما انصرف بقيت آثار بركته، فلذلك أوفى من أحد البيادر ثلاثين وسقاً، وفضل سبعة عشر[٣].

---

(١) (٦/ ٢٤٦) ورقمه/ ٣٦٣٩، وهو في الكبرى (٤/ ١٠٦) ورقمه/ ٦٤٦٦.

(٢) ورواه: البيهقي في الشعب (٤/ ١٤٣) ورقمه/ ٤٥٩٩ بسنده عن محمد بن عبيد الله عن يونس بن محمد به.

(٣) انظر: الفتح(٦/ ٦٨٦-٦٨٨).

١٣٠٥-[٤] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قال: كنا مع النبي-صلّى الله عليه وسلم-في سفر، فتخلف ناضحي... وساق الحديث. وقال فيه: فنخسه رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، ثم قال لي: (**اركبْ باسْمِ الله**). وزاد-أيضاً-: قال: فما زال يزيدني، ويقول: (**واللهُ يغفرُ لَكَ**).

هذا الحديث رواه: مسلم(١) -وهذا مختصر من لفظه-عن أبي كامل الجحدري عن عبد الواحد بن زياد، ورواه: ابن ماجه(٢) عن محمد بن يحيى عن يزيد بن هارون، كلاهما عن الجريري، ورواه: النسائي(٣) عن محمد بن عبد الأعلى عن المعتمر (هو: ابن سليمان التيمي) عن أبيه، كلاهما عن أبي نضرة عن جابر به... وأبو كامل اسمه: فضيل بن حسين، والجريري هو: سعيد بن إياس، وشيخه هو: المنذر بن مالك، أبو نضرة العبدي.

ورواه: الترمذي(٤) عن ابن أبي عمر عن بشر بن السري عن حماد بن سلمة عن أبي الزبير عن جابر به، بلفظ: (**استغفر لي رسول الله-صلّى**

---

(١) في (كتاب: المساقاة، باب: بيع البعير واستثناء ركوبه) ٣/ ١٢٢٣ ورقمه/ ١٥٩٩.

(٢) في (باب: الصوم، من كتاب: التجارات) ٢/ ٧٤٣ ورقمه/ ٢٢٠٥، بنحوه.

(٣) في (باب: البيع يكون فيه الشرط فيصح البيع والشرط،، من كتاب: البيوع) ٧/ ٢٩٩-٣٠٠ ورقمه/ ٤٦٤١، بنحوه.

(٤) في (كتاب: المناقب، باب: في مناقب جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-) ٥/ ٦٤٨ ورقمه/ ٣٨٥٢. واسم ابن أبي عمر: محمد بن يحيى. ورواه من طريقه: الترمذي في أسد الغابة(١/ ٣٠٨).

الله عليه وسلم-ليلة البعير[١] **خمساً وعشرين مرة)**... وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب) اهـ. وأبو الزبير هو: محمد بن مسلم بن تدرس مدلس مشهور، ولم يصرح بالتحديث، وضعف حديثه الألباني في ضعيف سنن الترمذي[٢]، وهو كما قال.

وللحديث طريق أخرى عن أبي الزبير رواها: ابن عدي في كامله[٣] بسنده عن جابر الجعفي عن أبي الزبير به، بلفظ: استغفر لي خمسة وعشرين استغفاراً، كل ذلك أعدها بيدي، يقول: (**أديت عن أبيك دينه**)؟ فأقول: نعم، فيقول: (**يغفر الله لك**)... والجعفي ضعيف، ومدلس، لم يصرح بالتحديث، ولفظ حديثه غير معروف إلا من جهته-فيما أعلم-، ولا ترتقي درجة الحديث بها، لأن أبي الزبير لم يصرح بالتحديث من هذا الوجه-أيضاً-، ومدار الحديث عليه، والمعروف في لفظ الحديث: رواية مسلم.

---

(١) وهي الليلة التي اشترى فيها رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-من جابر-رضي الله عنه-بعيره، وهم في سفر، فاشترط ظهره إلى المدينة، وحديثه مشهور، جاء عن جابر من غير وجه عند البخاري، ومسلم، وغيرهما.

-انظر: كتاب الشروط، من صحيح البخاري (رقم الحديث/ ٢٧١٨)، وكتاب صلاة المسافرين من صحيح مسلم (رقم الحديث/ ٧١٥)، والفوائد المنتخبة تخريج الخطيب البغدادي لأبي القاسم المِهْرواني (٢/ ٤٩٧-٥٠٣) رقم الحديث/ ٢، والتعليق عليه.

(٢) (ص/ ٥١٧) ورقمه/ ٨٠٦، وقال في تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٥٨) رقم/ ٦٢٣٨-معلقاً على قول الترمذي عقب الحديث-: (وهو على شرط مسلم، وفيه عنعنة أبي الزبير).

(٣) (٢/ ١١٩).

✧وتقدم[1] في فضائله: ما رواه: البزار، وغيره من حديث جابر ينميه: (**جزاكم الله معشر الأنصار خيراً، ولا سيما آل عمرو بن حرام...**)، وهو حديث صحيح.

✧وسيأتي[2] من حديث جابر: أن امرأته قالت للنبي-صلى الله عليه وسلم-: صل عليّ، وعلى زوجي. فقال: (**صلى الله عليك، وعلى زوجك**)، رواه: الترمذي، وهو حديث صحيح.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ستة أحاديث، كلها موصولة، وصحيحة-اتفق الشيخان منها على اثنين منها، وانفرد البخاري بواحد، وانفرد مسلم بواحد أيضاً-.

---

(١) في فضائل: الأنصار، ورقمه/ ٤٢٤.

(٢) في فضائل: سهيمة بنت أوس، ورقمه/ ١٩٦٤.

القسم الثلاثون:

ما ورد في فضائل الجارود بن عمرو العبدي[١] -رضي الله عنه-

١٣٠٦-[١] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: (**لَمَّا قَدمَ أَهْلُ البَحْرَين، وَقَدمَ الجَارُودُ وَافِداً عَلى رَسُولِ اللهِ-صَلّى الله عَليهِ وَسَلَّم- فَرِحَ بِهِ، فَقَرَّبَه، وَأَدْنَاه**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الوارث بن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه عن زربي[٣] بن عبد الله عنه به... ورجال إسناده لا بأس بهم عدا: زربي بن عبد الله، وهو: الأزدي مولاهم، أبو يحيى البصري؛ قال البخاري[٤]: (فيه نظر)[٥]، وقال الترمذي[٦]: (له أحاديث مناكير عن أنس بن مالك، وغيره)، وأورده ابن حبان في المجروحين[٧]، وقال: (منكر الحديث-على قلة روايته-، يروي

---

(١) ويقال: ابن المعلى، وغير ذلك. كان سيد عبدالقيس، وصهر أبي هريرة، وكان حسن الإسلام، صلباً على دينه، وله أحاديث. -انظر: المعجم لابن قانع(١/ ١٥٤)ت/ ١٦٤، وللبغوي(١/ ٥٢١)، والإصابة(١/ ٢١٦) ورقمه/ ١٠٤٢.

(٢) (٢/ ٢٦٤) ورقمه/ ٢١٠٨.

(٣) بمفتوحة، وسكون راء، فكسر موحدة.-انظر: المغني (ص/ ١١٨).

(٤) التأريخ الكبير (٣/ ٤٤٥) ت/ ١٤٨٨.

(٥) وقال البخاري (كما في: السير ١٢/ ٤٤١): (إذا قلت فلان في حديثه نظر فهو: متهم، واه)اهـ. وقال الذهبي في الموقظة (ص/ ٨٣): (إذا قال: "فيه نظر" بمعنى أنه متهم، أو ليس بثقة. فهو عنده أسوأ حالاً من الضعيف)اهـ. وانظر: ضوابط الجرح (ص/ ١٥٠).

(٦) الجامع (٤/ ٢٨٣) إثر الحديث ذي الرقم/ ١٩١٩.

(٧) (١/ ٣١٢).

عن أنس ما لا أصل له، فلا يجوز الاحتجاج به)، وضعفه آخرون: العقيلي[١]، وابن عدي[٢]، وابن الجوزي[٣]، والذهبي[٤]، وابن حجر[٥]، في آخرين... فالحديث منكر، ولا أعلم له-حسب اطلاعي، وبحثي- متابعات، ولا شواهد.

---

(١) الضعفاء (٢/ ٨٤) ت/ ٥٣٥.
(٢) الكامل (٣/ ٢٣٩).
(٣) الضعفاء (١/ ٢٩٣) ت/ ١٢٦٥.
(٤) الديوان (ص/ ١٤٣) ت/ ١٤٦١.
(٥) التقريب (ص/ ٣٣٧) ت/ ٢٠٢٤.

القسم الواحد والثلاثون:

ما ورد في فضائل جرير بن عبدالله بن جابر البجلي -رضي الله عنه-

١٣٠٧-[١] عن جرير بن عبد الله-رضي الله عنه-قال: (**مَا حَجَبَنِي رَسُولُ اللهِ-صلّى الله عَليه وَسَلَم-مُنْذُ أَسْلَمْتُ**[١]**، ولا رَآنِي إلاّ ضَحِكَ**).

هذا الحديث رواه: البخاري[٢]، ومسلم[٣]، والطبراني في الكبير[٤]، ثلاثتهم من طرق عن خالد بن عبد الله، ورواه: الترمذي[٥]، والإمام

---

(١) واختلف في وقت إسلامه-رضي الله عنه-، والذي يظهر أنه كان قبل سنة عشر من الهجرة، وظاهر لفظ حديثه هذا أن إسلامه ما كان قبل وفاة النبي-صلّى الله عليه وسلم-بأيام معدودة--والله أعلم-.

-انظر: الاستيعاب (١/ ٢٣٢)، وأسد الغابة (١/ ٣٣٣) ت/ ٧٣٠، والإصابة (١/ ٢٣٢) ت/ ١١٣٦.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: ذكر جرير بن عبد الله البجلي-رضي الله عنه-)٧/ ١٦٤ ورقمه/ ٣٨٢٢ عن إسحاق الواسطي (هو: ابن عبد الله) عن خالد بن عبد الله (وهو: الواسطي) به.

(٣) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: من فضائل جرير بن عبد الله-رضي الله عنه-) ٤/ ١٩٢٥ ورقمه/ ٢٤٧٥ عن يحيى بن يحيى (وهو: النيسابوري)، وعبد الحميد ابن بيان (وهو: السكري)، كلاهما عن خالد بن عبد الله به، مثله.

(٤) (٢/ ٣٠٩-٣١٠) ورقمه/ ٢٢٧ عن أبي يزيد يوسف بن يزيد القراطيسي عن سعيد بن منصور، وعن معاذ بن المثنى عن مسدد (وهو: ابن مسرهد)، وعن أبي حصين القاضي (وهو: محمد بن الحسين) عن يحيى الحماني (وهو: ابن عبد الحميد)، ثلاثتهم عن خالد بن عبد الله به، بمثله. ويحيى الحماني كان يسرق الحديث، والحديث وارد من غير طريقه.

(٥) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب جرير بن عبد الله البجلي-رضي الله عنه-)
=

أحمد[١] والطبراني في الكبير[٢]، ثلاثتهم من طريق معاوية بن عمرو الأزدي عن زائدة، كلاهما (خالد، وزائدة) عن بيان (وهو: ابن بشر الأحمسي)، ورواه-أيضاً-: البخاري[٣]، ومسلم[٤]، والترمذي[٥]، وابن ماجه[٦]، والإمام أحمد[٧]،

٥/ ٦٣٦-٦٣٧ ورقمه/ ٣٨٢٠ عن أحمد بن منيع عن معاوية بن عمرو الأزدي به، بمثله. ومن طريق الترمذي رواه: ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٣٣٤).

(١) (٣١/ ٥١٥) ورقمه/ ١٩١٧٨ عن معاوية به، بمثله.

(٢) (٢/ ٣٠٩) ورقمه/ ٢٢٨٦ عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو به، بمثله.

(٣) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: من لا يثبت على الخيل)٦/ ١٨٧ ورقمه/ ٣٠٣٥، ٣٠٣٦، وفي (باب: التبسم والضحك،، من كتاب: الأدب) ١٠/ ٥١٩ ورقمه/ ٦٠٨٩ عن ابن نمير (يعني: محمد بن عبد الله) عن عبد الله بن إدريس عن إسماعيل (وهو: ابن أبي خالد) به، مطولا.

(٤) في الموضع نفسه من كتاب: فضائل الصحابة، عن ابن نمير عن ابن إدريس، وَعن أبي بكر بن أبي شيبة عن وكيع وأبي أسامة (يعني: حماداً)، ثلاثتهم عن إسماعيل به، بنحو لفظ البخاري. والحديث في المصنف لابن أبي شيبة (٧/ ٥٣٨-٥٣٩) ورقمه/ ١، ٣ مختصراً، ومطولاً، بنحو لفظ البخاري.

(٥) في الباب نفسه من كتاب: المناقب (٥/ ٦٣٧) ورقمه/ ٣٨٢١ عن أحمد بن منيع عن معاوية بن عمرو (وهو: الأزدي) عن زائدة (يعني: ابن قدامة) به، بمثله. وهذا يعني أن الحديث عند الترمذي بإسناد واحد، من وجهين عن قيس بن أبي حازم.

(٦) المقدمة (فضائل: أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، فضل: جرير بن عبد الله-رضي الله عنه-) ١/ ٥٦ ورقمه/ ١٥٩ عن ابن نمير به.

(٧) (٣١/ ٥١٦) ورقمه/ ١٩١٧٩ عن محمد بن عبيد عن إسماعيل به، بمثله. وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٨٩٢) ورقمه/ ١٦٩٦ سنداً، ومتنا. ورواه-أيضاً-(٣١/ ٥٤٤) ورقمه/ ١٩٢١٠ عن أبي أسامة (هو: حماد)، وَ(٣١/ ٥٦٨) ورقمه/ ١٩٢٥٠ =

والطبراني في الكبير[١]، وفي الصغير[٢]، كلهم من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد[٣]، كلاهما (بيان، وإسماعيل) عن قيس بن أبي حازم عن جرير ابن عبد الله به... زاد إسماعيل-من رواية ابن نمير عن ابن إدريس عنه- عند الشيخين: ولقد شكوت إليه أني لا أثبت على الخيل، فضرب بيده في صدري، وقال: (**اللهم ثبته، واجعله هادياً، مهدياً**)-وهذا لفظ مسلم،

عن يحيى (وهو: القطان)، كلاهما عن إسماعيل به، بمثل حديث محمد بن عبيد عنه.

(١) (٢/ ٢٩٣) ورقمه/ ٢٢١٩ عن محمد بن النضر الأزدي عن معاوية بن عمرو عن زائدة، وَ(رقم/ ٢٢٢٠) عن أبي خليفة (يعني: الفضل بن الحباب) عن إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان (وهو: ابن عيينة)، وَ(٢/ ٢٩٣-٢٩٤) ورقمه/ ٢٢٢١ عن الحسين بن إسحاق التستري عن عثمان بن أبي شيبة، وعن عبيد بن غنام عن أبي بكر بن أبي شيبة، كلاهما عن وكيع وأبي أسامة، وَ(٢/ ٢٩٤) ورقمه/ ٢٢٢٢ عن أحمد بن عمرو البزار عن أبي حاتم السجستاني (وهو: سهل بن محمد) عن أبي جابر محمد بن عبد الملك عن شعبة عن هشيم، وَرقم/ ٢٢٢٣ عن عبد الله بن محمد بن العباس عن أبي مسعود (يعني: أحمد بن الفرات الرازي) عن محمد بن عبيد، خمستهم عن إسماعيل بن أبي خالد به، بعضهم بمثله، وبعضهم بنحوه. والحديث عن ابن عيينة في مسند الحميدي (٢/ ٣٥١) ورقمه/ ٨٠١. وسرقه الحسن بن علي بن صالح العدوي، فرواه عن الصباح بن عبد الله عن شعبة عن هشيم عن إسماعيل عن قيس عن جابر-بدل جرير-به... رواه ابن عدي في الكامل (٢/ ٣٤٠) عنه.

(٢) (١/ ١٠٩) ورقمه/ ٢٣١ عن إبراهيم بن محمد الكلابذي النحوي البصري عن أبي حاتم السجستاني به، كما تقدم في الكبير.

(٣)وكذا رواه: البغوي في معجمه(١/ ٥٦١) ورقمه/ ٣٧٤بسنده عن شعبة عن هشيم عن إسماعيل به. ورواه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٨٣٩) ورقمه/ ٢١٩٧-الوطن- بسنده عن مروان بن معاوية عن إسماعيل به، بمثله.

ولفظ البخاري، وابن ماجه نحوه[1]. وقال الترمذي-عقب حديث بيان-: (هذا حديث حسن صحيح)، وقال عقب حديث إسماعيل: (هذا حديث حسن)، ورجال إسناده كلهم ثقات. وقال الطبراني في سنده في الصغير: (لم يروه عن شعبة إلاّ أبو جابر) اهـ، يعني: محمد بن عبد الملك الأزدي، وتقدم أنه ليس بالقوي؛ فالسند ضعيف إلى شعبة، وصحّ من طرق عدّة أخرى.

وفي أحد أسانيد الطبراني إلى إسماعيل بن أبي خالد: شيخه عبد الله بن محمد بن العباس، وهو: أبو محمد السهمي، تقدم أنه ترجم له أبو نعيم، والذهبي، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. لكنه متابع من أوجه عِدّة.

١٣٠٨-[٢] عن جرير بن عبد الله-رضي الله عنه-أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-بينا هو يخطب إذ عرض له في خطبته، وقال: (**يَدخُلُ عَلَيْكُمْ مِنْ هذَا البَابِ-أَوْ مِنْ هذَا الفَجِّ-مِنْ خَيْرِ ذِي يَمَنٍ، أَلاَ إِنَّ عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةَ مَلَك**)، وكان هو الداخل.

هذا الحديث رواه: المغيرة بن شبل[2]، وأبو ظبيان، وقيس بن أبي حازم، ثلاثتهم عن جرير.

---

(١) وانظر الحديث رقم/ ٤٨٣.

(٢)-بكسر المعجمة، وسكون الموحدة-، ويقال: بالتصغير-سبيل-. -انظر: التقريب (ص/ ٩٦٥) ت/ ٦٨٨٧، والمغني (ص/ ١٤٢).

فأما حديث المغيرة بن شبل، فرواه: الإمام أحمد[١] عن أبي قَطَن-وهذا مختصر من لفظه-، وعن إسحاق بن يوسف[٢]، ورواه[٣]، والطبراني في الكبير[٤] عن علي بن عبد العزيز، كلاهما (الإمام أحمد، وعلي) عن أبي نعيم[٥]، أربعتهم عن يونس[٦] عنه به... وهذا إسناد حسن، يدور على: يونس، وهو: ابن أبي إسحاق، وهو حسن الحديث. وأبو قطن-أحد شيوخ في الإمام أحمد-هو: عمرو بن الهيثم، وإسحاق هو: الأزرق، وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين.

---

(١) (٣١/ ٥١٦) ورقمه/ ١٩١٨٠.

(٢) (٣١/ ٥٥٥-٥٥٦) ورقمه/ ١٩٢٢٧-ورواه من طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٤/ ٥٣٦-٥٣٧)-.

(٣) (٣١/ ٥١٨) ورقمه/ ١٩١٨١.

(٤) (٢/ ٣٥٢-٣٥٣) ورقمه/ ٢٤٨٣.

(٥) وعنه رواه-كذلك-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٣٨) ورقمه/ ٢، وفي المغازي(ص/ ١٤٣) ورقمه/ ٧٤.

(٦) ورواه: النسائي في فضائل الصحابة(ص/ ١٧٦-١٧٧) ورقمه/ ١٩٩، وفي السنن الكبرى (٥/ ٨٢) ورقمه/ ٨٣٠٤، وابن بشران في الأمالي(ص/ ٢٧٦) ورقمه/ ٦٣٤، وابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٥٠) ورقمه/ ١٧٩٨-ورواه من طريقه: البيهقي في السنن الكبرى(٣/ ٢٢٢)-، ورواه البيهقي-أيضاً-(٥/ ٨٢)-من طريق اخرى-، كلهم من طرق عن الفضل بن موسى، ورواه: الحارث بن أبي أسامة في مسنده ٠كما في بغية الباحث (٢/ ٩٣٥ ورقمه/ ١٠٣٠) بسنده عن موسى، ورواه: ابن خزيمة في صحيحه (٣/ ١٤٩) ورقمه/ ١٧٩٧ بسنده عن سلم بن خزيمة، وأبو نعيم في المعرفة(٢/ ٥٩٢) ورقمه/ ١٦٠٩ بسنده عن عبدالعزيز بن أبان، كلهم عن يونس به.

وأما حديث أبي ظبيان فرواه: البزار[١] -وعنه: الطبراني في الكبير[٢]- عن أحمد بن محمد بن يحيى بن سعيد القطان عن سويد بن عمرو الكلبي عن أبي كدينة يحيى بن المهلب عن قابوس بن أبي ظبيان عن أبيه به، ولفظه: كان رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- يخطب الناس يوماً، فقال: (**قد جاءكم من خير ذي يمن، من على وجهه مسحة ملك**)، يعني: جريرا. وقابوس بن أبي ظبيان لين الحديث[٣]، وبقية رجال إسناده محتج بهم، والإسناد حسن لغيره بمتابعاته، وشواهده.

وأما حديث قيس بن أبي حازم فرواه: الطبراني في الكبير[٤] عن أبي خليفة عن إبراهيم بن بشار الرمادي عن سفيان[٥] عن إسماعيل بن أبي خالد عنه به، بنحوه... وإسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات، وسفيان هو: ابن عيينة، وأبو خليفة هو: الفضل بن الحباب.

---

(١) كما في: كشف الأستار (ورقمه/ ٣٦٥).

(٢) (٢/ ٣٥٦) ورقمه/ ٢٤٩٨.

(٣) انظر: الضعفاء للعقيلي(٣/ ٤٨٩)ت/ ١٥٥٠، والجرح والتعديل (٧/ ١٤٥) ت/ ٨٠٨، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص/ ٥٨) ت/ ٤١٨، والتقريب (ص/ ٧٨٩) ت/ ٥٤٨٠.

(٤) (٢/ ٣٠١) ورقمه/ ٢٢٥٨.

(٥) ورواه عنه-أيضاً-: الحميدي في مسنده (٢/ ٣٥٠) ورقمه/ ٨٠٠. ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (٤/ ٤٧٠) ورقمه/ ٢٥٢٣، والبغوي في المعجم(١/ ٥٦٠) ورقمه/ ٣٧٢، كلاهما عن صلت بن مسعود الجحدري وَيعقوب بن حميد، ورواه-أيضاً-النسائي في فضائل الصحابة (ص/ ١٧٥-١٧٦) ورقمه/ ١٩٧، وفي السنن الكبرى (٥/ ٨٢) ورقمه/ ٨٣٠٢ عن قتيبة بن سعيد، ثلاثتهم عن ابن عيينة به، وللنسائي فيه زيادة. ولم يذكر البغوي يعقوب بن حميد في إسناد حديثه.

١٣٠٩-[٣] عن عبد الله بن ضمرة-رضي الله عنه-أنه بينما هو جالس عند رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، قال لهم رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ خَيْرُ ذِي يَمَن**[١])، فإذا جرير بن عبد الله قد طلع عليهم، وبسط رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-رداءه، وقال: (**عَلَى هذَا يَا جَرِيْرُ فَاقْعُد**)، فقعد، ثم قام، فانصرف، فقال بعض أصحابه: لقد رأينا منك شيئاً ما رأيناه قبل هذا اليوم؟ فقال: (**إِذَا أَتَاكُمْ كَرِيْم قَوْمٍ، فَأَكْرِمُوْه**).

رواه: البزار[٢] عن صابر بن سالم[٣] عن أبيه سالم بن حميد عن أبيه حميد بن يزيد عن أبيه يزيد بن ضمرة عن أم القصاف[٤] بنت عبد الله بن ضمرة عن أبيها به... وقال: (عبد الله بن ضمرة لا نعلم روى إلا هذا الحديث، بهذا الإسناد) اهـــ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، والبزار، وقال: (وفيه جماعة لم أعرفهم) اهـــ. ومن عدا الصحابي من قوم عبد الله بن ضمرة لم أعرف أنا أحداً منهم-أيضاً-،

(١) وقع في كشف الأستار: (يطلع عليكم رجل من ذي يمن)، وما أثبته من مجمع الزوائد، والمعجم لابن قانع-وستأتي الحوالة عليهما-.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٧٤) ورقمه/ ٢٧٣٩.

(٣) وكذا رواه من طريق صابر: أبو نعيم في المعرفة(٣/ ١٦٩٠) ورقمه/ ٤٢٢٨-الوطن-.

(٤) وقع في كشف الأستار: (أم اليقظان)، قال الحافظ في الإصابة (٢/ ٣٢٨): (والصواب: أم القصاف).

(٥) (٩/ ٣٧٢).

وقال ابن منده[1]: (إسناده مجهول)-وهو كذلك-[2]. ولصابر بن سالم ترجمة في الجرح والتعديل[3] لابن أبي حاتم، وذكر أن أباه سمع منه، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، كسائر من لا يعرف أحوالهم، كما أن له ترجمة نحوها في الكنى لأبي أحمد الحاكم[4].

والحديث رواه ابن قانع في معجم الصحابة[5] بسنده عن صابر بن سالم به، إلاّ أنه قال في إسناده: (عن أبيه يزيد بن عبد الله قال: حدثتني أم الفضل أختي بنت عبد الله قالت: حدثني أبي عبد الله بن يزيد...)، فذكره. وأم الفضل، صوابها: أم القصاف-المتقدمة-تحرفت كنيتها[6]. وعبد الله بن يزيد هو: عبد الله بن يزيد بن ضمرة نسب عند البزار إلى جده[7]... والحديث ضعيف من هذا الوجه؛ لما علمت من حال رواته.

وتقدم قبله لقوله: (**يطلع عليكم خير ذي يمن**) شاهد صحيح من حديث جرير بن عبد الله-رضي الله عنه-بنحوه عند الإمام أحمد، وغيره، فهو به حسن لغيره. ولا أعلم بقيته-حسب اطلاعي-إلاّ من هذا الوجه.

---

(١) كما في: الإصابة (٢/ ٣٢٧).

(٢) وانظر: كشف الخفاء (١/ ٧٥-٧٦) رقم/ ١٨٠.

(٣) (٤/ ٤٥٦) ت/ ٢٠١٧.

(٤) (١/ ٣٣٠) ت/ ٣٢٧.

(٥) (٢/ ١٠١). وعزاه الحافظ في الإصابة (٢/ ٣٢٧)-أيضاً-إلى: ابن شاهين، وابن السكن، وابن منده، وأبي سعد في شرف المصطفى، والحكيم الترمذي.

(٦) انظر: الإصابة (٢/ ٣٢٧-٣٢٨).

(٧) انظر: الإصابة (٢/ ٣٢٧) ت/ ٤٧٦٧، وَ(٢/ ٣٨٣) ت/ ٥٠٣٥.

١٣١٠-[٤] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: طلع جرير بن عبد الله، فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ خَيْرُ ذِي يَمَنٍ، عَلَيْهِ مَسْحَةُ مَلَك**)، فطلع جرير بن عبد الله.

رواه: الطبراني في الكبير[1] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أبي كريب عن معاوية بن هشام عن سفيان عن محمد بن السائب عن أبي صالح عنه به... ومحمد بن السائب هو: الكلبي، رافضي، يضع الحديث[2]؛ وروايته لا شيء.

وصح المتن من حديث جرير بن عبد الله-رضي الله عنه-، وفيه غنية عن الموضوعات. وأبو كريب-في الإسناد-هو: محمد بن العلاء، ومعاوية هو: القصار، وسفيان هو: الثوري، وأبو صالح هو: مولى أم هانئ، ضعيف، ويدلس.

١٣١١-[٥] عن البراء بن عازب-رضي الله عنه-قال: سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يقول: (**يَأْتِيكُم مِنْ هذَا الفَجِّ خَيْرُ ذي يَمَنٍ، عَلَى وَجْهِهِ مَسْحَةُ مَلَك**)، فطلع عليهم راكب، فقال له: (**مَنْ أَنْت**)؟ قال: أنا جرير بن عبد الله البجلي، فأجلسه رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-إلى جنبه، ومسح بيده على رأسه، ووجهه، وصدره، وبطنه، وهو يدعو له بالبركة، والذرية[3]، ثم مسح رأسه، وظهره، وهو يدعو له.

---

(١) (٢/ ٢٩١) ورقمه/ ٢٢١٠.

(٢) وبه أعلّ الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد (٩/ ٣٧٢).

(٣) في مجمع الزوائد: (بالبركة، ولذريته)، وستأتي الحوالة.

رواه: الطبراني في الأوسط[(١)] عن محمد بن زكريا الغلابي عن عبد الله بن رجاء عن جرير بن أيوب عن عامر بن سعد البجلي عنه به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عامر بن سعد البجلي إلاّ جرير بن أيوب) اهـ، وجرير بن أيوب هذا بجلي، ساقط تحت مطرقة النقد الشديد، فقد قال البخاري[(٢)]فيه: (منكر الحديث)، وتركه النسائي[(٣)]، ورماه: أبو نعيم[(٤)]بوضع الحديث؛ وذكره في الوضاعين: سبط ابن العجمي[(٥)]، وابن عراق[(٦)]، والفتني[(٧)]، وبه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[(٨)]. وَشيخ الطبراني: محمد بن زكريا الغلاّبي، بصري مطّرح المقال، قال فيه الدارقطني، ويحيى بن معين، وغيرهما: (يضع الحديث)-وتقدم-؛ فالحديث: موضوع من هذا الوجه.

وروى ابن سعد[(٩)] عن محمد بن عمر الأسلمي عن عبد الحميد بن جعفر عن أبيه نحوه، مطولا... ومحمد بن عمر هو: الواقدي، متروك الحديث، وعبد الحميد بن جعفر هو: ابن عبد الله الأنصاري، وحديث

---

(١) (٧/ ٧٤) ورقمه/ ٦١٢٠.

(٢) الضعفاء الصغير (ص/ ٥٣) ت/ ٥٠.

(٣) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٦٣) ت/ ١٠٢.

(٤) كما في: المجروحين لابن حبان (١/ ٢٢٠).

(٥) الكشف الحثيث (ص/ ٨٤) ت/ ١٨٩.

(٦) تنزيه الشريعة (١/ ٤٤) ت/ ١٣.

(٧) قانون الموضوعات (ص/ ٢٤٦).

(٨) (٩/ ٣٧٢-٣٧٣).

(٩) الطبقات الكبرى (١/ ٣٤٧).

أبيه مرسل[١]. وصح بعض متنه-دون سياق قصته على هذا الوجه-من حديث جرير بن عبد الله-رضي الله عنه-المتقدم قبل حديثين.

✧وتقدم-آنفاً-[٢] من حديث عبد الله بن ضمرة-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-بسط رداءه وقال: (**على هذا يا جرير فاقعد**)، وعلمت ما فيه.

✧وروى الشيخان من حديث حرير: (**أن رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-دعا له**)-ومضى-[٣].

١٣١٢-[٦] عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**جَرِيْرٌ مِنَّا أَهْلَ البَيْتِ، ظَهْرَاً لَبِطْن**)[٤]-قالها ثلاثاً-.

هذا الحديث يرويه أبان بن عبد الله البجلي، واختلف عنه... فرواه: الطبراني في الكبير[٥] عن علي بن عبد العزيز عن أبي غسان مالك بن إسماعيل عن سليمان بن إبراهيم بن جرير عنه عن أبي بكر بن حفص عن عليّ به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]-من هذا الوجه-، وعزاه إلى

---

(١) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١١٥) ت/ ٩٨.

(٢) تقدم، برقم/ ١٣٠٩.

(٣) في فضائل أحمس، برقم/ ٤٨٣.

(٤) يعني: بعد أن قلّب أمره ظهراً لبطن. -انظر: لسان العرب(حرف: الراء، فصل: الظاء المعجمة)٤/ ٥٢٠.

(٥) (٢/ ٢٩١-٢٩٢) ورقمه/ ٢٢١١.

(٦) (٩/ ٣٧٣).

الطبراني، ثم قال: (وأبو بكر بن حفص لم يدرك علياً. وسليمان بن إبراهيم بن جرير لم أجد من وثقه، وبقية رجاله ثقات) اهـ، وهو كما قال، واسم أبي بكر بن حفص: عبد الله بن حفص بن عمر القرشي. وسليمان بن إبراهيم له ترجمة في الجرح والتعديل[١]، ولم يذكر ابن أبي حاتم فيه جرحاً، ولا تعديلاً، ولا في الرواة عنه غير مالك بن إسماعيل.

ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد، والمثاني[٢] عن محمد بن فضيل عن معاوية بن هشام عنه عن إبراهيم بن جرير عن أبيه أن علياً قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، فذكره، دون قوله في آخره: (**ظهراً لبطن**) -ثلاثاً-. وإبراهيم بن جرير هو: ابن عبد الله البجلي، صدوق، لكنه لم يسمع من أبيه شيئاً، مات أبوه وهو حمل[٣]. وأبان بن عبد الله البجلي، صدوق، في حفظه لين، فوجدت المناكير في أحاديثه-كما مضى-، ومنها حديثه هذا، فقد أورده الذهبي في الميزان[٤] ممّا أُنكر عليه، ولا يصح حديثه من الطريقين عنه، ولا أعلم له متابعات، ولا شواهد.

---

(١) (٤/ ١٠١) ت/ ٤٥٢.

(٢) (٤/ ٤٧٠) ورقمه/ ٢٥٢٤.

(٣) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٦/ ٢٩٧)، والتأريخ لابن معين-رواية: الدوري-(٢/ ٧)، والمراسيل لابن أبي حاتم (ص/ ١١) ت/ ٣، وتحفة التحصيل (ص/ ٥) ت/ ٣.

(٤) الحوالة المتقدمة-آنفاً-نفسها.

١٣١٣-[٧] عن جرير بن عبد الله-رضي الله تعالى عنه-قال: (**كَانَ إِذَا قَدِمَتْ عَلَى رَسُولِ اللهِ-صَلّى الله عليه وسلّم-الوُفُوْدُ دَعَانِي، فَبَاهَاهُمْ بِي**).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير[١] عن أحمد بن عمرو البزار عن أحمد بن منصور الرمادي عن خالد بن عمرو الأموي عن مالك بن مغول عن أبي زرعة عن جرير به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه: الطبراني، وفيه: خالد بن عمرو الأموي، وهو متروك. ووثقه ابن حبان) اهـ. وخالد بن عمرو هذا هو: أبو سعيد الكوفي السعيدي، نسبه جماعة من النقاد إلى وضع الحديث-وتقدم-. وحديثه هذا لا أعلم أحداً حدث به غيره؛ فهو من صُنعه

✧وتقدم[٣] في فضله من حديثه أنّ النبي-صلّى الله عليه وسلم-دعا له؛ لما نفر في خمسين ومئة فارس من أحمس، فكسروا ذي الخلصة... وهو حديث متفق عليه.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على تسعة أحاديث، كلها موصولة. منها أربعة أحاديث صحيحة-اتفق الشيخان على ثلاثة منها-. وحديث حسن لغيره-وفيه لفظ ضعيف-. وحديث ضعيف-وفيه لفظ منكر-. وثلاثة أحاديث موضوعة-ثبت بعضها من طرق أخرى-. وذكرت فيه حديثاً واحداً في طرق بعض الأحاديث-والله أعلم-.

---

(١) (٢/ ٣٤٠) ورقمه/ ٢٤٢٠.
(٢) (٩/ ٣٧٣).
(٣) انظر الحديث ذي الرقم/ ٤٨٣.

❁ القسم الثاني والثلاثون:

ما ورد في فضائل جعفر بن أبي طالب الهاشمي -رضي الله عنه-

١٣١٤-[١] عن عبد الله بن جعفر -رضي الله عنهما-: أن النبي -صلى الله عليه وسلم- أمهل آل جعفر ثلاثاً أن يأتيهم. ثم أتاهم، فقال: (**لاَ تَبْكُوا عَلَى أَخِي بَعْدَ اليَوْمِ**)، ثم قال: (**ادْعُوا لِي بَنِي أَخِي**). فجيء بنا كأنا أفراخ، فقال: (**ادعُوا لِي الحَلاَّقَ**). فأمره فحلق رؤوسنا.

رواه: أبو داود[١] عن عقبة بن مكرم وابن المثنى (هو: محمد)، والنسائي[٢] عن إسحاق بن منصور، والإمام أحمد[٣] -ورواه من طريقه: الطبراني في الكبير[٤]-، جميعاً عن وهب بن جرير[٥] عن أبيه عن محمد بن أبي يعقوب عن الحسن بن سعد[٦] عن عبد الله بن جعفر به... وسكت

---

(١) في (كتاب: الترجل، باب: في حلق الرأس) ٤/ ٤٠٩-٤١٠ ورقمه/ ٤١٩٢.

(٢) في (كتاب: الزينة، باب: حلق رؤوس الصبيان) ٨/ ١٨٢ ورقمه/ ٥٢٢٧، بنحوه، وهو في السنن الكبرى له (٥/ ٤٠٧) ورقمه/ ٩٢٩٥.

(٣) (٣/ ٢٧٨-٢٧٩) ورقمه/ ١٧٥٠، مطولاً في قصة مؤتة. وتقدّمت بعض طرقه من أجل بعض ألفاظه في الحديث ذي الرقم/ ٧٥٨. وسيأتي بعضها الآخر في ذي الرقم/ ١٤٠٧، فانظرهما.

(٤) (٢/ ١٠٥) ورقمه/ ١٤٦١، مطولا.

(٥) وكذا رواه عن وهب بن جرير: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٣٦-٣٧)، مطولاً. ورواه من طريق وهب: ابن عساكر في تأريخه (٢٧/ ٢٥٤-٢٥٥).

(٦) سقط ذكر الحسن بن سعد من إسناد النسائي في الصغرى، وهو مذكور في الكبرى، وفي تحفة الأشراف للمزي (٤/ ٣٠٠) رقم/ ٥٢١٦.

أبو داود عنه. وساقه الضياء في المختارة[١] بسنده عــن الإمــام أحمــد، والطبراني.

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]؛ لزيادات على سياق لفظ الحديث عند أبي داود، والنسائي، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والطــبراني-: (ورجالهما رجال الصحيح) اهـــ. وأورده الألباني في صحيحي سنن أبي داود[٣]، والنسائي[٤]، وقال: (صحيح)، كما أورده في أحكام الجنائز[٥]، وقال-وقد عزاه إلى أبي داود، والنسائي-: (إسناده صحيح على شــرط مسلم) اهـــ، وهو كما قال؛ رجاله رجال الشيخين عدا الحسن بن سعد (وهو: ابن معبد الكوفي) انفرد مسلم بالرواية له دون البخاري[٦]-وبالله التوفيق، والتسديد-.

١٣١٥-[٢] عن أبي هريرة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**رأيتُ جَعفَراً يطيرُ في الجنَّةِ معَ المَلائكَة**).

---

(١) (٩/ ١٦١-١٦٢) ورقمه/ ١٣٧، وَ (٩/ ١٦٣-١٦٤) ورقمه/ ١٣٩.
(٢) (٦/ ١٥٦-١٥٧).
(٣) (٢/ ٧٩٠) ورقمه/ ٣٥٣٢.
(٤) (٣/ ١٠٦٣) ورقمه/ ٤٨٢٣.
(٥) (ص/ ٢١).
(٦) انظر: التقريب (ص/ ٢٣٨) ت/ ١٢٥٣.

رواه: الترمذي[١] -وهذا لفظه-، وأبو يعلى الموصلي[٢]، كلاهما من طريق عبدالله بن جعفر[٣] عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة به... قال الترمذي: (هذا حديث غريب من حديث أبي هريرة، لا نعرفه إلاّ من حديث عبد الله بن جعفر[٤]، وقد ضعفه يحيى بن معين، وغيره. وعبد الله بن جعفر هو: والد علي بن المديني) اهـ، فالإسناد: ضعيف[٥]؛ لضعف عبد الله بن جعفر هذا، ويقال إنه تغير بأخرة، ولا يُدرى متى سمع منه من روى عنه هذا الحديث. يرويه عن العلاء بن عبد الرحمن، وهو: ابن يعقوب الحرقي، صدوق، أُنكر من حديثه أشياء، فضعفه جماعة من أهل العلم.

---

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب جعفر بن أبي طالب-رضي الله عنه-) ٥/ ٦١٢ ورقمه/ ٣٧٦٣ عن علي بن حُجْر (هو: السَّعديّ) عن عبد الله بن جعفر (وهو: ابن نجيح المديني، السّعدي) به. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(١/ ٣٤٢).

(٢) (١١/ ٣٥٠) ورقمه/ ٦٤٦٤ عن أحمد بن المقدام عن عبد الله بن جعفر به. ورواه من طريقه: الضياء المقدسي في مناقب جعفر[١/ ب].

(٣) الحديث من طريق عبد الله بن جعفر رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٩)، والمخلص في الفوائد المنتقاة [٩/ ١٢/ ١]، وأبو حفص الكتاني في حديثه [١٣٦/ ٢]، وأبو نعيم في المعرفة(٢/ ٥١٢) ورقمه/ ١٤٣٦، والخطيب في الموضح (٢/ ٢١٥-٢١٦)، والضياء في مناقب جعفر [١/ ٢]، كلهم من طرق عنه به... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح، و لم يخرجاه)اهـ، وتعقبه الذهبي في التلخيص(٣/ ٢٠٩) بأن عبد الله بن جعفر واه، وهذه مبالغة! ذكر رواية المخلص والكتاني والضياء: الألباني في السلسلة الصحيحة (٣/ ٢٢٦).

(٤) وكذا قال الدارقطني في الأفراد(انظر: الأطراف٥/ ٢١٧ ورقمه/ ٥٢٠٤).

(٥) وضعف سنده-أيضاً-: الألباني في تعليقه على المشكاة (٣/ ١٧٣٧) رقم/ ٦١٥٣.

وجاء الحديث من غير طريق عبدالله بن جعفر عن العلاء بن عبدالرحمن... فرواه: أبو نعيم في المعرفة[١] بسنده عن سليمان الشاذكوني عن عوبد بن أبي عمران عن العلاء بن عبدالرحمن به. ولكن الشاذكوني متروك، رماه ابن معين بالوضع. وشيخه عوبد بصري، قال البخاري[٢]: (منكر الحديث)، وقال النسائي[٣]: (متروك).

وللحديث طريق أخرى عن أبي هريرة-رضي الله عنه-... رواها: الحاكم[٤] عن محمد بن صالح بن هانئ عن الحسين بن الفضل عن سليمان ابن حرب عن حماد بن سلمة عن عبد الله بن المختار عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة ينميه: (**مرّ بي جعفر الليلة في ملأ من الملائكة، وهو مخضب الجناحين بالدم، أبيض الفؤاد**)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص[٥]. وعبد الله بن المختار هو: البصري، لا بأس بحديثه[٦]، فالحديث حسن فحسب. والحسين بن الفضل هو: البجلي الكوفي. وبهذه الطريق ترتقي طريق عبد الله بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن إلى درجة: الحسن لغيره. وصححه

(١) (٢/ ٥١٢) ورقمه/ ١٤٣٦.

(٢) الضعفاء الصغير(ص/ ١٨٥)ت/ ٢٩٠.

(٣) الضعفاء(ص/ ٢١٨)ت/ ٤٤١.

(٤) المستدرك (٣/ ٢١٢).

(٥) (٣/ ٢١٢).

(٦) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٧٠) ت/ ٧٨٨، والتقريب (ص/ ٥٤٤) ت/ ٣٦٣٠.

الألباني[١]، والأول اولى. وللحديث شواهد عن عبد الله بن عباس، وابن جعفر، وغيرهما، وأسانيدها ضعيفة، يقوي بعضها بعضاً-والحمد لله-.

١٣١٦-[٣] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**دَخَلْتُ الجَنَّةَ البَارِحَةَ، فَنَظَرْتُ وَإِذَا جَعْفَرُ يَطِيْرُ مَعَ المَلائِكَةِ**).

رواه: الطبراني في الكبير[٢] بسنده عن زمعة[٣] بن صالح[٤] عن سلمة ابن وهرام عن عكرمة عن ابن عباس به... وزمعة بن صالح مشهور بالضعف[٥]، وشيخه: سلمة بن وهرام، ضعفه جمهور النقاد[٦]، وقال ابن

---

(١) سلسلة الأحاديث الصحيحية (٣/ ٢٢٦) رقم/ ١٢٢٦.

(٢) (٢/ ١٠٧) ورقمه/ ١٤٦٦ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن الحسن بن علي الحلواني عن عبيد الله بن عبد المجيد عن زمعة بن صالح به.

(٣) بالزاي، والميم الساكنة.-انظر: الإكمال (٤/ ٢١٤)، والتقريب (ص/ ٣٤٠) ت/ ٢٠٤٦.

(٤) وكذا رواه: الشافعي في فوائده-الغيلانيات-(١/ ٤٤٣-٤٤٤) ورقمه/ ٢٤٨، وابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ٢١١-٢١٢)، والضياء المقدسي في مناقب جعفر[٢/ أ]، كلهم من طريق زمعة بن صالح به.

(٥) انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري-(٢/ ١٧٤)، والضعفاء للعقيلي (٢/ ٩٤) ت/ ٥٥٣، وتهذيب الكمال (٩/ ٣٨٦) ت/ ٢٠٠٣، والميزان (٢/ ٢٧١) ت/ ٢٩٠٤.

(٦) انظر: الميزان (٢/ ٣٨٣) ت/ ٣٤١٥، والتهذيب (٤/ ١٦١).

حبان[١]: (يعتبر بحديثه من غير رواية زمعة بن صالح عنه)، ونحوه للعقيلي في الضعفاء[٢]، وزمعة هو الراوي عنه هنا، وهذا ممّا يؤكد ضعف الإسناد.

ورواه: الطبراني[٣] -أيضاً- من وجه آخر عن عكرمة عن ابن عباس... فساقه بسنده عن عمر بن هارون[٤] عن عبد الملك بن عيسى الثقفي عنه به، بلفظ: (**إن جبريل أخبرني أن الله -عزوجل- استشهد جعفراً، وأ له جناحين، يطير بهما مع الملائكة في الجنة**)، ثم قال: (**اللهم اخلف جعفراً في ولده**)... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٥]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه: عمر بن هارون، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله ثقات) اهـ، وعمر بن هارون هو: الثقفي مولاهم، متروك -على حفظ فيه-[٦]. وشيخه: عبد الملك بن عيسى ذكره ابن حبان في الثقات[٧]، وقال الحافظ[٨]: (مقبول).

---

(١) الثقات (٦/ ٣٩٩).

(٢) (٢/ ١٤٦) ت/ ٦٤٢.

(٣) (١١/ ٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/ ١٢٠٢٠ عن جعفر بن محمد الفريابي عن قتيبة ابن سعيد عن عمر بن هارون به. ورواه: أبو نعيم في المعرفة (١/ ٧١) ورقمه/ ٦٥١ عن أبي بكر أحمد بن السندي عن الفريابي به.

(٤) ومن طريق عمر بن هارون رواه -أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٥١١) ورقمه/ ١٤٣٤.

(٥) (٩/ ٣٧٣).

(٦) انظر: تأريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص/ ١٢٢) ت/ ٣٦٤، والضعفاء لابن الجوزي (٢/ ٢١٨) ت/ ٢٥١٤، والتقريب (ص/ ٧٢٨) ت/ ٥٠١٤.

(٧) (٧/ ١٠٦).

(٨) التقريب (ص/ ٦٢٥) ت/ ٤٢٣٠.

وله عنده طريق أخرى واهية-كالتي قبلها-رواها[١] بسنده عن جبارة ابن المغلّس عن أبي شيبة[٢] عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس يرفعه: (**إن جعفر بن أبي طالب ملكاً يطير في الجنة، ذا جناحين، يطير بهما حيث يشاء، مقصوصة قوادمه بالدماء**).

وأبو شيبة هو: إبراهيم بن عثمان، متروك[٣]. ومن دونه ضعيف[٤]، وشيخه الحكم هو: ابن عتيبة، مدلس، ولم يسمع هذا الحديث من مقسم-وهو: ابن بجرة-[٥].

ورواه: البغوي في شرح السنة[٦] من طريق أحمد بن يعقوب المقرئ عن جبارة بن المغلس به، إلاّ أنه قال فيه: سعيد بن جبير، بدل: مقسم بن بجرة... وهي الطريق المتقدمة نفسها، أخطأ بعض رواها فيها-والله تعالى أعلم-.

---

(١) (٢/ ١٠٧) ورقمها/ ١٤٦٧، وَ(١١/ ٣١٣) ورقمها/ ١٢١١٢ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن جبارة بن المغلّس به.

(٢) الحديث من هذا الوجه رواه-أيضاً-: ابن عدي في الكامل(١/ ٢٤٠)، والضياء في مناقب جعفر[٢/ أ]، كلاهما من طرق عن أبي شيبة به.

(٣) انظر: تأريخ الدارمي عن ابن معين (ص/ ٢٤٢) ت/ ٩٤٩، وتاريخ أسماء الضعفاء لابن شاهين (ص/ ٥٠) ت/ ٢١، والتقريب (ص/ ١١٢) ت/ ٢١٧.

(٤) انظر: الديوان (ص/ ٦٠) ت/ ٧١٩، والتقريب (ص/ ١٩٤) ت/ ٨٩٨.

(٥) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٦٧) ت/ ١٤١. والحديث من هذا الوجه رواه-أيضاً-: ابن عدي في الكامل (١/ ٢٤٠)، والضياء في مناقب جعفر [١/ ٢]، كلاهما من طرق عن أبي شيبة به.

(٦) (١٤/ ١٤١) ورقمه/ ٣٩٣٨.

ورواه: ابن عدي في الكامل[١] بسنده عن عصمة بن محمد الأنصاري عن موسى بن عقبة عن كريب عن ابن عباس به، بنحوه... وعصمة بن محمد كذاب يضع الحديث[٢].

ومما سبق يتبين أن طرق الحديث-جميعاً-واهية، عدا طريق زمعة بن صالح عن سلمة بن وهرام فإنها ضعيفة فحسب. وللحديث شاهد حسن عن أبي هريرة-رضي الله عنه-[٣]، وآخر يقاربه في الضعف من حديث عبد الله بن جعفر-رضي الله عنه-[٤]، هو بمجموعهما، وغيرهما من شواهده: حسن لغيره -والله الموفق-.

١٣١٧-[٤] عن عبد الله بن جعفر-رضي الله عنهما-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**هَنِيْئاً لَكَ يَا عَبدَ الله بنَ جَعْفَر، أَبُوكَ يَطِيرُ مَعَ المَلائِكَةِ فِي السَّمَاء**).

رواه: الطبراني في الكبير[٥] عن زكريا بن يحيى الساجي عن عبد الله ابن هارون بن موسى الأودي عن قدامة بن محمد الأشجعي عن مخرمة بن بكير عن أبيه عن علي بن عبد الله بن جعفر عن أبيه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٦]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني هنا-: (وإسناده حسن)

(١) (٥/ ٣٧١).
(٢) انظر: الكشف الحثيث (ص/ ١٨١-١٨٢) ت/ ٤٨٩.
(٣) ورقمه/ ١٢٧٢.
(٤) سيأتي عقب هذا.
(٥) (١٣/ ٧٧) ورقمه/ ١٩٠.
(٦) (٩/ ٢٧٣).

اهـ، وحسنه-أيضاً-الحافظ في الفتح[١]! وعبد الله بن هارون هو: أبو علقمة الفروي الأصغر، ضعيف[٢]، وممَّن ضعفه: الحافظ نفسه في التقريب[٣]. وشيخه قدامة بن محمد، قال ابن حبان[٤]: (يروي عن أبيه، ومخرمة بن بكير عن بكير بن عبد الله بن الأشج المقلوبات التي لا يُشارك فيها، روى عنه عبد الله بن هارون الفروي، وأهل المدينة، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد)، وقال الحافظ[٥]: (صدوق يخطئ) [٦]. ومخرمة بن بكير، قيل لم يسمع من أبيه شيئاً[٧]، ولم يذكر سماعاً في الحديث منه، وعدّه الحافظ في المرتبة الثانية من مراتب المدلسين[٨]. وابن عبد الله بن جعفر لم أر من ذَكَرَه.

---

(١) (٧/ ٩٦).

(٢) انظر: الجرح والتعديل (٥/ ١٩٤) ت/ ٨٩٩، والديوان (ص/ ٢٣١) ت/ ٢٣٣٦.

(٣) (ص/ ١١٨٠) ت/ ٨٣٢٤.

(٤) المجروحين (٢/ ٢١٩).

(٥) التقريب (ص/ ٧٩٩) ت/ ٥٥٦٤.

(٦) وانظر: تهذيب الكمال (٢٣/ ٥٥١) ت/ ٤٨٥٩، والديوان (ص/ ٣٢٦) ت/ ٣٤٤٠.

(٧) انظر: العلل للإمام أحمد-رواية: عبد الله-(١/ ٣١٦) رقم النص/ ٥٤٥، وَ(٢/ ١٧٣) رقم النص/ ١٩٠٧، وَ(٢/ ٤٩٠) رقم النص/ ٣٢٣٠، والجرح والتعديل (٨/ ٣٦٣) ت/ ١٦٦٠.

(٨) انظر: تعريف أهل التقديس (ص/ ٢٥) ت/ ٢٧.

والخلاصة: أن إسناد الحديث ضعيف. ولمتنه شاهد حسن من حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-، وأحاديث متقاربة في الضعف عن ابن عباس-رضي الله عنهما-، وغيره، هو بها: حسن لغيره-والله أعلم-.

١٣١٨-[٥] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-أنّ رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-قال: (**إنَّ جَعْفَرَ بنَ أَبي طَالب مَرَّ مَعَ جبْريْلَ، وَميكَائيْلَ، لَهُ جَنَاحَان، عَوَّضَهُ الله منْ يَدَيْه، فَسَلَّم، ثُمَّ أَخْبَرَني كَيْفَ كَانَ أَمْرُهُ حَيْثُ لَقِيَ المُشْرِكيْنَ، فَلِذَلكَ سُمِّيَ: الطَّيَّارَ في الجنَّة**).

رواه: الطبراني في موضعين من الأوسط[(١)]-واللفظ مختصر من الموضع الأول-عن محمد بن الحسن بن البُستنبان[(٢)] عن الحسن بن بشر البجلي[(٣)] عن سعدان-صاحب السّابري[(٤)]-عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس به... وهو مطول جداً في الموضع الثاني، ومما زاد فيه قوله: (يطير بهما في

---

(١) (٧/ ٤٧١) ورقمه/ ٢٩٢٨، وَ(٧/ ٤٧٣-٤٧٤) ورقمه/ ٦٩٣٢.

(٢) بضـــم الباء الموحدة، وسكون السين المهملة، وفتح التاء المنقوطة من فوقها باثنتين، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، وفي آخرها النون بعد الألف... نسبة إلى حفظ البساتين.-انظر: الأنساب (١/ ٣٤٧).

(٣) الحديث رواه من طريق الحسن بن بشر-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٩-٢١٠) بسنده عن العباس بن محمد الدوري، وَ(٣/ ٢١٢) بسنده عن محمد بن علي العامري، كلاهما عنه به، بنحوه. وسكت عنه. وعزاه ابن حجر في الإصابة(١/ ٢٣٨)ت/ ١١٦٦عن سعدان بن الوليد إلى الجزء الرابع من فوائد أبي سهل بن زياد القطان.

(٤) بفتح السين المهملة، وبعدها الألف، ثم الباء الموحدة، وفي آخرها الراء... نسبة إلى نوع من الثياب يقال لها: السابرية.-انظر: الأنساب (٣/ ١٩٤).

الجنة حيث يشاء). وقال-وقد أورد غيره-: (لم يرو هذه الأحاديث عن عطاء إلا سعدان بن الوليد، تفرد بها الحسن بن بشر).

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى الطبراني هنا، ثم قال: (وفيه: سعدان بن مالك، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) اهـ. وسعدان ما عرفته أنا-أيضاً-.

وأورده في موضع آخر[٢]، وعزاه إلى الطبراني في الكبير، وأفاد أنه رواه بإسنادين: أحدهما حسن، ولم أره فيه-والله أعلم-. وقد ثبت الطرف الأول من الحديث، من طرق تقدمت.

وروى أبو الحسن الدارقطني في الغرائب لمالك بإسناد ضعيف عن مالك عن نافع عن ابن عمر نحوه، مطولاً، مرفوعا... قاله الحافظ في الإصابة[٣].

١٣١٩-[٦] عن سالم بن أبي الجعد-رحمه الله-قال: (**أُرَيَهُمْ النَبيُّ-صلّى الله عَلَيْه وَسَلَّم-في النَّوْمِ، فَرَأى جَعْفَرَاً مَلَكَاً ذَا جَنَاحَيْنِ، مُضَرَّجَانِ**[٤] **بِالدِّمَاءِ. وَزَيْدٌ مُقَابِلُهُ عَلَى السَّرِيْر**).

---

(١) (٩/ ٢٧٢).

(٢) (٩/ ٢٧٢-٢٧٣).

(٣) (١/ ٢٣٨).

(٤) هكذا في المطبوع. ورُفع اللفظ على أنه خبر لمبتدأ محذوف، تقديره: هما، أو جناحاه-والله أعلم-. يقصد: ملطخين.

-انظر: لسان العرب(حرف: الجيم، فصل: الجيم)٢/ ٣١٣.

رواه: الطبراني في الكبير[١] من طريقين عن يحيى بن آدم عن قطبة بن عبد العزيز عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن سالم بن أبي الجعد به...

وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وقال: (رواه الطبراني مرسلاً بإسنادين، ورجال أحدهما رجال الصحيح) اهـ، وحسنه الألباني[٣]، ولعل ذلك لأن في السند: قطبة بن عبد العزيز، وهو: الكوفي، صدوق[٤].

والإسناد سقط منه صحابيان اثنان؛ لأن ابن سعد رواه موصولاً في الطبقات الكبرى[٥] بسنده عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن سالم أبي الجعد عن أبي اليَسَر[٦] عن أبي عامر-رضي الله عنهما-مرفوعاً: **(رأيتهم في الجنة إخواناً على سرر متقابلين)**، وفيه قال: **(ورأيت جعفراً ملكاً ذا جناحين، مضرجاً بالدماء، مصبوغ القوادم)**، في حديث طويل.

فسقط من إسناد الطبراني اثنان: أبو اليسر، وأبو عامر-رضي الله عنهما-.

ورجال إسناد ابن سعد كلهم ثقات عدا محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى فإنه سيء الحفظ جداً. والحديث من إسناديه: حسن لغيره بشواهده.

---

(١) (٢/ ١٠٧-١٠٨) ورقمه/ ١٤٦٨ عن محمد بن عثمان بن أبي شيبة عن عمه أبي بكر، وَ(٢/ ١٠٨-١٠٩) ورقمه/ ١٤٧٣ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أبي كريب، كلاهما عن يحيى بن آدم (وهو: الكوفي) عن قطبة بن عبد العزيز به. والحديث في مصنف أبي بكر بن أبي شيبة(٧/ ٥١٦) ورقمه/ ٤، أطول من متنه هنا.

(٢) (٩/ ٢٧٣).

(٣) سلسلة الأحاديث الصحيحة (٣/ ٢٢٧).

(٤) انظر: التأريخ لابن معين-رواية: الدوري-(٢/ ٤٨٨)، والتقريب (ص/ ٨٠١) ت/ ٥٥٨٦.

(٥) (٢/ ١٢٩-١٣٠).

(٦) صحابي، اسمه: كعب بن عمرو.

وروى ابن سعد-أيضاً-[١] حديث علي-رضي الله عنه-يرفعه: (**إن لجعفر جناحين يطير بهما في الجنة مع الملائكة**)، رواه عن إسماعيل بن أبي أويس عن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده عن علي به... وابن أبي أويس ضعيف. وحسين بن عبد الله واهي الحديث، متهم[٢].

وروى الحاكم في المستدرك[٣] بسنده عن عمرو[٤] بن المختار عن الأعمش عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب-رضي الله عنه-أن جبريل أتى النبي-صلّى الله عليه وسلم-فقال: (**إن الله-تعالى-جعل لجعفر جناحين، مضرجين بالدم يطير بهما مع الملائكة**)، وقال: (هذا حديث له طرق عن البراء، ولم يخرجاه)، وتعقبه الذهبي في التلخيص[٥] بقوله: (كلها ضعيفة عن البراء) اهـ. وإسناده فيه: عمرو بن المختار، وهو متروك، متهم بالوضع في فضائل أهل البيت.

وروى البخاري في صحيحه[٦] بسنده عن الشعبي أنّ ابن عمر-رضي الله عنهما-كان إذا سلّم على ابن جعفر قال: (**السلام عليك يا ابن ذي**

(١) (٤/ ٣٩) في موضعين. ووقع في الإسناد في الموضع الأول: (حسين عن عبدالله ابن حمزة عن أبيه...)، وفيه تحريف.

(٢) انظر: الكامل (١/ ٣٥٦)، والديوان (ص/ ٨٨) ت/ ٩٨٩، ولسان الميزان (٢/ ٢٨٩) ت/ ١٢١٤.

(٣) (٣/ ٤٠).

(٤) في السند من المستدرك: (عمر)-بضم العين المهملة-، والصحيح ما أثبته.

(٥) (٣/ ٤٠).

(٦) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: مناقب جعفر بن أبي طالب-رضي الله عنه-)/ ٧/ ٩٤ ورقمه/ ٣٧٠٩، و في (كتاب: المغازي، باب: غزوة مؤتة)/٧/ ٥٨٨ ورقمه/ ٤٢٦٤.

الجناحين)، وقال: الجناحان كلٌّ ناحيتين. ومثل هذا الحديث لا يقال بالظن، ولا مجال فيه للرأي؛ فله حكم الرفع.

وجاء نحو الحديث من مرسل الحسن البصري[١]، وعن عبد الله بن المختار[٢] معضلاً مرفوعاً، وعن إسماعيل بن أبي خالد عن رجل[٣]-بنحو حديث مقسم عن ابن عباس-وتقدم-.

✧وتقدم من حديثي[٤] علي الهلالي، وأبي أيوب-رضي الله عنهما- يرفعانه: (**ومنا من له جناحان أخضران، يطير في الجنة مع الملائكة حيث يشاء**)-يعني: جعفرا-... وهذا من لفظ حديث علي، ولأبي أيوب نحوه. روى حديث علي: الطبراني في الكبير، وروى حديث أبي أيوب: في الصغير، وهما حديثان واهيان.

١٣٢٠-[٧] عن عبيد الله بن أسلم-رضي الله عنه-أنّ رسول الله- صلّى الله عليه وسلم-كان يقول لجعفر بن أبي طالب: (**أَشْبَهْتَ خَلْقِي، وَخُلُقِي**).

رواه: الإمام أحمد[٥] عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة عن بكر بن سوادة عن عبيد الله بن أسلم به... وأورده نور الدين الهيثمي في مجمع

---

(١) الطبقات الكبرى (٤/ ٣٩).

(٢) المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.

(٣) المصدر نفسه (٤/ ٣٨-٣٩)، وفضائل الصحابة للإمام أحمد (٢/ ٨٩٠) ورقمه/ ١٦٩١.

(٤) في فضائل: أهل البيت، ورقماهما/ ١٩٧، ١٩٨.

(٥) (٣١/ ٣٤٩) ورقمه/ ١٩٠٠٩، وهو في الفضائل (٢/ ٨٩١) ورقمه/ ١٦٩٣ =

الزوائد[١]، وحسّن إسناده، وهو ضعيف؛ لأن فيه ابن لهيعة، وهو: عبد الله ضعيف، ومدلس، لكن صرح بالتحديث. وبقية رجاله ثقات.

والحديث حسن لغيره بشواهده المتقدمة في فضائل جماعة من الصحابة[٢]. ومنها حديث البراء بن عازب-رضي الله عنه-عند الشيخ الجليل أبي عبدالله البخاري في صحيحه.

١٣٢١-[٨] عن جابر-رضي الله عنه-أن جعفراً لما جاء من أرض الحبشة قبل الرسولُ-صلّى الله عليه وسلم-بين عينه، وقال: (**يَا حَبِيْبِي، أَشْبَهَ النَّاسِ بِخَلْقِي، وَخُلُقِي، وَخُلِقْتَ مِنَ الطِّيْنَةِ الّتِي خُلِقْتُ مِنْهَا...**) الخ الحديث.

هذا طرف حديث رواه: الطبراني في الأوسط[٣] عن محمد بن أبي غسان عن مكي بن عبدالله الرعيني عن سفيان بن عيينة عن أبي الزبير عن جابر به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن سفيان بن عيينة إلاّ مكي بن عبدالله الرعيني)اهـ، وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤] وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: مكي بن عبد الله الرُّعيني، وهذا من مناكيره) اهـ، وهو كما

سنداً، ومتنا. ورواه من طريقه: ابن قانع في المعجم (٢/ ١٨٠)، وأبو نعيم في المعرفة(٤/ ١٨٧٧-١٨٧٨) ورقمه/ ٤٧٢٥، وابن الأثير في أسد الغابة (٣/ ٤١٧).

(١) (٩/ ٢٧٢).

(٢) برقم/ ٦٥٨-٦٨٠. وانظر الحديث الآتي عقبه، والآتي برقم/ ١٣٢٠.

(٣) (٧/ ٢٨٦-٢٨٧) ورقمه/ ٦٥٥٥، ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٥١٢) ورقمه/ ١٤٣٥.

(٤) (٩/ ٢٧٢).

قال، قال العقيلي[١]: (حديثه غير محفوظ، ولا يُعرف إلاّ به)-يعني: حديثه هذا، ساقه بسنده إليه-وقال الذهبي في الميزان[٢]: (له مناكير)[٣].

١٣٢٢-١٣٢٣-[٩-١٠] عن جعفر بن أبي طالب-رضي الله عنه-أنه لما أتى المدينة تلقاه النبي-صلّى الله عليه وسلم-، فاعتنقه وقال: (**مَا أَدْرِي أَنَا بِفَتْحِ خَيْبَرَ أَفْرَحُ، أَمْ بِقُدُوْمِ جَعْفَر**).

هذا حديث رواه: أبو بكر البزار[٤]-وهذا مختصر من لفظه-عن إبراهيم بن يوسف الصيرفي الكوفي، ورواه-أيضاً-: أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير[٥] عن محمد بن عبد الرحيم الديباجي التستري عن محمد بن آدم المصيصي، وَعن محمد بن عبد الله الحضرمي عن عبد الرحمن بن سلم الرازي، ثلاثتهم عن أسد بن عمرو الكوفي عن مجالد بن سعيد عن عامر الشعبي عن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب عن أبيه به... ومجالد بن سعيد هو: الهمداني الكوفي، ليس بالقوي، تغير بأخرة، وكان يتلقن إذا لُقّن-وتقدم-. حدث به عنه: أسد بن عمرو، وهو: أبو المنذر البجلي، حسّن يحيى ابن معين[٦]، والإمام أحمد[٧] أمره، وضعفه الجمهور: يزيد

---

(١) الضعفاء (٤/ ٢٥٧) ت/ ١٨٥٦.
(٢) (٥/ ٣٠٤) ت/ ٨٧٥٢.
(٣) وانظر: لسان الميزان (٦/ ٨٧) ت/ ٣١١.
(٤) (٤/ ١٥٩) ورقمه/ ١٣٢٨.
(٥) (٢/ ١١٠-١١١) ورقمه/ ١٤٧٨.
(٦) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٢٧).
(٧) كما في: الميزان (١/ ٢٠٦) ت/ ٨١٤.

ابن هارون[١]، وعمرو بن علي[٢]، والبخاري[٣]، والإمام أحمد[٤]-مرة-، وأبو حاتم[٥]، والنسائي[٦]، والذهبي[٧]، وآخرون[٨]. وفي إسناد البزار: إبراهيم بن يوسف الصيرفي، فيه لين-وتقدم-. ومحمد بن عبد الرحيم-أحد شيخي الطبراني- لم أقف على ترجمة له، وقد توبعا.

ومما تقدم يتضح أن الإسناد: ضعيف. وسيأتي أن الصحيح فيه عن عامر الشعبي: الإرسال.

ولفضل جعفر بن أبي طالب-رضي الله عنه-فيه شاهد من حديث أبي جحيفة، عند الطبراني في معاجمه الثلاثة بإسناد ضعيف[٩]، إذا انضم إلى مرسل الشعبي ارتقى إلى درجة: الحسن لغيره. فهذا المقدار منه: حسن لغيره.

---

(١) كما في: الضعفاء لابن الجوزي (١/ ١٠٦) ت/ ٣٤٤.
(٢) كما في: الميزان (١/ ٢٠٦).
(٣) الضعفاء الصغير (ص/ ٤١) ت/ ٣٣.
(٤) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها، والجرح والتعديل (٢/ ٣٣٨) ت/ ١٢٧٩.
(٥) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها، والجرح والتعديل (٢/ ٣٣٨) ت/ ١٢٧٩.
(٦) الضعفاء (ص/ ١٥٤) ت/ ٥٣.
(٧) المغني (١/ ٧٦) ت/ ٦٠٩، والديوان (ص/ ٣٠) ت/ ٣٦٥.
(٨) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٤١٩).
(٩) سيأتي عقب هذا.

ورواه: البزار[(١)] عن عبد الله بن شبيب عن إسماعيل بن أبي أويس عن محمد بن إسماعيل بن أبي فديك عن ابن أبي مليكة(قال: يعني عبد الرحمن ابن أبي مليكة)عن إسماعيل بن عبد الله بن جعفر عن أبيه قال: لما قدم جعفر... فذكره، وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبد الله بن جعفر عن النبي-صلّى الله عليه وسلم-إلا من هذا الوجه، وقد رواه الشعبي عن عبد الله بن جعفر عن أبيه) اهـ.

وعبد الله بن شبيب ذاهب الحديث، متهم بسرقة الحديث. حدث به عن إسماعيل بن أبي أويس، هو، وَعبد الرحمن بن أبي مليكة-وهو: عبدالرحمن بن أبي بكر المليكي-، ضعيفان.

١٣٢٤-[١١] عن أبي جحيفة-رضي الله عنه-قال: لما قدم جعفر من هجرة الحبشة تلقاه النبي-صلّى الله عليه وسلم-، فعانقه، وقال: **(مَا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَسَرُّ: بِفَتْحِ خَيْبَرَ، أَوْ بِقُدُوْمِ جَعْفَر).**

رواه: أبو القاسم الطبراني في المعجم الكبير[(٢)] عن أحمد بن خالد بن مُسَرّح[(٣)] الحـــراني، وأبي عقيل أنس بن سلـــم الخولاني، ورواه في موضع آخر من المعجم الكبير[(٤)]، وفي المعجم الأوسط[(٥)]، وفي المعجم

---

(١) (٦/ ٢٠٩) ورقمه/ ٢٢٤٩.

(٢) (٢٢/ ١٠٠) ورقمه/ ٢٤٤. ورواه من طريقه: الضياء في مناقب جعفر[٣/ أ].

(٣) بضم الميم، وفتح السين المهملة، وتشديد الراء.-الإكمال (٧/ ٢٥١-٢٥٢).

(٤) (٢/ ١٠٨) ورقمه/ ١٤٧٠.

(٥) (٣/ ١٨-١٩) ورقمه/ ٢٠٢٤، بنحوه.

الصغير[١] عن أحمد بن خالد-وحده-، كلاهما عن الوليد بن عبد الملك بن مُسَرّح أبي وهب عن مخلد بن يزيد عن مسعر عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه به... قال في الصغير: (لم يروه عن مسعر إلاّ مخلد بن يزيد، تفرد به الوليد بن عبد الملك)، ومثله في الأوسط. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إلى الطبراني في الثلاثة، ثم قال: (وفي رجال الكبير: أنس بن سلم، ولم أعرفه، وبقية رجاله ثقات) اهـ، ولأنس ترجمة في تأريخ دمشق لابن عساكر[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، فهو مجهول بالنقل. ومتابعه: أحمد بن خالد بن مُسَرّح ليس بشيء[٤]. ومخلد بن يزيد في السند-هو: القرشي، لا بأس به، إلاّ أنه كان يهم[٥]، وتفرد بالحديث من بين أصحاب مسعر بن كدام-فيما أعلم-. والوليد بن عبد الملك له ترجمة في الجرح والتعديل[٦]، وهوصدوق، والحديث معلول بغيره.

وتقدم-آنفاً-له شاهد من حديث جعفر بن أبي طالب-رضي الله عنه-عند البزار، والطبراني في الكبير بسند ضعيف. وسيأتي عقبه شاهد له-أيضاً-من مراسيل عامر الشعبي عند الطبراني في الكبير، بسند صحيح، فالحديث من طريق أنس بن سلم: حسن لغيره.

---

(١) (١/ ٥٠) ورقمه/ ٣٠، بنحوه.
(٢) (٩/ ٢٧١-٢٧٢).
(٣) (٩/ ٢٣٢) ت/ ١٠٢٧.
(٤) انظر: الميزان (١/ ٩٥) ت/ ٣٦٤، ولسانه (١/ ١٦٥) ت/ ٥٣١.
(٥) انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٤٣) ت/ ٥٨٤٣، و التقريب (ص/ ٩٢٨) ت/ ٦٥٨٤..
(٦) (٩/ ١٠) ت/ ٤١.

وقوله: (**فاعتنقه**) ورد-أيضاً-في حديث جعفر[(١)]، وحديث جابر[(٢)]، ورجحت فيهما: المرسل، وهو خال منها.

وورد نحو الحديث، من طريق علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-..
رواه: ابن عدي في الكامل[(٣)] بسنده عن بكر بن عبد الوهاب عن عيسى ابن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي بن أبي طالب عن أبيه عن جده عن عليّ به... . وعيسى بن عبد الله متروك، لا يتابع على عامة حديثه، وقال فيه ابن حبان: (يروي عن أبيه عن آبائه أشياء موضوعة). وجده لم يسمع من علي-رضي الله عنه-، والإسناد: ضعيف جداً.

١٣٢٥-[١٢] عن عامر الشعبي-رحمه الله-قال: لما أتى رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-حين فتح خيبر قيل له: قد قدم جعفر من عند النجاشي، فقال النبي-صلّى الله عليه وسلم-: (**لا أَدْرِي بِأَيِّهِمَا أَنَا أَشَدُّ فَرَحَاً: بِقُدُوْمِ جَعْفَر، أَوْ فَتْحِ خَيْبَر**)، فقبّل ما بين عينيه.

رواه: أبو داود[(٤)]، ورواه: الطبراني في الكبير[(٥)]-واللفظ له-عن محمد ابن عثمان بن أبي شيبة، كلاهما عن أبي بكر بن أبي شيبة[(٦)] عن علي بن

---

(١) تقدم، ورقمه/ ١٣٢٢، وانظر الحديث الآتي بعد هذا-حديث الشعبي-.

(٢) سيأتي، ورقمه/ ١٣٢٥.

(٣) (٥/ ٢٤٣).

(٤) في (كتاب: الأدب، باب: في قبلة ما بين العينين)٥/ ٣٩٢ ورقمه/ ٥٢٢٠.
ورواه عنه: ابن الأعرابي في القُبَـــل(ص/ ٧٤) ورقمه/ ٣٧.

(٥) (٢/ ١٠٨) ورقمه/ ١٤٦٩.

(٦) (٧/ ٥١٦) ورقمه/ ١٠. ورواه: ابن الأعرابي في القُبَل(ص/ ٧٤) ورقمه/
=

مسهر[١] عن الأجلح[٢] عن الشعبي به... ولأبي داود: (**أن النبي -صلى الله عليه وسلم- تلقى جعفر بن لأبي طالب، فالتزمه، وقبّل ما بين عينيه**). وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال: (رواه الطبراني مرسلاً، ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وهذا مرسل حسن الإسناد؛ لأن الأجلح وهو: ابن عبد الله الكندي، صدوق. وتابع الأجلح: إسماعيل بن أبي خالد، وَزكريا بن أبي زائدة، فروياه عن الشعبي مرسلاً -أيضاً-، عند الحاكم في المستدرك[٤]، وصححه هو، والذهبي في التلخيص[٥]، وهو كما قالا. ومحمد بن عثمان بن أبي شيبة لا بأس به. وتقدم قبله نحوه من حديث أبي جحيفة، فهذا به: حسن لغيره.

وخالفهم مجالد بن سعيد فرواه عن الشعبي عن عبدالله بن جعفر عن أبيه قال: لما قدمت المدينة... فذكره، رواه: ابن قانع في المعجم[٦] بسنده عنه به. وفيه علل، أولها: أن مجالد بن سعيد ضعيف، وتغير بأخرة -وتقدم-، ولا يُدرى متى سمع منه الراوي عنه -وهو: أسد بن عمرو أبو

٣٧عن أبي داود به.

(١) وكذا رواه: ابن الأعرابي في القُبَل(ص/ ٧٤-٧٥) ورقمه/ ٣٨ عن أحمد بن زيد عن ابن أبي عمر عن سفيان عن الأجلح به، بنحوه، مطولا.

(٢) رواه من طريق الأجلح مرسلاً -أيضاً-: ابن سعد في طبقاته الكبرى (٤/ ٣٤-٣٥)، والبيهقي في السنن الكبرى (٧/ ١٠١).

(٣) (٩/ ٢٧٢).

(٤) (٣/ ٢١١).

(٥) (٣/ ٢١١).

(٦) (١/ ١٥٢).

المنذر البجلي، ضعيف، كذبه يحيى، وتقدم-، فهذه العلة الثانية. والثالثة: أن قولهما فيه (لما قدمت المدينة) منكر، والمعروف أنه قدم عليه بخيبر... وحديث الجماعة هو الصحيح-والله الموفق-.

١٣٢٦-[١٣] عن جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-قال: **(لَمَّا قدِمَ جعفرُ مِنْ الحَبَشَةِ عَانقَهُ النَّبيُّ-صَلّى اللهُ عليْهِ وسَلَّم-).**

هذا الحديث رواه: أبو يعلى[١] عن عثمان بن أبي شيبة عن إسماعيل ابن مجالد[٢] عن أبيه عن عامر عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه مجالد بن سعيد، وهو ضعيف، وقد وثق، وبقية رجاله رجال الصحيح) اهـ. والمختار في مجالد أنه ضعيف، يتلقن إذا لقن، وتغير بأخرة، ولا يدري متى سمع منه ابنه. روى له مسلم مقرونا[٤]، وما روى له البخاري. وابنه اسماعيل صدوق،لكنه يخطيء-وتقدم-، وتوبعا... فرواه: الحاكم في المستدرك[٥]بسنده عن الحسين بن الحكم الحبري[٦] عن الحسن بن الحسين العرني عن الأجلح عن الشعبي عن

---

(١) (٣/ ٣٩٨) ورقمه/ ١٨٧٦.

(٢) وكذا رواه: الضياء في مناقب جعفر[٢/ ب]بسنده عن إسماعيل بن مجالد به.

(٣) (٩/ ٢٧٢).

(٤) انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٢٢٥).

(٥) (٣/ ٢١١).

(٦) بكسر الحاء المهملة، وفتح الباء المعجمة بواحدة-وقيل بتسكينها-، وبالراء. هو بفتح الباء الموحدة نسبة إلى بيع: (الحبرة)، نوع من الثياب. وبتسكينها نسبة إلى بيع (الحبر).-انظر: الإكمال (٣/ ٤٠-٤١)، والأنساب (٢/ ١٦٧)، وتوضيح المشتبه(٢/ =

جابر به... والحبري له ترجمة في الإكمال، والأنساب، وغيرهما-كما مضى آنفاً-، ولم أر من جرحه، أو عدله، والحسين بن حسن العرني من رؤوساء الشيعة، منكر الحديث، لا يصدق-وتقدم-. فهي متابعة لا شيء. وذكر الحاكم أن الذي وصله: (الأجلح)، والعلة فيه ممن دونه، لا ذنب له فيه. والحديث هكذا رواه إسماعيل بن مجالد عن أبيه عن عامر عن جابر. ورواه: الأجلح بن عبد الله، وإسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، ثلاثتهم عن الشعبي به، مرسلاً، مرفوعاً-وتقدم-.

ورواه: البزار، والطبراني في الكبير، وغيرهما من طريق أسد بن عمرو الكوفي عن مجالد عن عامر عن عبد الله بن جعفر عن أبيه به... وأسد بن عمرو قدمت عن أهل العلم أنه ضعيف الحديث.

والصحيح في الحديث عن عامر الشعبي: الإرسال، صححه: الحاكم، والذهبي-وهو كما قالا، وتقدم-.

وتقدم قبل حديث شاهد له من حديث أبي جحيفة-رضي الله عنه- عند الطبراني في معاجمه الثلاثة بإسناد جيد في الشواهد. والحديث من الطريقين: حسن لغيره-والله الموفق برحمته-.

✧وتقدمت عدة أحاديث في فضائله في المطلب السابع، من هذا الفصل... فانظرها.

✧وتقدم-أيضاً-: حديثا أبي قتادة، وعبدالله بن الزبير-رضي الله عنهما-في شهادته لجعفر بالشهادة يوم مؤتة، وهما حديثان صحيحان.

---

(٤٨٨).

روى حديث أبي قتادة: الإمام أحمد. وروى حديث ابن الزبير: الطبراني في الكبير[١].

✧وحديث عبد الله بن جعفر-رضي الله عنهما-أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-مسح على رأسه ثلاثاً، وقال-كلما مسح-: (**اللهم اخلف جعفراً في ولده**)، رواه: الإمام أحمد، وغيره، وهو حديث حسن -وتقدم-[٢].

✧وحديث أسامة بن زيد-رضي الله عنهما-عن رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-قال: (**أنت مني، وشجرتي**)-يعني: جعفراً-، رواه: الإمام أحمد، بسند ضعيف-وتقدم-[٣].

✧وحديث علي-رضي الله عنه-ينميه: (**وأنت من شجرتي التي أنا منها**)، رواه: البزار بإسناد رجاله ثقات-وتقدم-[٤].

✧وحديث علي-رضي الله عنه-يرفعه: (**إن كل نبي أعطي سبعة نجباء، وأعطيت أنا أربعة عشر...**)، ذكر منهم: جعفراً، رواه: الترمذي، وغيره، وهو حديث ضعيف-كما مر-[٥].

✧وحديث عبد الله بن جعفر، يرفعه: (**جعفر فرعي**)، رواه: الطبراني في الكبير، وهو حديث منكر[٦].

---

(١) تقدما في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقماهما/ ٧٥٥، ٧٥٦.

(٢) برقم/ ٧٥٨.

(٣) برقم/ ٦٦١.

(٤) برقم/ ٦٥٩.

(٥) برقم/ ٧٦٤.

(٦) برقم/ ١١٦٥.

✧وحديث ابن عباس، يرفعه: (**وعمهما في الجنة**)، يعني: جعفراً-عم الحسنين، رواه الطبراني في الكبير-أيضاً-، وفي سنده: أحمد بن محمد اليمامي، كذاب-وتقدم-[(١)].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على واحد وعشرين حديثاً، كلها موصولة، غير ثلاثة مرسله. منها أربعة أحاديث صحيحة. وثلاثة أحاديث حسنة. وسبعة أحاديث حسنة لغيرها. وثلاثة أحاديث ضعيفة. وحديث ضعيف جداً. وحديثان منكران. وحديث موضوع. وذكرت فيه عشرة أحاديث في الشواهد، أو عقب أحاديث نحوها من خارج كتب نطاق البحث-والله أعلم-.

---

(١) برقم/ ١٩٩.

القسم الثالث والثلاثون:

ما ورد في فضائل جعيل[١] بن زياد الأشجعي الكوفي[٢] -رضي الله عنه-

١٣٢٧-[١] عن جُعيل الأشجعي-رضي الله عنه-قال: غزوت مع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-في بعض غزواته، وأنا على فرس لي عجفاء[٣]، ضعيفة، فكنت في آخر الناس، فلحقني، فقال: **(سِرْ يَا صَاحِبَ الفَرَسِ)**. فقلت: يا رسول الله، عجفاء، ضعيفة. فرفع رسول الله-صلى الله عليه وسلم-مخفقة[٤] كانت معه، فضربها بها، وقال: **(اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُ فِيْهَا)**.

قال: فلقد رأيتني أمسك رأسها أن تقدم الناس. قال: ولقد بعت من بطنها باثني عشر ألفا.

---

(١) بالجيم، وفتح العين، وسكون الياء المعجمة باثنتين من تحتها. قاله ابن ماكولا في الإكمال (٢/ ١٠٦).

وقيل في اسمه: حميل، وجعال، وجفال، وجعد، وجعيد. والمشهور: (جعيل) كما سبق.

-انظر: السنن الكبرى للنسائي (٥/ ٢٥٣) رقم الحديث/ ٨٨١٨، والموضع المتقدم من الإكمال، وأسد الغابة (١/ ٣٤٤) ت/ ٧٦٤.

(٢) انظر ترجمته في: أسد الغابة(١/ ٣٤٤) ت/ ٧٦٤، والإصابة(١/ ٢٣٩) ت/ ١١٧١.

(٣) أي: هزيلة. انظر: النهاية (باب: العين مع الجيم) ٣/ ١٨٦.

(٤) أي: دُرَّة. كما في: المصدر المتقدم (باب: الخاء مع الفاء) ٢/ ٥٦.

روى هذا الحديث: الطبراني في الكبير[١] عن علي بن عبد العزيز (وهو: البغوي)[٢] عن محمد بن عبد الله الرقاشي عن رافع بن سلمة بن زياد عن عبد الله بن أبي الجعد عنه به... والحديث ذكره ابن القطان[٣] عن النسائي عن محمد بن رافع عن محمد بن عبد الله الرقاشي به، ثم قال: (وإسناده فيه اثنان لا تعرف أحوالهما، أحدهما: عبد الله بن أبي الجعد. والثاني: رافع بن سلمة بن زياد)اهـ، ثم ذكر أن عبد الله بن أبي الجعد ذكره البخاري، ولم يُعرّف من أمره بشيء زيادة على ما في هذا الإسناد. وأن رافع بن سلمة قد روى عنه جماعة، وهو مع ذلك لا تعرف حاله. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٤]، وقال-وقد عزاه إليه-: (ورجاله ثقات) اهـ.

وعبد الله بن أبي الجعد المذكور تابعي[٥]، روى عنه جماعة[٦]، وانفرد ابن حبان بذكره في الثقات[٧]-فيما أعلم-، وقال الذهبي[٨]:

---

(١) (٢/ ٢٨٠-٢٨١) ورقم/ ٢١٧٢، ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٦٢٤-٦٢٥) ورقمه/ ١٦٨٤. وكذا رواه: المزي في تهذيب الكمال (٥/ ١١٨-١١٩)، وَ (١٤/ ٣٦٥-٣٦٦) بسنده عن الطبراني به.

(٢) وكذا رواه: البيهقي في الدلائل (٦/ ١٥٣) بسنده عن علي بن عبد العزيز به.

(٣) بيان الوهم (٤/ ٣٩٥-٣٩٦) رقم/ ١٩٧٤.

(٤) (٥/ ٢٦٣).

(٥) كما في: الثقات لابن حبان (٥/ ٢٠)، وأعاده (٥/ ٥٤).

(٦) انظر: تهذيب الكمال (١٤/ ٣٦٥).

(٧) وتقدمت حوالتان عليه.

(٨) الميزان (٣/ ١١٤) ت/ ٤٢٤٥.

(فيه جهالة)، وقال ابن حجر[١]: (مقبول) اهـ، يعني: إذا توبع، وإلاّ فلين الحديث-كما هو اصطلاحه-، ولا أعلم أحداً تابعه في رواية هذا الحديث، بل هو حديث تفرد به رافع بن سلمة بن زياد بن أبي الجعد عن عبد الله-كما قال الذهبي[٢]-، وتفرد به عبد الله عن جعيل الأشجعي.

ورافع بن سلمة المذكور جهله-أيضاً-ابن حزم[٣]. ووثقه: ابن حبان[٤]، والذهبي[٥]، وابن حجر[٦]. وقال الذهبي-مرة-[٧] وقد ذكر حديثه هذا: (ورافع متوسط الحال، ممن إذا نفرد بشيء عُدّ منكراً) اهـ، وهذا أشبه، وقد سبق أنه تفرد برواية الحديث عن عبد الله بن أبي الجعد من قول الذهبي نفسه. وعبد الله اختلف عنه مع ذلك في سياق الإسناد، فهكذا رواه عنه محمد بن عبد الله الرقاشي، وزيد بن الحباب[٨]-في خلاف عنه، كما سيأتي-.

---

(١) التقريب (ص/ ٤٩٦) ت/ ٣٢٦٧.

(٢) في الموضع المتقدم من الميزان.

(٣) المحلى (٧/ ٣٣٣-٣٣٤).

(٤) الثقات (٨/ ٢٤١).

(٥) الكاشف (١/ ٣٨٩) ت/ ١٥٠٧.

(٦) التقريب (ص/ ٣١٦) ت/ ١٨٧٣.

(٧) في الموضع المتقدم من الميزان.

(٨) رواه من طريقه كرواية محمد بن عبد الله الرقاشي عن رافع بن سلمة: ابن أبي عاصم في الآحاد (٣/ ٢٥) ورقمه/ ١٣١٠-ومن طريقه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٦٢٥) ورقمه/ ١٦٢٠، والأصبهاني في الدلائل (٣/ ٩٢٢)، وابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٣٤٤-٣٤٥)-، وابن قانع في المعجم (١/ ١٥٦-١٥٧)، والبيهقي في الدلائل (٦/ ١٥٤).

وعلقه البخاري في التأريخ الكبير(١) عن رافع بن زياد بن الجعد بن أبي الجعد الأشجعي عن أبيه عن عبد الله بن أبي الجعد-أخي سالم بن أبي الجعد-قال: حدثني جعيل... فأورد صدر الحديث. فذكره عن رافع بن زياد عن أبيه عن عبد الله، جعل واسطة بين رافع وعبد الله. ورافع هنا منسوب إلى جده، فليُنتبه. وأبوه هو: سلمة بن زياد، ترجم له البخاري(٢)، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً. ووثقه ابن معين(٣)، وابن حبان(٤).

كما علّقه(٥) عن هلال بن فياض عنه (أعني: رافع بن سلمة بن زياد) عن أبيه عن سالم. ثم ساقه البخاري عن زياد بن حباب عنه قال: (كنت في بعض الغزو)، جعله من حديثه، وهذا معضل؛ لأن رافعاً من أتباع التابعين(٦). ثم قال البخاري: (وقال غيره(٧): رافع بن زياد بن أبي الجعد...)، فذكر الطريق الأولى التي علقها عن رافع بن زياد.

وخلاصة القول في دراسة هذا الحديث: أنه حديث ضعيف، لم يرد إلاّ من طريق رافع بن سلمة بن زياد الأشجعي عن عبد الله بن أبي الجعد،

---

(١) (٢/ ٢٤٩) ت/ ٢٣٥٦.

(٢) التأريخ الكبير (٤/ ٨١) ت/ ٢٠٣١.

(٣) كما في: الجرح (٤/ ١٦١) ت/ ٧٠٨.

(٤) الثقات (٦/ ٣٩٦).

(٥) التأريخ الكبير (٣/ ٣٠٥) ت/ ١٠٣٩.

(٦) عُد إلى ترجمته في الثقات (٨/ ٢٤١).

(٧) يعني: غير زيد بن حباب.

وفيهما جهالة، ولم يضبط رافع بن سلمة إسناده. ولا أعلم للحديث ما يشهد له.

والحديث ذكره ابن عبد البر في الاستيعاب[١] في ترجمة جعيل الأشجعي، وحسنه، وهو ليس كذلك. وأبعد من ذلك تصحيح الحافظ ابن حجر[٢] لإسناد النسائي المتقدم، وقد علمت أن الحافظ نفسه قال في عبد الله بن أبي الجعد: (مقبول) اهـ، وهو يعني -كما سبق-: إذا توبع وإلاّ فلين الحديث، ولا أعلم له متابعاً، وقد علمت قول الذهبي فيه: (تفرد به رافع بن سلمة بن أبي الجعد عنه [يعني: عن عبد الله بن أبي الجعد]، ورافع متوسط صالح الأمر، ممن إذا انفرد بشيء عُدّ منكرا) اهـ.

---

(١) (١/ ٢٣٨).

(٢) الإصابة (٢/ ٢٣٩) ت/ ١١٧١.

القسم الرابع والثلاثون:

ما ورد في فضائل جليبيب[1] الأنصاري-رضي الله عنه-

١٣٢٨-١٣٢٩-١٣٣١-[١-٢] عن أبي برزة-رضي الله عنه-أنّ النبي-صلّى الله عليه وسلم-كان في مغزى له، فأفاء الله عليه. فقال لأصحابه: (**هلْ تَفقدُونَ منْ أَحَدٍ**)؟ قالوا: نعم فلاناً، وفلاناً، وفلاناً. ثم قال: (**هلْ تَفقدُونَ مِنْ أَحَدٍ**)؟ قالوا: نعم فلاناً، وفلاناً، وفلاناً. ثم قال: (**هلْ تَفقَدُونَ مِنْ أَحَدٍ**)؟ قالوا: لا. قال: (**لَكنِّي أَفقدُ جُلَيبِيباً، فَاطلُبُوهُ**). فطُلب في القتلى، فوجدوه إلى جنب سبعة قد قتلهم، ثم قتلوه. فأتى النبيُّ-صلى الله عليه وسلم-، فوقف عليه، فقال: (**قَتلَ سَبعَةً، ثُمَّ قَتلُوهُ! هذَا مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ، هذَا مِنِّي، وَأَنَا مِنْهُ**). قال فوضعه على ساعديه ليس له إلا ساعدا النبي-صلى الله عليه وسلم-. قال: فحُفر له، ووُضع في قبره، ولم يذكر غسلاً.

هذا الحديث رواه: مسلم بن الحجاج [2]-وهذا لفظه-عن إسحاق ابن عمـــر بن سليط[3]، ورواه: الإمام أحمد[4] عن سليمان بن داود[5]،

---

(١) تصغير جلباب، لا ينسب... انظر: المعرفة(٢/ ٦٣٦)ت/ ٥٣١، والإصابة (١/ ٢٤٢) ت/ ١١٧٩.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة باب: من فضائل جليبيب-رضي الله عنه-) ٤/ ١٩١٨-١٩١٩ ورقمه/ ٢٤٧٢.

(٣) بمفتوحة، وكسر لام، وبطاء مهملة، كما في: المغني (ص/ ١٣١).

(٤) (٣٣/ ٢٢) ورقمه/ ١٩٧٧٨.

(٥) وهو: الطيالسي، والحديث في مسنده (٤/ ١٢٤-١٢٥) ورقمه/ ٩٢٤، ورواه من طريقه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٦٣٦) ورقمه/ ١٧٠٧، والبيهقي في سننه =

وعن[١] عفان بن مسلم،وعن[٢] عبد الصمد، ورواه: البزار[٣] عن محمد بن معمر عن هشام بن عبد الملك[٤]، خمستهم عن حماد بن سلمة[٥] عن ثابت البناني عن كنانة بن نعيم (وهو: العدوي) عن أبي برزة به، في قصة استشهاد جليبيب-رضي الله عنه-... وهو للإمام أحمد عن سليمان بن داود بنحوه، وله عن عفان نحوه مطولاً، بقصة زواج جليبيب، واستشهاده، وفيه أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال: (**هذا مني، وأنا منه**) مرتين، أو ثلاثا... وفيه: قال (يعني: حماداً[٦]): وحدّث إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة ثابتاً قال: هل تعلم ما دعا لها رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-؟ قال: (**اللهم صب عليها الخير صباً، ولا تجعل عيشها كداً**[٧]**، كداً**)، قال: فما كان في الأنصار أيم[٨] أنفق منها. وهذه الزيادة

الكبرى (٤/ ٢١)، والمزي في تهذيب الكمال (٢٤/ ٢٢٩-٢٣٠).

(١) (٣٣/ ٢٨-٣٠) ورقمه/ ١٩٧٨٤ عن عفان (وهو: ابن مسلم الصفار) به.

(٢) (٣٣/ ٤٥-٤٦) ورقمه/ ١٩٨١٠.

(٣) (٩/ ٣٠٤-٣٠٥) ورقمه/ ٣٨٤٧.

(٤) ورواه من طريق هشام-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى(٦/ ٦٨) ورقمه/ ٨٢٤٦، والفضائل(ص/ ١٣٨-١٣٩) ورقمه/ ١٤٢.

(٥) وكذا رواه:ابن حبان في صحيحه(الإحسان٩/ ٣٤٢-٣٤٤ ورقمه/ ٤٠٣٥) بسنده عن إبراهيم بن الحجاج السامي، وابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ٢٥٦-٢٥٧) بسنده عن حجاج بن منهال، كلاهما عن حماد بن سلمة به.

(٦) وانظر: جامع الأصول (٩/ ٩٨-٩٩).

(٧) يعني: شديداً، مُتعبا.-انظر: النهاية (باب: الكاف مع الدال) ٤/ ١٥٥.

(٨) الأيّم: المرأة التي لا زوج لها.-انظر: المرجع المتقدم (باب: الهمزة مع الياء) ١/ ٨٥.

منقطعة الإسناد، وقال عبد الله بن الإمام أحمد-عقب حديث أبيه عن عفان-: (ما حدث به في الدنيا أحد إلا حماد بن سلمة، ما أحسنه من حديث) اهـ. وقال البزار-عقبه-: (وهذا الحديث لا نعلم رواه إلا أبو برزة، ولا نعلم له طريقاً عن أبي برزة إلاّ هذا الطريق) اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد(١)، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (ورجاله رجال الصحيح)، وهو كما قال. وذكر ابن الأثير(٢) الزيادة بلفظ: (**اللهم صب الخير عليهما صباً، ولا تجعل عيشهما كدّا**)، بالتثنية، نقلاً عن البرقاني، ولعله في مستخرجه على مسلم-والله أعلم-.

١٣٣٠-[٣] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-قال: خطب النبي-صلّى الله عليه وسلم-على جليبيب امرأة من الأنصار إلى أبيها... فذكر قصة في النكاح، ثم ذكر أن أباها قال: إن كنت قد رضيته فقد رضيناه. قال: (**فَإِنِّي قَدْ رَضِيتُه**)، فزوجها. ثم فزع أهل المدينة، فركب جليبيب، فوجدوه قد قُتل، وحوله ناس من المشركين قد قتلهم.

هذا الحديث رواه: الإمام أحمد(٣)-واللفظ له-، ورواه: البزار(٤) عن الحسين بن مهدي، جميعاً عن عبد الرزاق(٥) عن معمر عن ثابت البناني

---

(١) (٩/ ٣٦٧-٣٦٨).
(٢) جامع الأصول (٩/ ٩٩).
(٣) (١٩/ ٣٨٥) ورقمه/ ١٢٣٩٣، ورواه من طريقه: الضياء في المختارة (٥/ ١٧٧) ورقمه/ ١٨٠٠.
(٤) [٨٦/ ب-٨٧/ أ] الأزهرية.
(٥) وهو في مصنفه (٦/ ١٥٥-١٥٦) ورقمه/ ١٠٣٣٣، ورواه عنه-أيضاً-: =

عنه، به... ولفظ البزار مثل لفظ الإمام أحمد إلا حرفاً يسيرا، وليس فيه قوله: (فإني قد رضيته). وفيه قال أنس: فلقد رأيتها، وإنها لأنفق ثيب بالمدينة. وقال البزار-عقبه-: (لا نعلم رواه عن ثابت عن أنس إلاّ معمر) اهـ، والحديث-بإسناد الإمام أحمد-صحيح على شرط الشيخين، وصححه: ابن حبان، والضياء المقدسي[1]. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد، والبزار-: (ورجال أحمد رجال الصحيح) اهـ.

وتقدمت قبله قصة جليبيب بغير سياق صدر هذا الحديث عند مسلم، والإمام أحمد، والبزار، وغيرهم من طرق عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن كنانة بن نعيم عن أبي برزة-رضي الله عنه-... فيكون ثابت البناني حفظه عن كنانة عن أبي برزة بلفظ، وحفظه عن أنس بلفظ آخر. ولعله اختصر آخر حديث أنس-والله أعلم-[3].

١٣٣١-[٤] عن أنس-رضي الله عنه-قال: كان رجل من أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يقال له جليبيب، في وجهه دمامة،

عبد بن حميد في مسنده (١/ ٣٧٣) ورقمه/ ١٢٤٥، ورواه: الضياء في المختارة (٥/ ١٧٧-١٧٨) ورقمه/ ١٨٠١ بإسناده إلى عبد بن حميد. ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ٩/ ٣٦٥ ورقمه/ ٤٠٥٩) من طريق عبد الرزاق-أيضاً-.

(١) تقدمت الحوالة عليهما-آنفاً-.

(٢) (٩/ ٣٦٨).

(٣) انظر: المختارة للمقدسي (٥/ ١٧٨).

فعرض عليه رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-التزويج، فقال: إذاً تجدني كاسدا. فقال: (**غَيرَ أنَّكَ عِندَ اللهِ لَسْتَ بِكَاسِد**).

رواه: أبو يعلى[١] عن محمد بن أبي بكر المقدمي عن ديلم بن غزوان[٢] عن ثابت عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال- وقد عزاه إليه-: (ورجاله ثقات) اهـ، وهو كما قال عدا: ديلم بن غزوان، وهو: أبو غالب العبدي، مختلف فيه، فوثقه: ابن معين[٤]-في رواية عنه-، وأبو داود[٥]، وأورده: ابن حبان[٦]، وابن خلفون[٧]، وابن شاهين[٨] في الثقات؛ قال ابن شاهين: (صالح)، وقال ابن معين[٩]-في رواية-: (صالح)، وقال أبو حاتم[١٠]، وأبو داود[١١]-مرة-: (ليس به

---

(١) (٦/ ٨٩) ورقمه/ ٣٣٤٣.

(٢) ورواه: ابن عدي في الكامل (٣/ ١٠٤) عن أبي يعلى، ورواه: الخطيب في تأريخه (٤/ ٤٠٨) بسنده عن جعفر بن محمد المعلم، كلاهما عن إبراهيم بن عرعرة عن ديلم بن غزوان به... قال ابن عدي: (قال إبراهيم بن عرعرة: ولا أحسبه حفظه) اهـ، يعني: ديلم بن غزوان.

(٣) (٤/ ٢٧٥).

(٤) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٠٧) ت/ ٣١٦.

(٥) كما في: تهذيب الكمال (٨/ ٥٠٣).

(٦) الثقات (٦/ ٢٩١).

(٧) كما في: إكمال مغلطاي(٤/ ٢٨٥)ت/ ١٤٨٢.

(٨) تأريخ أسماء الثقات (ص/ ١٢٤) ت/ ٣٣٧.

(٩) من كلام يحيى في الرجال-رواية: الدقاق-(ص/ ٤٣) ت/ ٥٤.

(١٠) كما في: الجرح والتعديل (٣/ ٤٣٥) ت/ ١٩٧٤.

(١١) كما في: سؤالات الآجري له (٣/ ٢٤٩) رقم النص/ ٣٢٥.

بأس)، وقال البزار[١]: (هو شيخ صالح)، وقال الذهبي[٢]، وابن حجر[٣]: (صدوق). وذكره ابن عدي في الكامل[٤]، قال الذهبي[٥]: (وقوّى أمره... وقال: لا بأس بأحاديثه[٦]) اهـ. والمختار: أن الرجل صدوق؛ فالحديث: حسن -والله الموفق-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أربعة أحاديث، كلها موصولة، ثابتة. منها حديثان صحيحان-انفرد مسلم بأحدهما-. وحديث حسن. وحديث ضعيف.

---

(١) كما في: التهذيب (٣/ ٢١٥).
(٢) الكاشف (١/ ٣٨٥) ت/ ١٤٨٢، وانظر: الديوان (ص/ ١٣٠) ت/ ١٣٦٠.
(٣) التقريب (ص/ ٣١١) ت/ ١٨٤٣.
(٤) (٣/ ١٠٤).
(٥) الميزان (٢/ ٢١٩) ت/ ٢٦٨٦، وانظر: المغني (١/ ٢٢٣) ت/ ٢٠٥٥.
(٦) هذه الجملة ليست في المطبوع من الكامل.

❁ القسم الخامس والثلاثون:

ما ورد في فضائل جندب بن جنادة، أبي ذر الغفاري-رضي الله عنه-

١٣٣٢-[١] عن أبي ذر-رضي الله عنه-أن رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-قال له في حديث: (... وإنّي أُحِبُّ لكَ مَا أُحِبُّ لِنَفْسِي).

هذا طرف من حديث رواه: مسلم[١] عن زهير بن حرب وَإسحاق ابن إبراهيم، ورواه: أبو داود[٢] عن الحسن بن علي، ورواه: النسائي[٣] عن العباس بن محمد، ورواه: البزار[٤] عن إبراهيم بن هانئ، خمستهم عن عبد الله بن يزيد المقرئ[٥] عن سعيد بن أبي أيوب[٦] عن عبيد الله بن أبي جعفر القرشي عن سالم بن أبي سالم الجيشاني عن أبيه عن أبي ذر... قال أبو داود-عقبه-: (تفرد به أهل مصر)، وقال البزار: (وهذا الحديث لا

---

(١) في (كتاب: الإمارة، باب: كراهة الإمارة بغير ضرورة) ٣/ ١٤٥٧-١٤٥٨ ورقمه/ ١٨٢٦.

(٢) في (باب: ما جاء في الدخول في الوصايا، من كتاب: الوصايا) ٣/ ٢٨٩-٢٩٠ ورقمه/ ٢٨٦٨.

(٣) في (كتاب: الوصايا، باب: النهي عن الولاية على مال اليتيم) ٦/ ٢٥٥ ورقمه/ ٣٦٦٧، وهو في السنن الكبرى (٤/ ١١٢) ورقمه/ ٦٤٩٤.

(٤) (٩/ ٤٣٥) ورقمه/ ٤٠٤٥.

(٥) ورواه عن المقرئ-أيضاً-: ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٢٣١). ورواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٢/ ٣٧٥ ورقمه/ ٥٥٦٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٦/ ٢٨٣)، وَ(١٠/ ٩٥)، كلهم من طرق عن عبد الله بن يزيد المقرئ.

(٦) ورواه: يعقوب في المعرفة (٢/ ٤٦٣)-ومن طريقه: البيهقي في السنن الكبرى (٣/ ١٢٩)-عن سعيد بن أبي أيوب-أيضاً-.

نعلم رواه عن النبي-صلّى الله عليه وسلم-بهذا اللفظ إلاّ أبو ذر، ولا نعلمه يروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه) اهـ.

وسالم الجيشاني، مصري روى عنه أكثر من واحد(١)، وترجم له البخاري(٢)، وابن أبي حاتم(٣)، في كتابيهما المتقدمين، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً. ووثقه: ابن حبان(٤)، وابن خلفون(٥).

١٣٣٣-[٢] عن عبد الله بن عمرو-رضي الله عنهما-قال: سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يقول: **(مَا أَظَلَّتْ الخَضْرَاءُ(٦)، وَلاَ أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ(٧) أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرٍ(٨))**.

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (١٠/ ١٤١).

(٢) التأريخ الكبير (٤/ ١١١) ت/ ٢١٣٨.

(٣) الجرح والتعديل (٤/ ١٨٢) ت/ ٧٩٠.

(٤) الثقات (٦/ ٤٠٨).

(٥) انظر: إكمال مغلطاي (٥/ ١٨٣) ورقمه/ ١٨٠٦.

(٦) يعني: السماء؛ للونها الأخضر، والعرب تجعل الحديد أخضر، والسماء خضراء.-انظر: النهاية (باب: الخاء مع الضاد)٢/ ٤٢، ولسان العرب(حرف: الراء، فصل: الخاء المعجمة) ٤/ ٢٤٥، ٢٤٦، والمعجم الوسيط (باب: الخاء) ١/ ٢٤٠.

(٧) يعني: الأرض؛ للونها.-انظر: النهاية (باب: الغين المعجمة مع الباء) ٣/ ٣٣٧، والمعجم الوسيط (باب: الغين) ٢/ ٦٤٢-٦٤٣.

(٨) قال ابن حبان في صحيحه (الإحسان١٦/ ٧٧): (يشبه أن يكون هذا خطاباً خرج على حسب الحال في شيء بعينه؛ إذ محال أن يكون هذا الخطاب على عمومه وتحت الخضراء: المصطفى-صلّى الله عليه وسلم-، والصديق، والفاروق-رضي الله عنهما-). وقال ابن الأثير في النهاية (٣/ ٣٣٧): (أراد أنه متناه في الصدق، فجاء به على اتّساع الكلام، والمجاز) اهـ، وعلى هذا فلم يرد-صلّى الله عليه وسلم-عدم =

رواه: الترمذي[١]-وهذا لفظه-عن محمود بن غيلان، وابن ماجه[٢] عن علي بن محمد، والإمام أحمد[٣]، والبزار[٤] عن تميم بن المنتصر الواسطي، أربعتهم عن عبد الله بن نمير[٥]، ورواه: الإمام أحمد[٦]-أيضاً- عن يحيى بن حماد عن أبي عوانة[٧]، كلاهما (ابن نمير، وأبو عوانة) عن الأعمش عن عثمان بن عمير-ويقال: ابن قيس-عن أبي حرب[٨] بن أبي

مشاركة غيره له فيما عدّه له-والله أعلم-.

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أبي ذر-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٢٨ ورقمه/ ٣٨٠١. ورواه من طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة(١/ ٣٥٧).

(٢) المقدمة (فضائل أصحاب رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، فضل أبي ذر-رضي الله عنه-) ١/ ٥٥ ورقمه/ ١٥٦.

(٣) (١١/ ٧٠) ورقمه/ ٦٥١٩-ومن طريقه: المزي في تهذيب الكمال (٣٣/ ٢٣٤-٢٣٥).

(٤) (٦/ ٤٤٩-٤٥٠) ورقمه/ ٢٤٨٨.

(٥) الحديث عن ابن نمير رواه-أيضاً-: ابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٢٦) ورقمه/ ١-ومن طريقه ذكره البخاري في الكنى (ص/ ٢٣)-، وابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٢٢٨). ورواه-أيضاً-من طريقه-أي: طريق ابن نمير-: الدولابي في الأسماء والكنى (٢/ ١٦٩)، وابن عدي في الكامل (٥/ ١٦٨)، وذكره البخاري في الكنى (ص/ ٢٣) من طريقه، وطريق أبي عوانة، كلاهما عن الأعمش به.

(٦) (١١/ ٢٠٦) ورقمه/ ٦٦٣٠، وَ(١١/ ٦٥٠) ورقمه/ ٧٠٧٨.

(٧) والحديث من طريق أبي عوانة-وهو: الوضاح بن عبد الله-رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٢)، وقرن به: أبا يحيى الحماني، وسكت هو، والذهبي عنه. وهو من طريق الحماني وحده عند الدولابي في الأسماء والكنى (١/ ١٤٦).

(٨) يقال اسمه: محجن، ويقال: عطاء، ويقال: هو اسمه، وقال بعضهم: حرب بن أبي حرب، ولم يصح، وهو ثقة، واسم أبيه: ظالم بن عمرو... انظر: الطبقات لخليفة (ص/ ٢٠٦)، ولابن سعد (٧/ ٢٢٦)، والكنى للبخاري (ص/ ٢٣)، والتقريب (ص/ =

الأسود الديلي عن عبد الله بن عمرو به... ولابن ماجه: (ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء أصدق لهجة من أبي ذر)، وللإمام أحمد فيه عن ابن نمير: (... **من رجل أصدق من أبي ذر**)، وقال الترمذي-عقبه-: (وهذا حديث حسن)اهـ. ووافقه الألباني في تعليقه على المشكاة[(١)]، ولعلهما يقصدان أنه حسن بشواهده، وإلاّ فسنده ضعيف؛ فيه: عثمان بن عمير، أبو اليقظان، ضعيف يدلس، وغال في التشيع، يؤمن بالرجعة، وتركه الدارقطني، و لم أر له-أو للأعمش، الراوي عنه-تصريحاً بالسماع، على أن وكيعاً خالف ابن نمير، وأبا عوانة فرواه[(٢)] عن الأعمش عن عثمان بن عمير عن عبد الله بن عمرو به، لم يذكر أبا حرب الديلي، فهو منقطع-كما أشار إليه البخاري-، ولعل الاختلاف فيه من عثمان، يذكر أبا حرب مرة، ويسقطه أخرى؛ فالحديث: ضعيف إسناداً. حسن لغيره متناً بشواهده التالية.

١٣٣٤-[٣] عن أبي ذر-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**مَا أَظَلَّت الخَضْرَاءُ، وَلَا أَقَلَّت الغَبْرَاءُ مِنْ ذِيْ لَهْجَة أَصْدَقُ وَلاَ أَوْفَى مِنْ أَبِي ذَرٍّ، شِبْهَ عِيْسَى بنِ مَرْيَمَ-عَلَيْه السَّلام-**)،

١١٣٢) ت/ ٨١٠٠.

(١) (٣/ ١٧٥٧) رقم/ ٦٢٢٩.

(٢) أشار إلى روايته البخاري في الكنى (ص/ ٢٣).

فقالَ عمرُ بن الخطّاب-كالحاسد[(١)]-: يا رسولَ الله، أفنعرفُ ذلكَ له؟ قال: (نَعَمْ، فَاعْرِفُوْهُ لَه).

رواه: الترمذي[(٢)]-وهذا لفظه-، والبزار[(٣)]، والطبراني في الأوسط[(٤)]، ثلاثتهم من طريق النضر بن محمد[(٥)] عن عكرمة بن عمار عن أبي زُمَيْل[(٦)]-هو: سماك[(٧)] بن الوليد الحنفي-عن مالك بن مرثد عن أبيه عن

---

(١)-إن صحّ-فهذا من الحسد بمعنى: الغبطة، أي: لتمنيه أن يكون له مثل ما لأخيه من غير أن يتمنى زوالها عنه.-انظر: شرح السنة(١/ ٢٩٩)، ومجموع فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية (١٠/ ١١٢-١١٣)، وفتح الباري (١/ ٢٠٠-٢٠١)، وَ(٨/ ٦٩٠).

(٢) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب أبي ذر-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٢٨ ورقمه/ ٣٨٠٢ عن العباس العنبري (هو: ابن عبد العظيم) عن النضر بن محمد (وهو: الجرشي) عن عكرمة بن عمار به.وهو من طريق العباس بن عبد العظيم عند الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٢)، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص(٣/ ٣٤٢)، وهو وهم، الإسناد ضعيف، ومالك بن مرثد وأبوه لم يخرج لهما مسلم !

(٣) (٩/ ٤٥٨) ورقمه/ ٤٠٧٢ عن العباس (يعني: ابن عبد العظيم) عن النضر بن محمد به، بنحوه، ورواه من طريق العباس-أيضاً-ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٧٦-٧٧ ورقمه/ ٧١٣٢).

(٤) (٦/ ٦٩) ورقمه/ ٥١٤٤ عن محمد بن علي بن شعيب عن عبد الله بن الرومي عن النضر الجرشي به... وقال: (لم يرو هذا الحديث عن عكرمة بن عمار إلا النضر بن محمد الجرشي) اهـ.

(٥) ومن طريق النضر رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٢)، وأبو نعيم في المعرفة(٢/ ٥٦٠) ورقمه/ ١٥٥٤.

(٦) بالزاي، مصغراً.-التقريب (ص/ ٤١٥) ت/ ٢٦٤٣.

(٧) بكسر السين المهملة، وتخفيف الميم، وآخره كاف.-الإكمال (٤/ ٣٤٩، ٣٥٠)

أبي ذر به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه، وقد روى بعضهم هذا الحديث فقال: أبو ذر يمشي في الأرض بزهد عيسى بن مريم-عليه السلام-) اهـ. ووافقه الألباني في تعليقه على المشكاة[١] في قوله: (حسن غريب)، وضعفه في ضعيف سنن الترمذي[٢]، وهو كما قال، ففي الإسناد: مرثد بن عبد الله، لم يرو عنه غير ابنه مالك[٣]، وقال العقيلي[٤]: (لا يتابع على حديثه)، وقال الذهبي في الميزان[٥]: (فيه جهالة... ليس بمعروف)، وقال في الديوان[٦]: (مجهول)، ووثقه ابن حبان[٧]، والعجلي[٨]، وهذا من تساهلهما، الثاني منها أشد تساهلاً في توثيق التابعين[٩]، ومرثد منهم؛ فالإسناد: ضعيف. والطرف الأول للحديث ورد من طرق-ذكرها هنا-هو بها: حسن لغيره.

ولقوله فيه: (**شبه عيسى بن مريم**) شاهد من أحاديث أبي الدرداء، وابن مسعود، وهجنع بن قيس-وستأتي عقبه-، هو بها: حسن لغيره. ولا أعلم قوله: (**ولا أوفى من أبي ذر**) إلاّ من هذا الوجه-والله أعلم-.

---

(١) (٣/ ١٧٥٧) رقم/ ٦٢٣٠.
(٢) (ص/ ٥١٠) رقم/ ٧٩٤.
(٣) انظر: تهذيب الكمال (٢٧/ ٣٥٦)، والميزان (٥/ ٢١٢) ت/ ٨٤١٠.
(٤) كما في: الميزان (٥/ ٢١٢) ت/ ٨٤١٠، والتهذيب (١٠/ ٨١).
(٥) في الموضع المتقدم نفسه.
(٦) (ص/ ٣٨٢) ت/ ٤٠٧٠.
(٧) (٥/ ٤٤٠).
(٨) تأريخ الثقات (ص/ ٤٢٣) ت/ ١٥٥٢.
(٩) انظر: تعليق المعلمي على الفوائد(ص/ ٤١، ٢٥٣).

١٣٣٥-[٤] عن أبي الدرداء-رضي الله عنه-قال:... فإن رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-كان يأتمنه [يعني: أبا ذر] حين لا يأتمن أحداً، ويسر إليه حين لا يسر إلى أحد، ثم قال: سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يقول: (**مَا أَظَلَّتِ الخَضْرَاءُ، وَلاَ أَقَلَّتِ الغَبْرَاءُ مِنْ ذِيْ لَهْجَةٍ أَصْدَقُ مِنْ أَبِي ذَرّ**).

رواه: الإمام أحمد[١]-واللفظ له-عن أبي النضر عن عبد الحميد بن بهرام، ورواه: البزار[٢] عن أبي كريب عن الأعمش عن شمر[٣] بن عطية، كلاهما عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غَنْم[٤] عن أبي الدرداء به، في قصة، وهو مختصر عند البزار... وشهر بن حوشب ضعيف، وجاء الحديث من غير طريقه، فرواه الإمام أحمد[٥]، والبزار[٦] من طرق عن

---

(١) (٣٦/ ٥٥) ورقمه/ ٢١٧٢٤ عن أبي النضر (يعني: هاشم بن القاسم) به.

(٢) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٦٣-٢٦٤) ورقمه/ ٢٧١٤ عن أبي كريب (وهو: محمد بن العلاء) به، مختصرا. وهو في مستدرك الحاكم (٣/ ٣٤٤) بسنده عن أبي يحيى الحماني عن الأعمش به، وسكت عنه، وقال الذهبي في التلخيص(٣/ ٣٤٤): (سنده جيد) اهـ، والحماني، وشهر ضعيفان.

(٣) بكسر الشين المعجمة، وسكون الميم، وقيل: بفتح، فكسر.-انظر: التقريب (ص/ ٤٤٠) ت/ ٢٨٣٧، والمغني (ص/ ١٤٤).

(٤) بالغين المعجمة، والنون.-الإكمال (٧/ ٣٤).

(٥) (٤٥/ ٤٨٥) ورقمه/ ٢٧٤٩٣ عن حسن بن موسى (هو: الأشيب) وَسليمان ابن حرب (وهو: الأزدي)، كلاهما عن حماد بن سلمة به، بمثله، مختصرا.

(٦) [ق/ ٢٠٨]-الكتاني-عن خالد بن حماد بن خالد عن سعيد بن سليمان عن حماد بن سلمة به، بمثله، مختصراً.

حماد بن سلمة[1] عن علي بن زيد عن بلال بن أبي الدرداء عن أبيه به، بمثل طرفه الأخير. قال البزار: (وهذا الحديث قد روي عن أبي الدرداء من غير هذا الوجه، فذكرنا هذا الحديث لعزّة إسناده؛ لأنا لا لم نحفظه عن علي بن زيد عن بلال بن أبي الدرداء غير هذا الحديث، ولا نعلم حدث بهذا الحديث عن علي بن زيد إلاّ حماد بن سلمة)اهـ. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[2]، وعزاه إلى من ذكرهما، والطبراني في معجمه الكبير[3]، ثم قال: (وفيه: علي بن زيد وقد وثق، وفيه ضعف، وبقية رجاله ثقات)اهـ، ثم أورده ثانياً[4]، وعزاه إلى الإمام أحمد، والبزار، والطبراني في الكبير، وأفاد أن الطبراني زاد فيه: وسمعت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يقول: **(من أحب أن ينظر إلى المسيح عيسى بن مريم إلى بره، وصدقه، وجده فلينظر إلى أبي ذر)**، ثم قال: (ورجال أحمد وثقوا، وفي بعضهم خلاف)، ولعله يشير إلى ابن جدعان، وحاله ما علمت؛ فالحديث ضعيف-أيضاً-من هذا الوجه. ويرتقي قوله فيه: **(ما أظلت الخضراء...)**

---

(١) وهو عند ابن سعد في الطبقات الكبرى (٤/ ٢٢٨)، وابن أبي شيبة في المصنف (٧/ ٥٢٦) ورقمه/ ٢ عن الحسن بن موسى-ومن طريقه: ابن عبدالبر في الاستيعاب(٣/ ٦٤-٦٥)-، والبغوي في المعجم(١/ ٥٢٩)، وأبو نعيم في المعرفة(٢/ ٥٦١) ورقمه/ ١٥٥٦بسنديهما عن أبي نصر التمار، والحاكم في المستدرك (٣/ ٣٤٢) بسنده عن سليمان بن حرب، كلهم عن حماد بن سلمة به... وسكت الحاكم، والذهبي عنه، وفي سند ابن أبي شيبة: (الحسين بن موسى)، وهو تحريف.

(٢) (٩/ ٣٢٩).

(٣) لعله في الأجزاء التي ما زالت في حكم المفقود من المعجم.

(٤) (٩/ ٣٣٠).

الحديث، إلى درجة الحسن لغيره من طريقه، وله شواهد من حديث ابن عمرو، وأبي ذر-رضي الله عنهما-وغيرهما.

ولقوله-صلّى الله عليه وسلم-في هذه الأحاديث: **(ما أظلت الخضراء، وما أقلت الغبراء...)** الحديث طرق عدة.

أولها: حديث أبي هريرة-رضي الله عنه-، رواه: ابن سعد في الطبقات الكبرى[١]، وابن أبي شيبة في المصنف[٢]، والمسند[٣]، وأحمد بن منيع في مسنده[٤]، وأبو نعيم في المعرفة[٥]،كلهم من طرق عن أبي أمية بن يعلى الثقفي عن أبي الزناد عن الأعرج عنه به، وزاد أبو بكر وَأحمد بن منيع في مسنديهما: **(من سره أن ينظر إلى تواضع عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر)**... وأبو أمية بن يعلى هو: إسماعيل، قال ابن حبان[٦]: (كثير الخطأ، فاحش الوهم، ضعفه يحيى بن معين[٧])، وقال النسائي[٨]، والدارقطني[٩]: (متروك)[١٠]؛ فالإسناد: ضعيف جداً.

---

(١) (٤/ ٢٢٨).
(٢) (٧/ ٢٥٦) ورقمه/ ٣.
(٣) كما في: المطالب العالية (٩/ ٣٤٢-٣٤٣) ورقمه/ ٤٥١٧.
(٤) كما في: المرجع المتقدم، الحوالة نفسها.
(٥) (٢/ ٥٦٠) ورقمه/ ١٥٥٥.
(٦) المجروحين (١/ ١٢٦).
(٧) انظر: التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٣٨).
(٨) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٥٢) ت/ ٣٩.
(٩) الضعفاء والمتروكون (ص/ ١٣٥) ت/ ٧٨.
(١٠) وانظر: الديوان (ص/ ٣٨) ت/ ٤٥٩.

والثانية: حديث جابر بن سمرة-رضي الله عنه-، رواه: الدولابي في الأسماء والكنى[١] بسنده عن ناصح أبي عبد الله عن سماك بن حرب عن جابر به، بنحوه... وناصح أبو عبد الله رافضي، متروك الحديث، منكر الحديث عن شيخه هنا سماك بن حرب. وشيخه تغير بأخرة، وربما تلقن، وناصح ليس من قدماء أصحابه[٢].

والثالثة: حديث أبي سعيد الخدري-رضي الله عنه-، رواه العقيلي[٣] بسنده عن سلام عن زيد العمي عن أبي الصديق الناجي عن أبي سعيد به، بنحوه، في فضل جماعة من الصحابة، وقال فيه: (ولا أقلت البطحاء)، بدل: (الغبراء)، وهما بمعنى... وسلام هو: ابن سلم الطويل، متروك[٤]، قال العقيلي عقب حديثه-وقد ساق له غيره-: (لا يتابع على هذه الأحاديث، والغالب على حديثه الوهم...)اهـ، فالإسناد: واه.

والرابعة: حديث علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-، رواه: الحاكم في المستدرك[٥] بسنده عن إسحاق بن يوسف عن شريك بن عبد الله عن الأعمش عن شقيق بن سلمة عن حـلام بن جذل الغفاري عن عليّ به... وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، و لم يخرجاه)، ووافقه

---

(١) (٢/ ٦٢).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ١٢٠)، والكواكب النيرات (ص/ ٢٤٠).

(٣) الضعفاء (٢/ ١٥٩).

(٤) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ١١٣) ت/ ١٥٢، والضعفاء والمتروكون للنسائي (ص/ ١٨٤) ت/ ٢٣٧، والضعفاء للعقيلي (٢/ ١٥٨) ت/ ٦٦٤، والديوان (ص/ ١٦٥) ت/ ١٦٨٠.

(٥) (٤/ ٤٧٩-٤٨٠).

الذهبي في التلخيص[١]! وشريك بن عبد الله سيء الحفظ، إنما روى له مسلم في المتابعات[٢]، ولم يصرح، هو أو شيخه-الأعمش-فيه بالسماع، وهما مدلسان. وحلام بن جذل ما روى له مسلم، ولا غيره من أصحاب الكتب الستة، ترجم له ابن أبي حاتم[٣]، ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً، ولم أر له ذكراً في الثقات لابن حبان، أو العجلي، أو غيرهما، فهو مجهول؛ فالحديث: ضعيف إسناده من هذا الوجه. ومتنه: حسن لغيره بشواهده.

وخالف بشرُ بن مهران إسحاق بن يوسف الأزرق في إسناده، فقد رواه أبو نعيم في الحلية[٤] من طريقه عن شريك عن الأعمش عن زيد (وهو: ابن وهب) قال: قال علي، فذكره... وقال: (غريب من حديث الأعمش، تفرد به بشر عن شريك) اهــ، ولعله يعني: من هذا الوجه. وبشر بن مهران هو: الخصاف، متروك الحديث... فطريقه واهية.

وروى ابن سعد في الطبقات الكبرى[٥] عن مسلم بن إبراهيم (هو: الأزدي) عن سلام بن مسكين عن مالك بن دينار (وهو: البصري الزاهد) أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال: **(أيكم يلقاني على الحال الذي أفارقه**

---

(١) الحاكم يتساهل في الحكم على الأحاديث. وتلخيص الذهبي لكتابه ذكر الذهبي نفسه أنه يعوزه العمل، والتحرير.

انظر: مقدمة ابن الصلاح (ص/ ١٨)، والسير (١٧/ ١٧٥-١٧٥)، والنكت لابن حجر (١/ ٣١٢، وما بعدها).

(٢) انظر: تهذيب الكمال (١٢/ ٤٧٥).

(٣) الجرح والتعديل (٣/ ٣٠٨) ت/ ١٣٧٠، وسمى والده: جزلا.

(٤) (٤/ ١٧٢).

(٥) (٤/ ٢٢٨).

عليها)؟ فقال أبو ذر: أنا، فقال له النبي-صلّى الله عليه وسلم-: **(صدقت، ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء على ذي لهجة أصدق من أبي ذر، من سره أن ينظر إلى زهد عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر)**... وهذا مرسل حسن الإسناد، مالك بن دينار تابعي صدوق[1].

وروى[2] عن عبيد الله بن عبد المجيد الحنفي قال: حدثنا أبو حُرّة عن محمد بن سيرين قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: **(ما أقلت الغبراء، ولا أظلت الخضراء من ذي لهجة أصدق من أبي ذر)**... وهذا مرسل. وأبو حرّة هو: واصل بن عبد الرحمن صدوق[3]، إلاّ أنه مدلس، عدّه الحافظ في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[4]، ولم يصرح بالسماع؛ فالإسناد ضعيف، وهو حسن لغيره بما قبله من متابعات، وشواهد-والله أعلم-. وانظر: حديث الهجنع بن قيس، الآتي مع حديث ابن مسعود-رضي الله عنه-.

١٣٣٦-[٥] عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: **(مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى شَبِيْه عِيْسَى ابنِ مَرْيَمَ خَلْقَاً، وَخُلُقَاً فَلْيَنْظُرْ إِلَى أَبِي ذَر)**-رضي الله عنه-.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٧/ ٢٤٣)، وسؤالات البرقاني للدارقطني (ص/ ٦٦) ت/ ٤٩٧، والتهذيب (١٠/ ١٥)، وتقريبه (ص/ ٩١٥) ت/ ٦٤٧٥.

(٢) (٤/ ٢٢٨)-أيضاً-.

(٣) انظر: تهذيب الكمال (٣٠/ ٤٠٦) ت/ ٦٦٦٥، والتقريب (ص/ ١٠٣٤) ت/ ٧٤٣٥.

(٤) تعريف أهل التقديس (ص/ ٤٨) ت/ ١١٥.

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن جمهور ابن منصور عن عمار بن محمد عن إبراهيم الهجري عنه به... وهذا إسناد ضعيف؛ لأن الهجري ضعيف، ولم يدرك ابن مسعود[٢].

ويرويه عن الهجري: عمار بن محمد، ولعله: أبو اليقظان الثوري، فإن كان هو فإنه يخطئ، ويهم. حدث به عنه: جمهور بن منصور، ولم أقف على ترجمة له.

والحديث أورده السيوطي في الجامع الصغير[٣]، وعزاه إلى أبي يعلى، ورمز لحسنه، ولعله في المسند الكبير لأبي يعلى؛ لأني لم أره في المسند المطبوع. وعزاه المناوي في فيض القدير[٤] بلفظه إلى البزار من حديث أبي مسعود-رضي الله عنه-، وقال: (قال الهيثمي: رجاله ثقات)! ولم أره في المقدار الموجود من مسند البزار.

وروى ابن قانع في المعجم[٥] بسنده عن زكريا بن يحيى عن هشيم عن[٦] عبد الرحمن بن يحيى عن هجنع بن قيس قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: **(ما أظلت الخضراء، ولا أقلت الغبراء، من ذي لهجة**

---

(١) (٢/ ١٤٩) ورقمه/ ١٦٢٦.

(٢) انظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص/ ٢٩) ت/ ١٠، والضعفاء للنسائي (ص/ ١٤٦) ت/ ٦، والجرح والتعديل (٢/ ١٣١) ت/ ٤١٧، وتهذيب الكمال (٢/ ٢٠٣) ت/ ٢٤٨، والميزان (١/ ٦٥) ت/ ٢١٦، ومجمع الزوائد (٩/ ٣٠٣).

(٣) (٢/ ٦١٠) ورقمه/ ٨٧٤٨.

(٤) (٦/ ١٩٦) ورقمه/ ٨٧٤٨.

(٥) (٣/ ١٩٧-١٩٨).

(٦) وقع في المطبوع: (بن)، وهو تحريف.

أصدق من أبي ذر، ومن سره أن ينظر إلى عيسى بن مريم فلينظر إلى أبي ذر)... وساقه ابن أبي علي[١] كما في الإصابة[٢] لابن حجر، قال ابن حجر: (وأورده ابن عساكر في ترجمة أبي ذر من طريق هشيم[٣]، وقال: هذا مرسل) اهـ، وهو كما قال، فليست للهجنع-وهو: ابن قيس الحارثي-صحبة[٤]-على الصحيح-.

وهشيم هو: ابن بشير، قلب اسم شيخه[٥]، والمشهور: يحيى بن عبد الرحمن، وهو: أبو شيبة الكناني. وتقدم قبل حديث من حديث أبي ذر، يرفعه: (**شبه عيسى بن مريم-عليه السلام-**)، فإثبات الشبه به: حسن لغيره، من طرقه. وحديث عبد الله بن مسعود هذا لم أره بلفظه إلاّ بالإسناد المذكور إليه-والله أعلم-.

✧وورد من حديث ابن مسعود-أيضاً-ينميه: (**إن أبا ذر ليباري عيسى بن مريم في عبادته**)، وهو ذا:

---

(١) لم أعرفه. وأورده شاكر عبدالمنعم في كتابه: ابن حجر العسقلاني(٢/ ٢٨٩)، في الذين اقتبس منهم ابن حجر، وأشار إليهم، دون أن يذكر مصنفاتهم، وأفاد أنه اقتبس منه في تسعة وعشرين موضعا.

(٢) (٣/ ٦٢٢)، وفي بعض السند تحريف.

(٣) وقع في الإصابة: (هيثم)، وهو تحريف.

(٤) انظر: الثقات لابن حبان (٧/ ٥٨٩)، وما ذكره الحافظ في الموضع المتقدم من الإصابة.

(٥) انظر: التأريخ الكبير (٨/ ٢٩٠) ت/ ٣٠٣٥، والجرح والتعديل (٩/ ١٦٧) ت/ ٦٨٩.

١٣٣٧-[٦] عن عبد الله بن مسعود-رضي الله عنه-قال: قال النبي-صلّى الله عليه وسلم-: (**إِنَّ أَبَا ذَرٍ لَيُبَارِي عِيْسَى بنَ مَرْيَمَ فِي عِبَادَته**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد عبد الله الحضرمي عن جمهور بن منصور عن عمار بن محمد عن إبراهيم الهجري عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٢]، وعزاه إليه، ثم قال: (وفيه: إبراهيم الهجري[٣]، وهو ضعيف، وإبراهيم مع ضعفه لم يدرك ابن مسعود) اهـ، وهو كما قال-كما تقدم آنفاً-.

ويرويه عن الهجري: عمار بن محمد، ولعله: أبو اليقظان الثوري، فإن كان هو فإنه يخطئ، ويهم. حدث به عنه: جمهور بن منصور، ولم أقف على ترجمة له. فالحديث ضعيف، ولا أعرف له-حسب اطلاعي-طرقاً أخرى، ولا شواهد بلفظه، وانظر الحديثين المتقدمين.

١٣٣٨-[٧] عن أبي ذر-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**يَا أَبَا ذَرٌّ، رأيتُ كأنّي وُزِنْتُ بِأربعينَ أنتَ فِيهِمْ، فوَزَنْتُهُم**).

هذا الحديث رواه: البزار[٤] عن العباس عن النضر بن محمد عن عكرمة عن أبي زميل عن مالك بن مرثد عن أبيه عنه به... وقال: (وهذه

---

(١) (٢/ ١٤٩) ورقمه/ ١٦٢٥.

(٢) (٩/ ٣٣٠).

(٣) وقع في المجمع: (العحري)، وهو تحريف.

(٤) (٩/ ٤٥٩) ورقمه/ ٤٠٧٣.

الأحاديث التي رواها النضر بن محمد عن عكرمة لا نعلم أحداً شاركه فيها عن عكرمة) اهـ، والنضر بن محمد-وهو: ابن موسى الجرشي-، وشيخه عكرمة-وهو: ابن عمار العجلي-انفردا بأحاديث لا يشاركهم فيها أحد. الثاني منهما ضعفه بعض النقاد لغلطه، وفي أحاديثه نكرة، ومدلس لم يصرح بالتحديث. ومرثد-والد: مالك-هو: ابن عبد الله الزِّمَّاني، قال الذهبي: (فيه جهالة)،-وتقدموا-... والحديث لا أعلمه إلاّ بهذا الإسناد، ولا أعلم ما يشهد له فهو: منكر.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[1]، وقال-وقد عزاه إلى البزار-: (ورجاله ثقات) اهـ، وهذا قول فيه نظر؛ لما تقدم. والعباس-شيخ البزار-هو: ابن عبد العظيم العنبري، وأبو زميل هو: سماك بن الوليد الحنفي.

١٣٣٩-[٨] عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد عن جده قال: **(أُصيبتْ عينُ أبي ذَرٍّ يومَ أُحُدٍ، فبزقَ فيهَا النَّبيُّ-صلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ-، فكَانتْ أصحَّ عَيْنَيْه).**

هذا الحديث رواه: أبو يعلى[2] عن أبي عبد الرحمن الأذرمي عن عبد العزيز بن عمران عن عبدالرحمن بن الحارث به... وفي الإسناد: عبدالعزيز ابن عمران، وهو: الزهري المدني، المعروف بابن أبي ثابت، قال ابن

---

(١) (٩/ ٣٣٠).

(٢) (٣/ ١٢٠-١٢١) ورقمه/ ١٥٥٠، وهو في المفاريد له (ص/ ٦٤) ورقمه/ ٦٢، مثله-إسناداً، ومتنا.

معين[١]: (كان صاحب نسب، لم يكن من أصحاب الحديث)، وقال[٢]-مرة-: (ليس بثقة)، وقال البخاري[٣]: (منكر الحديث، لا يكتب حديثه)، وتركه: أبو زرعة[٤]، وأبو حاتم[٥]، والنسائي[٦]، والدارقطني[٧]، وابن الجوزي[٨]، وابن حجر[٩]... وبضعفه أعل الهيثمي الحديث في مجمع الزوائد[١٠]. حدث به عن عبد الرحمن بن الحارث بن عبيد، و لم أقف على ترجمة لأحد بهذا الاسم، وفي التأريخ الكبير[١١] للبخاري: (عبد الرحمن ابن الحارث بن أبي عبيد المديني. عن: سالم، ومعاوية بن عبد الله، وعن جده أبي الحارث-وهو: عبيد بن أبي عتبة-...) اهـ، وقال في ترجمة عبيد بن أبي عبيد[١٢]: (مولى أبي رهم. سمع أبا هريرة-رضي الله عنه-. روى عنه: عاصم بن عبيدالله، وفليح الشماس، وعبدالرحمن بن الحارث

---

(١) كما في: تأريخ بغداد (١٠/ ٤٤١) ت/ ٥٦٠٣.
(٢) كما في: تأريخ الدارمي عنه (ص/ ١٦٩) ت/ ٦٠٧.
(٣) الضعفاء الصغير (ص/ ١٥١) ت/ ٢٢٣.
(٤) كما في: الجرح والتعديل (٥/ ٣٩١) ت/ ١٨١٧.
(٥) كما في: المصدر المتقدم، الحوالة نفسها.
(٦) الضعفاء والمتروكون (ص/ ٢١١)ت/ ٣٩٣.
(٧) الضعفاء والمتروكين (ص/ ٢٨١) ت/ ٣٤٩.
(٨) الضعفاء والمتروكين (٢/ ١١١) ت/ ١٩٥٧.
(٩) التقريب (ص/ ٦١٤-٦١٥) ت/ ٤١٤٢.
(١٠) (٨/ ٢٩٨).
(١١) (٥/ ٢٧٢)ت/ ٨٧٩.
(١٢) (٥/ ٤٥٣) ت/ ١٤٧٢، وانظر: الجرح والتعديل (٥/ ٤١١) ت/ ١٩٠٩، والثقات لابن حبان (٥/ ١٣٥).

ابن أبي عبيد عن جده-أبي الحارث المديني-) اهـ، فلعله هذا، وجده لم أقف على ترجمة له-والله تعالى أعلم-.

وهذا الحديث مع ضعفه الشديد فيه نكارة... لأن أبا ذر-رضي الله عنه-أسلم بمكة[١]، وفي المشهور أنه عاد بعد هذا إلى بلاد قومه، فأقام بها، حتى قدم رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-المدينة، ومضت بدر، وأحد، والخندق، ولم تتهيأ له الهجرة إلاّ بعد ذلك[٢].

وروى ابن الأثير في أسد الغابة[٣] هذا الحديث من طريق أبي يعلى، وفيه: (أُصيبت عين أبي يوم أحد)، دون إضافة في قوله: (أبي)، ولعل في سياق المتن سقطا؛ لأنه جاء باللفظ المتقدم لأبي يعلى في المسند، وفي المفاريد-كما مرّ-، والله الموفق.

✧وتقدمت في فضائله عدة أحاديث في المطلب السادس، من هذا الفصل... فانظره.

✧وتقدم[٤] في فضائله-أيضاً-: ما رواه أبو داود، وغيره من حديث أبي ذر قال: يارسول الله، الرجل يحب القوم، ولا يستطيع أن يعمل كعملهم؟ قال: (**أنت مع من أحببت**)، وهو حديث صحيح.

---

(١) انظر: الطبقات الكبرى لابن سعد (٤/ ٢١٩ وما بعدها)، وصحيح البخاري، الحديث ذي الرقم/ ٣٨٦١، وصحيح مسلم، الحديث ذي الرقم/ ٢٤٧٣، والاستيعاب (٤/ ٦٤).

(٢) انظر: الطبقات الكبرى (٤/ ٢٢٢، ٢٢٦)، والاستيعاب (٤/ ٦٢)، والإصابة (٤/ ٦٣) ت/ ٣٨٤، وغيرها.

(٣) (٤/ ٩٠).

(٤) برقم/ ٧.

✧وما رواه الترمذي، وابن ماجه، وغيرهما من حديث بريدة يرفعه: (**إن الله أمرني بحب أربعة، وأخبري أنه يحبهم...**)، ذكر منهم: أبا ذر. وهو حديث ضعيف، لا أعرف ما يصلح أن يشهد له(١).

✧وما رواه الترمذي-كذلك-، والطبراني في الكبير من حديث علي، مرفوعاً: (**إن كل نبي أعطي سبعة سبعة نجباء-أوقال: نقباء-، وأعطيت أنا أربعة عشر...**) ذكر منهم: أبا ذر، وهو حديث ضعيف؛ الأشبه وقفه على علي(٢).

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على أحد عشر حديثاً، كلها موصولة. منها حديثان صحيحان-انفرد به مسلم بأحدهما-. وأربعة أحاديث حسنة لغيرها-في بعضها ألفاظ ضعيفة، نبهت عليها-. وثلاثة أحاديث ضعيفة. وحديثان منكران. وذكرت سبعة أحاديث من خارج كتب نطاق البحث، في الشواهد، أو عقب أحاديث نحوها-وبالله التوفيق-.

---

(١) برقم/ ٦٥٤، وانظر ما بعده.

(٢) برقم/ ٧٦٤ في فضائل جماعة من الصحابة.

❁ القسم السادس والثلاثون:

ما ورد في فضائل الحارث بن أوس بن معاذ الأنصاري الأوسي[(١)]-رضي الله عنه-

✧عن ابن عباس ينميه: (اللَّهُمَّ أَعِنْهُم)... يعني: النفر الذين وجههم إلى كعب بن الأشرف، فقتلوه، ومنهم: الحارث بن أوس هذا. رواه: الإمام أحمد، وغيره، وهو حديث حسن-تقدم[(٢)]-.

(١) ابن أخي سعد بن معاذ-سيد الأوس-... انظر: الإصابة(١/ ٢٧٤)ت/ ١٣٧١.

(٢) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٥٩.

❁ القسم السابع والثلاثون:

ما ورد في فضائل الحارث بن الحارث، أبي مالك الأشعري-رضي الله عنه-

✧تقدم[1] أن الحارث بن الحارث هذا أحد أصحاب السفينة، من مهاجري الحبشة، الذين دعا لهم رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، وقال لهم ما قال. وتسميته في الحديث مرسلة.

---

(١) في فضائل: المهاجرين إلى الحبشة، ورقمه/ ١٣٢.

۞ القسم الثامن والثلاثون:

ما ورد في فضائل الحارث بن ربعي، أبي قتادة الأنصاري-رضي الله عنه-

١٣٤٠-[١] عن أبي قتادة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**حَفِظَكَ الله بِمَا حَفِظْتَنِي**)، يعنيه، وكان معه في سفر، فنعس[١] رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، فمال عن راحلته أكثر من مرة، فكان أبو قتادة يدعمه[٢] من غير أن يوقظه، فقاله-صلّى الله عليه وسلم-.

رواه: مسلم[٣]-وهذا من لفظه-بسنده عن سليمان بن المغيرة، وأبو داود[٤]، والإمام أحمد[٥]، كلاهما من طريق حماد بن سلمة، كلاهما (سليمان، وحماد) عن ثابت، ورواه: الإمام أحمد[٦]، بسنده عن سعيد،

---

(١) النعاس: أول النوم.-انظر: النهاية (باب: النون مع العين) ٥/ ٨١.

(٢) أي: يُسنِده.-انظر: المصدر المتقدم (باب: الدال مع العين) ١/ ١٢٠.

(٣) في (كتاب: المساجد ومواضع الصلاة، باب: قضاء الصلاة الفائتة) ١/ ٤٧٢-٤٧٤ ورقمه/ ٦٨١ عن شيبان بن فروخ عن سليمان بن المغيرة به، في حديث طويل.

(٤) في (كتاب: الأدب، باب: في الرجل يقول للرجل: حفظك الله) ٥/ ٣٩٧ ورقمه/ ٥٢٢٨ عن موسى بن إسماعيل عن حماد (يعني: ابن سلمة) به، بنحوه، مختصرا.

(٥) (٥/ ٢٩٨) عن يزيد بن هارون عن موسى بن إسماعيل-شيخ أبي داود فيه-به، بنحوه.

(٦) (٣٧/ ٢٦٦-٢٦٧) ورقمه/ ٢٢٥٧٥ عن محمد بن جعفر عن سعيد به، بنحوه، مطولا. ورواه من طريقه: أبو نعيم في الدلائل(ص/ ٤٠٨-٤٠٩) ورقمه/ ٣١٦.

والطبراني في الكبير[(١)] بسنده عن معمر[(٢)]، كلاهما (سعيد، ومعمر) عن قتادة، كلاهما (ثابت، وقتادة)عن عبدالله بن رباح عن أبي قتادة به... والحديث سكت أبو داود عنه، وله فيه: (**حفظك الله بما حفظت به نبيه**)، وللإمام أحمد عن يزيد بن هارون: (**حفظك الله كما حفظت رسوله**)، وقال عَقِبَه: (وقال حماد-يعني: ابن سلمة-، وهو أحد رجال إسناده: وثنا حميد الطويل عن بكر بن عبد الله المزني عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة عن النبي-صلّى الله عليه وسلم-بمثله)، ثم ذكر زيادة فيه. وله عن محمد بن جعفر: (**حفظك الله كما حفظتنا منذ الليلة**)، وللطبراني نحوه، وأورده الهيثمي من هذا الوجه في مجمع الزوائد[(٣)]، ثم قال: (هو في الصحيح باختصار عن هذا، رواه: أحمد، ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وهو كما قال. وثابت هو: ابن أسلم البناني، وقتادة هو: ابن دعامة السدوسي. وسعيد هو: ابن أبي عروبة، سمع من محمد بن جعفر بعد اختلاطه[(٤)]-وقد توبعا-.

١٣٤١-[٢] عن أبي قتادة الأنصاري-رضي الله عنه-أنه حرس النبي-صلّى الله عليه وسلم-ليلة بدر، فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**اللَّهُمَّ احْفَظْ أَبَا قَتَادَةَ، كَمَا حَفِظَ نَبِيَّكَ هذِهِ اللَّيْلَة**).

---

(١) (٣/ ٢٣٩) ورقمه/ ٣٢٧١ عن إسحاق بن إبراهيم الدبري عن عبد الرزاق عن معمر به. ورواه عنه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٧٥٠) ورقمه/ ١٩٩٦ -الوطن-.

(٢) والحديث في جامعه(١١/ ٢٧٨).

(٣) (١/ ٣٢٠-٣٢١).

(٤) انظر: شرح العلل(٢/ ٧٤٤).

هذا الحديث رواه: الطبراني في الصغير[١] عن عبدة بنت عبد الرحمن ابن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري عن أبيها عبد الرحمن عن أبيه مصعب عن أبيه ثابت عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه به... وقال-وقد ذكر غيره بالإسناد نفسه-: (لم يرو هذه الأحاديث عن أبي قتادة إلاّ ولده، ولا سمعناها إلاّ من عبدة، وكانت امرأة عاقلة، فصيحة، متدينة) اهـ، وهذا لا يكفي لمعرفة مرتبتها جرحاً، ولا تعديلاً، وترجم لها الخطيب في تأريخه[٢]، وما ذكر فيها-أيضاً-شيئاً من هذا، فهي مجهولة، كأبيها، وجدها الأول، والثاني؛ فإني لم أقف على ترجمة لأي منهم[٣].

وليس الأمر في الحديث كما قال الطبراني إنه لم يروه عن أبي قتادة إلاّ ولده، فقد رواه ثابت، وقتادة عن عبد الله بن رباح عن أبي قتادة به، ولكن ذكر فيه أنهم كانوا مع النبي-صلّى الله عليه وسلم-في بعض أسفاره، فمال النبي-صلّى الله عليه وسلم-عن الراحلة فدعمه أبو قتادة بيده، ثم ذكر الحديث، وهذا أصح، وهو المعروف. قال الحافظ[٤]-وقد ذكر حديث أبي قتادة من طريق الطبراني هذه-: (وقوله في رواية عبدة: ليلة بدر غلط؛ فإنه لم يشهد بدراً) اهـ،وقتادة هو: ابن دعامة، كثير

---

(١) (٢/ ٤٢٢) ورقمه/ ١١٦٠-ورواه من طريقه: الخطيب في تأريخ بغداد (١٤/ ٤٣٩-٤٤٠)، والحافظ في الإصابة (٤/ ١٥٨) ت/ ٩٢١-.

(٢) (١٤/ ٤٣٩) ت/ ٧٨١٣.

(٣) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣١٩).

(٤) الإصابة (٤/ ١٥٩) ت/ ٩٢١.

التدليس، ولم يصرح بالتحديث-أيضاً-، فهي: طريق ضعيفة، منكرة، مع ما فيها من رواة لم أقف على تراجم أحد منهم-والله أعلم-.

١٣٤٢-[٣] عن أبي قتادة-رضي الله عنه-قال: قال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**خَيْرُ فُرْسَانِنا أَبُو قَتَادَةَ، وَخَيْرُ رَجَّالَتِنا سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَع**).

رواه: الطبراني في الصغير[1] عن عبدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري عن أبيها عبد الرحمن عن أبيه مصعب عن أبيه ثابت عن أبيه عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه به... وقال-وقد ذكر غيره بالإسناد نفسه-: (لم يرو هذه الأحاديث عن أبي قتادة إلاّ ولده، ولا سمعناها إلاّ من عبدة، وكانت امرأة عاقلة، فصيحة، متدينة) اهـ. وهذا لا يكفي في معرفة مرتبتها، ودرجة روايتها، وهي مجهولة، كأبيها، وجدها الأول والثاني؛ فإني لم أقف على ترجمة لأي واحد منهم-كما سبق آنفاً-. فالإسناد: ضعيف. وتقدم[2] نحو المتن من حديث سلمة ابن الأكوع-رضي الله عنه-عند مسلم في صحيحه، في قصة مشهورة في السيرة... وفيه غنية.

---

(١) (٢/ ٤٢١-٤٢٢) ورقمه/ ١١٥٩-ومن طريقه: الخطيب في تأريخ بغداد (١٤/ ٤٣٩)-.

(٢) ورقمه/ ١٠١٢.

والحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال: (رواه: الطبراني في الصغير، وفيه جماعة لم أعرفهم).

١٣٤٣-[٤] عن أبي قتادة الأنصاري-رضي الله عنه-قال: أغار المشركون على لقاح رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، فركبت، فأدركتهم، فأظفرهم، وقتلت مسعدة، فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-حين رآني: (**أفلحَ الوجْهُ، اللَّهمَّ اغفرْ لَه**)-ثلاثاً-، ونفّلني سلب مسعدة.

رواه: الطبراني في الصغير[٢] عن عبدة بنت عبد الرحمن بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن أبي قتادة الأنصاري عن أبيها عبد الرحمن عن أبيه مصعب عن أبيه ثابت عن أبيه عبد الله أبي قتادة عن أبيه به... وهذا إسناد ضعيف، فيه جماعة لم أقف على ترجمة أحد منهم، وتقدمت دراسته قبل حديث[٣].

✧وتقدم[٤] ما رواه: أبو يعلى، وغيره من حديث ابن أنيس في قصة قتل ابن أبي الحقيق، مرفوعاً: (**أفلحت الوجوه**)-يعني: وجوه من قتلوه، ومنهم: أبو قتادة-، وهو حديث حسن لغيره.

---

(١) (٩/ ٣٦٣).

(٢) (٢/ ٤٢٢) إثر الحديث ذي الرقم/ ١١٦٠-ومن طريقه رواه: الخطيب في تأريخ بغداد (١٤/ ٤٣٩-٤٤٠)، والحافظ في الإصابة (٤/ ١٥٨-١٥٩) ت/ ٩٢١-.

(٣) وانظر: مجمع الزوائد (٩/ ٣١٩).

(٤) في فضائل: جماعة من الصحابة، ورقمه/ ٧٦٣.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على خمسة أحاديث، كلها موصولة. منها حديث رواه مسلم. وحديثان ضعيفان. وحديث منكر. وآخر توقفت في الحكم عليه؛ لعلة ذكرتها -والله الموفق-.

❁ القسم التاسع والثلاثون:

ما ورد في فضائل الحارث بن الصمّة[١] بن عمرو الأنصاري-رضي الله عنه-

✧عن سهل بن حنيف-رضي الله عنه-قال: جاء علي إلى فاطمة-رضي الله عنها-يوم أحد، فقال: أمسكي سيفي هذا، فقد أحسنت به الضرب اليوم. فقال رسول الله-صلى الله عليه وسلم-: (**إنْ كنتَ أحسنتَ بهِ القتالَ فقدْ أحسَنَه...**)، فعد جماعة، منهم: الحارث بن الصمة.

هذا الحديث رواه: الطبراني في الكبير بإسناد ضعيف-وتقدم-[٢].

---

(١) بكسر المهملة، وتشديد الجيم. والحارث بدري، استشهد يوم بئر معونة. -انظر: المعرفة لأبي نعيم(٢/ ٧٧٠)ت/ ٦٣٥-الوطن-.

(٢) في فضائل: علي، وعاصم، وسهل، والحارث، ورقمه/ ٦٦٢.

❁ القسم الأربعون:

ما ورد في فضائل الحارث بن عبدالعزى السعدي-رضي الله عنه-

✧عن عمرو بن الحارث أن عمر بن السائب حدثه: أنه بلغه أن رسول الله-صلى الله عليه وسلم-كان جالساً يوماً، فأقبل أبوه من الرضاعة[1]، **فوضَعَ لهُ بعضَ ثوبه، فقعَدَ علَيه**. ثم أقبلت أمه من الرضاعة[2]، **فوضَعَ لَها شقَّ ثوبه منْ جانبه الآخَر**، فجلست عليه. ثم أقبل أخوه من الرضاعة[3]، **فقامَ لهُ رَسولُ اللهِ-صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ-فأجلَسَهُ بينَ يديْه**.

هذا الحديث رواه: أبو داود، وغيره بإسناد معضل كما ذكر المنذري، وغيره... وتقدم[4].

---

(١) هو: الحارث بن عبد العزى بن رفاعة السعدي، زوج حليمة السعدية-مرضعة رسول الله-صلى الله عليه وسلم-، يكنى أبا ذؤيب، كما تقدم في الموضع الأول للحديث.

(٢) هي: حليمة بنت عبد الله بن الحارث السعدية، ويقال: بنت الحارث بن عبد الله، ولها عن النبي-صلى الله عليه وسلم-رواية... كما تقدم في الموضع الأول للحديث.

(٣) هو: عبد الله بن الحارث بن عبد العزى السعدي... كما تقدم في الموضع الأول للحديث.

(٤) برقم: ٧٤٨.

❁ القسم الواحد والأربعون:

ما ورد في فضائل الحارث بن عمرو بن ثعلبة السهمي[١] -رضي الله عنه-

١٣٤٤-[١] عن الحارث بن عمرو-رضي الله عنه-: (**أَنَّ النّبيَّ-صلّى الله عليه وسلم-مَسَحَ وَجْهَه**)، وقال: يا رسول الله، ادع الله لي، فقال: (**اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا**). فما زالت نضرة على وجه الحارث حتى هلك.

هذا الحديث رواه: النسائي[٢] بسنده عن عبد الله بن المبارك، وبسنده[٣] -أيضاً-عن هشام بن عبد الملك، وعفان، ورواه: الإمام أحمد[٤] عن عفان[٥] -وحده-، ورواه: الطبراني في الكبير[٦] بسنده عن عفان، وبسنده عن أبي الوليد الطيالسي (هو: هشام بن عبد الملك)، وأبي سلمة

---

(١) انظر ترجمته في: الاستيعاب(١/ ٢٩٨)، والإصابة(١/ ٢٨٥)ت/ ١٤٥٧.

(٢) في (كتاب: العقيقة، باب: الفرع والعتيرة) ٧/ ١٦٨-١٦٩ ورقمه/ ٤٢٢٦ عن سويد بن نصر عن عبد الله به... وهو في الكبرى (٣/ ٧٩) ورقمه/ ٤٥٥٢.

(٣) في الموضع المتقدم (٧/ ١٦٩) ورقمه/ ٤٢٢٧ عن هارون بن عبد الله عنهما به.

(٤) (٢٥/ ٣٤٢) ورقمه/ ١٥٩٧٢... وهو في السنن الكبرى (٣/ ٧٩-٨٠) ورقمه/ ٤٥٥٣.

(٥) الحديث من طريق عفان رواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك (٤/ ٢٣٦)، وصحح إسناده.

(٦) (٣/ ٢٦١) ورقمه/ ٣٣٥٠ عن أبي زرعة الدمشقي عن عفان، ثم ساقه عن العباس بن الفضل الأسفاطي عن أبي الوليد، ثم ساقه عن محمد بن محمد التمار عن أبي الوليد وأبي سلمة، كلهم عن يحيى بن زرارة به. ورواه من طريق الطبراني عن شيخيه المذكورين: ضياء الدين المقدسي فيما خرجه من أحاديث عفان بن مسلم الصفار-رواية: الحاكم أبي الفضل عن ضياء الدين-[١٠٤/ ب].

موسى بن إسماعيـــل، أربعتهم عن يحيى بن زرارة بن كُرَيم[١]، ورواه- أيضاً-: الطبراني في الكبير[٢]-وهذا من لفظه-بسنده عن يعقوب بن إسحاق الحضرمي عن سهل بن حصين الباهلي، ورواه[٣]-كذلك-بسنده عن عبد الوارث عن عتبة بن عبد الملك السهمي، ورواه في الأوسط[٤] بسنده عن موسى بن إسماعيل التبوذكي وأبي الوليد الطيالسي[٥]، خمستهم (يحيى، وسهل، وعتبة، وموسى، وأبو الوليد) عن زرارة بن كُرَيم بن الحارث بن عمرو السهمي عن جده به... وللإمام أحمد وللطبراني في الأوسط أن الحارث قال: فقلت: بأبي أنت وأمي، يا رسول الله، استغفر لي، قال: (**غفر الله لكم**). قال: وهو على ناقته العضباء. قال: فاستدرت

---

(١) بضم الكاف، وفتح الراء المهملة.-الإكمال (٧/ ١٦٦). وروى حديثه البخاري في تأريخه الكبير (٨/ ٢٧٤-٢٧٥) من وجه آخر عنه، تعليقاً، ورواه: النسائي في عمل اليوم والليلة (ص/ ٣١٨) ورقمه/ ٤٢٠ بسنده عن يحيى بن زرارة به، مختصراً. وكذا رواه: البغوي في المعجم(٢/ ٥٤) ورقمه/ ٤٤٥، وابن قانع في المعجم (١/ ١٨١) بسنديهما عنه به.

(٢) (٣/ ٢٦٢) ورقمه/ ٣٣٥٢ عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن عقبة بن مكرم العمي عن يعقوب بن إسحاق به. والحديث عن عقبة بن مكرم رواه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الاحاد (٢/ ٤٥٧) ورقمه/ ١٢٥٨-ومن طريقه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٧٨٣) ورقمه/ ٨٠٢٠-الوطن-، والأصبهاني في الدلائل (١/ ٢٠٢) ورقمه/ ٢٧٠.

(٣) (٣/ ٢٦١-٢٦٢) ورقمه/ ٣٣٥١ عن علي بن عبد العزيز (يعني: البغوي) عن أبي معمر المقعد (وهو: عبد الله بن عمرو التميمي) عن عبد الوارث (وهو: ابن سعيد) به. ورواه عنه أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٧٨٢-٧٨٣) ورقمه/ ٢٠٧٩-الوطن-.

(٤) (٦/ ٤٣١-٤٣٢) ورقمه/ ٥٩٢٤ عن محمد التمار عنهما به، بنحوه.

(٥) وكذا رواه: ابن قانع في المعجم (١/ ١٨١) بسنده عن أبي الوليد.

له من الشق الآخر؛ أرجو أن يخصني دون القوم، فقلت: استغفر لي. قال: (**غفر الله لكم**). وللطبراني من حديث عتبة عن زرارة نحوه، وزاد: (**وليبلغ الشاهد الغائب**). والإسناد الأول للطبراني حسن؛ فيه: يعقوب ابن إسحاق الحضرمي، وهو صدوق(١). ورجال إسناده الآخر كلهم ثقات(٢) عدا عتبة بن عبد الملك السهمي، روى عنه أكثر من واحد(٣)، وذكره ابن حبان في الثقات(٤)، وقال الحافظ في تقريبه(٥): (مقبول) (٦)، وحديثه بنحو اللفظ المتقدم إلاّ أنّ فيه أن الحارث طلب الاستغفار مرتين، وفي كل مرة يقول النبي-صلّى الله عليه وسلم-: (**اللهم اغفر لنا**). ولم يذكر النسائي في لفظ حديث مسح الوجه، وفيه أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال: (**غفر الله لكم**)-مرتين-، وفي إسناديه: يحيى بن زرارة، روى عنه أكثر من واحد(٧)، وترجم له البخاري(٨)، وابن أبي حاتم(٩)، ولم يذكرا فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات(١٠)، وقال

---

(١) انظر: الجرح(٩/ ٢٠٣)ت/ ٨٤٩.
(٢) وانظر: مجمع الزوائد (٣/ ٢١٦، ٢٦٩)، وَ(٩/ ٤٠٣).
(٣) انظر: تهذيب الكمال (١٩/ ٣١٤) ت/ ٣٧٧٩.
(٤) (٨/ ٥٠٧).
(٥) (ص/ ٦٥٨) ت/ ٤٤٦٧.
(٦) وانظر: مجمع الزوائد (٣/ ٢٦٩).
(٧) انظر: تهذيب الكمال (٣١/ ٣٠٣-٣٠٤) ت/ ٦٨٢٥.
(٨) التأريخ الكبير (٨/ ٢٧٤) ت/ ٢٩٧٦.
(٩) الجرح والتعديل (٩/ ١٤٤) ت/ ٦٠٨.
(١٠) (٧/ ٦٠٢).

الحافظ في تقريبه[1]: (مقبول)... والحديث بمجموع طرقه: صحيح لغيره- إن شاء الله-.

✧ولقوله: (**وليبلغ الشاهد الغائب**) عدة طرق عن النبي-صلى الله عليه وسلم-تواتر بها الحديث-وتقدمت في موضعها-[2].

---

(١) (ص/ ١٠٥٤) ت/ ٧٥٩٧.

(٢) في فضل من آمن برسول الله-صلى الله عليه وسلم-، من الباب الأول.

۞ القسم الثاني والأربعون:

ما ورد في فضائل حارثة بن الربيع الأنصاري، وهو الذي يقال له: حارثة ابن سراقة بن الحارث[١] -رضي الله عنه-

١٣٤٥-[١] عن أنس بن مالك-رضي الله عنه-أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال: (**يَا أُمَّ حَارِثَةَ**[٢]**، إِنَّهَا جِنَانٌ فِي الْجَنَّة، وَإِنَّ ابْنَكَ أَصَابَ الفِرْدَوْسَ الأَعْلَى**)، يعني: حارثَةَ بنَ سُراقة، وكان قُتل يوم بدر، وكانت أمه طلبت من النبي-صلّى الله عليه وسلم-أن يحدثها عنه.

رواه: البخاري[٣]-وهذا لفظه-، والإمام أحمد[٤]، كلاهما من طريق شيبان النحوي، ورواه: الترمذي[٥]، والبزار[٦]، والطبراني في المعجم

---

(١) أمه: الربيع بنت النضر-عمة أنس بن مالك-، استشهد يوم بدر. -انظر: الاستيعاب(١/ ٢٨٤-٢٨٥).

(٢) واسمها: الرُّبيِّع بنت النضر، عمة أنس بن مالك-رضي الله عنهما-.-انظر: الطبقات الكبرى (٣/ ٥١٠)، وأسد الغابة (٦/ ١٠٨) ت/ ٦٩١١، والغوامض لابن بشكوال (٢/ ٣٥٣-٣٥٤).

(٣) في (كتاب: الجهاد والسير، باب: من أتاه سهم غرب فقتله)٦/ ٣١ ورقمه/ ٢٨٠٩ عن محمد بن عبد الله عن حسين بن محمد أبي أحمد عن شيبان (وهو: ابن عبد الرحمن النحوي) به.

(٤) (٢١/ ٢٨٠-٢٨١) ورقمه/ ١٣٧٤١ عن حسين بن محمد به، بنحوه. والحديث من طريق حسين بن محمد رواه -أيضاً-: ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٧٢)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٦٧)، كلاهما من طرق عنه به.

(٥) في (كتاب: تفسير القرآن، باب: ومن سورة المؤمنون) ٥/ ٣٦٠ ورقمه/ ٣١٧٤ عن عبد بن حميد عن روح بن عبادة عن سعيد (وهو: ابن أبي عروبة) به، بنحوه، مطولا.

(٦) [٩٦/ ب] الأزهرية.

الكبير[١]، كلهم من طريق سعيد بن أبي عروبة، ورواه: الإمام أحمد[٢]-وحده-بسنده عن أبي هلال الراسبي، وَعن[٣] أبان العطار، أربعتهم (شيبان، وسعيد، وأبو هلال محمد بن سليم، وأبان) عن قتادة[٤] عن أنس به... وللترمذي: (**يا أم حارثة، إنها جنة في جنة...**)، ثم بمثله، وزاد في آخره: (**والفردوس ربوة الجنة، وأوسطها، وأفضلها**)، ثم قال: (هذا حديث حسن صحيح[٥]) اهـ، وحديث الطبراني نحوه دون الزيادة، إلاّ

---

(١) (٣/ ٢٣١-٢٣٢) ورقمه/ ٣٢٣٥ عن أبي مسلم الكشي (وهو: إبراهيم بن عبد الله)، وَ(٢٤/ ٢٦٢-٢٦٣) ورقمه/ ٦٦٥ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن العباس بن الوليد النرسي، كلاهما (الكشي، والنرسي) عن محمد بن المنهال عن يزيد بن زريع عن سعيد به، بنحوه. والحديث من طريق سعيد رواه-أيضاً-: الطبري في تفسيره (١٦/ ١٨)، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٧٤)، وابن حبان في صحيحه (الإحسان٣/ ٢٣٨ ورقمه/ ٩٥٨)، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ٧٤٠) ورقمه/ ١٩٧٠، و(٦/ ٣٣٣٢) ورقمه/ ٧٦٣٨-الوطن-.

(٢) (٢٠/ ٤٢٣) ورقمه/ ١٣٢٠٠ عن عبد الصمد (وهو: ابن حسان) عن أبي هلال (يعني: محمد بن سليم الراسبي) به، بنحوه. ورواه: ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٧) بسنده عن سليمان بن حرب عن أبي هلال به، بنحوه.

(٣) (٢١/ ٤١٨) ورقمه/ ١٤٠١٥ عن عفان (وهو: الصفار) عن أبان (وهو: ابن يزيد العطار) به، بنحوه.

و الحديث من طريق أبان بن يزيد رواه-أيضاً-: ابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٧٣).

(٤) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٧٤٠-٧٤١) ورقمه/ ١٩٧١ -الوطن-. بسنده عن الحكم بن عبد الملك عن قتادة به.

(٥) وصححه من طريقه-أيضاً-: الألباني في صحيح سنن الترمذي (٣/ ٧٩) ورقمه/ ٢٥٣٦... وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة (٤/ ٤٢٦) ورقمه/ ١٨١١، ومختصر العلو (ص/ ٧٦-٧٧).

أنّ في حديثه مكانها: (**فإذا سألتم الله-عزوجل-فسلوه الفردوس**)، وإسناده صحيح، ورجاله كلهم ثقات. وقال البزار-عقب حديثه-: (وهذا الحديث بهذا اللفظ لا نعلم رواه إلاّ قتادة عن أنس)اهـ.

وللحديث طريقان أُخريان عن أنس... الأولى رواها: البخاري[١]، والإمام أحمد[٢]، كلاهما من طريق إسماعيل بن جعفر[٣]، والبخاري[٤]-وحده-بسنده عن أبي اسحاق الفزاري[٥]، وأبو يعلى[٦] بسنده عن أبي

---

(١) في (كتاب: الرقاق، باب: صفة الجنة والنار)١١/ ٤٢٥ ورقمه/ ٦٥٦٧ عن قتيبة (وهو: ابن سعيد) عن إسماعيل بن جعفر به.

(٢) (٢١/ ٣٠٤) ورقمه/ ١٣٧٨٧ عن سليمان بن داود عن إسماعيل بن جعفر به، بنحو لفظ البخاري من هذا الوجه. والحديث رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٦٤-٦٥) ورقمه/ ٨٢٣١، وفي الفضائل (ص/ ١٢٩) ورقمه/ ١٢٧، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٤٠٣ ورقمه/ ٧٣٩١ و٣/ ٢٣٨-٢٣٩ ورقمه/ ٩٥٨) بسنديهما عن علي بن حجر عن إسماعيل به، بنحوه. والنسائي أورد الحديث في فضائل حارثة بن النعمان-رضي الله عنه-، والصحيح أنه من تقدم نسبه، ونسبته-والله تعالى أعلم-.

(٣) ومن طريق إسماعيل رواه-أيضاً-: البغوي في المعجم(٢/ ٩٥) ورقمه/ ٤٧٣، وأبو نعيم في المعرفة (٢/ ٧٤١) ورقمه/ ١٩٧٢-الوطن-.

(٤) في (كتاب: المغازي باب: فضل من شهد بدراً)٧/ ٣٥٥ ورقمه/ ٣٩٨٢، وفي الموضع المتقدم-آنفاً-، من (كتاب: الرقاق)١١/ ٤٢٣ ورقمه/ ٦٥٥٠ عن عبد الله بن محمد عن معاوية بن عمرو عن أبي إسحاق (وهو: إبراهيم بن محمد الفزاري) به.

(٥) وهو: إبراهيم بن محمد... ورواه: ابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ٢٨٥)، وابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٣٥٣-٣٥٤) ورقمه/ ٣١٢ بسنديهما عن عبد الملك بن حبيب عن أبي إسحاق الفزاري به.

(٦) (٦/ ٣٨٥-٣٨٦) ورقمه/ ٣٧٣٠ عن أبي بكر (وهو: ابن أبي شيبة) عن أبي =

خالد الأحمر، وأبو القاسم الطبراني في الكبير[١] بسنده عن الدراوردي[٢]، أربعتهم (إسماعيل، وأبو إسحاق، وأبو خالد، والدراوردي) عن حميد[٣] عن أنس به.

ولفظ البخاري من حديث أبي إسحاق: (**ويحك-أو: هبلت**[٤]**-أو جنة واحدة هي؟ إنها جنان كثيرة، وإنه في جنة الفردوس**)، وبقية الألفاظ نحو اللفظ السابق.

وحميد هو: ابن أبي حميد الطويل، كان مشهوراً بالتدليس، ولكنه قد صرح بالتحديث عند البخاري، وغيره.

وفي سند أبي القاسم الطبراني: يحيى الحماني، وهو ضعيف، متهم بسرقة الحديث-كما قدمته في غير هذا الموضع-، والحديث وارد من غير طريقه.

خالد الأحمر (وهو: سليمان بن حيان) به، بنحوه.

(١) (٣/ ٢٣٢) ورقمه/ ٣٢٣٦ عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن يحيى بن عبدالحميد الحماني عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي به، بنحوه.

(٢) هو: عبد العزيز بن محمد، ورواه من طريقه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٧٤١) ورقمه/ ١٩٧٢-الوطن-.

(٣) وكذا رواه: البيهقي في البعث(ص/ ١٤٢-١٤٣) ورقمه/ ٢٤٦بسنده عن مروان بن معاوية الفزاري عن حميد به.

(٤) -بفتح الهاء، وكسر الباء-يعني: أفقدت عقلك بفقد ابنك، حتى جعلت الجنان جنة واحدة.

-انظر: النهاية(باب: الهاء مع الباء)٥/ ٢٤٠.

والثانية رواها: الإمام أحمد[1] عن عبد الله بن يزيد[2]، وَعن[3] عفان، كلاهما عن سليمان بن المغيرة[4]، ورواه: الإمام أحمد[5]، وأبو يعلى الموصلي[6]، والطبراني في المعجم الكبير[7]، ثلاثتهم من طريق عفان بن

---

(١) (٢٠/ ٤٥٥) ورقمه/ ١٣٢٥٠.

(٢) ومن طريق عبد الله بن يزيد رواه-أيضاً-: ابن منده في التوحيد (٣/ ٢٨٧-٢٨٨) ورقمه/ ٨٦٢، وزاد في آخره-بعد قوله: وأفضلها-: (يعني: وفوقها عرش الرحمن-عزوجل-).

(٣) (٢١/ ٤١٦) ورقمه/ ١٤٠١١، وسيأتي من وجه آخر لعفان وهو: ابن مسلم الصفار. ورواه: الحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٨) بسنده عن أبي الوليد (وهو: الطيالسي) عن سليمان بن المغيرة، وقال: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه بهذه السياقة التي رواها ثابت، إنما اتفقا على رواية حميد عن أنس، مختصراً)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٢٠٨)، ولم أره عند مسلم!

(٤) والحديث من طريق سليمان بن المغيرة رواه-أيضاً-: ابن المبارك في الجهاد (ص/ ٧٢) ورقمه/ ٨٣، والطيالسي في مسنده (٨/ ٢٧١) ورقمه/ ٢٠٢٩، وابن أبي شيبة في المصنف (٨/ ٤٨١) ورقمه/ ٦١، والنسائي في الفضائل (ص/ ١٢٩-١٣٠) ورقمه/ ١٢٨، وفي السنن الكبرى (٥/ ٦٥) ورقمه/ ٨٢٣٢، وابن حبان في صحيحه (الإحسان١٠/ ٥٢٠ ورقمه/ ٤٦٦٤)، وابن منده في التوحيد (٣/ ٢٨٨) ورقمه/ ٨٦٣.

(٥) (١٩/ ٢٧٦) ورقمه/ ١٢٢٥٢ عن يزيد بن هارون عن عفان به... وهو له (٢١/ ٣٥١-٣٥٢) ورقمه/ ١٣٨٧١ عن عفان به، بنحوه، دون واسطة.

(٦) (٦/ ٢١٩-٢٢٠) ورقمه/ ٣٥٠٠ عن زهير (يعني: ابن حرب) عن يزيد بن هارون به، بمثل لفظ الإمام أحمد وهو لابن سعد في الطبقات الكبرى (٣/ ٥١٠-٥١١) عن يزيد به، بمثل لفظ الإمام أحمد.

(٧) (٣/ ٢٣١) ورقمه/ ٣٢٣٤ عن علي بن عبدالعزيز، وَأبي مسلم الكشي (يعني: إبراهيم بن عبد الله)، و (٣/ ٢٣١) ورقمه/ ٣٢٣٤ بنحو حديث البخاري بسنده عن =

مسلم[١] عن حماد بن سلمة[٢]، كلاهما (سليمان، وحماد) عن ثابت البناني[٣] عن أنس به، بنحوه... وللإمام أحمد، وأبي يعلى في حديث عفان: (**وإن حارثة لفي أفضلها**)، أوقال: (**في أعلى الفردوس**)، والشك من يزيد بن هارون، صُرّح بهذا عندهما.

حميد.

(١) وهو في إحـــدى طريقي الإمام أحمد عن عفان، دون واسطة-كما تقدم-. ورواه: ابن منده في التوحيد (٣/ ٢٨٨) ورقمه/ ٨٦٤ بسنده عن الحسن بن محمد بن الصباح عن عفان به، بنحوه. ورواه: من طريق عفان-أيضاً-: البيهقي في البعث والنشور (ص/ ١٤٢) ورقمه/ ٢٤٥.

(٢) ورواه من طريقه-أيضاً-: ابن أبي عاصم في الجهاد (٢/ ٤٤٣) ورقمه/ ١٥٩، وابن خزيمة في التوحيد (٢/ ٨٧٣)، وابن بشكوال في الغوامض (٢/ ٣٥٤-٣٥٥) ورقمه/ ٣١٣.

(٣) ورواه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٧٤٠) ورقمه/ ١٩٦٩ -الوطن-، بسنده عن حجاج عن حماد عن ثابت. ورواه: ابن نصر في الصلاة (٧٧/ ٢ أفاده الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة ٤/ ٤٢٦)، وابن الأثير في أسد الغابة(١/ ٤٢٥-٤٢٦) بسنديهما عن يوسف بن عطية عن ثابت مطولاً، ويوسف متروك الحديث(انظر: الكامل٧/ ١٥٢-١٥٤).

❁ القسم الثالث والأربعون:

ما ورد في فضائل حارثة بن النعمان الأنصاري[(١)] -رضي الله عنه-

١٣٤٦-[١] عن حارثة بن النعمان-رضي الله عنه-قال: مررت على رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، ومعه جبريل-عليه السلام-جالس في المقاعد[(٢)]، فسلمت عليه، ثم أجزت، فلما رجعت، وانصرف النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال: **(هَلْ رَأَيْتَ الَّذي كَانَ مَعِي)؟** قلت: نعم. قال: **(فَإِنَّهُ جِبْرِيْلُ، وَقَدْ رَدَّ عَلَيْكَ السَّلَامَ)**.

رواه: الإمام أحمد[(٣)]-واللفظ له-، ورواه: الطبراني في الكبير[(٤)] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، كلاهما عن عبد الرزاق[(٥)] عن معمر[(٦)] عن الزهري عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عنه به... . وأورده الهيثمي في

---

(١) شهد بدراً، ومات في خلافة معاوية. -انظر: الإصابة(١/ ٢٩٨)ت/ ١٥٣٢.

(٢)-جمع: مقعد-اختلف في حقيقتها، فقيل: عند باب الأقْبُر بالمدينة. وقيل: مساقف حولها.

وقيل: هي دكاكين عند دار عثمـــان بن عفان. وقيل: موضع عند باب المسجد النبوي.-انظر: معجم البلدان (٥/ ١٦٤)، والمعالم الأثيرة (ص/ ٢٧٦).

(٣) (٥/ ٤٣٣)، وهو في الفضائل له (٢/ ٨٢٧-٨٢٨) ورقمه/ ١٥٠٨.

(٤) (٣/ ٢٢٨) ورقمه/ ٣٢٢٦.

(٥) ورواه عن عبد الرزاق-أيضاً-: عبد بن حميد في مسنده (المنتخب ص/ ١٦٥ ورقمه/ ٤٤٦). ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ١٦-١٧) ورقمه/ ١٩٦١، والبغوي في المعجم(٢/ ٩٤) ورقمه/ ٤٧٢، وابن قانع في معجم الصحابة (١/ ١٨٦)، والآجري في الشريعة(ص/ ٤٥٥)، والأصبهاني في الدلائل (٣/ ٩١٢-٩١٣) ورقمه/ ١٤٥، والذهبي في السير (١٩/ ١٤٠-١٤١)، كلهم من طرق عن عبد الرزاق به.

(٦) وهو في جامعه (١١/ ٢٨٢).

مجمع الزوائد[1]، وقال-وقد عزاه إليهما-: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وصحح إسنادهما: الحافظ في الإصابة[2]، والبوصيري في إتحاف الخيرة[3].

ولكن الحديث معلّ... فقد ذكره ابن أبي حاتم في العلل[4] لأبيه عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عامر عن جابر عن النبي-صلّى الله عليه وسلم-أن حارثة بن النعمان، فذكر حديثه، فقال: (وروى الزبيدي، فقال: عن الزهري عن عمرة بنت عبد الرحمن أن حارثة مر بالنبي-صلّى الله عليه وسلم-مرسل، وهو الصحيح؛ الزبيدي أحفظ من معمر). فقيل لأبي: الزبيدي أحفظ من معمر؟ قال: (أتقن من معمر في الزهري؛ فإنه سمع من الزهري إملاءً، ثم خرج إلى الرصافة، فسمع-أيضاً-منه) اهـ، فقدم الزبيدي-واسمه: محمد بن الوليد-في الزهري على معمر من ناحيتين: كيفية التحمل، وكونه سمع منه مرتين.

وقال ابن أبي عاصم في الآحاد[5]-وكان قد رواه بسنده عن عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن عبد الله بن عامر عن حارثة، وتقدم-: (ورواه: الزبيدي، وشعيب، وابن أبي عتيق عن الزهري عن عمرة أن حارثة بن النعمان الأنصاري-رضي الله عنه-مر برسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، وهو نجي جبريل-عليه السلام، فذكر نحوه)اهـ. وقدم ابن

---

(١) (٩/ ٣١٣)، وأعاده: (٩/ ٣١٤).

(٢) (١/ ٢٩٩).

(٣) (٩/ ٣٥٥) ورقمه/ ٩١٢٩.

(٤) (٢/ ٣٦٥) ورقمه/ ٢٦٠٩.

(٥) (٤/ ١٧).

معين[1] الزبيدي على ابن عيينة، وقال الجوزجاني[2]: (فإذا صحت الرواية عن الزبيدي فهو أثبت الناس فيه)، ثم ذكر أنه لزمه لزوماً طويلاً؛ إذ كان معه في الشام في قديم الدهر. وفضله الأوزاعي[3] على جميع من سمع من الزهري. وكيف وقد وافقه شعيب-وهو: ابن أبي حمزة-، وابن أبي عتيق-وهو: محمد بن عبد الله-، الأول منهما من متقني حديث الزهري[4]، والآخر حسن الحديث عنه[5]. وأما معمر-وهو: ابن راشد- فعده ابن رجب[6] في الطبقة الأولى من طباق خمس جعلها لأصحاب الزهري، وقدمه طائفة[7] على أصحاب الزهري، قالوا: (اثبتهم معمر، وأصحهم حديثاً)، ومع هذا فإنه يهم في أحاديث من أحاديث الزهري- فيما ذكره الجوزجاني[8]-، ولعل هذا الحديث منها، ولكن سنده إلى الزبيدي، ومن وافقه غير معروف، علّقه أبو حاتم، وابن أبي عاصم-كما تقدم-... فإذا كان الأمر كذلك، وإسناد معمر عن الزهري عن عبد الله ابن عامر معلّ، فالحديث ضعيف من هذا الوجه.

---

(١) كما في: شرح العلل لابن رجب (٢/ ٦٧٣).

(٢) كما في: المصدر المتقدم (٢/ ٦٧٤).

(٣) كما في: المصدر نفسه (٢/ ٦٧٦).

(٤) كما في: المصدر نفسه (٢/ ٦١٣، ٦٧٣، ٦٧٤).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (١١/ ٣٧٥).

(٦) كما في: شرح العلل (٢/ ٦١٣).

(٧) كما في: المصدر نفسه (٢/ ٦٧٢).

(٨) كما في: المصدر نفسه (٢/ ٦٧٤).

ورواه: الإمام أحمد[١] -أيضاً- عن عفان عن وهيب عن موسى بن عقبة عن أبي سلمة عن الرجل الذي مر برسول الله -صلّى الله عليه وسلم-، وهو يناجي جبريل... فذكره، قال موسى -عقبه-: (وقد سمعت من غير أبي سلمة أنه: حارثة بن النعمان) اهـ.

فلم يسم هذا الغير، ويشكل على كون هذا الصحابي هو حارثة بن النعمان أنه ذكر في حديثه هذا تجنبه أن يدنو من رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-؛ تخوفاً من أن يسمع حديثه، فلما أصبح قال له رسول الله -صلّى الله عليه وسلم- **(ما منعك ان تسلم إذ مررت بي البارحة)**، قال: رأيتك تناجي رجلاً، فخشيت أن تكره ان أدنو منكما. قال: **(وهل تدري من الرجل)** قال: لا. قال: **(فذلك جبريل -عليه السلام-، ولوسلمت لرد السلام)**. وفي الرواية المتقدمة أنه سلم، وأن جبريل رد عليه السلام.

وجمع محققو مسند الإمام أحمد[٢] بين الروايتين بحملهما على التعدد، قالوا: (فالرجل الذي لم يُسمّ لم يسلم على النبي -صلّى الله عليه وسلم-، وأما حارثة فقد سلم عليه -والله أعلم-) اهـ.

وعليه: فهما عندهم اثنان، لا واحد، والأظهر: أنهما قصتان لرجل واحد، وهو: حارثة بن النعمان، سلم في إحداهما، ولم يسلم في الأخرى لما ذكره من علّة.

---

(١) (٢٦/ ١٥٨-١٥٩) ورقمه/ ١٦٢١٩.

(٢) (٢٦/ ١٥٩).

قال ابن سعد في الطبقات الكبرى[١]: (قال حارثة: ورأيت جبريل-صلّى الله عليه وسلم-من الدهر مرتين: يوم الصَّوْرَين، حين خرج رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-إلى بني قريظة، حين مر بنا في صورة دحية بن خليفة، فأمرنا بلبس السلاح. ويوم موضع الجنائز، حين رجعنا من حنين، مررت وهو يكلم النبي-صلّى الله عليه وسلم-فلم أُسلّم...)، فذكره الحديث بلفظ آخر، وسيأتي[٢] من حديث ابن عباس-رضي الله عنهم-.

وإسناد حديث أبي سلمة إسناد صحيح على شرط الشيخين، فالحديث صحيح من هذا الوجه، ذكره الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد-: (ورجاله رجال الصحيح).

١٣٤٧-[٢] عن عائشة-رضي الله عنها-عن النبي-صلّى الله عليه وسلم-: (**دَخَلْتُ الجَنَّة، فَسَمِعْتُ فِيهَا قِرَاءَةً، قَلْتُ: مَنْ هذَا؟ قَالُوا: "حَارِثَةُ بنُ النُّعمان". كَذَاكُمُ البِرُّ، كَذَاكُمُ البِرّ**).

رواه: الإمام أحمد[٤]-وهذا لفظه-، ورواه: أبو يعلى[٥] عن إسحاق، كلاهما عن سفيان[٦]،

---

(١) (٣/ ٤٨٨)، وانظر: صفة الصفوة (١/ ٢٤٣-٢٤٤)، وأسد الغابة (١/ ٤٢٩-٤٣٠).

(٢) بعد حديث.

(٣) (٩/ ٣١٣-٣١٤)، وأعاده (٩/ ٣١٤)-أيضاً-.

(٤) (٦/ ٣٦).

(٥) (٧/ ٣٩٩) ورقمه/ ٤٤٢٥.

(٦) وهو: ابن عيينة، رواه عنه-أيضاً-: ابن وهب في الجامع (١/ ٢٢٣) ورقمه/ =

ورواه-أيضاً-: الإمام أحمد[١] عن عبد الرزاق[٢] عن معمر[٣]، كلاهما (إسحاق، ومعمر) عن الزهري[٤] عن عمرة(هي: ابنة عبدالرحمن الأنصارية) عنها به... زاد أبو يعلى في لفظ حديثه: وكان براً بأمه[٥].

١٤٧، والحميدي في مسنده (١/ ١٣٦) ورقمه/ ٢٨٥-وقال: فقيل لسفيان: هو عن عمـــرة؟ قال: نعم، لا شك فيه، كذلك قال الزهري-. ولعل سببه أنه قال -مرة-: (عن عائشة-إن شاء الله-) كما في رواية للإمام أحمد، أو لمجيئه من طريق الزهري عن سعيد عن أبي هريرة-كما سيأتي-، ورواه: ابن أبي عاصم في الآحاد (٤/ ١٦) ورقمه/ ١٩٥٩-ومن طريقه: ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٤٢٩)-، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٤٧٨ ورقمه/ ٧٠١٤)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٢٠٨)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٧) ورقمه/ ٣٤١٨، أربعتهم من طرق عن سفيان بن عيينة به... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه)، ووافقه الذهبي في التلخيص (٣/ ٢٠٨).

(١) (٤٢/ ١٠٠) ورقمه/ ٢٥١٨٢، وَ(٤٢/ ٢٠٦) ورقمه/ ٢٥٣٣٧، وهو في فضائل الصحابة (٢/ ٨٢٧) ورقمه/ ١٥٠٧ سنداً، ومتناً.

(٢)ورواه من طريقه-أيضاً-: ابن راهويه في مسنده (ورقمه/ ١٠٠٥)، والنسائي في فضائل الصحابة (ص/ ١٣٠) ورقمه/ ١٢٩، وفي السنن الكبرى (٥/ ٦٥) ورقمه/ ٨٢٣٣، وابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٥/ ٤٧٩ ورقمه/ ٧٠١٥، وأبو نعيم في الحلية(١/ ٣٥٦)، والبغوي في شرح السنة (١٣/ ٧) ورقمه/ ٣٤١٩، والبيهقي في البعث(ص/ ١٣١) ورقمه/ ٢١٨، وابن النجار في الذيل على تأريخ بغداد(١٧/ ٢٥٣-٢٥٤).

(٣) وهو في الجامع له (١١/ ١٣٢) ورقمه/ ٢٠١١٩. ورواه: ابن المبارك في البر والصلة [١٣٤/ ب] عن معمر عن الزهري به.

(٤) ورواه: ابن وهب في جامعه (١/ ٢٠٥-٢٠٦) ورقمه/ ١٣٣ عن يونس بن يزيد عن الزهري به، بنحوه، مرسلا.

(٥) وذكر أبو نعيم في المعرفة أن الذي كان براً بأمه: حارثة بن الربيع، لابن =

يعني: حارثة بن النعمان، ووقع في حديث الإمام أحمد عن عبد الرزاق أنها رؤيا منام.

وأسانيدهم صحيحة على شرط الشيخين، وصححه ابن حبان، والحاكم، والذهبي-كما تقدم-. وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال-وقد عزاه إلى الإمام أحمد، وأبي يعلى-: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وصححه: الحافظ ابن حجر[٢]، والبوصيري[٣]، والسيوطي[٤]، وأقره: المناوي في فيض القدير[٥]، والألباني[٦].

ورواه: البخاري في خلق أفعال العباد[٧] عن إسماعيل[٨] عن أخيه عن سليمان عن محمد بن أبي عتيق عن الزهري به، بنحوه. ورواه[٩]-مرة- بالسند نفسه عن ابن أبي عتيق-وقرن به: موسى بن عقبة- كلاهما عن ابن

النعمان، قال ابن الأثير في أسد الغابة (١/ ٤٢٩): (وهذا أصح). وزعم المناوي، وغيره أن هذه الجملة من كلام رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-... كما في فيض القدير (٣/ ٦٩٣) رقم/ ٤١٧٨.

(١) (٩/ ٣١٣).

(٢) الإصابة (١/ ٢٩٨) ت/ ١٥٣٢.

(٣) الإتحاف (رقم الحديث/ ٩١٢٨).

(٤) الجامع الصغير (١/ ٦٤٤) رقم/ ٤١٧٨.

(٥) (٣/ ٦٩٣) رقم/ ٤١٧٨.

(٦) صحيح الجامع (١/ ٦٣٦) رقم/ ٣٣٧١.

(٧) (ص/ ٦٩).

(٨) وهو: ابن عبد الله بن أبي أويس... وقد كتب البخاري من أصوله، بعد أخذ إذنه، بذلك، وقد توبع في إسناده عن أخيه عن سليمان-كما سيأتي-.

(٩) (ص/ ٦٩).

شهاب الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة به، بنحوه. وكذلك رواه: النسائي في الفضائل[١]، وفي السنن الكبرى[٢] عن محمد بن نصر عن أيوب بن سليمان بن بلال عن أبي بكر(وهو: أخو سليمان، واسمه عبدالحميد)عن سليمان-وهو: ابن بلال-عن ابن أبي عتيق محمد، وموسى به، وهذا سند رجاله كلهم ثقات... لكن معمر، وسفيان أثبت في الزهري من غيرهما، عدهما ابن رجب[٣] في الطبقة الأولى من طبقات خمس جعلها لأصحاب الزهري، وهي طبقة جمعت الحفظ، والإتقان، وطول الصحبة للزهري. ومحمد بن أبي عتيق هو: محمد بن عبد الله بن أبي عتيق، ذكره ابن حبان في الثقات-ولم يتابع-، وقال ابن حجر: (مقبول)، وقد رواه-مرة-عن الزهري، كرواية معمر، وابن عيينة-كما تقدم-، قال الذهلي[٤]: (وهو حسن الحديث عن الزهري، كثير الرواية... وربما جاء به سليمان، وبموسى بن عقبة يجمعهما في حديث الزهري)اهـ. ومتابعه: موسى بن عقبة ثقة، ولكن لا يقاس مثله في الزهري بمعمر، وابن عيينة، فقولهما أصح، وروايتهما أثبت. ولكن نقل الحافظ نقل في التهذيب[٥] عن الإسماعيلي قال: (يقال: لم يسمع موسى بن عقبة من الزهري شيئاً)، وعلق عليه بقوله: (كذا قال). ولعل ما ذكره الإسماعيلي سهو منه؛

---

(١) (ص/ ١٣٠-١٣١) ورقمه/ ١٣٠.
(٢) (٥/ ٦٥) ورقمه/ ٨٢٣٤.
(٣) شرح علل الترمذي (٢/ ٦١٣).
(٤) كما في: تهذيب الكمال (١١/ ٣٧٥).
(٥) (١٠/ ٣٦٢).

فحديث ابن عقبة عن الزهري عند البخاري، والنسائي[١]، وقال ابن معين[٢]: (كتاب موسى بن عقبة عن الزهري من أصح هذه الكتب)- يعني: كتب المغازي-.

١٣٤٨-[٣] عن ابن عباس-رضي الله عنهما-قال: مر حارثة بن النعمان على رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-، ومعه جبريل يناجيه، فلم يسلم عليه، فقال جبريل: أما إنه لو سلم رددت عليه، أما إنه من الثمانين. فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**وَمَا الثَّمَانُوْنَ**)؟ قال: تفرق الناس-أحسبه قال: بحنين[٣]-غير ثمانين، فجعل رزقهم، ورزق أولادهم على الله في الجنة. فلما رجع حارثة سلم، فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**أَلاَ سَلَّمْتَ حِيْنَ مَرَرْتَ**)، قال: رأيت معك إنساناً، فكرهت أن أقطع عليك حديثك. قال: (**رَأَيْتَه**)؟ قال: (**ذَاكَ جِبْرِيْلُ، وَلَقَدْ قَالَ: لَوْ سَلَّمَ لَرَدَدْتُ عَلَيْه. ثُمَّ قَالَ: أَمَا إِنَّهُ مِنَ الثَّمَانِيْن. قُلْتُ: وَمَا الثَّمَانُوْنَ. قَالَ: تَفَرَّقَ النَّاسُ عَنْكَ، وَصَبَرُوْا مَعَكَ، فَجُعَلَ رِزْقَهُمْ، وَرِزْقُ أَوْلاَدِهِمْ عَلَى اللهِ فِي الجَنَّة**).

رواه: البزار[٤]-وهذا لفظه-عن محمود بن بكر بن عبد الرحمن عن أبيه عن عيسى بن المختار، ورواه[٥]-أيضاً-: عن عبد الله بن أحمد،

---

(١) انظر: تهذيب الكمال (٢٩/ ١١٦-١١٧).

(٢) كما في: المصدر المتقدم (٢٩/ ١٢٠).

(٣) وقع في بعض طرقه عند البزار: (يجنين)، وهو تحريف.

(٤) كما في: كشف الأستار (٣/ ٢٦١-٢٦٢) ورقمه/ ٢٧١٠.

(٥) كما في: المصدر نفسه (٣/ ٢٦٢) ورقمه/ ٢٧١١.

والطبراني في الكبير[١] عن محمد بن عبد الله الحضرمي، كلاهما (عبد الله، ومحمد) عن محمد بن عمران عن أبيه، كلاهما (عيسى، وعمران) عن ابن أبي ليلى عن الحكم عن مقسم عنه به.. . قال البزار: (لا نعلمه يروى عن ابن عباس إلاّ بهذا الإسناد.. . رواه ابن أبي ليلى عن الحكم، ورواه عن ابن أبي ليلى عمران بن محمد، وعيسى بن المختار) اهـــ.

ووقع في سنده عند الطبراني: (عن محمد بن عمران بن أبي ليلى عن الحكم)، وأظن أن فيه سقطاً، سببه: سبق نظر. وابن أبي ليلى هو: محمد ابن عبد الرحمن، ضعيف، سيء الحفظ.

وجاء حديثه عند ابن طهمان في مشيخته[٢] عن الحسن بن عمارة عن الحكم به، بنحوه.. . والحسن بن عمارة هو: البجلي، متروك. والحكم هو: ابن عتيبة، حدث به عن مقسم، وهو: مولى ابن عباس، ولم يسمع منه الحكم إلاّ خمسة أحاديث معروفة[٣]، وليس هذا منها.

فهذا الإسناد: ضعيف. وحسّنه نور الدين الهيثمي[٤]، والأول هو الصحيح.

وثبت نحوه من حديث حارثة-رضي الله عنه-دون قصة الثمانين، وثوابهم[٥]، فهذا المقدار منه حسن لغيره-والله تعالى أعلم-.

---

(١) (٣/ ٢٢٧-٢٢٨) ورقمه/ ٣٢٢٥، مختصرا.
(٢) (ص/ ١٩٢) ورقمه/ ١٤٦.
(٣) انظر: جامع التحصيل (ص/ ١٦٧) ت/ ١٤١.
(٤) مجمع الزوائد (٩/ ٣١٤).
(٥) انظر الحديث ذي الرقم/ ١٣٠٢.

وروى ابن المبارك في الجهاد[١]، والحارث بن أبي أسامة في مسنده[٢] عن الحسن بن قتيبة، كلاهما عن المسعودي عن القاسم -وقرن ابن المبارك به: الحكم- به، بنحوه... . وهذا مرسل، والمسعودي -وهو: عبد الرحمن بن عبد الله-، اختلط بأخرة بعد قدومه بغداد، ولا يدرى أين سمع منه ابن المبارك، والحسن. والقاسم هو: ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود، والحكم هو: ابن عتيبة الكندي.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ثلاثة أحاديث، كلها موصولة، ثابتة. منها حديثان صحيحان، وحديث حسن لغيره -وفيه لفظ ضعيف، نبهت عليه-. وذكرت حديثاً واحداً في الشواهد، من خارج كتب نطاق البحث.

---

(١) (١/ ٦١) ورقمه/ ٦٥.

(٢) كما في: بغية الباحث (٢/ ٩٢٨) ورقمه/ ١٠٢٤.

❁ القسم الرابع والأربعون:

ما ورد في فضائل حاطب بن أبي بلتعة اللخمي[١] -رضي الله عنه-

✧عن أم مبشر-رضي الله عنها-قالت: جاء غلام حاطب، فقال: لا يدخل حاطب الجنة. فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**كذبت؛ قد شهد بدراً، والحديبية**).

✧ونحوه حديث جابر بن عبد الله-رضي الله عنهما-... وتقدم تخريجهما في فضائل البدريين[٢]، ولهما طرق. والأول منهما حسن لغيره. والآخر رواه: مسلم.

✧عن علي بن أبي طالب-رضي الله عنه-أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال: (**إنه[٣] شهد بدراً، وما يدريك[٤] لعل الله اطلع على أهل بدر، فقال: اعملوا ما شئتم، فقد غفرت لكم**)... رواه: البخاري، ومسلم. وله طرق عدة عن النبي-صلّى الله عليه وسلم-، تقدمت[٥].

---

(١) بلتعة: بفتح الموحدة، وسكون اللام، بعدها مثناة، ثم مهملة، مفتوحات. وحاطب حليف بني أسد بن عبدالعزى، مات سنة: ثلاثين بالمدينة-في خلافة عثمان، وهو الذي صلى عليه-، وله خمس وستون سنة.

-انظر: الاستيعاب(١/ ٣٤٨)، والإصابة(١/ ٣٠٠)ت/ ١٥٣٨.

(٢) انظر الحديث ذي الرقم/ ١٣٣، وذي الرقم/ ١٣٦.

(٣) يعني: حاطب بن أبي بلتعة-رضي الله عنه-.

(٤) يعني: عمر بن الخطاب-رضي الله عنه-.

(٥) في فضائل: أهل بدر، منها حديث علي برقم/ ١٣٨.

✧ونحوه حديث عمر بن الخطـــاب-رضي الله عنه-... رواه: البزار، وغيره، وهو حديث حسن -وتقدم-[(١)].

✧ونحوهما حديث ابن عمـــر-رضي الله عنهما-... رواه: الإمام أحمد، وهو حديث حسن لغيره-وتقدم-[(٢)].

✧ونحوها مرسل عبدالرحمن بن حاطب، وهو حديث حسن لغيره-وتقدم-[(٣)].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ستة أحاديث، كلها موصولة، ثابتة. منها حديثان صحيحان-أحدهما متفق عليه، والآخر انفرد به مسلم-. وحديث حسن. وحديثان حسنان لغيرهما-والله أعلم-.

---

(١) في فضائل: أهل بدر، ورقمه/ ١٤٠.

(٢) في فضائل: أهل بدر، ورقمه/ ١٤١.

(٣) في فضائل: أهل بدر، ورقمه/ ١٤٢.

❁ القسم الخامس والأربعون:

ما ورد في فضائل حذيفة بن اليمان العبسي -رضي الله عنهما-

١٣٤٩-[١] عن حذيفة-رضي الله عنه-قال: لقد رأيتنا مع رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-ليلة الأحزاب، وأخذتنا ريح شديدة، وقُرّ[١]. فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: (**ألاَ رجُلٌ يَأتِيْني بخبرِ القومِ، جعلهُ اللهُ معِيَ يومَ القِيَامَة**)؟ فسكتنا، فلم يجبه منا أحد-ثلاثاً-. ثم قال: فقال: (**قمْ، يا حُذيفةُ، فأتِنَا بخبرِ القَوْم**)، فلم أجد بداً إذ دعاني باسمي أن أقوم. قال: فلما وليت من عنده كأنما أمشي في حمام[٢] حتى أتيتهم. وفيه قال: فرجعت، وأنا أمشي في مثل الحمام. فلما أتيته، فأخبرته بخبر القوم، وفرغت قُررت.

هذا الحديث رواه: مسلم[٣] عن زهير بن حرب[٤]، وإسحاق بن إبراهيم[٥]، كلاهما عن جرير[٦] عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه

---

(١)-بضم القاف-: البرد.-انظر: النهاية (باب: القاف مع الراء) ٤/ ٣٨.

(٢) يعني: أنه لم يجد البرد الذي يجده الناس، ولا من تلك الريح الشديدة شيئاً، بل عافاه الله منه... ولفظة الحمام عربية، وهو مذكر مشتق من (الحميم)، وهو الماء الحار. قاله النووي في شرحه على مسلم (١٢/ ١٤٦).

(٣) في (باب: غزوة الأحزاب،، من كتاب: الجهاد والسير) ٣/ ١٤١٤-١٤١٥ ورقمه/ ١٧٨٨.

(٤) وكذا رواه: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٦٧ ورقمه/ ٧١٢٥) من طريق زهير به.

(٥) هو: ابن علية، روى الحديث من طريقه-أيضاً-: أبو نعيم في الحلية (١/ ٣٥٤)، والبيهقي في السنن الكبرى (٩/ ١٤٨-١٤٩).

(٦) وكذا رواه: البيهقي في الدلائل (٣/ ٤٤٩-٤٥٠) بسنده عن عثمان بن أبي =

عن حذيفة به... وجرير هو: ابن عبد الحميد. واسم الأعمش: سليمان. وإبراهيم هو: ابن يزيد بن شريك الكوفي.

وروى البزار[١] عن إبراهيم بن هانئ عن عبيد الله بن موسى عن يوسف بن صهيب عن موسى بن أبي المختار عن بلال بن يحيى عن حذيفة-في حديث فيه طول-يرفعه: (**انطلق يا ابن اليمان، فلا بأس عليك من برد، ولا حر حتى ترجع إلي**...) الحديث، قال البزار: (لا نعلمه عن بلال عن حذيفة إلاّ بهذا الإسناد) اهـ.

ورواه: الحاكم في المستدرك[٢]، والبيهقي في الدلائل[٣]، كلاهما من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين عن يوسف بن عبد الله بن أبي بردة عن موسى بن أبي المختار به، بنحوه... قال الحاكم: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[٤]، وبلال بن يحيى هو: العبسي الكوفي، صدوق-على المختار-[٥]، وروايته عن حذيفة مرسلة، قاله الدوري عن ابن معين[٦]. وحديثه حسن لغيره بالطريق المتقدمة-والله أعلم-.

شيبة عن جرير.

(١) كما في: كشف الأستار (٢/ ٣٣٥-٣٣٦) ورقمه/ ١٨٠٩.

(٢) (٣/ ٣١).

(٣) (٣/ ٤٥٠-٤٥١).

(٤) (٣/ ٣١).

(٥) انظر: تهذيب الكمال (٤/ ٣٠٠) ت/ ٧٨٩، والتقريب (ص/ ١٨٠) ت/ ٧٩٤.

(٦) كما في: التهذيب (١/ ٥٠٥)، وانظر: جامع التحصيل (ص/ ١٥١) ت/ =

١٣٥٠-[٢] عن حذيفة بن اليمان-رضي الله عنه-قال: قالوا: يا رسول الله، لو استخلفت. قال: (**إِنْ اسْتَخْلفْ عَلَيْكُمْ فَعَصَيْتُمُوْهُ عُذِّبْتمْ، وَلَكِنْ مَا حَدَّثَكُمْ حُذَيْفَةُ فَصَدِّقُوهُ، وَمَا أَقْرَأَكُمْ عَبْدُ الله فَاقْرَؤُوه**).

رواه: الترمذي[١]-واللفظ له-عن عبد الله بن عبد الرحمن (يعني: الدارمي) عن إسحاق بن عيسى (وهو: المعروف بابن الطّبّاع)، والبزار[٢] عن عبد الله بن وضاح الكوفي عن يحيى بن اليمان، كلاهما عن شريك عن أبي اليقظان عن زاذان عن حذيفة به... قال الترمذي: (هذا حديث حسن، وهو حديث شريك)؟ وللبزار: قالوا: يا رسول الله، ألا تستخلف علينا؟ قال: (**إني إن أستخلف عليكم، فتعصون خليفتي يترل عليكم العذاب**). قالوا: ألا تستخلف أبا بكر؟ قال: (**إن تستخلفوه تجدوه ضعيفاً في بدنه، قوياً في أمر الله**). قالوا: ألا تستخلف عمر؟ قال: (**إن تستخلفوه تجدوه قوياً في بدنه، قوياً في أمر الله**)، قالوا: ألا تستخلف علياً؟ قال: (**إن تستخلفوه-ولن تفعلوا-يسلك بكم الطريق، وتجدوه هادياً مهدياً**)، وقال: (وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن حذيفة إلاّ بهذا الإسناد، وأبو اليقظان اسمه: عثمان بن عمير[٣])اهـ. وأورده الهيثمي في

٦٩، وتحفة التحصيل(ص/ ٤٨) ت/ ١٠٠.

(١) في (كتاب: المناقب، باب: مناقب حذيفة بن اليمان-رضي الله عنه-) ٥/ ٦٣٣ ورقمه/ ٣٨١٢.

(٢) (٧/ ٢٩٩) ورقمه/ ٢٨٩٥، ووقع في سنده في كشف الأستار (٢/ ٢٢٤-٢٢٥) رقم/ ١٥٧٠: (إسرائيل) بدل: شريك، وهو تحريف.

(٣) وانظر: تأريخ أبي زرعة الدمشقي (١/ ٦٤٧) رقم النص/ ١٩١٣.

مجمع الزوائد[١]، وعزاه إلى البزار، ثم قال: (وفيه: أبو اليقظان عثمان بن عمير، وهو ضعيف) اهـ، وهو كما قال، وترك الرواية عنه غير واحد، إضافة إلى أنه مدلس، ولم يصرح بالتحديث، واختلط حتى لا يَدْري ما يحدث به، ولم يتميز من روى عنه قبل اختلاطه، أو بعده. ثم إنه شيعي غالٍ، وفي لفظ البزار تأييد لبدعته، مع ما فيه من نكارة. والراوي عنه: شريك، وهو: ابن عبد الله النخعي، شيعي، سيء الحفظ، ولم يصرح بالتحديث، وهو مدلس، واختلف عنه في سند الحديث... فهكذا رواه عنه: إسحاق بن عيسى، وَيحيى بن اليمان.

ورواه: ابن عدي في الكامل[٢] من طريق النضر بن عدي، والحاكم في المستدرك[٣] من طريق الأسود بن عامر، كلاهما عن شريك عن أبي اليقظان عن شقيق بن سلمة عن حذيفة به-جعل شقيق بن سلمة بدل زاذان-... والحديث سكت الحاكم عنه، وأعله الذهبي في التلخيص[٤] بضعف أبي اليقظان، وشريك بن عبد الله، ويُضاف: الاختلاف على شريك.

ورواه ابن عدي[٥] -أيضاً- بسنده عن النضر بن عدي عن شريك عن أبي اليقظان عن حذيفة به... لم يذكر فيه زاذان، أو شقيق بن سلمة،

---

(١) (٥/ ١٧٦)، ولعله يقصد أنه من الزوائد بتمام لفظه عند البزار، وإلاّ فأصله عند الترمذي-كما تقدم-.

(٢) (٤/ ١٦).

(٣) (٣/ ٧٠).

(٤) (٣/ ٧٠).

(٥) الكامل (٤/ ١٦).

وسمّى أبا اليقظان: عيسى بن كثير! ولعل في السند سقطاً، أوتحريفاً، فإني لم أقف على من يكنى أبا اليقظان واسمه: عيسى بن كثير-والله تعالى أعلم-.

ورواه[١]-أيضاً-بسنده عن النضر بن عدي عن شريك عن أبي إسحاق السبيعي عن زيد بن يثيع به... والسبيعي مدلس، ولم يصرح بالتحديث، والنضر بن عدي لم أر من ذكره. وزاذان-في سندي الترمذي، والبزار-هو: أبو عمر الكندي، يتشيع-أيضاً-. وفي سند البزار: شيخه عبد الله بن وضاح الكوفي، ترجم له ابن أبي حاتم[٢]، ولم يذكر فيه جرحاً، ولا تعديلاً، وذكره ابن حبان في الثقات[٣]، وهو متابع.

وخلاصة القول: أن أسناد الحديث ضعيف، وضعفه الألباني في ضعيف سنن الترمذي[٤]، وفي تعليقه على المشكاة[٥]، ولفظه عند البزار فيه نكارة-والله تعالى أعلم-.

✧وتقدم[٦] من حديث ابن عمرو-رضي الله عنهما-عند البخاري، ومسلم مرفوعاً: (**استقرئوا القرآن من أربعة...**)، فذكر منهم: ابن

---

(١) الحوالة المتقدمة نفسها من الكامل.

(٢) الجرح والتعديل (٥/ ١٩٢) ت/ ٨٨٨.

(٣) (٨/ ٣٦٣)، وانظر: التقريب (ص/ ٥٥٥) ت/ ٣٧١٣.

(٤) (ص/ ٥١٢) رقم/ ٧٩٨.

(٥) (٣/ ١٧٥٧) رقم/ ٦٢٣٢.

(٦) ورقمه/ ٧٣٥، وانظر ما بعده.

مسعود، فقوله هنا: (**ما أقرأكم عبد الله فاقرأوه**) حسن لغيره به. وفي بابه أحاديث أخر[١]-والله الموفق-.

✧وفي الصحيحين أن أبا الدرداء-رضي الله عنه-قال لعلقمة بن قيس: (**أليس فيكم صاحب السر الذي لا يعلمه غيره**)؟-يعني: حذيفة-. وتقدم فانظره، وحديث أبي هريرة عقبه[٢].

✧وتقدم[٣] في حديث صحيح، رواه: الترمذي، والإمام أحمد-في آخرين-من طريق حذيفة-رضي الله عنه-أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال له في قصته: (**ما حاجتك، غفر الله لك**).

١٣٥١-[٣] عن نمران[٤] بن جارية عن أبيه: أن قوماً اختصموا إلى النبي-صلّى الله عليه وسلم-... وفيه أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-بعث حذيفة بن اليمان-رضي الله عنه-يقضي بينهم، قال: فلما رجع إلى النبي-صلّى الله عليه وسلم-أخبره الخبر، فقال له النبي-صلّى الله عليه وسلم-: (**أصَبتَ، وَأحْسَنْتَ**).

---

(١) انظر الأحاديث/ ٧٣٦-٧٣٧، ١٥٧٠، ١٥٧٣-١٥٧٦.

(٢) في فضائل جماعة الصحابة، برقم/ ٧٤٩، ٧٥٠.

(٣) في فضائل جماعة الصحابة، برقم/ ٧٥٤.

(٤) بكسر أوله، وسكون ثانيه.-التقريب (ص/ ١٠٨٨) ت/ ٧٢٣٦، وانظر: المغني (ص/ ٢٥٩).

هذا الحديث رواه: ابن ماجه[١] -وهذا مختصر من لفظه- عن محمد بن الصباح وَعمار بن خالد الواسطي، ورواه: البزار[٢] عن عبد الواحد بن غياث، ورواه: الطبراني في الكبير[٣] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن هدبة بن خالد، وساقه -أيضاً- عن المقدام بن داود عن أسد بن موسى، خمستهم عن أبي بكر بن عياش عن دهثم[٤] بن قُرّان[٥] عن نمْران بن جارية عن أبيه به... وفي الإسناد ثلاث علل، الأولى: دهثم بن قُرّان هو: العكلي، ساقط الحديث، تركه جماعة: كابن معين[٦]، والإمام أحمد[٧]، والنسائي[٨]، وغيرهم. والثانية: حدث بهذا عن نمران بن جارية، وهو: ابن ظفر الحنفي، لم أر في الرواة عنه غير دهثم، قال أبو حاتم[٩]: (محله محل الأعراب)، وقال ابن حزم[١٠]: (غير معروف)، وكذا لم يعرفه: ابن

---

(١) في (كتاب: الأحكام، باب: الرجلان يدعيان في خص) ٢/ ٧٨٥ ورقمه/ ٢٣٤٣.

(٢) (٩/ ٢٥١) ورقمه/ ٣٧٩١.

(٣) (٢/ ٢٦٠) ورقمه/ ٢٠٨٧.

(٤) بمثلثة.-التقريب (ص/ ٣١٠) ت/ ١٨٤٠.

(٥) بضم القاف، وتشديد الراء.-الإكمال (٧/ ١٠٩).

(٦) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ١٥٦).

(٧) العلل-رواية: عبد الله-(٢/ ٤٩١) رقم النص/ ٣٢٣٧، وَ(٣/ ٣٨١-٣٨٢) رقم/ ٥٦٧٦.

(٨) الضعفاء (ص/ ١٧٥) ت/ ١٨٤.

(٩) كما في: الجرح والتعديل (٨/ ٤٩٧) ت/ ٢٢٧٢.

(١٠) المحلى (١/ ١٨٧).

القطان[١]، والذهبي[٢]، وابن حجر[٣]، قال ابن القطان: (ولا يعرف أحد روى عنه غير دهشم) اهـ. والثالثة: أبو بكر بن عياش لما كبر ساء حفظه -وتقدم-، ولا يُدرى متى سمع منه من روى هذا الحديث عنه! والمقدام بن داود-شيخ الطبراني في أحد إسناديه-قدمت أن النسائي قال فيه: (ليس بثقة). حدث بالحديث-مرة-عن أسد بن موسى عن مروان ابن معاوية[٤] عن دهشم بن قران عن عقيل بن دينار-مولى: جارية بن ظفر-عن جارية به، بنحوه... رواه عنه: الطبراني في الكبير[٥]. والحديث: ضعيف جداً، كما قال الألباني[٦].

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على ستة أحاديث، كلها موصولة. منها ثلاثة أحاديث صحيحة-أحدها متفق عليه، وأحدها انفرد به مسلم-. وحديث حسن لغيره. وحديث ضعيف، وحديث واه-والله أعلم-.

---

(١) بيان الوهم (٣/ ٢٦٣).

(٢) الميزان (٥/ ٣٩٨) ت/ ٩١١٨.

(٣) التقريب (ص/ ١٠٠٨) ت/ ٧٢٣٦.

(٤) وذكره ابن عبدالبر في الاستيعاب(١/ ٢٤٦)عن الدارقطني عن عبدالله بن محمد ابن عبدالعزيز عن داود بن رشيد قال: حدثنا مروان بن معاوية به. ووقع تحريف في الإسناد من طبعتي، صححته من طبعة البجاوي.

(٥) (٢/ ٢٦٠) ورقمه/ ٢٠٨٨.

(٦) ضعيف سنن ابن ماجه (ص/ ١٨١) ورقمه/ ٥١٣.

۞ القسم السادس والأربعون:

ما ورد في فضائل حرام بن ملحان الأنصاري، خال أنس بن مالك -رضي الله عنهما-

✧روى البخاري،وغيره من حديث أنس بن مالك قال: (**لما طعن حرام بن ملحان يوم بئر معونة قال بالدم هكذا-فنضحه على وجهه، ورأسه-، ثم قال: فزت، ورب الكعبة**)-وتقدم-[١]. واتفق أهل السير على أن حراماً قتل يوم بئر معونة[٢]-وتقدمت فضائل أهله في موضعها-.

---

(١) في فضائل: أهل بئر معونة، ورقمه/ ١٦٢.

(٢) انظر: الإصابة(١/ ٣١٩)ت/ ١٦٥٤.

❁ القسم السابع والأربعون:

ما ورد في فضائل حرملة بن زيد الأنصاري-رضي الله عنه-

١٣٥٢-[١] عن ابن عمر-رضي الله عنهما-قال: أخذ النبي-صلّى الله عليه وسلم-بطرف لسان حرملة، فقال: (**اللّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا، وارْزُقْهُ حُبِّي، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّنِي، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَى الخَيْرِ**).

رواه: الطبراني في الكبير[١] عن محمد بن الفضل السقطي عن الهيثم بن خارجة[٢] عن عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي ذبحة عن عطاء بن أبي رباح عنه به... وأورده الهيثمي في مجمع الزوائد[٣]، ولم يعزه لأحد[٤]، ثم قال: (ورجاله رجال الصحيح) اهـ، وأورده ابن حجر في ترجمة حرملة بن الحارث من الإصابة[٥]، وقال-وقد عزاه إلى الطبراني، وابن منده-: (وإسناده لا بأس به) اهـ. وأبو ذبحة لم أعرفه، وأخشى أن يكون لحقه التحريف-والله أعلم-.

---

(١) (٤/ ٥-٦) ورقمه/ ٣٤٧٥.

(٢) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة(٢/ ٨٦٤) ورقمه/ ٢٢٤٨بسنده عن الهيثم بن خارجة به.

(٣) (٩/ ٤١٠).

(٤) إن لم يكن هناك سقط في المطبوع.

(٥) (١/ ٣٢٠) ت/ ١٦٦٤.

١٣٥٣-[٢] عن أبي الدرداء-رضي الله عنه-عن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال: (**اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَهُ لِسَانًا صَادِقًا، وَقَلْبًا شَاكِرًا، وارْزُقْهُ حُبِّي، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّنِي، وَصَيِّرْ أَمْرَهُ إِلَى الخَيْرِ**)-يعني: حرملة، في قصّة-.

هذا الحديث أورده الهيثمي في مجمع الزوائد[١]، وقال: (رواه: الطبراني، وفيه راو لم يسم، وبقية رجاله ثقات) اهـ، وأحاديث أبي الدرداء من المعجم الكبير لم تزل مفقودة-في حد علمي-، وكلام الهيثمي يدل على ضعف الإسناد.

وحديث أبي الدرداء هذا رواه-أيضاً-: هشام بن عمار في فوائده-رواية: أحمد بن سليمان-[٢] عن صدقة بن خالد عن ابن جابر عن أبي الدرداء به، بنحوه... وابن جابر هو: عبد الرحمن بن يزيد، لم يدرك أحداً من الصحابة[٣]، فحديثه منقطع. والرواية في هذا الباب فيها ضعف.

والحديث من طريقيه عن النبي-صلّى الله عليه وسلم-صالح أن يكون حسناً لغيره-والله الموفق-.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على حديثين ضعيفين.

---

(١) (٩/ ٤٠٢).

(٢) كما في: الإصابة (١/ ٣٢٠)-ورواه من طريقه: ابن عساكر في تأريخه (٧١/ ١٧، واظره ص/ ٧٣)، وأبو أحمد الحاكم (كما في: تفسير ابن كثير ٢/ ٣٩٩)-.

(٣) انظر: التقريب (ص/ ٨٢، ٦٠٤) ت/ ٤٠٦٨.

❁ القسم الثامن والأربعون:

ما ورد في فضائل حسان بن ثابت الأنصاري-رضي الله عنه-

١٣٥٤-١٣٥٥-[١-٢] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف أنه سمع حسان بن ثابت الأنصاري يستشهد أبا هريرة: أنشدك الله، هل سمعت النبي-صلّى الله عليه وسلم-يقول: (**يَا حسَّانُ: أجِبْ عنْ رسُولِ اللهِ-صلّى اللهُ علَيهِ وسلَّمَ-اللَّهُمَّ أيّدهُ بِرُوحِ القُدُس**)؟ قال أبو هريرة: نعم.

هذا الحديث رواه: البخاري[١]-وهذا لفظه-، ورواه: مسلم[٢] عن عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي[٣]، ورواه: أبو يعلى[٤] عن إبراهيم بن سعيد، ثلاثتهم عن أبي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب[٥]، ورواه -أيضاً-: البخاري[٦]، ورواه: الطبراني في الأوسط[٧] عن عبيد الله بن محمد العمري، كلاهما عن إسماعيل عن أخيه عن سليمان بن بلال عن محمد بن

---

(١) في (كتاب: الصلاة، باب: الشعر في المسجد)١/ ٦٥٢ ورقمه/ ٤٥٣، وفي (كتاب: الأدب، باب: هجاء المشركين)١٠/ ٥٦٢ ورقمه/ ٦١٥٢.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل حسان بن ثابت) ٤/ ١٩٣٣ ورقمه/ ٢٤٨٥.

(٣) ورواه من طريق الدارمي-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٣٧).

(٤) (١٠/ ٤١١) ورقمه/ ٦٠١٧.

(٥) وكذا رواه: عبدالغني في أحاديث الشعر[١/ ب]بسنده عن شعيب عن الزهري به.

(٦) في الموضع المتقدم نفسه، من كتاب: الأدب، بنحوه.

(٧) (٥/ ٣٠٨) ورقمه/ ٤٦٠٦.

عبد الله بن أبي عتيق، ورواه: الطبراني في الأوسط[١] بسنده عن إسحاق ابن راشد، ثلاثتهم عن الزهري[٢] عن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف به... وشعيب هو: ابن أبي حمزة. وإسماعيل هو: ابن أبي أويس، واسم أخيه: عبد الحميد. وسليمان هو: ابن بلال. ومحمد بن أبي عتيق هو: ابن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق، وأبو عتيق كنية جده محمد. وإسحاق بن راشد-في إسناد الطبراني-هو: الجزري، في حديثه عن الزهري بعض الوهم. والراوي عنه قال ابن حجر: (صدوق يخطئ)-وقد توبعا، وتقدما-.

والحديث رواه-أيضاً-: البخاري[٣] عن علي بن عبد الله، ورواه: مسلم[٤] عن عمرو الناقد وإسحاق بن إبراهيم[٥] وابن أبي عمر، ورواه: النسائي[٦] عن قتيبة، ورواه: الإمام أحمد[٧]، ورواه: أبو يعلى[٨] عن عمرو

---

(١) (١/ ٣٨٥-٣٨٦) ورقمه/ ٦٧٢ عن أحمد (يعني: ابن القاسم بن مساور) عن معلل (هو: ابن نفيل الحراني) عن عتاب بن بشير عن إسحاق بن راشد به.

(٢) وكذا رواه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٨٥٠) ورقمه/ ٢٢١٧ بسنده عن صالح ابن أبي الأخضر عن الزهري به.

(٣) في (كتاب: بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة)٦/ ٣٥١ ورقمه/ ٣٢١٢.

(٤) في الموضع المتقدم نفسه، من كتاب: فضائل الصحابة.

(٥) ورواه من طريق إسحاق-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٢٦٧ ورقمه/ ٧١٤٨).

(٦) في (كتاب: المساجد، باب: الرخصة في إنشاد الشعر في المسجد) ٢/ ٤٨ ورقمه/ ٧١٦، وهو في عمل اليوم والليلة (ص/ ٢١٧) ورقمه/ ١٧١.

(٧) (٣٦/ ٢٦٧) ورقمه/ ٢١٩٣٦.

(٨) (٨/ ٤١١) ورقمه/ ٦٠١٧.

الناقد-وحده-، ستتهم عن سفيان[١]، ثم ساقه مسلم[٢] عن إسحاق بن إبراهيم ومحمد بن رافع وعبد بن حميد، ورواه: الإمام أحمد[٣]، ورواه: الطبراني في الكبير[٤] عن إسحاق بن إبراهيم الدبري، جميعاً عن عبد الرزاق عن معمر[٥]، ورواه: الإمام أحمد[٦] عن أبي كامل عن إبراهيم بن سعد، ثلاثتهم (سفيان، ومعمر، وإبراهيم) عن الزهري[٧] عن سعيد بن المسيب عنهما به... فهذا إسناد آخر للزهري في الحديث. وللبخاري: **(أجب عني، اللهم أيّده بروح القدس)**، وللإمام أحمد: **(أجب عني، أيّدك الله بروح القدس)**. وعلي بن عبد الله هو: ابن المديني، واسم ابن

---

(١) ورواه: البغوي في المعجم(٢/ ١٥٠) ورقمه/ ٥١٢عن جده وعبيدالله بن عمر القواريري وجماعة، وابن خزيمة في صحيحه (٢/ ٢٧٥-٢٧٦) ورقمه/ ٣٠٧ بسنده عن عبد الجبار بن العلاء، كلهم عن سفيان -قال سفيان كما في التوحيد: ما حفظته من الزهري إلاّ عن سعيد عن أبي هريرة قال: مر عمر بحسّان... الحديث-. ثم ذكر ابن خزيمة من طريق الحسن بن الصباح البزار وَسعيد بن عبد الرحمن قالا: حدثنا سفيان عن الزهري، مثله.

(٢) (٤/ ١٩٣٣).

(٣) (١٣/ ٨٣) ورقمه/ ٧٦٤٤، وَ(٣٦/ ٢٦٩) ورقمه/ ٢١٩٣٩.

(٤) (٤/ ٤٠-٤١) ورقمه/ ٣٥٨٤.

(٥) وهو في جامعه (١١/ ٢٦٧) ورقمه/ ٢٠٥٠٩، ورواه من طريق عبدالرزاق عنه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٣٧).

(٦) (٣٦/ ٢٦٩) ورقمه/ ٢١٩٣٨.

(٧) ورواه: الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٨) بسنده عن عبد الأعلى عن معمر عن الزهري عن عروة عن حسّان به.

أبي عمر: محمد بن يحيى العدني، وقتيبة هو: ابن سعيد، وسفيان هو: ابن عيينة، وأبو كامل اسمه: مظفر بن مدرك.

ورواه-أيضاً-: الطبراني في الأوسط[1] عن محمد بن علي الصائغ عن المسيب بن واضح عن مخلد بن الحسين عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة[2]: أن عمر بن الخطاب... فذكره، وفيه نَشْدُ حسان لأبي هريرة. قال الطبراني: (لم يرو هذا الحديث عن هشام إلاّ مخلد ابن حسين) اهـ، وفي الإسناد: المسيب بن واضح هو: السلمي، تقدم أنه ضعيف. وسنده جيد في المتابعات، وهو حسن لغيره.

ورواه:-أيضاً-: الإمام أحمد[3] عن يعلى عن محمد بن عمرو عن يحيى ابن عبد الرحمن قال: مر عمر على حسان... فذكر نحوه، دون استشهاد حسان لأبي هريرة-رضي الله عنهما-. ويحيى بن عبد الرحمن هو: ابن حاطب بن أبي بلتعة، قال ابن معين[4]: (بعضهم يقول: سمعت عمر، وهذا باطل، إنما هو يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب عن أبيه سمع عمر) اهـ[5]، ومثله لا يمكن أن يكون شهد القصة-والله أعلم-. ومحمد بن عمرو هو: ابن علقمة بن وقاص، حسن الحديث-وتقدم-... والإسناد: حسن لغيره؛ بما مضى.

---

(١) (٧/ ١٥٦) ورقمه/ ٦٢٨٣.

(٢) ويرويه ابن عبدالبر من وجوه كثيرة عن أبي هريرة، وغيره... انظر: الاستيعاب(١/ ٣٣٨).

(٣) (٣٦/ ٢٦٨) ورقمه/ ٢١٩٣٧.

(٤) التأريخ-رواية: الدوري-(٢/ ٦٥٠).

(٥) وانظر: تحفة التحصيل (ص/ ٥٧٠) ت/ ١١٧٨.

١٣٥٦-١٣٥٧-[٣-٤] عن عائشة-رضي الله عنها-قالت: سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يقول لحسّان: (**إنَّ روحَ القُدُسِ لاَ يزالُ يُؤيِّدُكَ، مَا نافحتَ عنْ اللهِ، ورسُولَه**)، وقالت: سمعت رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يقول: (**هجَاهُمْ حسَّانُ، فشَفَى، وَاشْتَفَى**).

هذا الحديث رواه عن عائشة: أبو سلمة بن عبد الرحمن، وعروة بن الزبير، وأبو الزناد.

فأما حديث أبي سلمة فرواه: مسلم[1]-وهذا مختصر من لفظه-عن عبد الملك بن شعيب بن الليث عن أبيه، ورواه: الطبراني في الكبير[2] عن مطلب بن شعيب الأزدي عن عبد الله بن صالح[3]، كلاهما عن الليث بن سعد[4] عن خالد بن يزيد عن سعيد بن أبي هلال عن عمارة بن غزيّة عن محمد بن إبراهيم عنه به... وَعبد الله بن صالح ضعيف، لكنه متابع.

---

(١) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل حسان بن ثابت) ٤/ ١٩٣٥-١٩٣٨ ورقمه/ ٢٤٩٠.

(٢) (٤/ ٣٨) ورقمه/ ٣٥٨٢، وَعنه: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٨٤٦-٨٤٧) ورقمه/ ٢٢١٢-الوطن-. ورواه في الموضع نفسه-أيضاً-بسنده عن يحيى بن بكير عن الليث به. ورواه من طريق الطبراني: عبدالغني في أحاديث الشعر [٧/ أ-٨/ ب].

(٣) وعن عبد الله بن صالح له طريق أخرى عند عبدالغني في أحاديث الشعر، الحوالة المتقدمة نفسها.

(٤) ورواه: البيهقي(١٠/ ٢٣٨)، وعبدالغني في أحاديث الشعر[٧/ أ-٨/ ب]، كلاهما من طريق يحيى بن بكير به.

وأما حديث أبي الزناد فيرويه عنه ابنه عبد الرحمن بن أبي الزناد، واختلف عنه به بلفظ: كان رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-يضع لحسان منبراً في المسجد، فيقوم عليه، يهجو من قال في رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-. فقال رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-: **(إن روح القدس مع حسّان، ما نافح عن رسول الله -صلّى الله عليه وسلم-)**.
وهو حديث اختلف فيه على ابن أبي الزناد، فرواه: أبو داود[1]-وهذا لفظه-عن محمد بن سليمان المصيصي-لوين-[2] عنه عن أبيه عن عروة، وهشام عن عروة عن عائشة به... وسكت عنه.

ورواه: الترمذي[3] عن إسماعيل بن موسى الفزاري وعلي بن حجر، كلاهما عنه عن هشام بن عروة عن أبيه عنها به، بنحوه، وفيه: **(إن الله يؤيد حسان بروح القدس ما يفاخر-أو ينافح-عن رسول الله-صلّى الله عليه وسلم-)**. ثم ساقه[4] عن إسماعيل[5]، وعلي، كلاهما عنه عن أبيه عن عروة عن عائشة به، وقال: (هذا حديث حسن صحيح غريب، وهو حديث ابن أبي الزناد) اهـ.

---

(١) في (كتاب: الأدب، باب: ما جاء في الشعر)٥/ ٢٨٠ ورقمه/ ٥٠١٥-ومن طريقه: الخطيب في الموضح ٢/ ٤٢٣-.

(٢) وعن لوين رواه-أيضاً-: البغوي في المعجم(٢/ ١٥١) ورقمه/ ٥١٣.

(٣) في (باب: ما جاء في إنشاد الشعر، من كتاب: الأدب) ٥/ ١٢٦-١٢٧ ورقمه/ ٢٨٤٦.

(٤) (٥/ ١٢٧).

(٥) هو: ابن موسى الفزاري، رواه من طريقه-أيضاً-: أبو نعيم في المعرفة (٢/ ٨٤٥-٨٤٦) ورقمه/ ٢٢٠٩ الوطن.

وهكذا رواه: الإمام أحمد[١] عن موسى بن داود، والطبراني في الكبير[٢] عن عبيد الله بن عبد الرحمن الهروي، كلاهما عنه به، بنحو حديث الترمذي.

ورواه: أبو يعلى[٣] عن إسماعيل بن إبراهيم أبي إبراهيم الترجماني عنه عن عروة عن عائشة به، بنحو حديث الترمذي... لم يذكر أبا ابن أبي الزناد.

ورواه-أيضاً-: الحاكم في المستدرك[٤] بسنده عن عبد الله بن وهب عنه عن أبيه وهشام بن عروة، كلاهما عن عروة عن عائشة... وقال: (هذا حديث صحيح الإسناد، ولم يخرجاه) اهـ، ووافقه الذهبي في التلخيص[٥]. وابن أبي الزناد صدوق، لكن تغير حفظه لما قدم بغداد، قال ابن المديني: (حديثه بالمدينة مقارب، وما حدث به بالعراق فهو مضطرب)، وقال-مرة-: (ما حدث بالمدينة فهو صحيح، وما حدث ببغداد أفسده البغداديون)، وذكره الساجي في الضعفاء، وقال: (فيه ضعف، وما حدث بالمدينة أصح مما حدث ببغداد)-وتقدم-. وكل من حدث به عنه عراقيّ عدا: عبد الله بن وهب، وهو: ابن مسلم، المصري، ولا أعلمه رحل إلى العراق، ولم أر له ترجمة في تأريخ بغداد، وله رحلة

---

(١) (٤٠/ ٤٩٥) ورقمه/ ٢٤٤٣٧.
(٢) (٤/ ٣٧) ورقمه/ ٣٥٨٠.
(٣) (٨/ ٦٧) ورقمه/ ٤٥٩١.
(٤) (٣/ ٤٨٧).
(٥) (٣/ ٤٨٧).

إلى المدينة[1]، فلعله سمعه من ابن أبي الزناد بها، وطريقه أشبه طرق الحديث، وهي طريق صحيحة، كما قال الحاكم، والذهبي.

والحديث رواه-أيضاً-: مجالد بن سعيد، واختلف عنه... فرواه: ابن أبي شيبة[2] عن حفص بن غياث عنه عن الشعبي عن عائشة.

ورواه[3]-أيضاً-عن عيسى بن يونس عنه عن الشعبي به، مرسلاً... ومجالد ضعيف، يدلس، وحفص بن غياث هو: النخعي، وعيسى بن يونس هو: ابن أبي إسرائيل.

ورواه: الطبراني في الصغير[4] عن محمد بن هشام بن أبي الدميك المستملي عن إبراهيم بن زياد سبلان عن إسماعيل بن مجالد عن هلال بن الوزان عنه عن عائشة: أن النبي-صلّى الله عليه وسلم-قال لحسان بن ثابت: (**اهج المشركين، اللهم أيده بروح القدس**)... قال الطبراني: (لم يروه عن هلال إلا ابن مجالد، تفرد به إبراهيم ابن زياد)، ثم قال: (سبلان، وقد روى هذا الحديث علي بن المديني عن سبلان) اهـ. وهذا إسناد رجاله ثقات عدا: إسماعيل بن مجالد، وهو: أبو عمر الهمداني، فيه كلام، وثقه ابن معين، وقال البخاري: (صدوق)-وتقدم-... والإسناد: لا بأس به. وهلال هو: ابن أبي حميد.

---

(١) انظر: ترتيب المدارك (٢/ ٤٢١)، وتهذيب الكمال (١٦/ ٢٧٧)ت/ ٣٦٤٥، والسير (٩/ ٢٢٣).

(٢) المصنف (٥/ ٢٨٣) ورقمه/ ٢٦٠١٩.

(٣) المصدر نفسه، رقم الحديث/ ٢٦٠٢٠.

(٤) (٢/ ٢٨٨) ورقمه/ ٧٥٦.

١٣٥٨-[٥] عن البراء بن عازب-رضي الله عنه-قال: قال النبي-صلّى الله عليه وسلم-لحسّان: (**اهجُهمْ-أو: هَاجِهمْ-، وجبريلُ معَكَ**).

هذا الحديث رواه: عدي بن ثابت، وأبو إسحاق السبيعي، كلاهما عن البراء.

فأما حديث عدي بن ثابت فرواه: شعبة بن الحجاج، وسليمان بن أبي سليمان الشيباني وعيسى بن عبد الرحمن السلمي، وعمران بن ظبيان، ثلاثتهم عنه.

فأما حديث شعبة فرواه: البخاري[١]-واللفظ له-عن حفص بن عمر، ورواه: مسلم[٢] عن عبيد الله بن معاذ عن أبيه، ثم ساقه[٣] عن زهير ابن حرب عن عبد الرحمن، وَعن أبي بكر بن نافع عن غندر، وَعن ابن بشار عن عبد الرحمن، ومحمد بن جعفر-غندر-جميعاً، ورواه: الإمام أحمد[٤] عن محمد بن جعفر-أيضاً-وبهز، ورواه[٥]-مرة-عن عفان[٦]، ورواه: البخاري[٧]، ورواه: الطبراني في الكبير[١] عن علي بن عبد العزيز، وأبي

---

(١) في (كتاب: بدء الخلق، باب: ذكر الملائكة) ٦/ ٣٥١ ورقمه/ ٣٢١٣.

(٢) في (كتاب: فضائل الصحابة، باب: فضائل حسان بن ثابت) ٤/ ١٩٣٣ ورقمه/ ٢٤٨٦،مثله.

(٣) الموضع المتقدم نفسه.

(٤) (٣٠/ ٦٢٣) ورقمه/ ١٨٦٨٩... ورواها-أيضاً-في فضائل الصحابة (٢/ ٨٠٨) ورقمه/ ١٤٥٦ عن محمد بن جعفر-وحده-.

(٥) (٣٠/ ٦٢٣) ورقمه/ ١٨٦٩٠.

(٦) ومن طريق عفان رواه-كذلك-: الطحاوي في شرح المعاني (٤/ ٢٩٨).

(٧) في (باب: مرجع النبي-صلّى الله عليه وسلم-من الأحزاب،، من كتاب: المغازي) ٧/ ٤٨٠ ورقمه/ ٤١٢٣.

مسلم الكشي، ثلاثتهم عن حجاج بن المنهال، ورواه: البخاري(٢)، ورواه: الطبراني(٣) عن أبي مسلم الكشي، كلاهما عن سليمان بن حرب(٤) وعمرو بن مرزوق، ثم رواه(٥) عن القاسم بن زكريا عن محمد بن عبد الله ابن بزيع(٦) عن يزيد بن زريع، ثمانيتهم (حفص، ومعاذ، وعبد الرحمن، وغندر، وحجاج، وسليمان، وعمرو، وابن زريع) عنه(٧) به... وللطبراني في حديث يزيد بن زريع: (**أهجهم-أو: هاجهم، يعني: المشركين-، وجبريل معك**).

ومعاذ هو: ابن معاذ العنبري. وعبد الرحمن هو: ابن مهدي. واسم أبي مسلم: إبراهيم بن عبد الله. وبهز هو: ابن أسد. وعفان هو: ابن مسلم الصفار.

---

(١) (٤/ ٤١) ورقمه/ ٣٥٨٨.

(٢) في (باب: هجاء المشركين، من كتاب: الأدب) ١٠/ ٥٦٢ ورقمه/ ٦١٥٣.

(٣) في الموضع المتقدم من معجمه الكبير.

(٤) ومن طريق ابن حرب رواه-أيضاً-: البيهقي في السنن الكبرى (١٠/ ٢٣٧).

(٥) (٤/ ٤١-٤٢) ورقمه/ ٣٥٨٩.

(٦) وقع في المطبوع من المعجم: (بزيغ)-بالغين المعجمة-، والصواب أنه بمفتوحة، فكسر زاي، فسكون ياء، فعين مهملة... -انظر: تكملة الإكمال (١/ ٢٥٠)، والمغني (ص/ ٣٧).

(٧) ورواه من طريق جماعة عن شعبة: الطحاوي في شرح معاني الآثار (٤/ ٢٩٨)، وعبدالغني في أحاديث الشعر[١/ ب].

وأما حديث سليمان الشيباني فرواه: البخاري[١] عن إبراهيم بن طهمان[٢]، ورواه: الإمام أحمد[٣]، ورواه: الطبراني في الأوسط[٤] عن بكر عن عبد الله بن يوسف، كلاهما عن أبي معاوية[٥] محمد بن خازم كلاهما (إبراهيم، وأبو معاوية) عن أبي إسحاق الشيباني به، بلفظ: (**اهج المشركين؛ فإن جبريل معك**)، هذا لفظ الإمام أحمد، وللطبراني: (**يا حسان...**)، ثم ذكر مثله، وقال: (لم يرو هذا الحديث عن الشيباني إلاّ أبو معاوية) اهـ... وإسناد الإمام أحمد صحيح رجاله رجال البخاري، ومسلم. وبكر-في سند الطبراني-هو: ابن سهل، ضعيف-وقد توبع-.

وأما حديث عيسى بن عبد الرحمن فرواه: الطبراني في الكبير[٦] عن محمد بن عبد الله الحضرمي عن أحمد بن يونس، وَعن علي بن عبد العزيز عن أبي نعيم[٧]، كلاهما (أحمد، وأبو نعيم) عنه به، بلفظ: (**إن روح القدس معك ما هاجيتهم**)-يعني: المشركين-... وهذا إسناد صحيح؛

---

(١) في (باب: مرجع النبي-صلّى الله عليه وسلم-من الأحزاب،، من كتاب: المغازي) ٧/ ٤٨٠ ورقمه/ ٤١٢٤.

(٢) الحديث من طريق إبراهيم بن طهمان رواه-أيضاً-: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٠) ورقمه/ ٨٢٩٤، وهو في الفضائل له (ص/ ١٦٩) ورقمه/ ١٨٩.

(٣) (٣٠/ ٤٩١) ورقمه/ ١٨٥٢٦.

(٤) (٤/ ٩٤) ورقمه/ ٣١٣٢.

(٥) الحديث من طريق أبي معاوية رواه-كذلك-: الطحاوي في شرح معاني الاثار (٤/ ٢٩٨)، والخطيب البغدادي في تأريخه (١٤/ ٣١).

(٦) (٤/ ٤٢) ورقمه/ ٣٥٩٠.

(٧) ورواه من طريق أبي نعيم-أيضاً-: ابن حبان في صحيحه (الإحسان ١٦/ ٩٦ ورقمه/ ٧١٤٦)، والحاكم في المستدرك (٣/ ٤٨٧).

أحمد بن يونس هو: أحمد بن عبد الله بن يونس اليربوعي. وأبو نعيم هو: الفضل بن دكين. وعلي بن عبد العزيز هو: البغوي.

وأما حديث عمران بن ظبيان فرواه: الطبراني في الصغير(١)، وفي الأوسط(٢) عن أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي البغدادي عن محمد ابن نعيم السواق عن عبد الله بن جعفر الرقي عن سفيان بن عيينة عنه به، ولفظه: (**اهج المشركين، وجبريل معك**)... قال في الصغير: (لم يروه عن عمران إلاّ سفيان، ولا عن سفيان إلاّ الرقي، تفرد به ابن نعيم) اهـ، وقال في الأوسط: (لم يروه عن سفيان إلا عبد الله بن جعفر) اهـ. وابن نعيم لم أقف على ترجمة له. وعمران بن ظبيان هو: الكوفي، ضعيف الحديث -وتقدم-، وهو متابع.

ورواه: ابن أبي شيبة في المصنف(٣) عن علي بن مسهر، ورواه: النسائي في السنن الكبرى(٤) عن أحمد بن حفص بن عبد الله عن أبيه عن إبراهيم بن طهمان، كلاهما (علي، وإبراهيم) عن سليمان الشيباني، ورواه -أيضاً- الروياني في مسنده(٥) بسنده عن مالك عن يحيى بن سعيد، كلاهما (سليمان، ويحيى) عن عدي بن ثابت به، بنحوه.

---

(١) (١/ ٧٤-٧٥) ورقمه/ ١١٣.
(٢) (٢/ ١٢١) ورقمه/ ١٢٣١.
(٣) (٥/ ٢٧٣) ورقمه/ ٢٦٠٢٢.
(٤) (٥/ ٨٠) ورقمه/ ٨٢٩٤، وهو في الفضائل -أيضاً- (ص/ ٥٧) ورقمه/ ١٨٩.
(٥) (١/ ٢٥٩) ورقمه/ ٣٨٥.

وأما حديث أبي إسحاق عن البراء فرواه: الإمام أحمد[١] عن يحيى بن آدم[٢]، ورواه[٣]-أيضاً-عن حسين، كلاهما عن إسرائيل[٤]، ورواه-كذلك-الطبراني في الصغير[٥] عن محمد بن عبيد بن آدم بن أبي إياس العسقلاني عن أبي عمير بن النحاس الرملي عن أيوب بن سويد عن السري بن يحيى، كلاهما (إسرائيل، والسري) عنه به. واسم أبي إسحاق: عمرو بن عبد الله، وهو: مدلس، لم يصرح بالتحديث-فيما أعلم-. واختلط بأخرة، سمع منه إسرائيل-وهو: ابن يونس بن أبي إسحاق-بأخرة. ولا يُدرى متى سمع منه السري بن يحيى. وحسين-في أحد إسنادي الإمام أحمد-هو: ابن محمد بن بهرام. وأيوب بن سويد-في إسناد الطبراني-هو: الرملي، صدوق يخطئ-وتقدم-، وبه أعل الهيثمي[٦] الحديث. حدث به عنه: أبو عمير بن النحاس، وهو: عيسى بن محمد الرملي. وشيخ الطبراني-محمد بن عبيد- لم أقف على ترجمة له.

---

(١) (٣٠/ ٥٩٧) ورقمه/ ١٨٦٤٢.

(٢) الحديث من طريق يحيى بن آدم رواه-أيضاً-: النسائي في الفضائل (ص/ ١٧٠) ورقمه/ ١٩٠.

(٣) (٤/ ٣٠١).

(٤) ورواه: النسائي في السنن الكبرى (٥/ ٨٠) ورقمه/ ٨٢٩٥، وفي الفضائل (ص/ ٥٧) ورقمه/ ١٩٠ عن أحمد بن سليمان عن يحيى بن آدم عن إسرائيل.

(٥) (٢/ ٣٥٦) ورقمه/ ٩٧٣.

(٦) مجمع الزوائد (٩/ ٣٧٧).

والأشبه في حديث أبي إسحاق مارواه عبدالغني في أحاديث الشعر[1] بسنده عن أبي معاوية عن أبي إسحاق عن عدي بن ثابت عن البراء به... فعاد حديثه إلى عدي بن ثابت، وسنده حسن لغيره بما تقدم، وشواهد الحديث.

❖ خلاصة: اشتمل هذا القسم على خمسة أحاديث، كلها موصولة، صحيحة، اتفق الشيخان على ثلاثة، وانفرد مسلم بسائرها.

(١) [١/ ب].

فهرس الموضوعات

حرف الباء

حرف التاء

حرف الثاء

حرف الجيم

حرف الحاء

بحمد الله وتوفيقه

تم المجلد السابع من الأحاديث الواردة في فضائل الصحابة

ويليه المجلد الثامن ، وأوله:

القسم التاسع والأربعون

ما ورد في فضائل حسان بن شداد التميمي- رضي الله عنه-